

مَجْمَعَتَانِ
مَقَابِيسُ اللُّغَةِ

لِأَبِي الْحُسَيْنِ أَجْمَدَ بْنِ فَارِسَ بْنِ زَكْرِيَّا

٣٩٥ - ٠٠٠

بِتَحْقِيقِ وَضَيْطِ
عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدِ هَارُونَ

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقاً
وعضو المجمع اللغوي

الجزء الثالث

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

طبع بأذن خاص من
رئيس

الجمع العلمي العربي الثاني

ممشد الزاوية

وحقوق الطبع محفوظة له

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الزاي

﴿باب ما جاء من كلام العرب أوله زاء في المضاعف والمطابق﴾

﴿زط﴾ الزاء والطاء ليس بشيء . . وزُطَّ^(١) : كلمة مولدة .

﴿زع﴾ الزاء والعين أصلٌ يدلُّ على اهتزازٍ وحركة . يقال : زَعَزَعْتُ الشيء وتَزَعَزَعَ هو ، إذا اهتز واضطرب . وسيرُ زَعَزَعٌ : شديد تهتز له الركاب . قال الهذلي^(٢) :

وترَمَدُ هَمَاجَةٍ زَعَزَعًا كما انخرَط الخيلُ فوق المَحَالِ

﴿زغ﴾ الزاء والغين ليس بشيء . ويقولون : الزَغَزَغَةُ : السُّخْرِيَّةُ .

(١) الزط ، بالضم : جبل من الهند ، معرب « جت » بالفتح . قال صاحب القاموس : « والقياس يقتضي فتح معربه » . وقال الخوارزمي الكلام على طبقات الهند : « الزط هم حفاظ الطرق ، وهم جنس من السند يقال لهم : جتان » . انظر مفاتيح العلوم ص ٧٤ . وفي معجم استينجاس ٣٥٦ أن « جت » اسم لجنس هندي حقير .

(٢) هو أُمِيَّة بن أَبِي عَائِد الهذلي . اللسان (زعم) . وقصيدته في شرح السكري للهذليين ١٨٠ ومخطوطة الشنقبطي ٧٩ .

﴿ زف ﴾ الزاء والفاء أصلٌ يدلُّ على خِنْفَةٍ في كلِّ شيءٍ . يقال زَفَّ الظَّليمُ زَفِيْفًا ، إذا أسرع . ومنه زُفَّتِ العروسُ إلى زوجها . وزَفَّ القومُ في سَيْرِهِمْ : أَسْرَعُوا . قال جلَّ ثناؤه : ﴿ فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ ﴾ . والزَّفَافَةُ : الرِّيحُ الشَّديدَةُ لها زَفْزَفَةٌ ، أى خِفَّةٌ . وكذلك الزَّفْزَفُ ^(١) . ويقولون لمن طاشَ حِلْمُهُ : ٣٠٥ قد زَفَّ رَأْيُهُ . وزِفُّ الطائرُ : صِفارُ ريشه ؛ لأنه خفيف .

﴿ زق ﴾ الزاء والقاف أصلٌ يدلُّ على تضايُقٍ . من ذلك الزُّقَّاق ، سُمِّيَ بذلك لضيقه عن الشوارع . ومن ذلك : زَقَّ الطائرُ فرخه . ومنه الزُّقَّ . والترقيقُ في الجلد : أن يساخ من قِبَلِ [العُنُقِ] ^(٢) .

﴿ زل ﴾ الزاء واللام أصلٌ مطرَّدٌ منقاسٌ في المضاعَف ، وكذلك في كلِّ زاء بعدها لامٌ في الثلاثي . وهذا من عجيبِ هذا الأصل . تقول : زلَّ عن مكانه زَلِيلًا وزَلًّا . والماءُ الزُّلالُ : العَذْبُ ، لأنه يَزِلُّ عن ظَهْرِ اللِّسانِ لِرِقَّتِهِ . والزَّلَّةُ : الخطأ ؛ لأنَّ الخطيئَةَ زَلٌّ عن نَهْجِ الصَّوابِ ، وتزلزلت الأرضُ : اضطربت ، وزُلْزِلَتْ زِلْزَالًا . والمَزِلَّةُ ^(٣) : المِكانُ الدَّخْضُ . فأما الذُّبُّ الأَزَلُّ ، وهو الأَرْسَحُ ، فقال ابنُ الأَعرابي : سُمِّيَ بذلك مِن قولهم زَلَّ إذا عدا . وهو القياسُ الصَّحيحُ نَمَّ شُبَّهَتْ به المرأةُ الرِّضْعَاءُ فَقِيلَ زَلَاءٌ . وإن كان الأَرْسَحُ كما قيل فهو قياسٌ

(١) ويقال أيضا ربيع زفزفة وزفزاف .

(٢) التكهلة من الجمل .

(٣) بسكر الزاي وفتحها .

ما ذكرناه أيضاً ، لأن اللحم قد زلَّ عن مؤخره ، وكذلك عن مؤخر المرأة الرِّسْعاء .

ومن الباب الزُّلْزُلُ^(١) كالقلق ؛ لأنه لا يستقرُّ في مكانه .

ومما شذَّ عن الباب الزُّكْزُلُ : الأثاث والمتاع ، على فَعْلِيل .

﴿ زم ﴾ الزاء والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو يدلُّ على تقدُّم في استقامة وقصد ، من ذلك الزَّمام لأنه يتقدَّم إذا مُدَّ به ، فاصداً في استقامة . تقول رَمَمْتُ البعير أزمه . ويقال أمرُ بني فلانِ زَمَمٌ ، كما يقال أَمَمٌ ، أى قصدٌ . ويحلفون فيقولون : « لا والذي وجهي زَمَمَ بَيْتِهِ^(٢) » ، يريدون تلقاءه وقصدَه . والزَّمُّ : التقدُّم في السير . ومما شذَّ عن هذا الأصل الزِّمَزِمَةُ : الجماعة من الناس . وقال الشيباني : الزَّمِيم : الجِلَّة من الإبل^(٣) .

﴿ زن ﴾ الزاء والنون كلمة واحدة لا يُتفرَّع ولا يُقاس عليها . يقال أزنْتُ فلاناً بكذا ، إذا اتهمته به . وهو يُزَنُّ به . قال :

إن كنتَ أزننْتَنِي بها كذباً جزءه فلاقيتَ مثلها عجلاً^(٤)

﴿ زب ﴾ الزاء والباء أصلان : أحدهما يدلُّ على وفورٍ في شعير ، ثم يحمل عليه . فالزَّبُّ : طول الشعير وكثرته . ويقال بغيرُ أزْب . قال الشاعر :

(١) الزلزل بضم الزاءين : الغلام الخفيف . وفي الجمل : « الزلز » ، وليس هذا بابه
(٢) انظر هذا اليمين في إيمان العرب للتجيمى ١٥ والأملى (٣ : ٥١) واللسان (زم ١٦٥)
والخصص (١٣ : ١١٨) والمزهر (٢ : ٢٦٢) .
(٣) شاهده قول نصيب :

يعل بنها المحض من بكراتها ولم يحتلب زمزيمها المتجرثم
(٤) لحضرمي بن عامر ، كما في اللسان (زنن) .

أَثَرَتِ النَّيَّ نَمِ نَزَعَتْ عَنْهُ كَمَا حَادَ الْأَزْبُ عَنِ الطَّعَانِ
وَمِنْ ذَلِكَ عَامُّ أَزْبُ ، أَيْ خَصِيب .

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ : الزَّيْبُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، ثُمَّ يَشَبَّهِ بِهِ ، فَيُقَالُ لِلنُّكْتَتَيْنِ
السُّودَاوَيْنِ فَوْقَ عَيْنَيِ الْحَيَّةِ زَيْبَتَانِ ؛ وَهُوَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَاتِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : « يَحْيَى كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَقْرَعُ لَهُ زَيْبَتَانِ » . وَرَبَّمَا
سَمَّوُا الزَّيْبَتَيْنِ زَيْبَتَيْنِ ، يُقَالُ أَنْشَدَ فُلَانٌ حَتَّى زَبَّبَ شِدْقَاهُ ، أَيْ أَزْبَدَا .
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي إِذَا مَا زَبَّبَ الْأَشْدَاقُ وَكَثُرَ الضَّجَّاجُ وَاللَّقْلَاقُ
ثَبَّتُ الْجَنَانَ مِرْجَمٌ وَدَاقُ^(١)

وَمَا شَدَّ عَنْ الْبَابِ الزَّيْبَابُ : الْفَارُ ، الْوَاحِدُ زَبَابَةٌ . وَقَدْ يَحْتَمِلُ ، وَهُوَ بَعِيدٌ ،
أَنْ يَكُونَ مِنَ الزَّيْبِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ .

وَمَا هُوَ شَاذٌّ لَا قِيَاسَ لَهُ : زَبَّتِ الشَّمْسُ وَأَزَبَّتْ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ .

﴿ زِت ﴾ الزَّاءُ وَالْتِمَاءُ كَلِمَةٌ لَا قِيَاسَ لَهَا . يُقَالُ زَتَّتِ الْعُرُوسُ ، إِذَا
زَيَّنَتْهَا . قَالَ :

بَنِي تَمِيمٍ زَهْنِعُوا فِتَانَكُمْ
وَقَدْ تَزَتَّتْ ، أَيْ تَزَيَّنَتْ .

(١) الرجز في اللسان (زب ، لفق) ، وقائله هو أبو الحجناء نصيب الأصغر . انظر البيان
والتبيين (١ : ١٢٥) .

(٢) البيت من تام الرجز . أنشده في اللسان (زهنم ، زت) والمخصص (٤ : ٥٤) .

﴿ زج ﴾ الزاء والجيم أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ في شيءٍ، من ذلك زُجُّ الرَّمْعِ والسَّهْمِ، وجمعه زِجاج بكسر الزاء. يقال زَجَّجْتُهُ: جعلت له زُجْجًا. فإذا نَزَعْتَ زُجَّهُ قُلْتَ: أَرْجَجْتُهُ^(١). والزَّجَجُ دُرَّةُ الْحَاجِبِينَ وَحُسْنُهُمَا. ويقال أن الْأَزَجَّ من النعام: الذي فوق عينه ريشٌ أبيض.

﴿ زح ﴾ الزاء والحاء يدلُّ على البعد. يقال زُحِرِحَ عن كذا، أى بُوعِدَ. قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحِرِحَ عَنِ النَّارِ﴾، أى بُوعِدَ.

﴿ زخ ﴾ الزاء والخاء أصلٌ يدلُّ على الدَّفْعِ والمِبَايَنَةِ. يقال رَخَّخْتُ الشيءَ، إذا دَفَعْتَهُ. وفي الحديث: «مَنْ نَبَذَ الْقُرْآنَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ زُخٌّ فِي قَفَاهُ». وَزَخَّهَا: جَامَعَهَا. و* الْمِزَخَةُ: الْمِرَاةُ. ومن الباب الزَّخَّةُ: الْحِقْدُ وَالغَيْظُ. قال: ٣٠٦ فلا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْدًا وَخِيفًا^(٢)

﴿ زر ﴾ الزاء والراء أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ. وشَدَّ مِنْ ذَلِكَ الزَّرُّ: زِرُّ الْقَمِيصِ. ثم يَشْتَقُّ مِنْهُ الزَّرُّ، يقال إِنَّهُ عَظُمَ نَحْتُ الْقَلْبِ. قال ابن السكيت: يقال للرجل الحسن الرُّعْيَةُ لِلْإِبِلِ: إِنَّهُ لَزَرٌّ مِنْ أَرْارِهَا. ومن الباب: زَرَّتْ عَيْنُهُ، إِذَا تَوَقَّدَتْ. يقال عَيْنَاهُ تَزْرَانِ فِي رَأْسِهِ، إِذَا تَوَقَّدَتَا. ومن الباب الزَّرُّ: الشَّلُّ وَالطَّرْدُ. يقال هو يَزُرُّ الْكَتَائِبَ بِسَيْفِهِ زَرًّا. ومنه الزَّرُّ وهو العَضُّ. يقال حَارُّ مِزَرٍّ. ويقال الزَّرَّةُ الْحَرْبَةُ^(٣). ومن الباب الزَّرِيرُ، وهو الْخَصِيفُ السَّدِيدُ الرَّأْيُ. والله أعلم بالصواب.

(١) ويقال زججه وأزجه بمعنى. ولا يقال أزجه إذا نزع زجه.

(٢) البيت لصخر الفى الهذلى. انظر ما سبق فى حواشى (خيف ٢٣٥).

(٣) لم ترد الكلمة بهذا المعنى فى المعاجم المتداولة.

﴿ باب الزاء العين ووما يثلثهما ﴾

﴿ زَعَف ﴾ الزاء والعين والفاء أصيلٌ . يقال سُمَّ زُعَافٌ : قاتل . وموتٌ زُعَافٌ : عاجل . ويشبه أن يكون هذا من الإبدال ، وتكون الزاء مبدلةً من ذال . ويقال أزَعَفْتُهُ وزَعَفْتُهُ ، إذا قتلته . وحُكِيَ : زَعَفَ في حديثه ، أى كَذَبَ .

﴿ زَعَق ﴾ الزاء والعين والقاف أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ في صياحٍ أو سراريةٍ أو مَلُوحةٍ . يقال طعام مزعوقٌ ، إذا كُثِرَ مِلْحُهُ . والماء الزُعَاقُ : المِلْحُ . فهذا في باب الطُّعوم .

وأما الآخر فيقال زَعَقْتُ به ، أى صَحَّتْ به . وانزَعَقَ ، إذا فَرَعَ والزَّعَقُ النشيط الذى يَفْزَعُ مع نشاطه . وفلان يَزْعُقُ دابَّتَه ، إذا طرده طرداً شديداً . ورجلٌ زَاعِقٌ . وأزَعَقَهُ الخوفُ حَتَّى زَعَقَ . قال :

* من غائلاتِ اللَّيْلِ وَالْمَوَلِ الزَّعِقِ^(١) *

ويقال الزُّعَاقُ النَّفَّارُ . يقال منه وَعَلَ زَعَاقٌ . ومُهْرٌ مزعوقٌ : نشيط يَفْزَعُ مَعَ نشاطه . قال^(٢) :

يَا رَبُّ مُهْرٍ مَزْعُوقٍ مُقْبِلٍ أَوْ مَفْبُوقٍ
مَنْ لَبِنَ الدَّهْمِ الرُّوقُ

(١) البيت في اللسان (زعق) . وهو لرؤية في ديوانه ١٠٥ . وقبله :

* تحيد عن أطلالها من الفرق *

(٢) الرجز في اللسان (زعق ، روق ، ذعلق) ، والمختص (٣ : ١١٥) .

حَتَّى شَتَا كَالذُّعْلُوقِ أَسْرَعَ مِنْ طَرَفِ الْمُوقِ
وطائرٍ وذى فوق^(١) وكلُّ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ

﴿ زَعَك ﴾ الزاء والعين والكاف أُصِلَّ إن صحَّ يدلُّ على تلبُّثٍ
وحَقَارَةٍ ولُؤْمٍ. يقولون إنَّ الأَزْعَكِيَّ: الرَّجُلُ القَصِيرُ اللَّئِيمُ وكذلك الزُّعْكُوكُ.
قال الكِسَائِيُّ: يقال للقوم زَعَكَةٌ، إِذَا لَبِثُوا سَاعَةً^(٢). والزَّعَا كَيْك من الإِبِلِ:
الْمُتَرَدِّدَةُ الْخَلْقِ^(٣)، الواحدة زُعْكُوكُ. قال:

* تَسْتَنُّ أَوْلَادُهَا زَعَا كَيْك^(٤) *

﴿ زَعَل ﴾ الزاء والعين واللام أُصِلَّ يدلُّ على مَرَحٍ وقَلَّةِ اسْتِقْرَارٍ،
لِنَشَاطٍ يَكُونُ. فالزَّعَلُ: النَّشَاطُ. والزَّعِيلُ: النَّشِيطُ. ويقال أَرَزَعَلَهُ السَّيِّئُ
والرَّعْيُ. قال الهذلي^(٥):

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ مِثْلُ الْقَنَاءِ وَأَزَعَلَتْهُ الْأَمْرُغُ
وقال طرفة:

وَمَكَانٌ زَعِيلٌ ظِلْمَانُهُ

كَالْمَخَاضِ الْجَرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَصْرِ^(٦)

(١) في الأصل: «وطائر ذى»، صوابه من الجمل. وذو الفوق: السهم، والفوق: موضع
الوتر منه. يقول: قد غدا ذلك المهر أسرع من كل هذه الأشياء.

(٢) في الجمل: «تلبثوا ساعة». وهذا المعنى لم يرد في اللسان. وفي القاموس: «ولهم زعكة
لبثة».

(٣) المترددة: المجتعدة الخلق.

(٤) وكذا جاءت روايته في الجمل. لكن في اللسان: «زعاك»؛ وعليه استشهاد.

(٥) هو أبو ذؤيب الهذلي من قصصه العينية في أول ديوانه، وفي المفضليات. وأنشد البيت
في اللسان (زعل، سعل، مرع). والمخصص (٣: ١١٤ / ١٣: ٢٩٨).

(٦) ديوان طرفة ٦٦ واللسان (خدر).

وَرُبَّمَا حِيلَ عَلَى هَذَا فَسُمِّيَ الْمُتَضَوِّرُ مِنَ الْجُوعِ زَعَلًا .

﴿ زعم ﴾ الزاء والعين والميم أصلان : أحدهما القول من غير صحّة ولا يقين ، والآخر التكفل بالشئ .

فالأوّل الزَّعْمُ والزُّعْمُ ^(١) . وهذا القول على غير صحّة . قال الله جلّ ثناؤه :

﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ﴾ . وقال الشاعر ^(٢) :

زَعَمَتْ غُدَانَةٌ أَنَّ فِيهَا سَيِّدًا ضَخَمًا بُوَارِيهِ جَنَاحُ الْجَفْدَبِ

ومن الباب : زَعَمَ في غير مَزَعَمَ ، أى طِمَعَ في غير مَطْمَعَ . قال :

* زَعَمًا لَعَمَرُ أَيْبِكَ لَيْسَ بِمَزَعَمٍ ^(٣) *

ومن الباب الزَّعُومُ ، وهى الجزور التى يُشَكُّ فى سِنَمِهَا فَتُغْبَطُ بِالْأَيْدَى ^(٤) .

والتَّزَعُّمُ : الكذب .

والأصل الآخر : زَعَمَ بالشئ ، إذا كَفَلَ به . قال :

تَعَاتَبْنِي فِي الرِّزْقِ عِرْسِي وَإِنَّمَا عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَالزَّعَمِ ^(٥)

أى كما كَفَلَ . ومن الباب الزَّعَامَةُ ، وهى السِّيَادَةُ ، لأنَّ السَّيِّدَ يَزْعُمُ بِالْأُمُورِ ،

(١) والزعم أيضا ، بالكسر ، هو مثلك الزاى .

(٢) هو الأبيرد الرياحى يهجو حارثة بن بدر الغداني . انظر الأغاني (١٢ : ١٠) والحيوان (٣ : ٣٩٨ / ٦ : ٣٥١) وثمار القلوب ٣٢٥ . وقيل هو زياد الأعجم . انظر السكنايات للجرجاني ١٢٩ .

(٣) لغترة بن شداد فى مملقته . وصدرة :

* علقتهأ عرضا وأقتل قومها *

(٤) غبط الشاة والناقة يغطهما غبطا ، إذا جسها لينظر سمنهما من هزالهما .

(٥) لعمر بن شاس ، كما فى اللسان . (زعم) . ورواية صدره فيه :

* نقول هلمكنا إن هلمكت وإنما *

أى يتكفل بها . وأصدق من ذلك قول الله جل ثناؤه : ﴿ قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ . ويقال الزَّعَامَةُ حَظُّ السَّيِّدِ من ٣٠٧ الْمَغْنَمِ ، ويقال بل هى أفضل المال . قال لبيد :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْإِشْرَاكِ وَتَرْتَا وَشَفَعَا وَالزَّعَامَةُ لِلْغَلَامِ^(١)

﴿ زَعْب ﴾ الزاء والعين والباء أصل واحد يدل على الدَّفْع والتَّدْفَع . يقال من ذلك الزَّعْبُ الدَّفْعُ . يقال زَعَبْتُ لَهُ زَعْبَةً من المال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً من المال » . ويقال جاء سَيْلٌ يَزْعَبُ الْوَادِيَّ - هذا غير معجم - إذا مَلَأَهُ . وجاء سَيْلٌ يَزْعَبُ ، بالزَّاء ، إذا تَدَفَّعَ . ويقال إنَّ الزَّاعِبَ السَّيَّاحَ فى الأرض . قال ابن هريرة :

* يَكَادُ يَهْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الْمَهَادَى^(٢) *

وَالزَّاعِبِيَّةُ : الرَّمَاحُ . قال الخليل : هى منسوبة إلى زاعب . ولم يَظْهَرْ^(٣) عِلْمُ زاعب : أَرْجُلُ أُمِّ بَلَدٍ ، إِلَّا أَنْ يُولِّدَهُ مَوْلَدٌ . وقال غيره : الزَّاعِبِيُّ هو الذى إذا هَزَّ تَدَفَّعَ من أوله إلى آخره ، كأنَّ ذلك مَقِيسٌ على تَزَاعُبِ الْمَاءِ فى الْوَادِي ، وهو تَدَفُّعُهُ . وهذا هو الصحيح . ويقال زَعَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ، إذا جَامَعَهَا . وهذا هو بالراء أَحْسَنُ . وقد مضى .

وبقى فى الباب كلمة واحدة إنَّ صَحَّتْ فهى من باب الإبدال . يقولون : الزُّعْبُوبُ الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، ولعلَّه أن يكون الذُّعْبُوبُ .

(١) ديوان لبيد ١٢٩ طبع ١٨٨٠ واللسان (عدد ، شرك ، زعم) .

(٢) فى الأصل : « يهلك فيه » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٣) فى المجمل : « ولا أدرى » .

﴿ زعج ﴾ الزاء والعين والجيم أصل واحد، يدلُّ على الإقلاق وقلة الاستقرار . يقال أزعجته أزعجه إزعاجاً . ويقال أزعجته فشخص . قال الخليل : لو قيل انزعج لكان صواباً .

﴿ زعر ﴾ الزاء والعين والراء أصل يدلُّ على سوء خلق وقلة خير . فالزراعة^(١) : شراسة الخلق ، وهو على وزن فعالة . ومن الباب الأزعر : المكان القليل النبات . ويقال إن الزراعة لا يُدنى منها تصريف فعل . ومن الباب الأزعر : القليل الشعر . والمرأة زعراء ؛ وقد زعر يزعر . والله أعلم .

﴿ باب الزاء والعين وما يثلاثهما ﴾

﴿ زغف ﴾ الزاء والعين والفاء أصل صحيح يدلُّ على سعة وفضل . من ذلك الزغفة : الدرع ؛ والجمع الزغف ، وهي الواسعة . وربما قالوا زغفة وزغف . قال :

أَيْمَعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفُرَاتِ وَفِينَا السُّيُوفُ وَفِينَا الزَّغَفُ^(٢)

ويقال رجل مزغف : نهيم رغيب . قال الأصمعي : زغف في حديثه : زاد .

﴿ زغل ﴾ الزاء والعين واللام أصل يدلُّ على رضاء وزق

(١) يقال زراعة بتشديد الراء وتخفيفها .

(٢) سبق البيت برواية أخرى في مادة (حفف) . وهو هنا مطلق من بيتين . وفي وقعة

صفين ١٨٤ :

أَيْمَعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفُرَاتِ	وفينا الرماح وفينا الحفف
وفينا الشواذب مثل الوشيح	وفينا السيوف وفينا الزغف

وما أشبهه . يقال أَرْغَلَ الطَّائِرُ قَرْخَهُ ، إِذَا زَقَّه . قال ابن أحر :

فَأَرْغَلَتْ فِي حَلْقِهِ زُغْلَةً لَمْ تُخْطِ الْجِيدَ وَلَمْ تَشْفَرْ^(١)

قال : وهو من قولهم : أَرْغَلِي لَهُ زُغْلَةً مِنْ سِقَائِكَ ، أَيْ صَبِّي لَهُ شَيْئًا مِنْ

لَبَنِ . ويقال أَرْغَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ عَزْلَائِهَا ، أَيْ صَبَّتْ .

وما شذَّ عن الباب : الزُّغُولُ مِنَ الرَّجَالِ : الخفيف .

﴿ زغم ﴾ الزاء والغين والميم أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى تَرْدِيدِ صَوْتٍ خَفِيٍّ . قالوا :

تَزْغَمُ الْجَلُ ، إِذَا رَدَّدَ رُغَاءَهُ فِي خَفَاءٍ لَيْسَ شَدِيدًا . ومنه التَزْغَمُ ، وَهُوَ التَّغَضُّبُ ، كَأَنَّهُ فِي غَضَبِهِ يَرَدَّدُ صَوْتًا فِي نَفْسِهِ . وذكر ناسٌ : تَزْغَمُ الْفَصِيلُ لِأُمِّهِ ، إِذَا حَنَّ حَنِينًا خَفِيًّا .

﴿ زغب ﴾ الزاء والغين والباء أَصِيلٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الزَّغَبُ ، أَوَّلُ

مَا بَنِيَتْ مِنَ الرِّيشِ . وَقَدْ يُزْغَبُ الْكَرْمُ ، بَعْدَ جَرَمِي الْمَاءِ فِيهِ .

﴿ زغد ﴾ الزاء والغين والذال أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى تَعَصُّرٍ فِي صَوْتٍ .

مِنْ ذَلِكَ الزَّغْدُ ، وَهُوَ الْهَدِيرُ بِتَعَصُّرٍ فِيهِ الْهَادِرُ . وَأَصْلُهُ زَغْدُ عُسْكَتِهِ ، إِذَا عَصَرَهَا لِيُخْرِجَ سَمْنَهَا .

﴿ زغر ﴾ الزاء والغين والراء أَصِيلٌ . يُقَالُ زَغَرَ الْمَاءُ وَزَخَرَ . وَلَيْسَ

هَذَا غَفْدَى مِنْ جِهَةِ الْإِبْدَالِ ؛ لِأَنَّ قِيَاسَ زَغَرَ قِيَاسُ صَحْبِحَ ، وَسَيَجِيءُ فِي ٣٠٨

(١) الاشتقاق : التفرق . وفي الأصل : « لَمْ تَشْفَرْ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ ، وَاللَّسَانُ (زغل ،

شفتر) . وفي المجمل : « لَمْ تَظَلَمِ الْجِيدَ » .

الرباعي ما يصححه . وذكر ابن دُرَيْد^(١) أن الزَّغَرَ الاغتصاب ، يقال زَغَرْتُ الشيءَ زَغْرًا . قال : والزَّغَرُ فعلٌ مُمَاتٌ . وزُغِرَ : اسمُ امرأةٍ ، يقال أن عَيْنَ زُغَرَ إِلَيْهَا تُنْسَبُ^(٢) .

﴿ باب الزاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ زفن ﴾ الزاء والفاء والنون ليس عندى أصلاً ، ولا فيه ما يحتاج إليه . يقولون : الزَّفَنُ : الرِّقَصُ . ويقولون : الزِفَنُ^(٣) : الشديد . وليس هذا بشيء .

﴿ زفي ﴾ الزاء والفاء والحرف المعتل يدل على خفةٍ وسُرعة . من ذلك زَفَتِ الرِّيحُ التُّرابَ ، إذا طردته عن وجه الأرض . والزَّفَيَانُ : شِدَّةُ هُبُوبِ الرِّيحِ . ويقال ناقةٌ زَفَيَانٌ : سريعة . وقوسٌ زَفَيَانٌ : سريعة الإرسال للسهم . ويقال زَفَى الظَّلِيمُ زَفِيًّا ، إذا نشر جناحه .

﴿ زفر ﴾ الزاء والفاء والراء أصلان : أحدهما يدل على حَمَلٍ ، والآخر على صَوْتٍ من الأصوات .

فالأول الزَّفَرُ : الحِمْلُ ، والجمع أَرْفَارٌ . وازْدَفَرَهُ^(٤) ، إذا حمّله ، وبذلك سُمِّيَ

(١) الجهرة (٢ : ٣٢٢) .

(٢) ذكر ابن دُرَيْد أن عين زعم : موضع بالشام . وقال ياقوت : « بمشارف الشام » .

(٣) زيفن ، بكسر الزاء وفتح الفاء وتشديد النون ، وبكسر الزاء وفتح الياء وسكون الفاء

(٤) في الأصل : « وازفره » ، صوابه من الحِمْل .

الرجل زُفَر ، لأنه يزْدَفِر^(١) بالأموالِ مطيقاً لها^(٢) . ومن الباب الزَّافرة :
 عشيرة الرّجُل ؛ لأنهم قد يتحمّلون بعض ما ينوبه . وزُفَرَة الفرس : وسطه .
 والزُّفَر^(٣) : القِرْبَة ، ومنه قيل للإماء التي تحمل القِرْب زوافر . ويقولون : الزُّفَر :
 الرجل السيّد . قال :

* يَا بِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفُلُ الزُّفَرُ^(٤) *

والقياس فيه كلّ واحد . وزِفَر المسافر : جهازه . ويقال الزُّفَر : النهر الكبير ،
 ويكون سمى بذلك لأنه كثير الحمل للماء .

﴿ زفل ﴾ الزاء والتاء واللام هي الأزفلة ، وهي الجماعة . يقال جلموا
 بأزفلتهم ، أى جماعتهم .

﴿ زفت ﴾ الزاء والفاء والتاء ليس بشيء ، إلا الزّفت ، ولا أدرى
 أعربى أم غيره . إلا [أنه] قد جاء فى الحديث : « المزفت^(٥) » ، وهو المطلق
 بالزّفت . والله أعلم بالصواب .

(١) فى الأصل : « يزفر » ، صوابه من الجمل .

(٢) فى الجمل واللسان : « مطيقاً له » ، أى لذلك .

(٣) فى الأصل : « الزفرة » ، صوابه بطرح التاء ، كما فى الجمل واللسان والقاموس .

(٤) البيت لأعشى باهلة ، فى اللسان (زفر) من قصيدة يرثى بها المنتشر بن وهب الباهلى .

انظر الأصمعيات ٨٩ طبع المعارف ، وجهرة أشعار العرب ١٣٥ ، ومختارات ابن الشجرى ١٠

وأمالى المرتضى (٣ : ١٠٥ - ١١٣) والخزانة (١ : ٨٩ - ٩٧) . وسيعيده فى (نقل) .

* أخور غائب يعطيها ويسألها *

وصدرة

(٥) فى اللسان : « فى الحديث أنه نهى عن المزفت من الأوعية » .

﴿ باب الزاء والقاف وما يشلها ﴾

﴿ زقم ﴾ الزاء والقاف والميم أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى جِنْسٍ مِنَ الْأَكْلِ .
قال الخليل : الزَّقْمُ : الفِعْلُ ، من أَكَلَ الزَّقُومَ . والازْدِقَامُ : الابتلاع . وذكر
ابن دريد^(١) أن بعض العرب يقول : تزقم فلان اللبن ، إذا أفرط في شربه .

﴿ زقل ﴾ الزاء والقاف واللام ليس بشيء . على أنه حكى عن بعض
العرب : زَوَقَلَ فلانُ عِمَامَتَهُ ، إذا أرخى طرفيها من ناحيتي رأسه .

﴿ زقو ﴾ الزاء والقاف والحرف المعتل أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى صَوْتٍ مِنَ
الْأَصْوَاتِ . فالزَّقْوُ : مصدرُ زَقَا الدَّيْكَ يَزُقُّ ، ويقال إن كلَّ صائحٍ زَاقٍ .
وكانت العرب تقول : « هو أنقلُ من الزَوَاقِ » وهى الدَّيْسَكَةُ ؛ لأنهم كانوا
يَسْمُرُونَ فإذا صاحت الدَّيْسَكَةُ تَفَرَّقُوا . والزَّقَاءُ : زُقَاءُ الدَّيْكَ .

﴿ زقب ﴾ الزاء والقاف والباء كلمة . يقال طريقٌ زَقَبٌ^(٢) ،
أى ضيقٌ .

﴿ زقن ﴾ الزاء والقاف والنون ليس بشيء . على أنهم ربما قالوا :
زَقَنْتُ الْحِمْلَ أَزَقْنُهُ ، إذا حملته . وَأَزَقَنْتُ فلانًا : أعنته على الحمل . والله
أعلم بالصواب .

(١) الجهرة (٣ : ١٤) .

(٢) وقيل الزقب . الطرق الضيقة ، واحدها زقبة . وقيل الواحد والجمل سواء .

﴿ باب الزاء والكاف وما يثلاثهما ﴾

﴿ ز كل ﴾ الزاء والكاف واللام ليس بأصل . وقد جاءت فيه كلمة : الزَوْنَكَل من الرجال : القصير .

﴿ ز كم ﴾ الزاء والكاف والميم ليس فيه إلا الزُكْمَةُ والزُّكَامُ ^(١) ، ويستعيرون ذلك فيقولون : فلان زُكْمَةُ أبويه ، وهو آخر أولادهما .

﴿ ز كن ﴾ الزاء والكاف والنون أصلٌ يُخْتَلَفُ في معناه . يقولون هو الظَّنُّ ، ويقولون هو اليقين . وأهل التحقيق من اللغويين يقولون : زَكِنْتُ منك كذا ، أى علمته . قال :

ولن يُرَاجِعَ قلبى حُبَّهُمُ أبداً زَكِنْتُ منهم على مثل الذى زَكِنُوا ^(٢) قالوا : ولا يقال أَرَزَ كُنْتُ . على أن الخليل قد ذكر الإزكان . ويقال إن الزَّكَنَ الظَّنَّ .

﴿ ز كى ﴾ الزاء والكاف والحرف المعتل أصلٌ يدل على نماء وزيادة .

ويقال الطَّهَّارة زكاة المال . قال * بعضهم : سُمِّيَتْ بذلك لأنها مما يُرَجَى به زَكَاةُ المال ، وهو زيادته ونماؤه . وقال بعضهم : سُمِّيَتْ زكاةً لأنها طهارة . قالوا : وَحُجَّةُ ذلك قوله جل ثناؤه : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ . والأصل في ذلك كله راجع إلى هذين المعنيين ، وهما النماء والطهارة . ومن النماء :

(١) الزكْمَةُ والزكَامُ ، هو ذلك الداء المعروف في الأنف . ويقال له الأرض .

(٢) البيت لقنوب بن أم صاحب . اللسان (ز كن) . عدى الفعل يعلى لتضمينه معنى اطلمت .

زرع زالك ، بَيْن الزكاء . ويقال هو أمرٌ لا يَزْكُو بفلانٍ ، أى لا يليق به .
والزَّكَاء : الزَّوْج ، وهو الشَّفع .

فأما المهور ف قريبٌ من الذى قبله . قال الفراء : رجل زُكَّاءٌ ^(١) : حاضر
التَّقد كثيرُهُ . قال الأصمى : الزُّكَّاءُ : الموير .
ومما شذَّ عن الباب جميعاً قولهم : زَكَاتِ الناقة بولدها تزكاً به زَكَاً ،
إذا رمت به عند رجلها .

﴿ ز ك ر ﴾ الزاء والكاف والراء أُصِلَ إن كان صحيحاً يدلُّ على وعاء
يسمى الزُّكْرَةَ . ويقال زَكَرَ الصبيُّ وتزكَّرَ : امتلاً بطنه .
﴿ ز ك ت ﴾ الزاء والكاف والتاء أصلٌ إن صحَّ . يقال زَكَتْ
الإناء : ملأته . والله أعلم .

﴿ باب الزاء واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ ز ل م ﴾ الزاء واللام والميم أصلٌ يدل على تخافة ودقة فى ملاسة .
وقد بشذَّ عنه الشيء . فالأصل الزَّلَمَ والزَّلَمَ : قَدَحٌ يُسْتَقَسَمُ به . وكانوا يفعلون
ذلك فى الجاهلية ، وحُرِّمَ ذلك فى الإسلام ، بقوله جل ثناؤه : ﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا
بِالْأَزْلَامِ ﴾ . فأما قول ليبيد :

* تَزَلُّ عن الثرى أزلامها ^(٢) *

(١) ضبطه فى القاموس كصرد ، وهمزة ، وزكاء - كقرباب .

(٢) قطعة من بيت له فى معلقته . وهو بتمامه :

حتى إذا انحسر الظلام وأسفرت
بكركت تزل عن الثرى أزلامها

فيقال إنه أراد أظلاف البقرة ؛ وهذا على التشبيه .

ويقولون : رجل مُزَلَّمٌ : نحيف . والزَّلَمَة : الهَمَّة المتدلّية من عُقَى الماعزة ، ولها زَلَمَتَان . والزَّلَمُ أيضاً : الزَّمَع التي تكون خَلْفَ الظِّلْف . ومن الباب المُزَلَّم : السيئُ الغِذاء ، وإِنَّمَا قيل له ذلك لأنه يَنْحُفُ وَيَذِقُ . فأما قولهم : « هو العبد زُلَمَةٌ »^(١) فقال قومٌ : معناه خالصٌ في العبودية ، وكان الأصل أنه شُبِّهَ بِمَا خَلْفَ الأظلاف من الزَّمَع . وأما الأَزَلَمُ الجذَع ، فيقال إنه الدهر ، ويقال إنَّ الأسدَ يسمّى الأَزَلَمُ الجذَع^(٢) .

﴿ زَلَج ﴾ الزاء واللام والجيم أَصِيلٌ يدلُّ على الاندفاع والدَّفْع . من ذلك المُزَلَّج من العيش ، وهو المُدَافِعُ بِالْبُلْغَةِ . والمُزَلَّج : الذي يُدْفَعُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ مِنْ كِفَايَةِ وَغَنَاءٍ . قال :

دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرُ مُزَلَّجٍ
وَالزَّلَجُ : السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ وَغَيْرِهِ . وكلُّ مُسْرِعٍ زَالِجٌ . وَسَهْمٌ^(٣) زَالِجٌ :
يَتَزَلَّجُ مِنَ الْقَوْسِ . وَالْمُزَلَّجُ : المدفوع عن حَسَبِهِ . فَأَمَّا الْمَزَلَّاجُ فَالرَّأَةُ الرَّسْحَاءُ ،
وَكَانَتْهَا شُبِّهَتْ فِي دِقَّتِهَا بِالسَّهْمِ الزَّالِجِ .

﴿ زَلَح ﴾ الزاء واللام والحاء ليس بأصلٍ في اللغة منقاسٍ ، وقد جاءت فيه كلماتُ الله أعلمُ بصحَّتِها . يقولون : قَصْعَةٌ زَالِحَةٌ ، وهى التي لا قَعَرَ لها .

(١) هو كغرفة وتمرة وشجرة ولآزة .

(٢) كذا في الأصل : ، ولم أجده لغيره .

(٣) في الأصل : « ومنهم » صوابه في الجمل واللسان .

وقال ابن السكيت : الزَّلْعُ من الرُّجُل : الخفيف^(١) . وقالوا : الزَّلْعُ الوادي الذي ليس بممهي . فإن كان هذا صحيحاً فالكلمة تدلُّ على تبسُّط الشيء من غير قمر يكون له .

﴿ ز ل ع ﴾ الزاء واللام والهاء أصلٌ إن صحَّ يدلُّ على تزلُّق الشيء . فالزَّلْع : المَزَلَّة . ويقال بئرٌ زَلُوخٌ ، إذا كان أعلاها مَزَلَّةٌ يُزَلَّقُ مَنْ قام عليه . ويقال إن الزَّلْع : رفْعُ يَدِكَ في رَمَى السهم إلى أقصى ما تقدِّرُ عليه ، تريد به الغلوة^(٢) . قال :

• مِنْ مائَةِ زَلْعٍ عَمْرِيخٍ غَالٍ^(٣) •

وقال بضمهم الزَّلْعُ : أقصى غاية المغالي . ويقولون : إن الزَّلْعَةَ غِلَّةٌ^(٤) . وهو كلامٌ يُنظر فيه .

﴿ ز ل ع ﴾ الزاء واللام والعين أصلٌ يدلُّ على تَفَطُّرٍ وزَوَالٍ شيء عن مكانه . فالزَّلْع : تَفَطُّرُ الجِلْد . تَزَلَّعَتْ يَدُهُ : تَشَقَّقَتْ . ويقال زَلَّعَتْ جراحته : فسدت . قال الخليل : الزَّلْع : شُقَاقُ ظَاهِرِ الكَفِّ . فإن كان في الباطن فهو كَلْعٌ . والزَّلْع : استلابُ شيء في خْتَلٍ .

(١) ذكر في القاموس ولم يذكر في اللسان .

(٢) الغلوة : قدر رمية بسهم . وفي اللسان والتاج : « تريد به بعد الغلوة » . لكن ورد هكذا في الأصل والمجمل .

(٣) البيت في المجمل واللسان (مرخ ، غلا) .

(٤) قال ابن سيده : هو داء يأخذ في الظهر والجنب . وأنشد :

كأن ظهري أخذته زلحه لما تمطى بالفرى المفضحه

﴿ زلف ﴾ للزاء واللام والفاء يدلُّ على اندفاعٍ وتقدمٍ في قرب ٢١٠ إلى شيء . يقال من ذلك ازدأف الرجل : تقدم . وسميت مُزْدَلْفَةً بمكة ، لاقترابِ الناس إلى مِنى بعد الإفاضة من عرفات . ويقال لفلان عند فلان زُفَى ، أى قرِبي . قال الله جلَّ وعزَّ : ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُفَى ﴾ . والزَّلف والزُّلْفَةُ : الدَّرَجَةُ والمنزلة . وأزلفت الرجل إلى كذا : أدتَيْتَه . فأما قولُ القائل :

حتى إذا ماء الصَّهَارِيجِ نَشَفَ من بعد ما كانت مِلاء كالزَّلفِ (١)
فقال قومٌ : الزَّلفُ : الأجاجينُ الخضر . فإن كان كذا فإنما سُمِّيت بذلك لأن الماء لا يثبت فيها عند امتلائها ، بل يندفع . وقال قومٌ : الزلف هي بلادٌ بين البرِّ والرِّيف . وإنما سُمِّيت بذلك لقربها من الرِّيف . وأما الزُّلف من الليل ، فهي طوائفٌ منه ؛ لأنَّ كلَّ طائفةٍ منها تقرب من الأخرى .

﴿ زلق ﴾ الزاء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تزلُّج الشيء عن مقامه . من ذلك الزلق . ويقال أزلفت الحامل ، إذا أزلفت ولدَها . ويقال - وهو الأصح - إذا ألقت الماء ولم تقبله رَحِمُها . والمزقة والمزلق : الموضع لا يثبت عليه . فأما قوله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَإِنْ يَكَاذِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾ فحقيقة معناه أنه من حِدَّةِ نظرِها حسداً يكادون يُزْعَوْنَكَ عن مكانك . قال :

* نظراً يُزِيل مواطى الأقدام (٢) *

(١) الرجز للماين ، كما في اللسان (زلف) .

(٢) البيت في البيان والتبيين (١ : ١١) من مكتبة الجاحظ . وأنشده في اللسان (قرص زلق) . وصدده :

* يتقارضون إذا القوا في موطن *

ويقال إن الزَّلِقَ : الذى إذا دنا من المرأة رَمَى بِمَائِهِ قَبْلَ أَنْ يَفْشَاهَا . قال :

* إِنَّ الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وَزُمَلِقٌ ^(١) *

وقال ابن الأعرابي : زَلَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ . فأما قولُ رُؤْبَةَ :

* كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاهُ الزَّلَقُ ^(٢) *

فيقال إن الزَّلَقَ الْعَجْزُ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ . وَصُمِّتَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَدَ تَزَلِقُ عَنْهَا ، وَكَذَلِكَ مَا يَصِيبُهَا مِنْ مَطَرٍ وَنَدَى . والله أعلم .

﴿ باب الزاء والميم وما يثلاثهما ﴾

﴿ زمن ﴾ الزاء والميم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وَقْتٍ مِنَ الْوَقْتِ . من ذلك الزَّمان ، وهو الحِين ، قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ . يقال زمانٌ وزَمَنَ ، والجمع أزمانٌ وأزمنةٌ . قال الشاعر في الزَّمن :

وَكُنْتُ أَمْرًا زَمَنًا بِالْمَرَاقِ عَفِيفَ الْمُنَاخِ طَوِيلَ التَّنَفُّسِ ^(٣)

وقال في الأزمان :

* أزمانٌ لَيْلَى عَامٌ لَيْلَى وَحَمَى ^(٤) *

(١) هو للقلاخ بن حزن المنقرى . وكذا أنشده في اللسان (زملق) والمخصص (٥ : ١١٥) : « إن الحصين » . على أنه ذكر أن صواب روايته : « إن الجليد » وهو الجليد السكابي . وذلك لأن في الرجز :

* يدمى الجليد وهو فينا الزملق *

(٢) سبق لإنشاد البيت في (حقب) ، وسيعيده في (غنى) . وهو في ديوانه ١٠٤ واللسان (حقب ، زلق) والمخصص (٦ : ١٤٣) .

(٣) التنقي : الاستغناء . والبيت للأعشى في ديوانه ٢٢ واللسان (فنا) والمخصص (١٢ : ٢٧٦) .
(٤) أنشده في اللسان (وحم) . وقال : « والوحم : اسم الشيء المشهى » . وكذا أنشده في المخصص (١ : ١٩) قال : « يقول : ليلي من التي تشبهها نفسي » . وهو للمجاج في ديوانه ٥٨ .

ويقولون : « لقيمة ذات الزَّمين » يُراد بذلك تَرَاخِي المدة . فأما الزَّمانة التي تصيب الإنسان فَتَقْعِدُهُ ، فالأصل فيها الضَّاد ، وهي الضَّمانة . وقد كُتِبَتْ بقياسها في الضَّاد .

﴿ زمت ﴾ الزاء والميم والتاء ليس أصلاً ؛ لأنَّ فيه كلمةً وهي من باب الإبدال . يقولون رجلٌ زَمِيت وزِمَّيت ، أى سَكِيت . والزاء في هذا مبدلة من صاد ، والأصل الصَّمَت .

﴿ زمج ﴾ الزاء والميم والجيم ليس بشيء . ويقولون : الزُّمَج : الطائر ^(١) . والزُّمَجِي : أصل ذَنَب الطائر . والأصل في هذا الكاف : زِمَكِي . ويقال زَجَّحت السَّقاء : ملأته . وهذا مقلوبٌ ، إنما هو جَزَمْتُهُ . وقد مضى ذِكْرُهُ .

﴿ زمخ ^(٢) ﴾ الزاء والميم والخاء كلمةٌ واحدة . يقولون للرجل القصير : زُمَخ .

﴿ زمخ ﴾ الزاء والميم والخاء ليس بأصل . قال الخليل : الزامخ الشامخ بئانفه . والأنوف الزُّمَخ : الطوال . وهذا إن كان صحيحاً فالأصل فيه « الشين » شِمَخ .

﴿ زمر ﴾ الزاء والميم والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على قِلَّة الشيء ، والآخر جنسٌ من الأصوات .

فالأوَّل الزَّمَر : قِلَّة الشعر . والزَّمَر : قليل الشعر . ويقال رجلٌ زَمِرُ الروء ، أى قليلها .

(١) أى الطائر المهود ، وهو طائر دون العقاب يصاد به . وفي المحمل : « طائر » .

(٢) وردت هذه المادة في الأصل بعد (زمت) ، ورددتها إلى هذا الترتيب وفقاً لنظام ابن فارس

ولما ورد في المحمل .

والأصل الآخر الزَّمْر والزَّمار: صوت النعامة يقال زَمَرَت تَزْمَر وتَزْمِر زِمَارًا.
وأما الزُّمْرَة فالجماعة. وهي مشتقة من هذا؛ لأنها إذا اجتمعت كانت لها جَلْبَة وزِمَار.
وأما الزَّمَّارة التي جاءت في الحديث: «أنه نهى عن كسب الزَّمَّارة»
٣١١ فقالوا: هي الزَّانية. فإنَّ صحَّ هذا فلعلَّ نَعَمَتها شُبِّهت بالزَّمَر: على أنهم قد قالوا
إنما هي الزَّمَّارة: التي ترمز بحاجيها للرجال. وهذا أقرب.

﴿ز مع﴾ الزاء والميم والعين أصل واحد يدل على الدُّون والقِلَّة.
والذَّلَّة

من ذلك الزَّمْع، وهي التي تكون خلف أظلاف الشَّاء. وشبه بذلك رُدَّال.
الناس. فأما قول الشنَّاخ:

* عَكَرَشَتِ زُمُوعٌ ^(١) *

فالعِكرَشَة الأنتى من الأرناب. والزُّمُوع: ذات الزَّمَعات. فهذا
هذا الباب.

وأما قولهم في الزَّماع، وأزَمَعَ كذا، فهذا له وجهان: أحدهما أن يكون مقولاً
من عزم، وأوجه الآخر أن تكون الزاء [مبدلة] من الجيم، كأنه من إجماع
القوم وإجماع الرأي.

ومن الباب قولهم للسرَّيع ^(٢): زَمِيع. وينشدون:

(١) جزء من بيت له في ديوانه ٦١ واللسان (ز مع)، وهو:
فا تنفك بين عويرضات تهب برأس عكرشة زموع

(٢) في الأصل: «للسرَّيع»، صوابه من المجمل واللسان.

* دَاعٍ بِعَاجِلَةِ الْفِرَاقِ زَمِيعٌ ^(١) *

قالوا : والزَمِيعُ الشَّجَاعُ الَّذِي يُزَمِّعُ ثُمَّ لَا يَنْثَنِي ، وَالْجَمِيعُ الزَّمْعَاءُ . وَالْمَصْدَرُ الزَّمَاعُ . قَالَ السَّكَاكِينِيُّ : رَجُلٌ زَمِيعُ الرَّأْيِ ، أَيْ جَيِّدُهُ . وَالْأَصْلُ فِيهِ مَا ذَكَرْتُهُ مِنَ الْقَلْبِ أَوْ الْإِبْدَالِ .

وَأَمَّا الزَّمَعُ الَّذِي يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ كَالرَّعْدَةِ ، فَهُوَ كَلَامٌ مَسْمُوعٌ ، وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتُهُ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشَّاذِّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي أَصْلَتْهُ .

﴿ زَمَقٌ ﴾ الزَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْقَافُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ : زَمَقٌ شَعْرَهُ ، إِذَا تَقَفَهُ . فَإِنْ صَحَّ فَأَصْلُ زَبَقٍ . وَقَدْ ذَكَرَ .

﴿ زَمَكٌ ﴾ الزَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْكَافُ . ذَكَرَ ابْنُ دَرِيدٍ وَغَيْرُهُ أَنَّ الزَّاءَ وَالْمِيمَ وَالْكَافَ تَدَخَّلَ عَلَى تَدَاخُلِ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . قَالَ : وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الزَّمِكِيِّ ، وَهِيَ مَنْبِتُ ذَنْبِ الطَّائِرِ .

﴿ زَمَلٌ ﴾ الزَّاءُ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا بَدَأَ عَلَى حَمَلٍ ثَقِيلٍ مِنَ الْأَثْقَالِ ، وَالْآخَرُ صَوْتٌ .

فَالْأَوَّلُ الزَّامِلَةُ ، وَهُوَ بَعِيرٌ يَسْتَظْهِرُ بِهِ الرَّجُلُ ، يَحْمَلُ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ . يُقَالُ أَزْدَمَلْتُ ^(٢) الشَّيْءَ ، إِذَا حَمَلْتَهُ . وَيُقَالُ عِيَالَاتٌ أَرْمَلَةٌ ، أَيْ كَثِيرَةٌ . وَهَذَا مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُمْ كَلُّ أَحْمَالٍ ، لَا يَبْضَطْعُونَ وَلَا يَطِيقُونَ أَنْفُسَهُمْ .

(١) الْبَيْتُ بِتَامِهِ كَمَا فِي اللَّسَانِ (زَمِعَ) :

وَدَعَا بَيْنَهُمْ غَدَاةً تَحْمَلُوا دَاعٍ بِعَاجِلَةِ الْفِرَاقِ زَمِيعٌ

(٢) فِي الْأَصْلِ : أَزْمَلْتُ ، صَوَابُهُ مِنَ اللَّسَانِ (١٣ : ٣٣١) .

ومن الباب الزَّمِيل ، وهو الرُّجُل الضَّعِيف ، الذى إذا حَزَبَه أمرٌ تَزَمَّلَ ،
أى ضَاعَفَ عليه الثَّيَابَ حَتَّى بَصِيرَ كَأَنَّهُ خَلَّ . قال أحيحة :
لا وأبيك ما يُغْنِي غَنَائِي من الفَتَيانِ زَمِيل كَسُول^(١)
والمَزَامَلَة : المعادلة^(٢) على البعير .
فأما الأصل الآخر فالأَزْمَلُ ، وهو الصَّوت فى قول الشاعر :
* لما بعد قِرَّاتِ العَشِيَّاتِ أَزْمَلُ *
وبما شَدَّ عن هذين الأصلين الإزْمِيل : الشَّفَرَة^(٣) . ومنه : أخذت
الشيء بأزْمَلِه .

﴿ باب الزاء والنون والحرف المعتل ﴾

﴿ زنى ﴾ الزاء والنون والحرف المعتل لانتضايف ، ولا قياس فيها
لواحدة على أخرى . فالأوَّلُ الزَّنى ، معروف . ويقال إنَّه يمدّ ويقصر .
وينشد للفرزدق :
أبَا حَاضِرٍ مَن يَزْنِ يُعْرِفُ زَنَاوُهُ وَمَن يَشْرَبِ الخمر لا بدَّ يَسْكُرُ^(٤)

(١) أنشده فى المجلد (زمل) .
(٢) المعادلة : أن يكون عدله له . وفى الأصل : « المعاملة » ، صوابها من المجلد واللسان .
(٣) قيده فى اللسان بشفرة الحذاء . وأنشد لعبد بن الطبيب :
عيرانة يَنْتَحِى فى الأرض منسَمَها كما انتحى فى أديم الصرغ لزميل
(٤) كذا ورد لإنشاده فى الأصل محرفاً . والذى فى الديوان ٣٨٣ واللسان (زنا ، سكر) :
* ومن يشرب الخمر يوم يصبح مسكراً *

وقبله :

أبَا حَاضِرٍ مَا بَالَ بِرَدِيكَ أَصْبَحَا عَلَى ابْنَةِ فُجُوجٍ رَدَاءٍ وَمَثَرَا

ويقال في النسبة إلى زَنَى زَنَوَى، وهو لَزْنِيَّةٌ وَزَنِيَّةٌ، والفتح أفصح .
والكلمة الأخرى مهموز . يقال زَنَات في الجبل أَرْزَأَ زُنُوءًا وَزَنَاءً . والثالثة :
الزَّزْنَاءُ، وهو القصير من كل شيء . قال :

وَتُولِجُ فِي الظِّلِّ الزَّزْنَاءُ رَمَوْسَهَا وَتَحْسِبُهَا هَيْمًا وَهِنَّ صَحَائِحُ^(١)
وقال آخر^(٢) :

وإِذَا قُذِفَتْ إِلَى زَنَاءٍ فَعَرُّهَا غُـبْرَاءُ مُظْلَمَةٍ مِنَ الْأَحْقَارِ^(٣)
والرابعة: الزَّزْنَاءُ^(٤) : الحاقن بولَه . ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أَنْ يَصْلِيَ الرَّجُلُ وَهُوَ زَنَاءٌ .

﴿ زنج ﴾ الزاء والنون والجيم ليس بشيء . على أنهم يقولون الزَّزْنَجُ :
العطش ، ولا قياس لذلك .

﴿ زنج ﴾ الزاء والنون والحاء كالذى قبله . وذكر بعضهم أن التزنج
التفتُّح في الكلام .

﴿ زند ﴾ الزاء والنون * والدال أصلان : أحدهما عضو من الأعضاء ، ٣١٢
ثم يشبه به . والآخر دليل ضيق في شيء .

(١) البيت لابن مقبل ، كما في اللسان (زناً) .

(٢) هو الأخطل . ديوانه ٨١ واللسان (زناً) .

(٣) الأحقار : جمع حفر ، لتعريك ، وهو المكان المحفور . وقبل البيت في ديوانه :
بأبي سليمان الذي نولا يد منه علقت بظهر أحدب عارى

(٤) الزناء كسحاب ، بتخفيف النون .

فَالْأَوَّلُ الزَّئِدُ ، وَهُوَ طَرَفُ عَظْمِ السَّاعِدِ ، وَهِيَ زَنْدَانُ ، ثُمَّ يَشْبَهُ بِهِ الزَّئِدُ
الَّذِي يُقَدَحُ بِهِ النَّارُ ، وَهُوَ الْأَعْلَى ، وَالْأَسْفَلُ الزَّئِدَةُ .
وَالْأَصْلُ الْآخَرُ : الْمَزْنَدُ ؛ يُقَالُ ثَوْبٌ مُزْنَدٌ ، إِذَا كَانَ ضَيِّقًا ؛ وَحَوْضٌ
مُزْنَدٌ مِثْلُهُ . وَرَجُلٌ مُزْنَدٌ : ضَيِّقُ الْخُلُقِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ ^(١) تَزْنَدُ فُلَانٌ ،
إِذَا ضَاقَ بِالْجَوَابِ وَغَضِبَ . قَالَ عَدِيُّ :

* فَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَزْنَدِ *

وَمِنَ الْبَابِ الْمَزْنَدُ ، وَهُوَ الْحَمِيلُ ^(٢) ، يُقَالُ زَنْدَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا خَلَّتْ
أَشَاعِرَهَا بِأَخِلَّةٍ صَغَارَ ، ثُمَّ شَدَّتْهَا بِشَعْرٍ ، وَذَلِكَ إِذَا انْدَحَفَتْ رَحْمُهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ .

﴿ زَنَر ﴾ الزَّاءُ وَالنُّونُ وَالرَّاءُ لَيْسَ بِأَصْلٍ ؛ لِأَنَّ النُّونَ لَا يَكُونُ بَعْدَهَا
رَاءٌ . عَلَى أَنَّ فِي الْبَابِ كَلِمَةً . يَقُولُونَ إِنَّ الزَّانِيرَ الْحَصَى الصَّغَارَ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا
الرِّيحُ سَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا . [وَالزَّانِيرُ : أَرْضٌ بِقَرَبِ جُرَشٍ ^(٣)] . وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلَ :
* زَنَانِيرُ أَرْوَاحِ الْمَصِيفِ لَهَا ^(٤) *

﴿ زَنَق ﴾ الزَّاءُ وَالنُّونُ وَالْقَافُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ضَيِّقٍ أَوْ تَضْيِيقٍ . يَقُولُونَ
زَنَقَتِ الْفَرَسَ ، إِذَا اشْكَلَّتْهُ فِي قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ . وَالزَّنَقَةُ كَالْمَدْخَلِ فِي السَّكَّةِ ^(٥)

(١) فِي الْأَصْلِ : « مَقَابِلُ » .

(٢) الْحَمِيلُ ، بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ الدَّعَى فِي النَّسَبِ . فِي الْأَصْلِ : « الْجَمِيلُ » ، صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ .

(٣) النَّكَلَةُ مِنَ الْجَمَلِ ، وَيَقْتَضِيهَا الْاسْتِشَادُ بِالْبَيْتِ التَّالِي .

(٤) قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ لَهُ ، وَهُوَ بَيَانُهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤ : ٤٠٦) :

تَهْدِي زَنَانِيرُ أَرْوَاحِ الْمَصِيفِ لَهَا وَمِنْ ثَمَائِلِ فُرُوجِ الْغُورِ تَهْدِينَا

(٥) فِي الْأَصْلِ : « النَّكَّةُ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ .

وغيرها في ضيق وفيها مِيل . ويقال لضربٍ من الحلي زِنَاقٌ .

﴿ زَنك ﴾ الزاء والنون والكاف ليس أصلاً ولا قياس له . وقد حُكي
الزَّوَنَك : القصير الدميم .

﴿ زخم ﴾ الزاء والنون والميم أصلٌ يدلُّ على تعليق شيءٍ بشيءٍ . من
ذلك الزَّخِيم ، وهو الدَّعِيُّ . وكذلك الْمُزَنَّمُ ؛ وشبهه بزَنَمَتِي العنز ، وهما اللتان
تتعلقان من أذُنِها . والزَّئِمَةُ : اللَّحْمَةُ المتدلّية في الحلق . وقال الشاعر في الزَّئِمِ :
زَئِمٌ تَدَاعَاهُ الرَّجَالُ زِيَادَةً كَمَا زِيدَ فِي عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعُ^(١)

﴿ باب الزاء والهاء والحرف المعتل ﴾

﴿ زهو ﴾ الزاء والهاء والحرف المعتل أصلان : أحدهما يدلُّ على كِبَرٍ
وفَخْرٍ ، والآخر على حُسْنٍ .

فالأوّل الزَّهْوُ ، وهو الفخر . قال الشاعر^(٢) :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوٍ الْمُلُوكِ أَجْعَلَك رَهْطًا عَلَى حُيَّضٍ

ومن الباب : زُهِيَ الرجلُ فهو مزْهُوٌّ ، إذا تفخَّرَ وتعظَّم .

ومن الباب : زَهَتْ الرِّيحُ النَّبَاتَ ، إذا هَزَّتْهُ ، تَزْهَاهُ . والقياس فيه أن

المُعْجَبُ^(٣) ذَهَبَ بِنَفْسِهِ مَتَمَايَلًا^(٤) .

(١) للخطيم التميمي . وهو شاعر جاهلي ، كما في اللسان (زخم) .

(٢) هو أبو المثلث الهذلي ، كما في اللسان (رهط ، زهو) . وقد سبق البيت في (٢ : ٤٥٠) .

(٣) في الأصل : « المعجب » .

(٤) في الأصل : « زهت بنفسه متمايلا » .

والأصل الآخر : الزَّهْوُ ، وهو المنظر الحسن . من ذلك الزَّهْوُ ، وهو
احمرار ثمر النخل واصفراره . وحكى بعضهم زَهَى وأَزْهَى . وكان الأصمعيُّ :
يقول : ليس إلَّا زَهَاً . فأما قول ابن مُثَيل :

ولا تقولنَّ زَهَوًا ما تُحَبِّرُنِي لم يترك الشَّيْبُ لي زَهْوًا ولا السَّكَبُ^(١)
فقال قوم : الزَّهْوُ : الباطل والكذب . والمعنى فيه أنه من الباب الأول ،
وهو من الفخر والخيلاء .

وأما الزَّهَاءُ فهو القَدْرُ في القَدَدِ ، وهو مما شذ عن الأصاين جميعاً .

﴿ زهد ﴾ الزاء والهاء والدال أصلٌ يَدُكُ على قِلَّةِ الشيء . والزَّهيدُ :
الشيء القليل . وهو مُزْهَدٌ : قايِلُ المال^(٢) . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : « أفضلُ الناسِ مؤمَّنٌ مُزْهَدٌ » هو المُقِلُّ ، يقال منه : أَرْهَدَ إِزْهَاداً .
قال الأعشى :

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلْغِنَى وَلَنْ يَسْلِمُوهَا لِإِزْهَادِهَا^(٣)

قال الخليل : الزَّهَادَةُ في الدُّنْيَا ، والزَّهْدُ في الدِّينِ خاصة . قال الأحياني :
يقال رجل زهيدٌ : قليل المطعم ، وهو ضَيِّقُ الخُلُقِ أيضاً . وقال بعضهم الزَّهيدُ :
الوادي القليل الأخذ للماء . والزَّهَادُ : الأرض التي تَسِيلُ من أدنى مطر .
ومما يقرب من الباب قولهم : « خُذْ زَهْدًا ما يكفيك » ، أي قَدْرًا ما يكفيك .

(١) روايته في اللسان : « ولا العور » . ورواية الصحاح تطابق رواية فارس .

(٢) في الأصل : « الماء » صوابه من المحمل واللسان .

(٣) ديوان الأعشى ٥٦ واللسان (زهد) . وفي شرح الديوان : « قرأت على أبي عبيدة :
لإزهادها ، فلما قرأت عليه القريب قال : لأزهادها ، بالفتح » .

وَيُحْكِي عَنِ الشَّيْبَانِي - إِنْ صَحَّ فَهُوَ شَاذٌّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي أَصْلُنَاهُ - قَالَ : زَهَدْتُ النَّخْلَ ، وَذَلِكَ إِذَا خَرَصْتَهُ .

﴿ زهر ﴾ الزاء والهاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حُسْنٍ وَضِيَاءٍ وصفاء . من ذلك الزُّهْرَةُ : النجم ، ومنه الزَّهْرُ ، وهو * نَوْرٌ كُلُّ نَبَاتٍ ؛ يقال ٣١٣ أَزْهَرَ النَّبَاتَ . وكان بعضهم ^(١) يقول : النور الأبيضُ ، والزهر الأصفر ، وزهرة الدنيا : حُسْنُهَا . والأزهر : القمر . ويقال زَهَرَتِ النَّارُ : أَضَاءَتْ ، ويقولون : زَهَرَتْ بِكَ نَارِي .

ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم : ازدهرتُ بالشئ ، إِذَا احتفظتَ به . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي قتادة في الإناء الذي أعطاه : « اَزْدِهْرْ بِهِ فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا » ، يريد احتفظ به . ويمكن أن يُحْمَلَ هذا على الأصل أيضاً ؛ لأنه إِذَا احتفظ به فكأنه من حيثُ استحسنه . وقال :

* كما ازدهرت ^(٢) *

ولعل المِزْهَرَ الذي هو العود محمولٌ على ما ذكرناه من الأصل ؛ لأنه قريب منه .

﴿ زهم ﴾ الزاء والهاء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَمٍّ وَشَحْمٍ وما أشبه ذلك . من ذلك الزَّهْمُ ، وهو أن تَزْهَمَ اليَدُ مِنَ اللَّحْمِ . وذكر ناسٌ أن الزَّهْمَ شَحْمُ الوحش ، وأنه اسمٌ لذلك خاصَّةً ، ويقولون للسَّمين زَهِيمٌ . فأما قولهم في الحكاية

(١) هو ابن الأعرابي ، كما في اللسان (زهر) .

(٢) قطعة من بيت في اللسان (زهر) . وهو بتمامه :

كما ازدهرت قينة بالشرع لأسوارها غل منها اصطباحا

عن أبي زيد أن المزاومة القرب ، ويقال زَاهَمَ فلان الأربمين ، أى داناها ، فممكن أن يُحمَل على الأصل الذى ذكرناه ، لأنه كأنه أراد التلطُّخ بها ومُماستها . ويمكن أن يكون من الإبدال ، وتكون الميم بدلاً من القاف ، لأن الزاهق عَيْنُ السمين^(١) . وقد ذكرناه .

﴿ زهق ﴾ الزاء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تقدُّم ومضى وتجاوز . من ذلك : زَهَقَتْ نفسه . ومن ذلك : [زَهَقَ] الباطل ، أى مضى . ويقال زَهَقَ الفرسُ أمام الخيل ، وذلك إذا سَبَقَهَا وتقدَّمَهَا . ويقال زَهَقَ السهم ، إذا جَاوَزَ الهدف . ويقال فرسٌ ذات أَرَاهِيقَ ، أى ذات جُرْمٍ وسَبْقٍ وتقدم . ومن الباب الزَّهَقُ ، وهو قَعَرُ الشَّيْءِ ؛ لأن الشَّيْءَ يزَهَقُ فيه إذا سقط . قال رؤبة :

* كَأَنَّ أَبْدِيَهُنَّ تَهَوَّى بِالزَّهَقِ^(٢) *

فأما قولهم : أَرَهَقَ إِنْاءه ، إذا ملأه ، فإن كان صحيحاً فهو من الباب ؛ لأنه إذا امتلأ سَبَقَ وفاض ومَرَّ . ومن الباب الزَّاهِقُ ، وهو السَّمين ، لأنه جاوز حدَّ الاقتصاد إلى أن اكتنز من اللحم^(٣) . ويقولون : زَهَقَ نَحْه : اكتنز . قال زهير في الزَّاهِقِ :

القائِدُ الخليلَ منكوباً دوايرُها منها الشَّنُونُ ومنها الزَّاهِقُ الزَّهِمُ^(٤)
ومن الباب الزَّهْوُوقُ ، وهو البئر البعيدة القعر .

(١) في الأصل : « عند السمين » ، وانظر ص ١٣ من هذه الصفحة .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (زهق) .

(٣) في الأصل : « إلى أكثر من اللحم » .

(٤) ديوان زهير ١٥٣ واللسان (زهق) .

فَأَمَّا قَوْلُهُم : النَّاسُ زُهَاقُ مَانَةٍ ، فَمُمْكِنٌ إِنْ كَانَ صَحِيحًا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَصْلِ
الَّذِي ذَكَرْنَا ، كَأَنَّ عِدَدَهُم تَقَدَّمَ حَتَّى بَلَغَ ذَلِكَ . وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِبْدَالِ ،
كَأَنَّ الِهْمَزَةَ أَبْدَلَتْ قَافًا . وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ شَاذًا .

﴿ زَهْف ﴾ الزَّاءُ وَالْهَاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ذَهَابِ الشَّيْءِ . يُقَالُ
لَزَهْفِ الشَّيْءِ ، وَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ بِهِ . قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :
يَا مِنْ أَحْسَ بُنَيِّ الَّذِينَ هُمَا سَمِيٌّ وَنَحْيٌ فُخِّي الْيَوْمَ مَزْدَهْفٌ^(١)
وَيُقَالُ مِنْهُ أَزْهَفَ الْمَوْتُ . وَمِنْ الْبَابِ اَزْدَهْفُ ، إِذَا اسْتَمَجَلَهُ . قَالَ :
قَوْلِكَ أَقْوَالًا مَعَ التَّحْلَافِ فِيهِ اَزْدَهَافٌ أَيْمًا اَزْدَهَافٍ^(٢)
وَقَالَ قَوْمٌ : الْاَزْدَهَافُ التَّزْيِيدُ فِي الْكَلَامِ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَلَا تُنْهَ ذَهَابٌ عَنْ
طَلْقٍ وَمَجَاوِزَةٍ لَهُ .

﴿ زَهْل ﴾ الزَّاءُ وَالْهَاءُ وَاللَّامُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَلَاَسَةِ الشَّيْءِ . يُقَالُ فَرَسٌ
زُهْلُولٌ ، أَيْ أَمْلَسٌ .

﴿ زَهَك ﴾ الزَّاءُ وَالْهَاءُ وَالْكَافُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ ابْنَ دَرِيدٍ
يَذْكُرُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : زَهَكَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ ، مِثْلُ مَهَكَتْ .

(١) فِي اللِّسَانِ (زَهْف) :

قَلْبِي وَعَقْلِي فَعَقِلِي الْيَوْمَ مَزْدَهْفٌ

بَلْ مِنْ أَحْسَ بَرِيْعِي الَّذِينَ هُمَا

(٢) الرِّجْزُ لِرَوْيَةٍ فِي دِيْوَانِهِ مِنْ ١٠٠ .

﴿ باب الزاء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ زوى ﴾ الزاء والواو والياء أصلٌ يدلُّ على انضمامٍ وتجمعٍ . يقال
 ٣١٤ زَوَيْتُ الشَّيْءَ : جمعته . قال رسول الله * صلى الله عليه وآله : « زَوَيْتِ
 الْأَرْضُ فَأَرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَسَيَابَعُ مُلْكُ أُمَّتِي مَا زَوَيْتُ لِي مِنْهَا » .
 يقول : جُمِعَتْ إِلَيَّ الْأَرْضُ . ويقال زَوَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، إِذَا قَبَضَهُ .
 قال الأعشى :

يَزِيدُ بَعْضُ الطَّرْفِ دُونِي كَأَنَّمَا

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْحَاجِمِ^(١)

فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى

وَلَا تَلْقَى إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

ويقال انْزَوَتْ الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ ، إِذَا تَقَبَّضَتْ . وَزَاوِيَةُ الْبَيْتِ لاجتماعِ
 الْحَائِطَيْنِ^(٢) . ومن الباب الزَّيَّ : حُسْنُ الْهَيْئَةِ . ويقال زَوَى الْإِرْثَ عَنْ وَارِثِهِ
 يَزْوِيهِ زَبًا .

ومما شذَّ عن هذا الأصل ولا يُعلم له قياسٌ ولا اشتقاق : الزَّوْزَاةُ : حُسْنُ
 الطَّرْدِ^(٣) ، يقال زَوَّزَيْتُ بِهِ .

(١) ديوان الأعشى ٨٠ واللسان (زوى) .

(٢) في المجمل : « وزاوية البيت سميت للاجتماع » .

(٣) في المجمل واللسان : « شبه الطرد » .

ويقال الزَّيْرَاءُ : أطراف الرِّيش . والزَّيْرَاءُ : الأكمة ، والجمع الزَّيْرَاءُ ،
والزَّيْرَازِي ، في شعر الهذلي^(١) :

* ويوفى زيارى حُذْبَ التَّلَالِ *

ومن هذا قدرُ زَوْزِيَّةَ ، أى ضخمة^(٢) .

ومما لا اشتقاق له الزَّوْءُ ، وهى المنيّة^(٣) .

﴿ زوج ﴾ الزاء والواو والجيم أصلٌ يدلُّ على مقارنة شئ لشيء .

من ذلك [الزوج زوج المرأة . والمرأة^(٤)] زوج بعلمها ، وهو الفصيح . قال الله
جل ثناؤه : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ . ويقال لفلان زوجان من الحمام ،
يعنى ذكرًا وأنثى . فأما قوله جلّ وعزّ فى ذكر النبات : ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ
بَهِيجٍ ﴾ ، فيقال أراد به اللون ، كأنه قال : من كل لون بهيج . وهذا لا يبعد أن
يكون من الذى ذكرناه ؛ لأنه يزوج غيره مما يقاربه . وكذلك قولهم للنمط
الذى يطرح على الهودج زوج ؛ لأنه زوج لما يلتقى عليه . قال لبيد :

من كل مخفوفٍ يُظَلُّ عَصِيهٌ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا^(٥)

﴿ زوح ﴾ الزاء والواو والحاء أصلٌ يدلُّ على تنحُّ وزوال . يقول زاح

عن مكانه يزوح ، إذا تنحى ، وأزحته أنا . وربما قالوا : أزاح يُزريح .

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلي من قصيدته فى شرح السكرى للهذليين ١٨٠ ونسخة الشنقبلى
٧٩ . وصدر البيت :

* وظل يسوف أبوالها *

(٢) حق هذه الكلمة وما قبلها من أول هذه الفقرة أن يكون فى مادة (زبر) .

(٣) فى الأصل : « المنية » ، تحريف .

(٤) الكلمة من الجمل .

(٥) من معلقة لبيد .

﴿زود﴾ الزاء والواو والذال أصلٌ يدلُّ على انتقالٍ بخيرٍ ، من عملٍ أو كسب . هذا تحديدهُ حَدَّه الخليل . قال كلٌّ مَنْ انتقل معه بخيرٍ من عملٍ أو كسب فقد تزوّد . قال غيره : الزّود : تأسيس الزاد ، وهو الطعام يُتَخَذُ للسّفر . والمزود : الوعاء يُجَمَلُ للزاد . وتلقّب المعجمُ برِقَابِ المزودِ .

﴿زور﴾ الزاء والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الميّل والمدول . من ذلك الزُّور : الكذب ، لأنه مائلٌ عن طريقَةِ الحقِّ . ويقال زورَ فلانُ الشيءَ تزويراً . حتّى يقولون زورَ الشيءِ في نفسه : هيأه ؛ لأنه يعدل به عن طريقَةِ تسكون أقربَ إلى قبول السامع . فأما قولهم للصّتم زور فهو القياس الصحيح . قال :

* جاءوا بزورِهم وجئنا بالأصمّ ^(١) *

والزّور : الميل . يقال ازورَّ عن كذا ، أى مال عنه .

ومن الباب : الزائر ، لأنه إذ زارك فقد عدل عن غيرك .

ثم يُحمل على هذا فيقال لرئيس القوم وصاحب أمرهم : الزّوير ، وذلك أنّهم يعدلون عن كلِّ أحدٍ إليه . قال :

بأيدي رجالٍ لاهوادة بينهم يسوقون للموت الزّويرَ اليلنداداً ^(٢)

ويقولون : هذا رجلٌ ليس له زورٌ ، أى ليس له صيْورٌ يرجع إليه .
والتزوير : كرامة الزّائر . والزّورُ : القوم الزّوّار ، يقال ذلك فى الواحد والاثنين والجماعة والنساء . قال الشاعر :

(١) الرجز للأغلب ، أو ليعي بن منصور . انظر اللسان (زور) .

(٢) أنشده فى اللسان (٥ : ٤٢٧) .

ومشيهن بالخبيب المور^(١) كما تهادي الفتيات الزور
فأما قولهم إن الزور القوي الشديد، فإنما هو من الزور، وهو أعلى الصدر
شاذ عن الأصل الذي أصلناه .

﴿ زوع ﴾ الزاء والواو والعين كلمة واحدة . يقال زاع الناقة بزمامها
زوعًا، إذا جذبها . قال ذو الرمة :

* زُع بالزمام وجوز الليل مركوم^(٢) *

﴿ زوف ﴾ الزاء والواو والفاء ليس بشيء، إلا أنهم يقولون موت
* زواف : وحى .

٣١٥

﴿ زوق ﴾ الزاء والواو والقاف ليس بشيء . وقولهم زوقت الشيء
إذا زينته وموته، ليس بأصل، يقولون إنه من الزأوق، وهو الزئبق . وكل
هذا كلام .

﴿ زوك ﴾ الزاء والواو والكاف كلمة إن صحت . يقولون إن الزوك
مشية الغراب . وينشدون :

* في فحش زانقة وزوك غراب^(٣) *

(١) الخبيب: مصغر الحب بالضم، وهو الغامض من الأرض . وفي اللسان : « ومشيهن بالخبيب
مور » .

(٢) صدره كما في ديوانه ٥٧٩ واللسان (زوع) :

* وخافق الرأس فوق الرجل قلت له *

لكن في اللسان : « مثل السيف قلت له » .

(٣) البيت لسان في ديوانه ٥٩ والحيوان (٣ : ٤٢٤) . وهو في اللسان (زوك) بدون نسبة .

ويقولون من هذا زَوَزَ كَت المرأة، إذا أسرع في المشي. وهذا باب قريب من الذى قبله .

﴿ زول ﴾ الزاء والواو واللام أصل واحد يدل على تنجى الشيء عن مكانه . يقولون : زال الشيء زَوَالًا ، وزالت الشمس عن كبد السماء تَزُول . ويقال أزلته عن المكان وزولته عنه . قال ذو الرمة :

وبيضاء لاتحاشُ مِنَّا وأُمُّها إذا ما رأتنا زِيل منا زَوِيَّاهُ^(١)

ويقال إن الزائلة كل شيء يتحرك . وأنشد :

وكنت امرأ أرمى الزوائِلَ مرَّةً فأصبحتُ قد ودَّعت رَمَى الزوائِلِ^(٢)

ومما شذ عن الباب قولهم : شيء زول، أى عَجَب . وامرأة زولة، أى خفيفة . وقال الطرماح :

وألقت إلى القولِ منهنَّ زَوَلَةً تُخَاضِنُ أو ترنُو لقول المُخَاضِنِ^(٣)

﴿ زون ﴾ الزاء والواو والنون ليس هو عندى أصلاً . على أنهم يقولون : الزَّون : الصنم . ومرّة يقولون : الزَّون بيت الأصنام . وربما قالوا^(٤) زانه يَزُونُه بمعنى يَزِينُه^(٥) .

(١) البيت في ديوانه ٥٥٤ واللسان (٨ : ١٨٠ / ١٣ : ٣٣٧ / ٢٠ : ١٦٥) والحيدان (٥ : ٥٧٤) . وقد سبق في (٢ : ١١٩) .

(٢) أنشده في اللسان (زول) .

(٣) ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان (خضن ، لحن) والمقاييس (٢ : ١٩٣) .

(٤) في الأصل : « قاله » .

(٥) في اللسان : « محمد بن حبيب : قالت أعرابية لابن الأعرابي : لأك تزوتنا إذا طلعت » .

ومن الباب الزَّوْنَةُ: القصيرة من النساء. والرجل زَوْنٌ. وربما قالوا: الزَّوْنَزَى: القصير. وكله كلام.

﴿باب الزاي والياء وما يثلهما﴾

﴿زيب﴾ الزاي والياء والباء أصلٌ يدلُّ على خفةٍ ونشاطٍ وما يشبه ذلك. والأصلُ الخِفَّةُ. يقولون: الأَزِيبُ النشاط. ويقولون: مرَّ فلانٌ وله أَرِيبٌ إذا مرَّ مرَّاً سريعاً. ومن ذلك قولهم للأمر المنسكر: أَرِيبٌ. وهو القياس، وذلك أنه يُستغفَّ لمن رآه أو سمعه قال:

تُكَلِّفُ الجَارَةَ ذَنْبَ الغَيْبِ وهي تُبَيِّتُ زَوْجَهَا فِي أَرِيبٍ^(١)
ومن الباب قولهم للرجل الدليل والدَّعَى أَرِيبٌ. ويقولون لمن قاربَ خطوَه: أَرِيبٌ. وقد أعلمتكَ أنَّ مرجع البابِ كُلُّهُ إلى الخِفَّةِ وما قاربها.
ومما يصلح أن يقال إنَّه شذَّ عن الباب، قولهم للجنوب من الرياح: أَرِيبٌ،

﴿زيت﴾ الزاء والياء والتاء كلمةٌ واحدة، وهي الزيت، معروف.
ويقال زَيْتُهُ، إذا دهنتَهُ بالزَّيْتِ. وهو مَزِيْبُوت.

﴿زبح﴾ الزاء والياء والحاء أصلٌ واحد، وهو زَوَالُ الشَّيْءِ وَتَفْجِيهِ.
يقال زاح الشَّيْءُ يَزِيحُ، إذا ذهبَ؛ وقد أَرَحَتْ عِلَّتَهُ فزاحت، وهي تَزِيحُ.

(١) البيت الأخير في المجلد.

(٢) ذكر في المغرب ١٦٩ أنه فارسي، عربيته «المطر».

﴿ زبيح ﴾ الزاء والياء والجيم ليس بشيء . على أنهم يسمّون خيطَ البناء زبيحاً . فما أدرى أعربى هو أم لا .

﴿ زيد ﴾ الزاء والياء والدال أصلٌ يدلُّ على الفضل . يقولون زاد الشيء يزيد ، فهو زائد . وهؤلاء قومٌ زيدٌ على كذا ، أى يزيدون . قال :
وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مَائَةٍ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ كِيداً فَكِيدُونِي^(١)
ويقال شئٌ كثير الزَّيَاد ، أى الزيادات ، وربما قالوا زوائد . ويقولون للأسد : ذو زوائد . قالوا : وهو الذى يتزَيَّد فى زَيْرِهِ وَصَوْلَتِهِ . والناقَة تَتَزَيَّدُ فى مِشْيَتِهَا ، إِذَا تَكَلَّفَتْ فَوْقَ طَاقَتِهَا . ويروون :
* فقل [مثل] ما قالوا ولا تَتَزَيَّدُ^(٢) *

بالياء ، كأنه أراد التزَيَّد فى الكلام .

﴿ زير ﴾ الزاء والياء والراء ليس بأصلٍ . يقولون : رجل زيرٌ : يحب مجالسة النساء ومحادثتهن . وهذا عندى أصله الواو ، من زَارَ يزور ، فقلبت الواو ياءً للكسرة التى قبلها ، كما يقال هو حَدِثُ نِسَاءٍ . قال فى الزير :
٣١٦ من يَكُنْ فى السَّوَادِ والدَّدِ والإغِ رامٍ زيراً فَإِنِّى غيرُ زيرٍ^(٣)

﴿ زيغ ﴾ الزاء والياء والغين أصلٌ يدلُّ على مَمِيلِ الشئ . يقال زاغ

(١) البيت لدى الإصحح المدونى من قصيدة له فى المفضليات (١ : ١٥٨) .

(٢) التكملة من الجمل واللسان . وصدرة فى اللسان :

* إِذَا أَنْتَ فَاهَيْتِ الرِّجَالَ فَلَا تَلَعْ *

(٣) أنشده فى اللسان (سود) . والسواد ، بالكسر : المسارة .

يَزِيغُ زَيْفًا. وَالتَّزْيِغُ : التَّمَايُلُ ^(١) ، وَقَوْمُ زَاغَةٍ ، أَيْ زَائِفُونَ. وَزَاغَتِ الشَّمْسُ ، وَذَلِكَ إِذَا مَالَتْ وَفَاءَ النَّيِّ ^(٢) . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : تَزَيَّغَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَهِيَ نَوْبٌ أَبْدَلَتْ غَيْفًا .

﴿ زِيم ﴾ الزَّاءُ وَالْيَاءُ وَالْيَمِ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى تَجَمُّعٍ . يُقَالُ لَحْمُ زَيْمٍ ، أَيْ مُكْتَمَرٌ . وَيُقَالُ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَارُوا زَيْمًا . قَالَ الْخَلِيلُ : « وَالْخَلِيلُ تَعْدُو زَيْمًا حَوْلَنَا »

﴿ زَيْل ﴾ الزَّاءُ وَالْيَاءُ وَاللَّامُ لَيْسَ أَصْلًا ، لَكِنَّ الْيَاءَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ ، وَذُكِرَتْ هُنَاكَ كَلِمَاتُ اللَّفْظِ . فَالتَّزَايِلُ : التَّبَايُنُ . يُقَالُ زَيْلْتُ بَيْنَهُ ، أَيْ فَرَّقْتُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَزَيْلَنَا بَيْنَهُمُ ﴾ . وَيُقَالُ إِنَّ الزَّيْلَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ ، كَالْفَجَحِ . وَذُكِرَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ أَنَّ كَانَ صَحِيحًا تَزَايِلَ فَلَانٌ عَنْ فَلَانٍ ، إِذَا احْتَشَمَ . وَهُوَ ذَاكَ الْقِيَاسُ إِنْ صَحَّ .

﴿ زَيْن ﴾ الزَّاءُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى حُسْنِ الشَّيْءِ وَتَحْسِينِهِ . فَالزَّيْنُ نَقِيضُ الشَّيْنِ . يُقَالُ زَيْنْتُ الشَّيْءَ تَزْيِينًا . وَأَزَيْنْتُ الْأَرْضَ وَأَزَيْنْتُ وَأَزْدَانْتُ ^(٣) إِذَا حَسَّنَهَا عُشْبُهَا . وَيُقَالُ إِنَّ كَانَ صَحِيحًا - إِنَّ الزَّيْنَ : عُرْفُ الدَّيْكَ . وَيُنْشَدُونَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالتَّمَايُلُ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللَّسَانِ .
(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَذَلِكَ إِذَا فَاءَتِ النَّيِّ » ، صَوَابُهُ ، مِنَ الْجَمَلِ وَاللَّسَانِ .
(٣) وَيُقَالُ أَيْضًا : « أَزَيْنْتُ » كَأَمَرْتُ ، وَ « أَزْيَانْتُ » .

وَجِئْتَ عَلَى بَغْلٍ تَرْفُكُ تِسْعَةً كَأَنَّكَ دِيكٌ مَائِلُ الزَّيْنِ أَغْوَرٌ^(١)

﴿ زيف ﴾ الزاء والياء والفاء فيه كلام ، وما أظنُّ شيئاً منه صحيحاً . يقولون درهم زائف وزيف . ومن الباب زاف الجمل في مشيه زيف ، وذلك إذا أسرع . والمرأة تزيف في مشيها ، كأنها تستدير . والحمامة تزيف عند الحمام . فأما الذي يروى في قول عدى :

تَرَ كَوْنِي لَدَى قُصُورٍ وَأَعْرَأِ ضِ قُصُورٍ لَزَيْفَهِنَّ مَرَاقٍ^(٢)
فيقولون إنَّ الزَّيْفَ الطُّنْفُ الذي يبقى الحائط : ويقال «لَزَيْفَهِنَّ»^(٣) . وكلُّ هذا كلام . والله أعلم .

﴿ باب الزاء والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ زار ﴾ الزاء والهمزة والراء أصل واحد . زار الأسد زاراً وزريراً . قال النابغة :

نَبَيْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ^(٤)
ومنه قوله :

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسِيراً عَلَى طِلَابِكَ ابْنَةَ نَحْرَمَ^(٥)

(١) البيت للحكم بن عبدل ، كما في الحيوان (٢ : ٣٠٥) واللسان (زين) .

(٢) الكلمتان الأخيرتان من البيت في الجمل . وأشده في اللسان (زيف) .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) ديوان النابغة ٢٦ .

(٥) البيت لعنزة بن شداد في معلقته المعروفة ، واللسان (زار) .

ومن الباب الزَّارَّة: الأَجَمَة ، وهو كالاستعارة ؛ لأنَّ الأسدَّ نَأْوَى إليها فزَارَ .

﴿ زَاب ﴾ الزاء والهمزة والباء كلمتان . يقال زَابَ الشيء ، إذا سَحَلَه . والازدئَاب : الاحتمال . والكلمة الأخرى زَابٌ ، إذا شَرِبَ شُرْباً شديداً . ولا قياسَ لهما .

﴿ زَاد ﴾ الزاء والهمزة والدال كلمة واحدة ، تدلُّ على الفزع . يقال زُودَ الرَّجُلُ ، إذا فَزِعَ ، زُودًا . قال :

سَحَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْمُودَةٍ كَرَّهَا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ^(١)

﴿ زَام ﴾ الزاء والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ وكلام . فالزَّامَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . ويقال زَامَ لِي فَلَانٌ زَامَةً ، إذا طَرَحَ لِي كَلِمَةً لَا أَدْرِي أَحَقُّ هِيَ أَمْ بَاطِلٌ .

ومما يَحْمَلُ عَلَيْهِ الزَّامُ : الدُّعْرُ . ويقال أَزَامْتُهُ عَلَى كَذَا ، أَيْ أَكْرَهْتُهُ .

ومما شَذَّ عَنْ الْبَابِ الزَّامُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ الزَّاءِ وَالْبَاءِ وَمَا يَتْلُمُهُمَا ﴾

﴿ زَبَد ﴾ الزاء والباء والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تولَّدَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ .

مِنْ ذَلِكَ زَبَدُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . يقال أَزْبَدَ إِزْبَادًا . وَالزَّبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا . يقال زَبَدْتُ الصَّبِيَّ أَزْبُدُهُ ، إِذَا أَطْعَمْتَهُ الزَّبْدَ .

(١) البيت لأبي كبير الهذلي ، من قصيدة له في نسخة الشنقيطي من الهذليين ٦١ . وهو في حاشية أبي تمام (١ : ٢٠) .

وربما حملوا على هذا واشتقوا منه . فحكى الفراء عن العرب : أَرْبَدَ السَّدرُ ،
إذا نَوَّرَ . ويقال زَبَدَتْ فلانةُ سقاءَها ، إذا تَحَضَّتْه حَتَّى يُخْرِجَ زُبْدَهُ .
ومن الباب الزَّبْد ، وهو العطية . يقال زَبَدْتُ الرَّجُلَ زَبْدًا : أعطيتُهُ
٣١٧ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنَّا لَا نَقْبَلُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ » ، يريد
هداياهم .

﴿ زبر ﴾ الزاء والباء والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على إحكام الشيء -
وتوثيقه ، والآخر يدلُّ على قراءةٍ وكتابةٍ وما أشبه ذلك .
فالأوَّل قولهم زَبَرَتِ البِئْرُ ، إذا طَوَيْتَهَا بالحجارة . ومنه زُبْرَةُ الحديد ، وهي
الْقِطْعَةُ منه ، والجمع زَبَر . ومن الباب الزُّبْرَةُ : الصَّدر . وتُسمَّى بذلك لأنه كالْبِئْرِ
المزبورة ، أى المطوية بالحجارة . ويقال إن الزُّبْرَةَ من الأسد مُجْتَمِع وَبَرِّهِ في مِرْقَتَيْهِ
وصدره . وأسَدَ مَرْبَرَانِيٌّ ، أى ضَخَمَ الزُّبْرَةَ .
ومن الباب الزَّبِير ، وهي الدَّاهِيَةُ . ومن الباب : أَخَذَ الشَّيْءَ بِزَوْبَرِهِ ،
أى كَلَّهُ . ومنه قول ابن أحرر^(١) في قصيدته :
* عُدْتُ عَلَى زَوْبَرَا^(٢) *

(١) في الأصل : « ابن أحرر » ، صوابه من الحمل واللسان .

(٢) البيت بتمامه كما في اللسان :

وإن قال عاو من معد قصيدة بها جرب عدت على بزوبرا
وفي الصحاح : « إذا قال غاو من تنوخ » . وكلمة « زوبر » إحدى الكلمات التي لم تسمع
إلا في شعر ابن أحرر ، ومثلها « ماموسة » علم للنار ، جاءت في قوله يصف بقرة :
تطايح الطل عن أعطافها معدا كما تطايح عن ماموسة الشعر
وكذلك سمى حوار الناقة « بابوسها » ولم يسمع في شعر غيره . وهو قوله :
حنت قلوصى لى بابوسها جزها فما حنينك أم ماأنت والذكر
وسمى مايلب على الرأس « أرنه » ولم توجد لغيره ، وهو قوله :
وتلفح الحرباء أرنته متشاورساً لو يده نعر

فيقال إنَّ معناه نُسِبَتْ إِلَى بَكَاةِهَا . ومن الباب : مَا لِفُلَانٍ زَبْرٌ ، أَى مَالَهُ عَقْلٌ وَلَا تَمَاسُكٌ . ومنه اِزْبَارُ الشَّعْرِ ، إِذَا انْتَفَشَ تَقَوًى ^(١) .
والأصل الآخر : زَبَرْتُ الْكِتَابَ ، إِذَا كَتَبْتَهُ . ومنه الزَّبُور . وربَّمَا قالوا : زَبَرْتَهُ ، إِذَا قَرَأْتَهُ . ويقولون في الكلمة : « أَنَا أَعْرِفُ تَزْبِرَتِي ^(٢) » أَى كِتَابَتِي .

﴿ زَبَقٌ ﴾ الزاء والباء والقاف ليس من الأصول التي يُعَوَّلُ عَلَى صِحَّتِهَا ، وما أُدرى أَلِمَا قِيلَ فِيهِ حَقِيقَةٌ أَمْ لَا ؟ لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ : زَبَقَ شَعْرُهُ ، إِذَا نَتَقَهُ . ويقولون : انزَبَقَ فِي الْبَيْتِ : دَخَلَ . وَزَبَقْتُ الرَّجُلَ : حَبَسْتُهُ .

﴿ زَبَلٌ ﴾ الزاء والباء واللام كلمةٌ واحدة . يقولون : مَا أَصَبْتَ مِنْ فُلَانٍ زُبَالًا ^(٣) ، قالوا : هُوَ الَّذِي تَحْمِلُهُ النَّمْلَةُ بِفِيهَا . وَلَيْسَ لَهَا اشْتِقَاقٌ . وَذَكَرَ نَاسٌ إِنْ كَانَ صَحِيحًا - : مَا فِي الْإِنَاءِ زُبَالَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ زَبَلْتُ الزَّرْعَ ، إِذَا سَمَدْتَهُ بِالزَّبَلِ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مِنَ الْبَابِ أَيْضًا ، لِأَنَّ الزَّبَلَ مِنْ السَّاقِطِ الَّذِي لَا يُعْتَدُّ بِهِ .

وَحَكَى أَنَّ الزَّأْبَلَ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ . وَيَنْشُدُونَ :

* حَزَنُ بَلِّ الْخَصْمَيْنِ قَدَمُ زَأْبَلٍ ^(٤) *

وَهَذَا وَشِبْهِهِ مِمَّا لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ .

(١) كَذَا وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْأَصْلِ ، وَلَيْسَتْ فِي الْمَجْمَلِ .

(٢) فِي الْلسَانِ : « إِنِّي لَا أَعْرِفُ تَزْبِرَتِي » .

(٣) الزُّبَالُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّم .

(٤) الرَّجْزُ فِي الْمَجْمَلِ وَالْلسَانِ (زَبَلٌ) .

﴿ زبن ﴾ الزاء والباء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدِّفع . يقال ناقة زَبُون ، إذا زَبَنْتَ حَالَتَهَا . والحرب تَزِينُ النَّاسَ ، إذا صَدَمَتْهُمْ . وحرب زَبُون . ورجلٌ ذُو زَبُونَةٍ ، إذا كان مانعاً لجانِبِهِ دَفُوعاً عن نفسه . قال :
 بَذَبِي الذَّمَّ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانُ^(١)
 ويقال فيه زَبُونَةٌ ، أى كِبَرٌ ، ولا يكونُ كَذَا إلَّا وهو دافعٌ عن نفسه .
 والزَّبَانِيَةُ سُمُّوا بذلك ، لأنَّهم يدفعون أهلَ النارِ إلى النارِ . فأَمَّا الْمَزَابِنَةُ فبِيعِمْ
 الثمرَ في رموس الفِخْلِ ، وهو الذى جاء الحديثُ بالتهى عنه . وقال أهلُ العلم : إنَّه
 مما يكون بعد ذلك من التَّزاع والمداْفَعَةِ . ويقولون إن الزَّبْنَ البُعْدُ . وأما زُبَانِي
 العقرب فيجوز أن يكون من هذا أيضاً ، كأنَّها تدفعُ عن نفسها به ، ويجوز أن
 يكون شاذًّا .

﴿ زبي ﴾ الزاء والباء والياء يدلُّ على شرٍّ لاخير . يقال : لقيت منه -
 الْأَزَابِيَّ ، إذا لقي منه شرًّا . ومن الباب : الزُّبْيَةُ حفيرةٌ يُرْتَى فيها الرجلُ للصيدِ ،
 وتُفَرُّمُ اللَّذْبُ والأسد فيصادان فيها . ومن الباب : زَبَيْتُ أَرْبِي ، إذا سقت إليه
 ما يكرهه . [قال] :

تلك استغذها وأعطى الحسكُم واليها

فإنَّها بعضُ ما تَزِينِي لك الرِّقِمُ^(٢)

﴿ زبيع ﴾ الزاء والباء والعين قريبٌ من الذى قبله ، وهو يدلُّ على

(١) لسوار بن المضرب ، كما في اللسان (زبن) . وروايته : « عن أحساب قومي » .

(٢) في اللسان : « تلك استغذها » بالفاء .

تَفِيْظٍ وَعَزِيْمَةٌ شَرٌّ . يقالُ تَزَبَّعَ فُلَانٌ ، إِذَا تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ . وَتَزَبَّعَ : تَغَيَّرَ . وَهُوَ فِي شَعْرٍ مُتَمِّمٌ :

وإِنْ تَلَقَّاهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلَقَّ فَاحْشَا

مَنْ الْقَوْمِ ذَا قَاذُورَةٍ مُتَزَبِّعًا^(١)

قال الشيباني : الْأَزْبَعُ^(٢) الدَّاهِيَةُ ، وَالْجَمْعُ الْأَزْبَاعُ . وَأَنشَدَ :
وَعَدْتُ وَلَمْ تُنْجِزْ وَقَدْ مَأْوَى عِدَّتِي فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى الْأَزْبَاعِ
وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ قَبْلَهُ .

﴿ باب الزاء والجيم وما يثلاثهما ﴾

﴿ زجر ﴾ الزاء والجيم والراء كلمة تدل على الانتهاز . يقال زَجَرْتُ الْبَعِيرَ حَتَّى مَضَى ، أَرْجَرُهُ . وَزَجَرْتُ فُلَانًا عَنْ الشَّيْءِ فَأَنْزَجِرَ . وَالزَّجُورُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَعْرِفُ بَعِيْنَهَا وَتُنْكَرُ بِأَنْفِهَا .

﴿ زجل ﴾ الزاء والجيم واللام أصلٌ يَدُلُّ عَلَى الرَّمْيِ بِالشَّيْءِ وَالِدْفْعِ لَهُ . يُقَالُ قَبَّحَ اللَّهُ أَمَّا زَجَلْتُ بِهِ . وَالزَّجْلُ : إِمْرَسَالُ الْجَمَامِ الْمَادِي . وَالْمِزْجَلُ : الْمِزْرَاقُ . وَزَجَلَ الْفَحْلُ ، إِذَا أُلْقَى مَاءُهُ فِي الرَّحِمِ . وَيُقَالُ أَنَّ الزَّاجِلَ^(٣) : مَاءُ الظَّلِيمِ ؛ لِأَنَّهُ يَزْجُلُ بِهِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) انشده في اللسان (زيم ، قدر) . وهو من قصيدة في المفضليات (٢ : ٦٥ - ٧٠) وجمهرة أشعار العرب ١٤١ - ١٤٣ .

(٢) لم أجدها في المعاجم المتداولة . لكن في اللسان : « الزوابع : الدوامي » .

(٣) الزاجل ، بفتح الجيم ، يهز ولا يهز .

وما بيضاتُ ذِي لَبْدٍ هِجَفٍ سُقَيْنَ بِزَاجِلٍ حَتَّى رَوَيْنَا^(١)

ويقال بل الزَّاجِلُ مُخُّ البَيْضِ ، والأَوَّلُ أَقِيس .

ومما شذَّ عن الباب الزُّجَلَةُ : القِطْعَةُ من كل شيء ، وجمعها زُجَلٌ .

والزُّجَيْلُ^(٢) : الرجل الضَّعِيفُ .

ومن هذا ، إن كان صحيحاً ، الرَّاجِلُ : حَلَقَةٌ تكون في طرف حبل الثَّقَلِ^(٣) .

﴿ زجم^(٤) ﴾ الزاء والجيم والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صوتٍ ضعيفٍ .

يقال . مانكُم بِزُجْمَةٍ ، أى بِنَبْسةٍ . والزَّجُومُ : القوس ليست بشديدة الإرنان . والله أعلم بالصواب .

﴿ زجى ﴾ الزاء والجيم والحرف المعتلّ يدلُّ على الرَّمى بالشئ وتسميره

من غير حبس^(٥) . يقال أَرْجَتِ البَقَرَةُ وَلَدَهَا ، إذا ساقته . والرَّيْحُ تَزْجِي

السَّحَابَ : تسوقه سَوْقاً رَفِيقاً . فأما الْمَزْجَى فالشئ القليل ، وهو من قياس الباب ،

أى يُدْفَع به الوقت . وهذه بضاعةٌ مُزْجَاةٌ ، أى يسيرة الاندفاع .

ومن الباب زجا الخراجُ يزْجُو ، أى تَدَسَّرَتْ جبايته .

(١) البيت في الحيوان (٤ : ٣٢٨ ، ٣٤١) واللسان (هجف ، زجل) والمخصص (٨ : ٥٥) .
وفي الأصل : « بهجف » بدل « هجف » ، تحريف .

(٢) والزنجيل أيضاً ، يقال بالهمز وبالنون كما في اللسان .

(٣) الثقل ، بالتحريك . متاع المسافر . وفي المجمل : « في طرف الحبل حبل الثقل » .

(٤) وردت هذه المادة في الأصل مؤخرة عن (زجى) وردتها إلى موضعها المطابق لموضعها

من المجمل .

(٥) حبس ، أى إمساك . وفي الأصل : « جنس » .

﴿ باب الزاء والحاء وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ زحر ﴾ الزاء والحاء والراء تنفُسُ بشدّة ليس إلا هذا . يقال زَحَرَ يَزْهَرُ زَحيراً ، وهو صوتُ نَفْسِهِ إِذَا تَنَفَّسَ بشدّة . وَزَحَرَتِ المرأةُ بولدها عند الولادة .

﴿ زحل ﴾ الزاء والحاء واللام أصلٌ يدلُّ على التَنَحُّي . يقال زَحَلَ عن مكانه ، إِذَا تَنَحَّى . وَزَحَلَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا . وَالزَّحَلُ : الموضع الذي تَزَحَلُ إِلَيْهِ .

﴿ زحم ﴾ الزاء والحاء والميم أصلٌ يدلُّ على انضمامٍ في شدّة . يقال زَحَمَهُ يَزْحَمُهُ ، وَازْدَحَمَ النَّاسُ .

﴿ زحن ﴾ الزاء والحاء والنون أصلٌ يدلُّ على الإبطاء . تقول : زَحَنَ يَزْحَنُ زَحْنًا ، وَكَذَلِكَ التَّزْحَنُ . يقال تَزَحَّنَ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا تَكَارَعَ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَشْتَبِيهِ .

﴿ زحف ﴾ الزاء والحاء والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الاندفاع والمضي قُدُماً . فَالزَّحَفُ : الْجَمَاعَةُ يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ . وَالصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ الْمَشْيِ . وَالْبَعِيرُ إِذَا أَعْيَا فَجَرَّ فِرْسَتَهُ فَهُوَ يَزْحَفُ . وَهِيَ إِبِلٌ زَوَاحِفُ ، الْوَاحِدَةُ زَاحِفَةٌ . قَالَ :

* عَلَى زَوَاحِفِ تُزْجِيهَا مَحَاسِيرُ ^(١) *

(١) للفرزدق في ديوانه ٢٦٣ واللسان (زحف) وصدره :

* عَلَى عَمَائِمَا تَلَقَى وَأَرْحَلِمَا *

ويقال زَحَفَ الدَّبَا ، إِذَا مَضَى قُدُمًا . والزاحف : السهم الذى يقع دون
الفرّض ثم يزحف . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الزاء والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ زخر ﴾ الزاء والخاء والراء أصلٌ صحيح ، يدلُّ على ارتفاع . يقال
زَخَرَ البحر ، إِذَا طَمَأ ؛ وهو زاخرة . وزَخَرَ النبات ، إِذَا طَالَ . ويقال أَخَذَ المِسْكَانَ
زُخَارِيَّهً ، وذلك إِذَا نَمَأَ النبات وأَخْرَجَ زَهْرَهُ . قال ابن مقبل :
زُخَارِيَّ النِّبَاتِ كَانَ فِيهِ جِيَادُ الْعَبْقَرِيَّةِ وَالْقُطُوعِ ^(١)

﴿ باب الزاء والذال وما يثلثهما ﴾

هذا بابٌ لا تتكاد تكون الزاء فيه أصليّة ؛ لأنهم يقولون : جاء فلان يضربه
أَزْدَرِيهً ، إِذَا جاء فارغًا . وهذا إِنَّمَا هو أَضْدَرِيهً . ويقولون : الزَّدُو فى اللعب ،
٣١٩ وإِنَّمَا هو السَّدُو . ويقولون : مَزْدَغَةٌ* ، وإِنَّمَا هى مِصْدَغَةٌ . والله أعلم .

﴿ باب الزاء والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ زرع ﴾ الزاء والراء والعين أصلٌ يدلُّ على تنمية الشيء . فالزَّرع
معروف ، ومكانه المَزْدَرَع . وقال الخليل : أصلُ الزَّرعِ التَّنْمِيَةُ . وكان بعضهم يقول :

(١) قبله فى اللسان (زخر) :

ويرتعيان ليلهما قرارا سقته كل مدجنة هموع

الزَّرْع طرح البذر في الأرض . والزَّرْع اسمٌ لِمَا نبت . والأصل في ذلك كَلَهُ واحد . وزارِع : كلبٌ .

﴿ زرف ﴾ الزاء والراء والفاء أصلٌ يدل على سعي وحركة . فالزَّرُوف : الناقة الواسعة الخطو الطويلة الرَّجَّالين . ويقال : زَرَفَ ، إذا قَفَزَ . ويقال زَرَفَت الرجل عن نفسه إذا نَحَيْتَهُ . ومن الباب : الزَّرَّافَات : الجماعات وهي لا تكون كذا إلا إذا تجمعت لسعي في أمر . ويقال زَرَّافَةٌ ، مثقلة الفاء . وكان الحجاج يقول : « إِيَّاي وهذه الزَّرَّافَات » يريد المتجمعين المضطربين لفتنة وما أشبهها . ومن الباب زَرِف الجرح ، إذا انتقض بعد البرء .

﴿ زرم ﴾ الزاء والراء والميم أصلٌ يدل على انقطاع وقلة . يقال زَرِمَ الدمعُ ، إذا انقطع ؛ وكذلك كلُّ شيء . ومن ذلك حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين بال عليه الحسنُ عليه السلام فقال : « لا تُزَرِّمُوا ابني » يقول : لا تَقْطَعُوا بولَهُ . زَرِمَ البولُ نفسه ، إذا انقطع . قال :

أو كما الممسود بعد جسامِ زَرِمَ الدمع لا يثوبُ نَزُوراً^(١)
ويقال إن الزَرِمَ البخيل . وهو من ذاك . [و] يقال زَرِمَ الكلب ، إذا يبس جَعْرُهُ في دُبُرِهِ .

﴿ زرب ﴾ الزاء والراء والباء أصلٌ يدل على بعض المأوى . فالزَّرْب زَرْب الغنم ، وهي حظيرتها . ويقال الزَّرْبِيَّة الزُّبْيَةُ . والزَّرْبِيَّة : قُتْرَةُ الصائد .

(١) البيت امدى بن زيد كما في اللسان (زرم) . وقد سبق في (تمذ ، جم) .

﴿ زرد ﴾ الزاء والراء والدال حرف واحد ، وهو يدلُّ على الابتلاع ، والزاء فيه مبدلةٌ من سين . يقال ازدرد اللقمة يزدردها ^(١) . ويمكن أن يكون الزرد من هذا ، على أن أصله السين ، ومعنى الزرداد السرَّاد .

﴿ زرح ﴾ الزاء والراء والحاء كلمة واحدة . فالزراوح : الرّواي الصّغار ^(٢) .

﴿ زرى ﴾ الزاء والراء والحرف المعتل يدلُّ على احتقار الشيء والتهاون به . يقال زريت عليه ، إذا عبتَ عليه . وأزريت به : قصرت به .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله زاء ﴾

وسبيلُ هذا الباب سبيلُ ماضى . فنه المشتقُّ البينُّ الاشتقاق ، ومنه ما وُضع وضعاً .

فمن المشتقِّ الظاهر اشتقاقه قولهم (الزرقم) ، أجمع أهلُ اللغة أن أصله من الزرق ، وأن الميم فيه زائدة .

ومن ذلك (الزملى) و (الزملى) ، وهو الذى إذا باشر أراق ماءه قبل أن يجامع . وهذا أيضاً مما زيدت فيه الميم ، لأنه من الزلق . وهو من باب أزلقَت الأثى ، وذلك إذا لم تقبل رحمها ماء الفحل ورمت به .

ومن ذلك (الزهممة) وهى الزهم ، أو رائحة الزهومة . فالقاف فيه زائدة .

(١) بعدما فى الأصل : « وزرد يزدردها » وهو كلام مقعّم .

(٢) واحدها زروح « بفتح الزاى وسكون الراء » .

ومن ذلك قولهم (ازمهرت) الكواكب ، إذا اتمت . وهذا مما زيدت فيه الميم ، لأنه من زهر الشيء ، إذا أضاء .

فأما (الزرجون) ففارسية معربة ^(١) ، واشتقاقه من لون الذهب .

ومن ذلك سبل (مزعب) ، وهو المتدافع الكثير القمش . وهذا مما زيدت فيه اللام . وهو من السبل الزاعب ، وهو الذى يتدافع .

ومن ذلك (الزلقوم) ، وهو الخلقوم فيما ذكره ابن دريد ^(٢) . فإن كان صحيحاً فهو منحوت من زلق وزقم ، كأن اللقمة تزلق فيه .

ومن ذلك (الزهلوق ^(٣)) ، وهو الخفيف ، وهو منحوت من زلق وزهق ^(٤) ، وذلك إذا تهاوى سفلاه .

ومن ذلك (الزغرور) السبيء الخلق . وهذا مما اشتقاقه ظاهر ؛ لأنه من الزعارة ، والراء فيه مكررة .

٣٢٠

ومن ذلك (الزنجرة) : الصوت . والميم فيه زائدة ، وأصله من الزجر .
ومن ذلك قول الخليل : (ازلغب ^(٥)) الشعر ، وذلك إذا نبت بعد الخلق .
وازلغب الطائر ، إذا شوك ^(٦) . وهذا مما نُحِت من كلمتين ، من زغب ولغب .

(١) هى بالمارسة «زرگون» و«زر» بمعنى الذهب. و«گون» لون ، فعناه لون الذهب. انظر اللسان والمغرب ١٦٥ ومعجم استنجاس ٦١٥ . والزرجون فى العربية : الخمر ، وقضبان الكرم فى لغة أهل الطائف وأهل القور . وقال ابن شميل : الزرجون شجر الغنب « كل شجرة زرجونة .

(٢) الجهرة (٣ : ٣٧٩) .

(٣) هذه الكلمة مما فات صاحب اللسان . وقد وردت فى الجمل والقاموس والجهرة (٣ : ٣٨١) .

(٤) فى الأصل : « زعى » ، تحريف .

(٥) وردت فى الأصل بالعين المهملة فى هذا الموضع وتاليه . والصواب ما أثبت .

(٦) فى اللسان : « ازلغب الطائر : شوك ريشه قبل أن يسود » .

والزَّغْب معروف ، واللَّغْب : أضعف الريش .

ومن ذلك (الزَّغْدَب) ، وهو الهدير الشديد ، حكاه الخليل . وأمرُ هذا ظاهر .
لأن الباء فيه زائدة . والزَّغْد : أشدُّ الهدير .

ومن ذلك (الزَّغْبَد ^(١)) .

ومن ذلك (الزَّرْدَمَة ^(٢)) : موضع الازدحام ، وهو الابتلاع . فهذا مما زيدت فيه اليم . لأنه من زردت الشيء .

ومن ذلك (ازْرَأَم) الرجلُ فهو (مزْرَمٌ) ، إذا غضب . وهذا مما زيدت فيه الهمزة ، وهو من زَرِمَ ، إذا انقطع ، كذلك إذا غضب تغيرَ خُلُقُه وانقطع عما عهد منه .

ومن ذلك (الزَّغْرَب) وهو الماء الكثير . فهذا مما زيدت فيه الزاء ، والأصل راجع إلى الغَرَب ، وهو من باب كثرة الماء .

ومما وُضع فيه وضعا (الزَّنْثَرَة) : ضيق الشيء . (والزَّعْفَقَة ^(٣)) : سوء الخلق . (والزَّعْنِف) : الرجل اللثيم . و (زعانف) الأديم : أطرافه .

ومما وُضع وضعا وبعضه مشكوك في صحته (الزَّبْرَج) ، و (الزَّعْبَج) . فالزَّبْرَج : الزينة . والزَّعْبَج : سحاب رقيق .

حدثنا علي بن إبراهيم قال : حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو عبيد

(١) لم يفسره . وفي اللسان : « الزغب: الزبد » ، وأنشد :

صيحونا بزغب وحتي بعد طرم وتامك وثمال

(٢) الزردمة : الغلصمة ، وقيل هي فارسية .

(٣) الزعفقة ، بالعين المهملة . ووردت في الأصل بالمبجمة معرفة .

قال : قال الفراء : الزَّعْبَج السحاب الرقيق . قال أبو عبيد : وأنا أنكر أن يكون الزَّعْبَج من كلام العرب . والفراء عندي ثقة .

وأما (الزَّهْرِير) فالبرد ، ممكن أن يكون وضع وضعا ، ويمكن أن يكون ماضي ذكره ، من قولهم : ازهرت الكواكب ، وذلك أنه إذا اشتد البرد زهرت إذا [و] أضأت .

ومن ذلك (الزَّزَنَب) : ضرب من الطَّيِّب ^(١) . و (الزَّيْنَتَر ^(٢)) القصير . و (الزَّخْرُط) : مُحَاط النعجة . و (الزَّخْرُف) : الزينة . ويقال الزَّخْرُف الذهب . وزخارف الماء : طرائق تكون فيه .

و (زَنَخَر) الصوت : اشتد . والزَّخَرَة : الزَّمَّارَة . و (الزَّخَر ^(٣)) : القصب الأجوف الناعم من الرِّمَى . والزَّخَر : نُشَاب الْعَجَم . والزَّخَر : الكثير الملتف من الشجر . ويمكن أن يكون الميم فيه زائدة ، ويكون من زَخَر النبات . وقد مضى ذكره . والله أعلم .

﴿ تم كتاب الزاء ﴾

(١) هو الزعفران . وقيل الزرنب : ضرب من النبات طيب الرائحة .

(٢) في الأصل : « الزبر » تحريف ، صوابه من المجمل واللسان .

(٣) وردت هذه الكلمة والكلمتان قبلها بالميم ، صوابهما بالخاء المعجمة كما أثبت .

كتاب السين

﴿باب ما جاء من كلام العرب وأوله سين في المضاعف والمطابق﴾

﴿سغ﴾ السين والعين في المضاعف والمطابق يدلُّ على أصل واحد ، وهو ذهاب الشيء . قال الخليل : يقال تَسَعَّعَ الشَّهر ، إذا ذهب أكثره ، ويقال تَسَعَّعَ الرجل من الكِبَر ، إذا اضطرب جسمه . قال :

* ياهندُ ما أسرعَ ما تَسَعَّعَا^(١) *

﴿سغ﴾ السين والغين أصلٌ يدلُّ على دَرَج الشيء في الشيء باضطراب وحركة : من ذلك سَفَسَفْتُ رأسي بالدهن ، إذا روَّيته . قال الخليل وغيره : سَفَسَفْتُ الشيء في التراب ، إذا دحذحته فيه . وأما قولهم : تَسَفَّسَتْ نَيْيَّتُهُ ، فممكنٌ أن يكون من الإبدال ، ومن الباب الذي قبل هذا .

﴿سف﴾ السين والفاء أصلٌ واحد ، وهو انضمام الشيء إلى الشيء ودنوؤه منه ، ثم يُشْتَقُّ منه ما يقاربه .

من ذلك أَسَفَّ الطائرُ ، إذا دنا من الأرض في طيرانه . وأَسَفَّ الرجل للأمر ، إذا قاربَه . ويقال أَسَفَّت السحابةُ ، إذا دنت من الأرض . قال أوسٌ يصف السحاب :

(١) لرؤبة في ديوانه ٨٨ واللسان (سغم) وقبله .

* قالت ولم تَأَل به أن يسما *

* من بعد ما كان فتي سرعرا *

وبعده :

دَابِ مِسْفٌ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ (١)

ومن الباب: أَسْفَ الرجل النَّظَرَ، إذا أدامه. ومنه السَّفَساف: الأمر الحقيق. وسُمِّيَ بذلك لأنه من أَسْفَ الرجل للأمر الدني. ومن ذلك المِسْفِيفَةُ، وهي الريح التي تجرى فَوْقَ الأرض. والسَّفَف (٢): الحَيَّة التي تسمى الأرقم، وذلك أنه يلمص بالأرض لُصُوقاً في مَرِّهِ. فالقياس في هذا كله واحد. وأما سَفَفَتُ الْخُوص والسَّفِيف: بِطَانٌ يَشْدُو به الرَّحْلُ، فمن هذا؛ لأنه إذا نُسِجَ فَقَدْ أُذْنِيَتْ كُلُّ طَاقَةٍ مِنْهُ إِلَى سَاطِرِهَا.

ومما يجوز أن يُحْمَلَ على الباب ويجوز أن يكون شاذًّا، قولك: سَفِفْتُ الدَّوَاءَ أَسْفَهه. ويقال أَسْفَ وَجْهَهُ، إذا ذَرَّ عَلَيْهِ الشَّيْءَ (٣). قال ضَابِي (٤): يَذْكُرُ ثَوْرًا:

شَدِيدَ بَرِيقِ الْحَاجِبَيْنِ كَأَنَّمَا أَسْفَ صَلَّى نَارٍ فَأَصْبَحَ أَكْهَلًا

﴿سك﴾ السِّين والكاف أصلٌ مَطْرَدٌ، يَدُلُّ عَلَى ضَيْقٍ وَانْضِمَامٍ وَصِغَرٍ. من ذلك السَّكَّكُ، وهو صِغَرُ الْأُذُنِ. وهذه أذنٌ سَكَّاءُ. ويقال استسكَّتْ مَسَامِعُهُ؛ إِذَا صَمَّتْ. قال النابغة:

(١) سبق البيت وتخرجه في (٢: ٤٥٧).

(٢) السف، بكسر السين وضمها.

(٣) في المجلد: «إذا ذر عليه شيء»، وفي اللسان: «وأسف وجهه النُّوْر، أى ذر عليه».

(٤) ضابئ بن الحارث البرجي. وفي الأصل: «الصابئ»، سوابه من المجلد واللسان حيث

تأنشد البيت.

وَحَبْرَتْ ، خَيْرَ النَّاسِ ، أَنْكَ لَمَتْنِي . وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ ^(١)
وَالسَّكَّةُ : الطَّرِيقَةُ الْمَصْطَفَةُ مِنَ النَّخْلِ . وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ لَتَضَائِقِهَا فِي اسْتَوَاءِ .
وَمِنْ هَذَا اسْتِثْقَا سَكَّةِ الدَّرَاهِمِ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ ؛ لِتَضَائِقِ رَسْمِ كِتَابَتِهَا . وَالسَّكُّ :
أَنْ تَضُبَّ الْبَابَ بِالْحَدِيدِ . وَالسَّكَى : النَّجَّارُ ^(٢) . وَيُقَالُ إِنْ السَّكُّ مِنَ الرِّكَائِيَا
الْمُسْتَوِيَةِ الْجِرَابِ ^(٣) . وَيُقَالُ السَّكُّ : جُحِرَ الْعَقْرَبُ . وَيُقَالُ لِلدَّرْعِ الضَّيْقَةِ
أَوْ الضَّيْقَةِ الْخَلْقِ : سَكُّ . وَيُقَالُ لِلنَّبْتِ إِذَا انْسَدَّ خَصَاصُهُ ^(٤) : قَدْ اسْتَكَّ .
وَالْقِيَاسُ مَطْرُودٌ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَمِمَّا حُلَّ عَلَيْهِ مَا حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ ^(٥) : سَكَّهُ يَسْكُهُ سَكًّا ، إِذَا
اضْطَلَمَ أذْنِيهِ .

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ : السَّكَكُ : اللُّوحُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَالسَّكُّ :
الَّذِي يُتَطَيَّبُ بِهِ . وَيُقَالُ إِنَّهُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

﴿ سَل ﴾ السِّينُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَذُّ الشَّيْءِ فِي رِفْقٍ وَخَفَاءٍ ،
ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ . فَمِنْ ذَلِكَ سَلَّتْ الشَّيْءُ أَسْلَهُ سَلًّا . وَالسَّلَّةُ وَالْإِسْلَالُ : السَّرِقَةُ . وَفِي
حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَتَبَ : « لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ » ^(٦) .
فَالْإِغْلَالُ : الْخِيَانَةُ . وَالْإِسْلَالُ : السَّرِقَةُ .

(١) ديوان النابغة ٥٢ والمجمل واللسان (سكك) ، برواية : « أَنَانِي أَبَيْتُ اللَّعْنَ » .

(٢) السكى ، بالفتح والكسر ، وقيل هو المسمار وقيل الدينار ، وقيل البريد ، وقيل الحداد ،
وقيل البواب ، وقيل الملك .

(٣) في الأصل : « الحراب » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٤) في الأصل : « للبيت إذا اشتد خصاصه » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٥) الجهرة (١ : ٩٤) .

(٦) من كتاب الهديبية حين وادع أهل مكة .

ومن الباب : السِّلِيل : الولد ؛ كأنه سُلَّ من أمه سَلًا . قالت امرأة من العرب في ابنها :

سُلَّ من قلبي ومن كبدي قرأ من دونه القمرُ
ومما حُمِل عليه : السِّلْسِلَة ، سُمِّيت بذلك لأنها ممتدة في اتصال . ومن ذلك
تَسْلَسَل الماء في الخلق ، إذا جرى . وماءٌ سَلَسَلٌ وسَلَسَالٌ وسَلَسِيل . قال الأخطل :
إذا خاف من نجمٍ عليها ظَمَاءٌ

أَمَالَ إليها جَدُولًا يَتَسَلَسَلُ^(١)

قال بعض أهل اللغة : السِّلْسِلَة اتصال الشيء بالشيء ، وبذلك سُمِّيت سِلْسِلَة
الحديد ، وسِلْسِلَة البرق المستطيلة في عَرْض السحاب . والسَّالُ : مَسِيل في مَضِيق .
الوادي ، وجمعه سَلَانٌ ، كأنَّ الماء يَنْسَلُ منه أو فيه انسِلَالًا . ويقال : فرس شديد
السَّلَّة ، وهي دَفْعته في سِبَاقه^(٢) . ويقال : خَرَجَت سَلَّتُه على جميع الخيل . والمِسْلَة
معروفة ؛ لأنها تسَل الخيط سَلًا . والسَّلَاة من الشوك من هذا أيضًا ، لأن فيها
امتدادًا . ومنه السَّلَال من المرض ، كأن لحمه قد سُلَّ سَلًا منه ، أسَلَه الله .

﴿ سن^(٣) ﴾ السين والنون أصلٌ واحد مطرد ، وهو جريان الشيء
وإطراده في سهولة ، والأصل قولهم سَدَفَتُ الماء على وجهي أسْنُهُ سَنًا ، إذا أرسلته
إرسالًا . ثم اشتق منه رجل مسنون الوجه ، كأنَّ اللحم قد سُنَّ على وجهه .
والحَمَّ المسنون من ذلك ، كأنه قد صُبَّ صَبًّا .

(١) ديوان الأخطل . والمجمل (سَل) .

(٢) في الأصل : « ساقته » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٣) كذا وردت هذه المادة سابقة لتاليها ، وهي في المجمل على الترتيب المطرد .

ومما اشتق منه السُّنَّة ، وهي السَّيْرَة . وسُنَّة رسول الله عليه السلام : سِيرته .
قال الهذلي^(١) :

فلا تَجَزَّ عَنْ مَنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سَرَّتَهَا فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا
ولإنما سَمَّيتَ بذلك لأنها تجري جرياً . ومن ذلك قولهم : امضِ على سُنَّتِكَ
وسُنَّتِكَ^(٢) ، أى وجهك . وجاءت الريح سَنَانٌ ، إذا جاءت على طريقة واحدة .
ثمَّ يحمل على هذا : سَنَنْتُ الحديدة أَسْنَهَا سَنًا ، إذا أَمَرَزْتُهَا على السَّنان . ٣٢٢
والسَّنان هو المِسَن . قال الشاعر :

* سِنَانٌ كَحَدِّ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ^(٣) *

والسَّنان للرَّمح من هذا ؛ لأنه مسنون ، أى ممطول محدد . وكذلك السَّنانين ،
وهى أطراف فقار الظهر ، كأنها سُنت سَنًا .

ومن الباب : سَنَّ الإنسان وغيره مشبهه بسنان الرَّمح . والسَّنون : ما يُسْتَاك
به ؛ لأنه يُسَنَّ به الأسنان سَنًا . فأما الثَّور^(٤) . فأما قولهم : سَنَّ إبْلَه ، إذا رعاها ،
فإن معنى ذلك أنه رعاها حتى حُسِنَتْ بَشَرَتُهَا ، فكأنها قد صُقِلَتْ صَقْلًا ، كما
تُسَنَّ الحديدة . هذا معنى الكلام ، ويرجعُ إلى الأصل الذى أصلناه :

(١) هو خالد بن زهير الهذلي . انظر ديوان أبي ذؤيب ١٥٧ ، ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٣٠٠ . وفى اللسان : « خالد بن عتبة الهذلي » .

(٢) ويقال أيضا بفتح فكسر ، وبضمين .

(٣) لأمريء القيس فى ديوانه ١١٠ واللسان (نحس ، صلب) . وصدره :

* يبارى شباه الرمح خد مذلق *

(٤) كذا فى الأصل .

﴿ سم (١) ﴾ السين والميم الأصل المطرد فيه بدلٌ على مدخلٍ في الشيء ،
كالثقب وغيره ، ثم يشتق منه . فمن ذلك السمّ والثَّم : الثقب في الشيء . قال الله
عز ذكره : ﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِلَاطِ ﴾ . والثَّم القاتل ، يقال فتحمّ
وضمّا . وسمّى بذلك لأنه يرسب في الجسم ويدخله ، خلاف غيره .
مما يذاق .

والسامة : الخاصة ، وإنما سُميت بذلك لأنها تدخلُ بأنسٍ لا يكون لغيرها
والعرب تقول : كيف السامة والعامة ؟ فالسامة : الخاصة .

والسوموم : الريح الحارة ، لأنها أيضاً تدخلُ الأجسامَ مداخلةً بقوة .
والسمّ : الإصلاح بين الناس ، وذلك أنهم يتباينون ولا يتداخلون ، فإذا أصلح
بينهم تداخلوا .

ومما شذّ عن الباب : السمّ : شيءٌ كالودع يخرج من البحر . والسمّام :
طائر . والسمّسم : الثعلب . والسمّسماني : الرجل الخفيف . والسمّاسم : النمل الحزم .
الواحدة سُمسمّة . والسمّسيم : حبّ .

ويمكن أن يحمل هذا الذي ذكرناه في الشذوذ أصلاً آخر يدلُّ على خفة الشيء .
ومما شذّ عن الأصلين جميعاً قولهم : « ماله سمٌّ ولا حمٌّ غيرك » ، أى ماله
همٌّ سواك .

(١) كذا وردت هذه المادة ، وحقها التقدم على سابقتها ، وآثرت إبقائها في الترتيب كما هي
محافظة على أرقام الأصل .

﴿سب﴾ السين والباء حَدَّهُ بعضُ أهل اللغة - وأظنه ابن دريد^(١) -

أن أصل هذا الباب القَطْع ، ثم اشتقَّ منه الشَّتْم . وهذا الذى قاله صحيح . وأكثر الباب موضوعٌ عليه . من ذلك السَّبُّ : الخمار ، لأنه مقطوع من منسجبه .

فأما الأصل فالسَّبُّ العَقَر ؛ يقال سَبَّتِ الناقة ، إذا عقرتها . قال الشاعر^(٢) :

فما كان ذنبُ بنى مالكٍ بأن سُبَّ منهم غلامٌ فسَبَّ

يريد معافرة غالب بن صمصمة وسُحيم^(٣) . وقوله سُبَّ أى شَتِمَ . وقوله سَبَّ

أى عَقَرَ . والسَّبُّ : الشَّتْم ، ولا قطيعة أقطع من الشَّتِم . ويقال للذى يُسَابَّ سِبَبٌ . قال الشاعر^(٤) :

لا تَسُبَّنِي فَلَستَ بِسَبِي إن سَبَّي من الرجال الكريم^(٥)

ويقال : « لا تسبُّوا الإبل ، فإنَّ فيها رِقْوَةً الدَّم »^(٦) . فهذا نهى عن سبِّها ،

أى شتمها . وأما قولهم للإبل : مُسَبَّبةٌ فذلك لما يقال عند المدح : قَاتَلَهَا اللهُ فَمَا

أَكْرَمَهَا مَالاً ! كما يقال عند التمجُّب من الإنسان : قَاتَلَهُ اللهُ ! وهذا دعاء لا يراد به

الوقوع . ويقال رجل سُبَّبةٌ ، إذا كان يُسَبُّ الناسَ كثيراً . ورجل سُبَّةٌ ، إذا

كان يُسَبُّ كثيراً . ويقال بين القوم أُسْبُوبةٌ يتسَابُّون بها . ويقال مضت سَبَّةٌ

من الدهر ، يريد مضت قطعة منه . . . (٧)

(١) هو ابن دريد كما ظن . انظر الجهرة (١ : ٣١) .

(٢) هو ذو الحرق الطهوى ، كما فى اللسان (سب) .

(٣) سحيم بن وثيل الرياحى ، انظر الخزانة (١ : ١٢٩ ، ٤٦٢) .

(٤) هو عبد الرحمن بن حسان ، يهجو مسكينا الدارمى .

(٥) فى الأصل : « الكرام » ، صوابه من الجميل واللسان والمخلص (١٢ : ١٧٥) .

(٦) تمام الحديث فى اللسان (رفاً) : « مهر الكريمة » . أى لأنها تعطى فى الديات بدلا من القود ، فتحقق بها الدماء ويسكن بها الدم .

(٧) فى الكلام سقط ، تقديره : « والسبة : العار . وأنشد » .

* وذكركَ سَبَاتٍ إِلَى عَجِيبٍ^(١) *

وأما الحبل فالسبب، فممكّن أن يكون شاذّاً عن الأصل الذي ذكرناه،
ويمكّن أن يقال إنّه أصلٌ آخر يدلّ على طول وامتداد .

ومن ذلك السَّبَب . ومن ذلك السَّبُّ، وهو الخمار الذي ذكرناه . ويقال
للعمامة أيضاً سِبَبٌ . والسَّبُّ : الحبل أيضاً في قول الهذلي^(٢) :

* تدلّى عليها بين سِبَبٍ وَخَيْطَةٍ^(٣) *

ومن هذا الباب السَّبَب، وهي المفازة الواسعة، في قول أبي ذؤاد :

وخرقٍ سَبَسَبٍ يجرى عليه مَوْزُهُ سَهَبٍ^(٤)

فأما السَّبَاسِبُ فيومٌ عيدٌ لهم . ولا أدري ممّ اشتقاقه . قال :

* يُحَيِّوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ^(٥) *

﴿ سنت ﴾ السين والتاء ليس فيه إلا سِتَّةٌ * وأصل التاء دال . وقد
ذكر في بابه .

﴿ صبح ﴾ السين والجيم أصلٌ يدلّ على اعتدالٍ في الشيء واستواء .
فالسَّجْسَجُ : الهواء المعتدل الذي لا حرّ فيه ولا بردٌ يؤذِي .

من ذلك الحديث : « إِنَّ ظِلَّ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ » . ويقال أرض سجسج ،
وهي السهلة التي ليست بالصلبة . قال :

- (١) لحيد بن ثور في ديوانه ٥١ . وانظر ما سبق في (تلم)
(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي ديوانه ٧٩ واللسان (سبب، خيط، وكف) وقد سبق في (١: ٢٣٤)
(٣) عجزه : * بمجرداء مثل الوكف يكبو غرابها *
(٤) البيت مطلع قصيدة له في الأصمعيات ٨ ليسك .
(٥) للناطقة الديباني كما سبق (١ : ١٤٠) . ومصدره :
* رفاق النعال طيب حجزاتهم *

* والقومُ قد قطعوا مِثَانِ السَّجْسِجِ ^(١) *

ويقال - وهو من الباب - سَجَّ الحائط بالطين ، إذا طلاه به وسواه - وتلك الخشبة السَّجَّة . والسَّجَّاج : اللَّيْن الرقيق الصافي ^(٢) .

ومما يقرب من هذا الباب الكِبشُ السَّاجِجِيُّ ، وهو الكثير الصُّوف . ومما شذَّ عن الأصل قولهم : لا أفعل ذلك سَجِيسَ اللَّيْلِ ، وسَجِيسَ الأَوْجِسِ ، أى أبدًا . وماءُ سَجِيسَ ^(٣) ، أى متغير . والسَّجَّة : صنمٌ كان يُعبد في الجاهلية . وفي الحديث : « أخرجوا صدقانيكم ؛ فإنَّ الله عزَّ ذكره قد أراحكم من الجُبْهة والسَّجَّة والبَجَّة ^(٤) » . وتفسيره في الحديث أنها أسماء آلهة كانوا يعبدونها في الجاهلية .

﴿ سج ﴾ السين والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الصَّب ، يقال سححت [الماء] أسحَّ سَحًا . وسَحَابَةٌ سحوح ، أى صَبَابَةٌ . وشاةٌ سَحَّ ، أى سَمِينَةٌ ، كأنها تَسَحُّ الودك سَحًا . وفرسٌ مِسَحٌ ، أى سريعةٌ يشبه عدوها انصبابَ المطر . ويقال سَحَسَحَ الشيء ، إذا سال . ويقال إن السحسحة هى السَّاحَة ^(٥) .

(١) للعارث بن حنزة البشكري ، كما في اللسان : (رجل ، متن ، سَجِج) . وصدده :

* أنى اهتديت وكنت غير رجيلة *

والبيت من قصيدة له في المفضليات (٢ : ٥٥) .

(٢) وقيل الذى ثلثه لبن وثلاثه ماء . وأنشد :

يشربه محضا وينقى عياله سجاجا كأقرب الثعالب أورقا

(٣) بالتحريك وفتح فكسره ، ويقال سَجِيسَ أيضا . على أن حق هذه الكلمات أن تكون في مادة (سَجِس) ، لكن هكذا وردت في الأصل والمجمل .

(٤) ورد الحديث في مادة (بيج ، سَجِج ، جبه) . وروى في الموضع الأول : « من الشجة والبجة » وقد فسر بتفاسير أخر .

(٥) في الأصل : « سى الساحة » . وفي المجمل : « ويقال إن السحسحة الساحة » .

﴿ سَخ ﴾ السين والخاء أصل فيه كلمة واحدة . يقال إن السَخاخ الأرض اللينة الحرة . وذكروا - إن كان صحيحاً - سَخَّت الجُرادة ، إذا غرزت بذنبها في الأرض .

﴿ سد ﴾ السين والدال أصل واحد ، وهو يدلُّ على ردم شيء ومُلاَمَتَه . من ذلك سَدَدَت الثُلمة سَدًّا . وكلُّ حاجزٍ بين الشيئين سَدٌّ . ومن ذلك السَّديد ، ذُو السَّداد ، أى الاستقامة^(١) ؛ كأنه لا ثُلمة فيه والصَّواب أيضاً سَداد . يقال قُلْتُ سَدَّادًا . وسَدَّدَهُ اللهُ عزَّ وجل . ويقال أسَدَّ الرجلُ ، إذا قال السَّداد . ومن الباب : « فيه سِدَادٌ من عَوَز » بالكسرة . وكذلك سِدَاد الثُلمة والفُغر قال :

أضاعُونى وأىَّ فَتَى أضاعُوا ليومَ كَرِيهَةٍ وسِدَادٍ ثَغِرٍ^(٢)
والشُّدَّة كالْفِنَاءِ حولَ البيت . واستدَّ الشيء ، إذا كان ذا سَدَاد . ويقال :
الشُّدَّةُ الباب . وقال الشاعر :

تَرَى الوفودَ قياماً عندَ سُدَّتِهِ يَغشَوْنَ بابَ مَزُورٍ غيرِ زَوَّارٍ^(٣)
والشُّدَاد : داءٌ يأخذُ فى الأنفِ يمنعُ النَّسيمَ . والشُّدُّ : الجراد يملأُ الأفقَ . وقولهم الشُّدَّة : الباب ، لأنه يُسَدُّ . وفى الحديث فى ذكر الصَّعَالِيكِ :
« الثَّمْتُ رءوساً الذين لا يُفْتَحُ لَهُمُ الشُّدَد » .

(١) فى الأصل : « والسداد إلى الاستقامة » .

(٢) للمرعى ، كما فى اللسان (سدد) .

(٣) أنشد البيت فى المجلد أيضاً .

﴿ سر ﴾ السين والراء يجمع فروعه إخفاء الشيء ، وما كان من خالصه ومستقره . لا يخرج شيء منه عن هذا . فالسرّ : خلاف الإعلان . يقال أسررت الشيء إساراً ، خلاف أعلنته . ومن الباب السرّ ، وهو النكاح ، وسمي بذلك لأنه أمر لا يعلن به . ومن ذلك السرار والسرار ، وهو ليلة يستسرّ الهلال ، وربما كان ليلة ، وربما كان ليلتين إذا تمّ الشهر . ومن ذلك الحديث : « أنه سأل رجلاً هل ضمنت من سرار الشهر شيئاً ؟ » ، فقال : لا . فقال : « إذا أفطرت رمضان فعنهم يومين » . قال في السرار :

نحنُ صَبَحْنَا عامراً في دارِها جُرْدَا تَعَادَى طَرَفِي نهارِها
عَشِيَّةَ الْهِلَالِ أَوْ سَرَارِها^(١)

وحدثني محمد بن هارون الثقفي ، عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي الحسن الأثرم ، عن أبي عبيدة قال : أسررت الشيء : أخفيته . وأسررته : أعلنته . وقرأ ﴿ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ ﴾ . قال : أظهروها . وأنشد قول امرئ القيس :

* لَوْ يُسَرُّونَ مَقْتَلِي^(٢) *

أي لو يُظهرون . ثم حدثني بعض أهل العلم ، عن أبي الحسن عبد الله بن سفيان النحوي قال : قال الفرّاء : أخطأ أبو عبيدة التفسير ، وصحّف في الاستشهاد . أمّا * التفسير فقال : أسرّوا الندامة أي كتموها خوف الشّامة . وأمّا التصحيف ٣٢٤ فإنما قال امرؤ القيس :

(١) الرجز في اللسان (سر) .

(٢) من معلّفته . والبيت بتمامه :

تجاوزت أحراساً إليها وممشرا على حرامها لو يسرون مقتلي

* لَوْ يُشِرُّونَ مَقْتَلِي *

أَيُّ لَوْ يَظْهَرُونَ هـ يُقَالُ أَشْرَرْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أَبْرَزْتَهُ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَشْرَرْتُ
اللَّحْمَ لِلشَّمْسِ . وَقَدْ ذُكِرَ هَذَا فِي بَابِهِ .

وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ تَحْضِ الشَّيْءِ وَخَالِصِهِ وَمُسْتَقَرِّهِ، فَالسَّرُّ: خَالِصُ الشَّيْءِ .
وَمِنْهُ السُّرُورُ ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ خَالٍ مِنَ الْحُزَنِ . وَالسُّرَّةُ: سُرَّةُ الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ خَالِصُ
جَسَمِهِ وَلَيِّنُهُ . وَيُقَالُ قَطَعَ عَنِ الصَّبِيِّ سَرَرُهُ ^(١) ، وَهُوَ [السَّرُّ] ^(٢) ، وَجَمْعُهُ أَمِيرَةٌ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالسَّرَرُ : الْخَطُّ مِنْ خُطُوطِ بَطْنِ الرَّاحَةِ . وَسَرَارَةُ الْوَادِي وَمِيرُهُ :
أَجُودُهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

هَلَّا فَوَارِسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْتَهُمْ عُسْرًا تَفَاوَحَ فِي سَرَارَةِ وَادٍ

يَقُولُ: لَهُمْ مَنْظَرٌ وَلَيْسَ لَهُمْ مَخْبَرٌ . وَالسَّرَرُ: دَايَا يَأْخُذُ الْبَعِيرُ فِي سُرَّتِهِ . يُقَالُ
بَعِيرٌ أَسْرَ . وَالسَّرُّ: مَصْدَرُ سَرَرْتُ الزَّيْدَ، وَذَلِكَ أَنْ يَبْقَى أَسْرًا، أَيْ أَجُوفًا، فَيُصْلَحُ .
يُقَالُ سُرَّ زَيْدُكَ فَإِنَّهُ أَسْرٌ . وَيُقَالُ قَنَاءَ سَرَّاهُ ، أَيْ جُوفَاهُ . وَكُلُّ هَذَا مِنَ السُّرَّةِ
وَالسَّرَرِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ .

فَأَمَّا الْأَسَارِيرُ ، وَهِيَ الْكُسُورُ الَّتِي فِي الْجَبْهَةِ ، فَمَحْمُولَةٌ عَلَى أَسَارِيرِ السُّرَّةِ ،
وَذَلِكَ تَكْسِيرُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى
عَائِشَةَ تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ » . وَمِنْهُ أَيْضًا مِمَّا هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ : الْأَسْرَارُ :
خُطُوطُ بَاطِنِ الرَّاحَةِ ، وَاحِدُهَا سَرٌّ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ كَلَّةٌ وَاحِدَةٌ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

(١) يُقَالُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَبِكَسْرِ فَتَنْح .

(٢) التَّسْكِلَةُ مِنَ الْمُجْمَلِ .

فانظرْ إلى كَفِّ وأسرارِها هل أنتَ إن أوعَدْتَنِي ضائِرِي^(١)
فأما أطرافُ الرِّيحانِ فيجوزُ أن تسميَ سروراً لأنها أرطَبُ شَيْءٍ فيه وأغَضَّه.
وذلك قوله^(٢) :

كَبَرْدِيَّةُ الْغِيلِ وَسَطَ الْغَرِيفِ إِذَا خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرُورُ^(٣)
وأما الذي ذكرناه من الاستقرار، فالسَّرِير، وجمعه سُرُرٌ وأَسْرَّةٌ. والسَّرِيرُ :
خَفَضُ الْعِيشِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْتَقِرُّ عِنْدَهُ وَعِنْدَ دَعَتِهِ ، وَسَرِيرُ الرَّأْسِ :
مَسْتَقَرُّهُ . قَالَ :

* ضَرْباً يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَرِيرِهِ^(٤) *
وَنَاسٌ يَرُوءُونَ بَيْتَ الْأَعْشَى :

* إِذَا خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِيرُ *
بِالْيَاءِ^(٥) ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ تَأْوِيلُهُ أَصْلَهَا الَّذِي اسْتَقَرَّتْ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدُوا
قَوْلَ الْقَائِلِ :

وَفَارَقَ مِنْهَا عَيْشَةً دَغْفَلِيَّةً وَلَمْ تَخْشُ يَوْمًا أَنْ يَزُولَ سَرِيرُهَا^(٦)
وَالسَّرَرُ مِنَ الصَّبِيِّ وَالسَّرَرِ . مَا يَقْطَعُ . وَالشُّرَّةُ : مَا يَبْقَى . وَمِنْ الْبَابِ السَّرِيرُ :
مَا عَلَى الْأَكْمَةِ مِنَ الرَّمْلِ .

(١) ديوان الأعشى ١٠٧ واللسان (سر ٢٤) .

(٢) الأعشى . ديوانه ٦٧ واللسان (سر) .

(٣) ويروى : « السَّرِير » ، أى شجعة البردى .

(٤) بعده في اللسان (سر) :

* لِمَزَالَةِ السَّنِيلِ عَنْ شَعِيرِهِ *

(٥) ويروى أيضاً : « السَّرُور » بالواو، كما سبق .

(٦) في اللسان (٦ : ٢٦) : « وَلَمْ تَخْشُ يَوْمًا » .

ومن الباب الأوّل سرّ النسب ، وهو محضه وأفضله . قال ذو الأصبع :

وهم من ولدوا أشبوا بسرّ النسب المحض^(١)

ويقال : الشرسور : العالم الفطن ، وأصله من السر ، كأنه أطلع على أسرار الأمور . فأما الشرّية فقال الخليل : هي فعلية . ويقال يتسرّر ، ويقال يتسرّى . قال الخليل : ومن قال يتسرّى فقد أخطأ . لم يزد الخليل على هذا . وقال الأصمعي الشرّية من السرّ ، وهو النكاح ؛ لأنّ صاحبها اصطفاها للنكاح لا للتجارة فيها . وهذا الذي قاله الأصمعي ، وذكر ابن السكيت في كتابه . فأما ضمّ السين في الشرّية فكثير من الأبنية يغيّر عند النسبة ، فيقال في النسبة إلى الأرض السهلة سهليّ ، وينسب إلى طول العمر وامتداد الدّهر فيقال دهرى . ومثل ذلك كثير . والله أعلم .

﴿ باب السين والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ سطع ﴾ السين والطاء والعين أصل يدلّ على طول الشيء وارتفاعه في الهواء . فمن ذلك السّطع ، وهو طول العنق . ويقال ظليم أسطع ونعامة سطاء . ومن الباب السّطاع ، وهو عمود من عمُد البيت . قال القطامي :

أليسوا بالأولى قسّطوا جميعاً على النّعمان وابتدروا السّطاعا^(٢)

(١) وكذا في المجلد (سر) . وأشبهه : رفعوه . وفي اللسان (شبا) : « إن ولدوا أشبوا » يقال أشبى الرجل ، إذا أنجب ولداً مثل شبا الحديد . وبعض هذه القصيدة في الأسميات ٣٧ لبسك .
(٢) ديوان القطامي ٤١ واللسان (سطع) . وفي شرح الديوان : « أراد قتل عمرو بن كلثوم عمرو بن هند » .

ويقال سَطَعَ الغبارُ* وسطعت الرائحة ، إذا ارتفعت. والسَّطَعَ : ارتفاع صوت ٣٢٥
الشيء إذا ضربتَ عليه شيئاً . يقال سَطَعَه . ويقال إنَّ السَّطِيعَ الصبح . وهذا
إنَّ صَحَّ فهو من قياس الباب؛ لأنه شيء يعلو ويرتفع . فأما السَّطَاعُ في شعر هذيل
فهو جَبَلٌ بِمِثْنِهِ^(١) .

﴿ سطل ﴾ السين والطاء واللام ليس بشيء . على أنهم يسمُّون إناء
من الآنية سَطَلا وسَيْطَلا .

﴿ سطم ﴾ السين والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على أصل شيء
ومجتمعه . يقولون الأسْطَمَ : مجتمع البحر . ويقال هذه أُسْطُمَةُ الحسب ، وهي
واسطته . والناس في أُسْطُمَةِ الأمر . ويقال إنَّ الأسْطَمَ والسَّطَامَ : نصل السيف .
وفي الحديث : « سِطَامُ الناس » أي حَدَثُهم .

﴿ سطن ﴾ السين والطاء والنون ، هو على مذهب الخليل أصلٌ ،
لأنه يجعل النون فيه أصلية . قال الخليل : أُسْطَوَانَةٌ أَفْعُوَالَةٌ تقول هذه أساطينُ
مُسْطَنَةٌ . قال : ويقال جملُ أسطوانٍ ، إذا كان مرتفعاً . قال :
* جَرَّيْنِ مَنِيَّ أُسْطَوَانًا أَعْنَقًا^(٢) *

﴿ سطا ﴾ السين والطاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على القهر والعلو .
يقال سطا عليه بسطو ، وذلك إذا قهره ببطش : ويقال فرسٌ ساطٍ ، إذا سطا على

(١) يعني قول صخر الفى الهذلى . اللسان (سطم) :

فذلك السطاع خلاف النجا ء تحسبه ذا طلاء نقيفا

وقصيدته في شرح السكرى للهذليين ٤٢ ونسخة الشنقيطى ٥٧ .

(٢) لرؤبة في اللسان (سطن) :

سائر الخليل . والفعلُ يسطو على طَرُوقه . ويقال سطا الرّاعي على الشاة، إذا مات ولدها في بطنها فسطا عليها فأخرجَه . ويقال سطا الماء ، إذا كثُر . وقال بعض أهل اللغة في الفرس السّاطي : هو الذي يرفع ذنبه في الحضر . قال الشيباني : السّاطي : البعير إذا اغتم خرج من إبلٍ إلى إبلٍ . قال :

* هامته مثل الفَنيقِ السّاطي^(١) *

﴿ سطح ﴾ السين والطاء والحاء أصلٌ يدلّ على بسط الشيء ومده . من ذلك السّطحُ معروف . وسطح كلُّ شيء : أعلاه الممتدُّ معه . ويقال أنسطَح الرجلُ ، إذا امتدَّ على قفاه فلم يتحرّك . ولذلك سُمي المنبسط على قفاه من الزّمانه سَطِيحًا . وسطيحُ السكاهنُ سُمي سطيحًا لأنه كذلك خُلِقَ بلا عَظْم . والسّطحُ ، بفتح الميم : الموضع الذي يبسط فيه الثمر . والمسطح ، بكسر الميم : الخباء ، والجمع مساطح . قال الشاعر :

تعرّضَ ضَيْطَارو خُزاعةَ دوننا وما خير ضَيْطَلِرٍ يَقلِّبُ مِسْطَحًا^(٢)
وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لأنه تمدَّد الخيمةُ به مَدًا . والسّطيحة : الزادة ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بذلك لأنه إذا سقط انسطح ، أي امتدَّ . والسّطّاح : نبت من نبات الأرض ، وذلك أنه ينبسط على الأرض .

﴿ سطر ﴾ السين والطاء والراء أصلٌ مطرّد يدلّ على اصطفاف الشيء ، كالكتاب والشجر ، وكلُّ شيء اصطَفَّ . فأما الأساطير فكانها أشياء

(١) لزباد الطياحي ، كما في اللسان (سطا) .

(٢) البيت للملك بن عوف النصري ، كما في اللسان (سطح، سطر) . وقد سبق في (٢ : ١٠٢) -

كُتِبَتْ مِنَ الْبَاطِلِ فَصَارَ ذَلِكَ اسْمًا لَهَا ، مَخْصُوصًا بِهَا . يُقَالُ سَطَّرَ فُلَانٌ عَلَيْهِ تَسْطِيرًا ، إِذَا جَاءَ بِالْأَبَاطِيلِ . وَوَاحِدُ الْأَسَاطِيرِ إِسْطَارٌ وَأُسْطُورَةٌ .
وَمَا شَذَّ عَنِ الْبَابِ الْمُسَيَّرِ ^(١) ، وَهُوَ الْمُتَعَهِّدُ لِلشَّيْءِ الْمُنْتَسِلِ عَلَيْهِ .

﴿ بَابُ السَّيْنِ وَالْعَيْنِ وَمَا يَتْلُوهُمَا ﴾

﴿ سَعَفٌ ﴾ السَّيْنُ وَالْعَيْنُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ مُتَبَايِنَانِ ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى مُبْدِئِ شَيْءٍ وَتَشَعُّعِهِ ، وَالْآخَرُ عَلَى مَوَاتَاةِ الشَّيْءِ .
فَالْأَوَّلُ السَّعْفُ جَمْعُ سَعْفَةٍ ، وَهِيَ أَغْصَانُ النَّخْلَةِ إِذَا يَبَسَتْ . فَأَمَّا الرَّطْبُ فَالْشَّطْبُ . وَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي الْفَرَسِ :

* كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ ^(٢) *

فَإِنَّهُ إِنَّمَا شَبَّهَ نَاصِيئَهَا بِهِ . وَمِنْ الْبَابِ : السَّعْفَةُ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِرَأْسِ الصَّبِيِّ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ : سَعِفَتْ يَدُهُ ، وَذَلِكَ هُوَ التَّشَعُّثُ حَوْلَ الْأَظْفَارِ ، وَالشَّقَاقُ .
وَيُقَالُ نَاقَةٌ سَعْفَاءٌ ، وَقَدْ سَعِفَتْ سَعْفًا ، وَهُوَ دَلَالَةٌ يَتَمَعَّقُ مِنْهُ خُرُطُومُهَا . وَذَلِكَ فِي ٣٢٦
التَّنُوقِ خَاصَّةً .

وَالْأَصْلُ الثَّانِي : أَسْعَفَتِ الرَّجُلُ بِحَاجَتِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا قَضَيْتَهَا لَهُ . وَيُقَالُ
أَسْعَفْتَهُ عَلَى أَمْرِهِ ، إِذَا أَعْنَتَهُ .

﴿ سَعَلٌ ﴾ السَّيْنُ وَالْعَيْنُ وَاللَّامُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى صَخْبٍ وَعُلُوِّ صَوْتٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْمُسَيَّرُ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمَجْمَلِ .

(٢) صَدَرَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ (سَعَفٌ) وَالْدِّيَوَانُ ١٢ :

* وَأَرْكَبُ فِي الرُّوحِ خَيْفَانَةً *

يقال للمرأة الصَّخَّابة قد استسَعَلَتْ ، وذلك مشبَّه بالسَّعْلاة . والسَّعالي : أخْبَثُ الغِيْلان .
والسَّعال ، مشتقٌّ من ذلك أيضاً ؛ لأنه شئٌ عالٍ . فأما قول الهذلي^(١) في وصف الحمار :
* وأسعلته الأمرُعُ^(٢) *

فإنه يريد نَشَطَته الأمرُعُ حتَّى صار كالسَّعْلاة ، في حركته ونشاطه .

﴿ سعم ﴾ السين والعين والميم كلمة واحدة . فالسَّعم : السَّير . يقال سَعَمَ
البعيرُ ، إذا سار . . وناقَةُ سَعُوم .

﴿ سعن ﴾ السين والعين والفون كلمة واحدة . يقولون ماله سَعْنَةٌ
ولامَعْنَةٌ ، أي ماله قليلٌ ولا كثير . ويقال إن كان صحيحاً إن الشَّغن شئٌ كالدَّلْو .

﴿ سعو ﴾ السين والعين والحرف المعتل وهو الواو ، كلمتان إن
صحَّتَا . فذكر عن الكسائي : مضى سَعُوٌّ من الليل ، أي قَطَعَ منه . وذكر ابن
حريد^(٣) أن السَّعُوَّ الشَّمْعُ ، وفيه نظر . [والمسَّعة^(٤)] في السكرم والجود .
والسَّعاية في أخذ الصدقات . وسِعاية العبد ، إذا كُوتِبَ : أن يسعى فيما يَفُكُّ رقبته .
ومن الباب ساعَى الرَّجلُ الأُمَّةَ ، إذا فَجَرَ بها ، كأنه سعى في ذلك
وسَعَت فيه . قالوا : لا تكون المساعاة إلَّا في الإماماء خاصَّة .

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ص ٤ والفضليات (٢ : ٢٢٣) ، واللسان (سعل ،
مرع) .

(٢) البيت بتمامه :

أكل الجيم وطاوَعته سمحج مثل القناة وأسعلته الأمرُع

(٣) الجهرة (٣ : ٣٤) .

(٤) التكلة من الجمل .

﴿ سعد ﴾ السين والعين والدال أصلٌ يدل على خير وسرور ،
 خلاف النّحس . فالسّعد : اليُمن في الأمر . والسّعدان : نبات من أفضل الرعى .
 يقولون في أمثالهم : « مرعى ولا كالسّعدان » . وسعود النجم عشرة ^(١) : مثل سعد
 يُلْعَج ، وسعد الذابح . وسميت سُعوداً لِيُمنها . هذا هو الأصل ، ثم قالوا الساعد
 الإنسان ساعد ، لأنه يتقوّى به على أموره . ولهذا يقال ساعده على أمره ، إذا
 عاونَه ، كأنه ضم ساعده إلى ساعده . وقال بعضهم : المساعدة المعاونة في كل شيء ،
 والإسعاد لا يكون إلّا في البكاء . فأما السّعدانة ، التي هي كِرْكِرَة البعير ، فإنما
 سمّيت بذلك تشبيهاً لها في انبساطها على الأرض بالسّعدان الذي ينبسط على الأرض
 في منبته ^(٢) . والسّعدانة عقدة الشّنع ^(٣) التي تلى الأرض . والسّعدانات : العقد
 التي تكون في كِفّة الميزان . وسعد : موضع . قال جرير :

أَلَا حَيَّ الدِّيَارِ بِسُعدٍ إِنِّي أَحَبُّ لِحَبِّ فَاطِمَةَ الدِّيَارِ ^(٤)
 ويقال إن السّعدانة : الحمامة الأنثى ، وهو مشتقٌّ من السّعد .

﴿ سحر ﴾ السين والعين والراء أصل واحد يدل على اشتغال [الشيء]
 واتقاده وارتقاعه . من ذلك السحر سحر النار . واستعارها : توقّدها . والمُسحر :

- (١) في اللسان : « وهى عشرة أنجم ، كل واحد منها سعد . أربعة منها منازل ينزل بها القمر ،
 وهى سعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد السعود ، وسعد الأخبية ، وهى في برجى الجدى والدلو .
 وستة لا ينزل بها القمر وهى سعد ناشرة ، وسعد الملك ، وسعد البهام ، وسعد الهمام ، وسعد
 البارع ، وسعد مطر . وكل سعد منها كوكبان ، بين كل كوكبين في رأى العين قدر ذراع » .
 (٢) في الأصل : « الذى يبسط على الأرض في تنبته » ، تحريف .
 (٣) الشنع ، بالكسر : قبال النعل الذى يشد لى زمامها . وفي الأصل : « السبع » ، صوابه
 في الجمل واللسان .
 (٤) ديوان جرير ٢٨٠ ومجمع البلدان (سعد) . وهو بضم السين .

الخشب الذى يُسعر به^(١) . والشعار : حرّ النار . ويقال سُعر الرجل ، إذا ضربته السموم . ويقال إنَّ السَّعرارة هى التى تراها فى الشمس كالمباء . وسَعَرْتُ النَّارَ وأسَعَرْتُهَا ، فهى مُسَعَّرَةٌ ومسعورة . ويقال استَعَرَّ اللصوص كأنهم اشتعلوا واستعر الجرب فى البعير . وسَمَّى الأسعر الجعفى^(٢) لقوله :

فلا يدْعُنى الأقوامُ من آل مالك لأنَّ أنا لم أسْعِرْ عليهم وأثْقِبِ^(٣)

قال ابن السكيت : ويقال سَعَرَهُمْ شَرًّا ، ولا يقال أسْعَرَهُمْ .

ومن هذا الباب : السُّعر^(٤) ، وهو الجنون ، وسَمَّى بذلك لأنَّه يَسْتَعِرُ فى الإنسان . ويقولون ناقة مسعورة ، وذلك لحِدَّتِها كأنها مجنونة . فأما سَعِرَ انطعام فهو من هذا أيضا ، لأنَّه يرتفع ويلو . فأما مساعِرِ البعير فإنَّها مشاعِرُهُ^(٥) . ويقال هى آباطه وأرفاعه وأصل ذنبه حيث رَقَّ وبرَّه ، وإنما سُمِّيت بذلك لأنَّ الجرب يَسْتَعِرُ فيها أولاً وبسعر فيها أشدَّ . وأما قول عروة بن * الورد :

* فطارُوا فى بلاد اليَسْتَعُورِ^(٦) *

فقالوا : أراد السعير . ويقال إنه مكان ، ويقال إنه شجرٌ يقال له اليَسْتَعُور .

يُسْتَاك [به] .

(١) فى اللسان : « ويقال لما تحرك به النار من حديد أو خشب مسعر ومسعار » .

(٢) اسمه مرثد بن أبى حمران بن ماموية . المؤلف ٤٧ .

(٣) البيت فى الجمل واللسان (سعر) والمؤلف ٤٧ .

(٤) السعر ، بضم وبضمتين . وفى الكتاب : « إنا إذا لنى ضلال وسعر » .

(٥) فى الأصل : « مشافره » تحريف . وفى الجمل : « ومساعِرِ البعير مشاعره ، وهى آباطه وأرفاعه وأصل ذنبه حيث رَقَّ وبرَّه ، ويقال بل تلك المشاعر لأنَّ عليها شعرا وسائر جسده وبر » .

(٦) البيت من أبيات تروى أيضا لأمير بن توبل ، كما فى ديوان عروة ٨٩ . وصدره :

* أطعت الأمرين بصرم سلمى *

ورواية الديوان : « فى عضاه اليَسْتَعُور »

﴿ سعط ﴾ السين والعين والطاء أصل ، وهو أن يُوجَر الإنسان الدواء .
ثم يحمل عليه . فمن ذلك أسعطته الدواء فاستعطه ^(١) . والمُسْط ^(٢) : الذي يحمل فيه
السَّعوط . والسَّعوط هو الدواء ، وأصل بنائه سَعَط . ومما يحمل عليه قولهم طعفته
فأسعطته ^(٣) الرَّمح . والله أعلم .

﴿ باب السين والغين وما يثلاثهما ﴾

﴿ سغل ﴾ السين والغين واللام أصل يدل على إساءة الغذاء وسوء
الحال فيه . من ذلك السَّغِل : الولد السيئ الغداء . وكل ما أسيء غذاؤه فهو سَغِل .
قال سلامة بن جندل يصف قرسًا :

ليس بأشقى ولا أفقى ولا سَغِلٍ يُسقى دواء قَفَى السَّكَنِ مرْبُوبٍ ^(٤)
ويقال: بل السَّغِل : الدقيق القوام الصغير وقال ابن دريد : السَّغِل : المتخدد
لحمه ، المهزول المضطرب الخلق .

﴿ سغم ﴾ السين والغين والميم ليس بشيء . على أنهم يقولون للسَّغِل سَغِم .

﴿ سغب ﴾ السين والغين والباء أصل واحد يدل على الجوع .
فالمَسْغَبَة : المجاعة ، يقال سَغِبَ يَسْغَبُ سَغُوبًا ، وهو ساغب وسغبان . قال

(١) في الأصل : « فأسعطه » .

(٢) كُتِبَ ، وبضم الميم والعين .

(٣) في الأصل : « فأسعته » ، صوابه في المحمل .

(٤) كلمة « ولا أفقى » ساقطة من الأصل ، وإنابتها من المحمل والسان (سغل) وديوان سلامة

٨٠ والمفضليات (١ : ١١٩) .

ابن دريد^(١) : قال بعض أهل اللغة : لا يكون السَّغَب إلا الجوع مع التعب . قال ورَبَّمَا سَمِيَ الْعَطَشُ سَغَبًا ؛ وليس بمستعمل .

﴿ باب السين والفاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ سفق ﴾ السين والفاء والقاف أَصِلُّ يَدُلُّ على خلاف السخافة . فالسَّفِيق لغة في الصفيق ، وهو خلاف السخيف . ومنه سَفَقَت الباب فانسَقَتْ ، إذا أغلقتها . وهو يرجع إلى ذاك القياس . ومنه رجل سَفِيق الوجه ، إذا كان قليل الحياء . ومن الباب : سَفَقَتْ وجهه ، لطمته .

﴿ سفك ﴾ السين والفاء والكاف كلمة واحدة . يقال سَفَكَ دَمَهُ يسفكه سفكًا ، إذا أساله ، وكذلك الدَّمع .

﴿ سفل ﴾ السين والتاء واللام أَصْلٌ واحد ، وهو ما كان خلافَ العلوِّ . فالسُّفْل^(٢) سُفْل الدارِ وغيرها . والسُّفُول : ضدُّ العلوِّ . والسَّفِلة : الدُّون من الناس ، يقال هو من سَفِلة الناس ولا يقال سَفِلة^(٣) . والسَّقَال : نقيض العلواء . وإنَّ أمرهم لفي سَفَال . ويقال قَعَدَ بِسُقَالَةِ الرِّيحِ وَعُلاوتها . والعُلاوة من حيث تَهْبُّ ، والسُقَالَة ما كان بإزاء ذلك .

﴿ سفن ﴾ السين والفاء والنون أَصْلٌ واحد يدلُّ على تنحية الشيء

(١) الجهرة (١ : ٢٨٦) .

(٢) يقال بالضم والكسر .

(٣) في اللسان : « يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة ، لأنها جمع » .

عن وجه الشيء ، كالتقشر ، قال ابن دريد ^(١) : السفينة فعميلة بمعنى فاعلة ، لأنها تسفن الماء ، كأنها تقشره . والسفان : ملاح السفينة . وأصل الباب السفن ، وهو القشر ، يقال سفنت العود أسفنه سفناً . قال امرؤ القيس :

لجاء خفيّاً بسفن الأرض بطنه ترى الثرب منه لاصقاً غير ملصق ^(٢)
والسفن : الحديد التي ينحت بها . قال الأعشى :

وفي كل عام له غزوة تحك الدواير حاك السفن ^(٣)
وسفنت الريح التراب عن وجه الأرض .

﴿ سفه ﴾ السين والفاء والماء أصل واحد ، يدل على خفة وسخافة . وهو قياس مطرد . فالسفه : ضد الحلم . يقال ثوب سفيه ، أي ردىء النسيج . ويقال تسفّيت الريح ، إذا مالت . قال ذو الرمة :

مشين كما اهتزت رياح تسفّيت

أعاليها مرّ الرياح الرواسم ^(٤)

وفي شعره أيضاً :

* سفيه جديله ^(٥) *

(١) الجهرة (٣ : ٣٩) .

(٢) في الأصل : « خفيها » ، صوابه من المجمل واللسان . وفي اللسان : « ولما جاء متلبدا على الأرض لثلا يراه الصيد فينفر منه » . ورواية اللسان في مجزه الذي لم ينشد في المجمل : « لاصقاً كل ملصق » .

(٣) ديوان الأعشى ١٩ وأنجل واللسان (سفن) .

(٤) وكذا رواية المجمل . وفي الديوان ٦١٦ واللسان : « الرياح النواسم » .

(٥) البيت بتمامه كما في الديوان ٥٥٣ واللسان (سفه) :

وأبيض موشى القميص نصبت على ظهر مقلات سفيه جديله
وفي شرح الديوان : « أبيض ، يعني السيف . وقيصه ، يعني جفته . موشى : منقوش » .

يذكر الزمام واضطرابه . ويقال تسفت فلاناً عن ماله ، إذا خدعته ،
كأنك ملت به عنه واستخففته . قال (١) :

تَسْفَتُهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتَهُ غَلَامًا كَفُضْنَ اثْبَانَةَ الْمُتَغَايِدِ (٢)

وذكر ناسٌ * أن السفة أن يُكثِر الإنسان من شرب الماء فلا يروى . ٣٢٨

وهذا إن صحَّ فهو قريبٌ من ذلك القياس .

وكان أبو زيد يقول : سافَتِ الوطْبُ أو الذَّنَّ ، إذا قاعدته فشربت منه

ساعةً بعد ساعة . وأنشد :

أَبْنِي لِي يَا عُمَيْرُ أَذُو كَعُوبٍ أَصَمُّ ، قَنَاتُهُ فِيهَا ذُبُولُ

أَحَبُّ إِلَيْكَ أُمُّ وَطْبٍ مُدَوٍّ تُسَافِيهِ إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ (٣)

﴿ سفو ﴾ السين والفاء والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفة

في الشيء . فالسفو : مصدر سَفَا يَسْفُو سَفْوًا (٤) ، إذا مشى بسرعة ، وكذلك الطائر

إذا أسرعَ في طيرانه . والسفا : خِفة الفاصية ، وهو يُكره في الخيل ويُحمد

في البغال ، فيقال بغلةٌ سفواء . وسفت الريحُ الترابَ تسفيه سَفْيًا . والسفا :

ما تطايرُ به الريحُ من التراب . والسفا : شوك البُهْمَى ، وذلك [أنه] إذا يبس

خَفَ وتطايرت به الريح . قال رؤبة :

(١) البيت من قصيدة لمزرد بن ضرار في المنفصلات (١ : ٧٦) .

(٢) المتغايِد : المتثنى ، من قولهم رجل أغيد وامرأة غيداء ، إذا كانت أعناقهما تنثنى للنعمة .

وفي الأصل : « المتفائد » ، تحريف .

(٣) دوى اللبن والمرق ندوية : صار عليه دواية ، أى قشرة .

(٤) كذا ضبط في الأصل والجمهرة (٣ : ٤٠) ، لكن في المحمل واللسان (١٩ : ١١١ س

٢٤) : « سفوا » بضم السين والفاء وتشديد الواو .

* وَاشْتَنَّ أَعْرَافَ السَّفَا عَلَى الْقَيْقِ (١) *

ومن الباب : السَّفا ، وهو تُراب القبر . قال :

وَحَالَ السَّفا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعَدَا

وَرَهْنُ السَّفا غَمْرُ الطَّبِيعَةِ مَا جَدُ (٢)

وَالسَّفَاء ، مهموز : السَّهْمُ وَالطَّيْشُ . قال :

كَمْ أَزَلْتُ أُرْمَاحُنَا مِنْ سَفِيهِ سَافِهُونَا بِفِرَّةٍ وَسَفَاءٍ

﴿ سَفْح ﴾ السَّينِ وَالْفَاءُ وَالْخَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى إِرَاقَةِ شَيْءٍ .

يُقَالُ سَفَحَ الدَّمَ ، إِذَا صَبَّهُ . وَسَفَحَ الدَّمَ : هَرَّاقَهُ . وَالسَّفَاحُ : صَبُّ الْمَاءِ بِلا عَقْدٍ نِكَاحٍ ، فَهُوَ كَالشَّيْءِ يُسَفَّحُ ضِيَاعًا . وَالسَّفَاحُ : رَجُلٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْعَرَبِ (٣) ، سَفَّحَ الْمَاءُ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَسُمِّيَ سَفَّاحًا . وَأَمَّا سَفَّحَ الْجَبَلِ فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ صَفَّحَ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ . وَالسَّفِيحُ : أَحَدُ السُّهُامِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا ، وَهُوَ شَاذٌّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذُكِرَ لَهُ .

﴿ سَفَد ﴾ السَّينِ وَالْفَاءُ وَلِلدَّالِ لَيْسَ أَصْلًا يَتَفَرَّعُ مِنْهُ . وَإِنَّمَا فِيهِ

كَلِمَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ فِي الظَّاهِرِ ، وَقَدْ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا مِنْ طَرِيقِ الْإِشْتِقَاقِ . مِنْ ذَلِكَ

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْفَتَى » ، صَوَابُهُ مِنَ الدِّيَوَانِ ١٠٥٠ وَاللَّسَانُ (قَبِيْق) .

(٢) الْبَيْتُ الْكَثِيرُ عِزَّةً كَمَا فِي اللَّسَانِ (سَفَا) . وَأَنْشَدَهُ فِي الْمَجْمَلِ مُقَدِّمُ الْعِجْزِ عَلَى الصَّدْرِ . وَفِي اللَّسَانِ : « غَمْرُ النَّقِيَّةِ » .

(٣) هُوَ السَّفَاحُ بْنُ خَالِدٍ ، وَاسْمُهُ سَالِمَةٌ . وَكَانَ جَرَارًا لِلْجَبِيْشِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ السَّفَاحَ لِأَنَّهُ سَفَّحَ الْمَزَادَ ، أَيْ صَبَّهَا يَوْمَ كَاطَمَةِ ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : قَاتِلُوا ، فَإِنَّكُمْ لَنْ هَزِمْتُمْ مَتَمَّ عَطْشًا . ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْإِشْتِقَاقِ ٢٠٣ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَخُوهُمَا السَّفَاحُ ظُلْمًا خِيَلَهُ حَتَّى يَوْرَدُنْ جِيَا السُّكَلَابِ نَهَالَا

سِفَاد الطَّائِر ، يقال سَفِدَ يَسْفِدُ ، وكذلك التَّيْس . والكلمة الأخرى السَّفُود ، وهو معروف . قال النابغة :

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ

سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوَهُ عِنْدَ مَفْتَادٍ^(١)

﴿ سفر ﴾ السين والفاء والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الانكشاف والجلاء . من ذلك السَّفَر ، سُمِّيَ بذلك لأنَّ الناسَ ينكشفون عن أماكنهم . والسَّفَر : المسافرون . قال ابن دريد^(٢) رجل سَفَرٌ وقوم سَفَرٌ .

ومن الباب ، وهو الأصل : سَفَرْتُ الْبَيْتَ كُنُسْتُهُ . ومنه الحديث : « لو أَمَرْتُ بهذا البيتِ فسُفِرَ »^(٣) . ولذلك يسمَّى ما يسقط من ورق الشَّجَرِ السَّفِير . قال :

وَحَائِلٌ مِنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ جَائِلُهُ حَوْلَ الْجَرَائِمِ فِي أُلُوَانِهِ شَهَبٌ^(٤)

وإنما سُمِّيَ سفيراً لأنَّ الرِّيحَ تسفره . وأما قولهم : سَفَرَ بَيْنَ الْقَوْمِ سِفَارَةً ، إذا أصاح ، فهو من الباب ؛ لأنَّه أزال ما كان هناك من عداوة وخلاف . وسَفَرَتِ الْمَرْأَةُ عَنْ وَجْهِهَا ، إذا كَشَفَتْهُ . وأسفر الصَّبَحُ ، وذلك انكشاف الظلام . ووجه مُسْفِرٍ ، إذا كان مُشْرِقاً سروراً . ويقال اسْتَفَرَّتِ الْإِبِلُ : تصرفت وذَهَبَتْ فِي

(١) ديوان النابغة ٢٠ واللسان (فأد) .

(٢) الجهرة (٢ : ٣٣٣) .

(٣) في اللسان ، « وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لو أَمَرْتُ بهذا البيت فسُفِرَ » .

(٤) البيت لدى الرمة في ديوانه ١٩ واللسان (سفر) . والشهب ، بالتحريك ، والشبهة بالضم : لون بيض يصده سواد في خلاله .

الأرض . ويقال للطعام الذى يُتخذ للمسافر سُفرة . وسميت الجِلدة سُفرة^(١) .
ويقال بعير مسفر ، أى قوى على السفر .

ومما شذَّ عن الباب السَّفار : حديدة تُجَمَل فى أنف الناقة . وهو قوله :
ما كان أجمالى وما القِطارُ وما السَّفار ، قُبِسَحَ السَّفارُ
وفيه قول آخر ؛ أنه خيطٌ يشد طرفه على خِطام البعير فيدارُ عليه ، ويُجَمَلُ بفيه
زِمَاما . والسُّفر : الكتابة . والسفرة : الكتبة ، وسمى بذلك لأن الكتابة تُسفر
عما يحتاج إليه من الشيء المكتوب .

﴿ سقط ﴾ السين والفاء والطاء ليس بشيء ، وما فى بابه ما يعمول عليه ،
إلا أنهم سموا هذا السَّقَط . ويقولون : السقيط السخى من الرجال . وأنشدوا : ٣٢٩
* ليس بذى حزم ولا سَقِيط^(٢) *

وهذا ليس بشيء .

﴿ سفع ﴾ السين والفاء والعين أصلان : أحدهما لون من الألوان ، والآخر
تناول شيء باليد .

فالأول السُّفْعَة ، وهى السَّوَاد . ولذلك قيل للأثافي سُفْعٌ . ومنه قولهم :
أرى به سُّفْعَةً من غضب ، وذلك إذا تَمَعَّرَ لونه . والسَّفْعَاء : المرأة الشاحبة ؛ وكلُّ
صَفَرٍ أَسْفَعُ . والسَّفْعَاء : الحمامة ، وسُفَعْتُهَا فى عنقها ، دَوَّيْنِ الرَّأْسِ وفُوقَ الطَّوْقِ .

(١) فى اللسان : « السفرطة طعام يتخذه المسافر ، وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير » . وفى الجمل
« السفرطة طعام يتخذ للمسافر ؛ وبه سميت الجِلدة سفرة » . فى الأصل : « مسفرة » ، تحريف .
(٢) لجامد الأرقط كما فى اللسان (سقط) . وأنشده فى الجمل بدون نسبة . فى الأصل : « ليس
ببني » ، صوابه فى الجمل واللسان .

والشفعة في آثار الدار : ما خالف من رمادها سائر لون الأرض . وكان الخليل يقول : لا تكون الشفعة في اللون إلا سواداً مشرباً حمرته .

وأما الأصل الآخر فقولهم : سَفَعْتُ الفرسَ ، إذا أخذتَ بمقدّم رأسه ، وهي ناصيته . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ لَنَسْفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ ﴾ . وقال الشاعر :

* من بين مُلجِمٍ مُهرِه أو سافِعٍ ^(١) *

ويقال سَفَعُ الطائرُ ضربيته ، أى لَطَمَهُ . وسَفَعْتُ رأسَ فلانٍ بالعصا ، هذا محمولٌ على الأخذ باليد . وفي كتاب الخليل : كان عبّيد الله بن الحسن قاضى البصرة مولعاً بأن يقول : « اسفعا بيده فأقيماه » ، أى خذا بيده .

﴿ باب السين والقاف وما يثامهما ﴾

﴿ سقل ﴾ السين والقاف واللام ليس بأصل ، لأن السين فيه مبدلة

عن صاد .

﴿ سقم ﴾ السين والقاف والميم أصلٌ واحد ، وهو المرض : يقال سُمِمَ

وسَقِمَ وسَقَامٌ ، ثلاث لغات .

﴿ سقى ﴾ السين والقاف والحرف المقتل أصل واحد ، وهو إشراب

الشيء الماء وما أشبهه . تقول : سقيته بيدي أسقيه سَقِيَا ، وأسقيته ، إذا جعلتَ له سَقِيَا . والسَّقَى : المصدر . وكل سَقَى أرضك ، أى حظّها من الشرب . ويقال

(١) البيت لمعرو بن معد يكرب ، كما في تفسير أبي حيان (٨ : ٤٩١) . وصدّره :

* قوم إذا كثّر الصباح رأيتهم *

أَسْقَيْتُكَ هَذَا الْجِلْدَ ، أَيْ وَهَبْتُ لَكَ تَتَّخِذُهُ سِقَاءً . وَسَقَيْتُ عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ قُلْتُ :
 سَقَاهُ اللَّهُ . حَكَاهُ الْأَخْفَشُ . وَالسَّقَايَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَّخَذُ فِيهِ الشَّرَابُ فِي الْمَوْسِمِ . وَالسَّقَايَةُ :
 الصُّوَاعُ ، فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴾ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ
 يَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ . وَسَقَى بَطْنُ فُلَانٍ ، وَذَلِكَ مَا أَصْفَرَ يَقَعُ فِيهِ . وَسَقَى فُلَانٌ
 عَلَى فُلَانٍ بِمَا يَكْرَهُ ، إِذَا كَرَّرَهُ عَلَيْهِ . وَالسَّقِيُّ : الْبَرْدَى فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :
 * وَسَاقِي كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمَذَلَّلِ ^(١) *

وَالسَّقِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ أَيْضًا : الدَّجَابَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرُ . وَالسَّقَاءُ مَعْرُوفٌ ، وَيَشْتَقُّ
 مِنْ هَذَا أَسْقَيْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا اغْتَبَتَهُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
 * وَلَا أَيْ مِنْ عَادَيْتُ أَسْقَى سَقَائِيَا ^(٢) *

﴿ سَقَب ﴾ السَّيْنُ وَالْقَافُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا الْقَرَبُ ، وَالْآخَرُ
 يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُنْتَصِبٍ . فَالْأَوَّلُ السَّقَبُ ، وَهُوَ الْقُرْبُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « الْجَارُ
 أَحَقُّ بِسَقَبِهِ » . يُقَالُ مِنْهُ سَقَبَتِ الدَّارُ وَأُسْقِبَتِ . وَالسَّاقِبُ : الْقَرِيبُ . وَقَالَ قَوْمٌ :
 السَّاقِبُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ . فَأَمَّا الْقَرِيبُ فَمَشْهُورٌ ، وَأَمَّا الْبَعِيدُ فَاحْتَجُّوا فِيهِ
 بِقَوْلِ الْقَائِلِ :

تَرَكْتَ أَبَاكَ بِأَرْضِ الْحِجَازِ وَرُحْتَ إِلَى بَلَدٍ سَاقِبٍ
 وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالسَّقَبُ وَالصَّقَبُ ، وَهُوَ عَمُودُ الْخِلَاءِ ، وَشَبَّهَ بِهِ السَّقَبُ وَلَدُ
 النَّاقَةِ . وَيُقَالُ نَاقَةٌ مِسْقَابٌ ، إِذَا كَانَ أَكْثَرُ وَضْعِهَا الذَّكُورَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

(١) صدره كما في مملته : * وكشع لطيف كالجديل خضر *

(٢) صدره كما في اللسان : * ولا علم لي ما نوطه مسكنة *

* غَرَاءٌ مِسْقَابًا لِفَعْلٍ أَسْقَبَا^(١) *

هذا فعلٌ لا نعت .

﴿ سقر ﴾ السين والقاف والراء أصلٌ يدل على إحراق أو تلويع بنار .
يقال سقرته الشمسُ ، إذا لَوَّحتْهُ . ولذلك سَمَّيتْ سَقَر . وسقرات الشمس :
حرورها . وقد يقال بالصَّاد ، وقد ذكر في بابه .

﴿ سقط ﴾ السين والقاف والطاء أصلٌ واحد يدل على الوقوع ، وهو
مطرَد . من ذلك سَقَطَ النَّيْ : يسقط سقوطًا . والسَّقَط : ردىء المتاع . والسَّقَاط
والسَّقَط : الخطأ من القول والفعل . قال سويد :

٣٣٠ * كيف يرجون سِقَاطِي بعدما جَلَّالَ الرَّاحَ مَشِيبٌ وَصَلَعٌ^(٢)

قال بعضهم : السقاط في القول : جمع سَقَطَة ، يقال سِقَاطٌ كما يقال رَمَلَة ورمال
والسَّقَط : الولد يسقط قبل تمامه ، وهو بالضم والفتح والكسر . وسَقَطَ النار :
ما يسقط منها من الرِّند . والسَّقَاط : السيف يسقط من وراء الضريبة ، يقطعها حتى
يجوز إلى الأرض . والسَّاقِطَة : الرجل اللثيم في حَسبه . والمرأة السَّقِيطَة : الدَّنيئة .
وحدَّثنا عن الخليل بالإسناد الذي ذكرناه في أول الكتاب ، قال : يقال سقط
الولدُ من بطن أمه ، ولا يقال وَقَعَ . وسَقَطَ الرمل وسَقَطَه وسَقَطَه : حيث ينتهي إليه
طَرَفُه ، وهو مُنْقَطَعُه . وكذلك مَسَقَطُ رَأْسِهِ ، حيث وُلِدَ . وهذا مَسَقَطُ السَّوْطِ
حيث سقط . وأتانا في مَسَقَطِ النَّجْم ، حيث سقط . وهذا الفعل مَسَقَطَة للرَّجُل من

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٧٠ واللسان (سقب) . يدح أبوى رجل ممدوح وقبلة :

* وكانت العرس التي تنخبها *

(٢) البيت في اللسان (سقط) . وهو من قصيدة طويلة له في المفضليات (١ : ١٨٨ - ٢٠٠) .

عيون الناس . وهو أن يأتي مالا ينبغي . والسَّقَطُ في الفَرَس : استرخاء العَدْو .
ويقال أصبحت الأرض مُبَيضَةً من السقيط، وهو النَّاج والجليد . ويقال إن سِقْط
السحاب حيث يرى طرفه كأنه ساقط على الأرض في ناحية الأفق، وكذلك
سِقْط الخباء . وسِقْطاً جناحي الظليم : ما يُجَرُّ منهما على الأرض في قوله :

* سِقْطَانٍ مِنْ كَنَفِي ظَلِيمٍ نَافِرٍ ^(١) *

قال بعض أهل العلم في قول القائل :

حَتَّى إِذَا مَا أَضَاءَ الصُّبْحُ وَانْبَعَثَتْ عَنْهُ نِعَامَةُ ذِي سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرٍ ^(٢)
يقال إن نِعَامَةَ الليل سوادهُ . وسِقْطَاهُ : أوَّلُهُ وآخره . يعني أن الليل ذا السقطين
مَضَى وَصَدَقَ الصُّبْحُ .

﴿ سقع ﴾ السين والقاف والعين ليس بأصل ؛ لأن السين فيه مبدلة
من صاد . يقال صُقِعَ وَشُتِعَ . وَصَقَعْتُهُ وَصَقَعْتَهُ . وما أدرى أين سَقَعَ أى ذهب .
﴿ سقف ﴾ السين والقاف والفاء أصل يدلُّ على ارتفاع في إطلال
وإنحاء . من ذلك السقف سقف البيت ، لأنه عالٍ مُطْلٍ . والسقيفة : الصُّفَّة .
والسقيفة : كلُّ لوحٍ عريضٍ في بناءٍ إذا ظهر من حائط . والسماء سَقْفٌ ، قال الله
تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَخْفُوفًا ﴾ . ومن الباب الأسْقَفُ من الرِّجَالِ ،
وهو الطويل المنحني ؛ يقال أسْقَفُ بَيْنَ السَّقْفِ . والله أعلم بالصواب .

(١) البيت للعلامة بن صغير المازني في المفضليات (١ : ١٢٧) . وصدره :

* وَكَأَنَّ عَيْبَتَهَا وَفَضْلَ فِتْنَانِهَا *

(٢) البيت للراعي كما في اللسان (٩ : ١٩٢) .

﴿باب السين والكاف وما يثلثهما﴾

﴿سككم﴾ السين والكاف والميم ليس بشيء . على أن بعضهم ذكر أن السك مقاربة الخطو .

﴿سكن﴾ السين والكاف والنون أصل واحد مطّرد، يدل على خلاف الاضطراب والحركة . يقال سكن الشيء يسكن سكونا فهو ساكن . والسكن : الأهل الذين يسكنون الدار . وفي الحديث : « حَتَّى إِنْ الرُّمَانَةَ لَتَشْبِعُ السَّكَنُ » . والسكن : النار ، في قول القائل :
* قَدْ قُومَتِ بِسَكْنٍ وَأَذْهَانٌ ^(١) *

وإنما سميت سكنا لل معنى الأول ، وهو أن الناظر إليها يسكن ويسكن إليها وإلى أهلها . ولذلك قالوا : « آتَسُ مِنْ نَارٍ » . ويقولون : « هو أحسن من النار في عين المقيور » . والسكن : كل ما سكنت إليه من محبوب . والسكين معروف ، قال بعض أهل اللغة : هو فَعِيل لأنه يسكن حركة المذبوح به . ومن الباب السكينة ، وهو الوقار . وسُكَّان السفينة سُمِّيَ لأنه يُسْكَنُها عن الاضطراب ، وهو عربي .

﴿سكب﴾ السين والكاف والباء أصل يدل على صب الشيء . تقول : سكب الماء يسكبه . وفرس سَكَبٌ ، أى ذريع ، كأنه يسكبُ عنقه سكباً ، وذلك كتسميتهم إياه بحراً .

(١) البيت في وصف فتاة تغتفها بالنار والذهن . اللسان (١٧ : ٧٥) .

﴿سكت﴾ السين والكاف والتاء يدلُّ على خلاف الكلام . تقول : سكت بَسَكْتُ سَكُونًا ، ورجلٌ سَكِيت . ورماء بَسَكَاتَةٍ ، أى بما أسكته . وَسَكَّتِ الغُضْبُ ، بمعنى سكن . وَالسَّكْتَةُ : ما أسكَّتْ به * الصبي . فأما ٣٣١ الشكيت^(١) فإنه من الخليل العاشر عند جريها في السباق . ويمكن أن يكون سَمَى سُكَيْتًا لأنَّ صاحبه يسكت عن الافتخار ، كما يقال أجزَّه كذا ، إذا منعه من الافتخار ، وكأنه جرَّ لسانه .

﴿سكر﴾ السين والكاف والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خيرة . من ذلك السُّكْر من الشراب . يقال سَكِرَ سُكْرًا ، ورجلٌ سَكِيرٌ ، أى كثير السُّكْر . والتَّسْكِيرُ : التَّحْيِيرُ في قوله عزَّ وجل : ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ وناس يقرءونها ﴿سَكِّرَتْ﴾ مخففة^(٢) . قالوا : ومعناه سُجِّرَتْ . وَالسُّكْرُ : ما يُسَكَّرُ فيه الماء من الأرض . وَالسَّكْرُ : حَبْسُ الماء ، والماء إذا سَكِرَ تحيَّر . وأما قولهم ليلة ساكرة ، فهي الساكنة التي [هى] طُلُقَةٌ ، التي ليس فيها ما يؤذى . قال أوس :

تَزَادُ إِيْمَالِيَّ فِي طَوْلِهَا فَلَيْسَتْ بِطَلْقِي وَلَا سَاكِرَةٍ^(٣)

ويقال سَكِّرَتْ الرِّيحُ ، أى سَكَنْتْ : وَالسَّكْرُ : الشَّرَابُ . وحكى ناسٌ سَكْرَهُ إذا خَنَقَهُ . فإن كان صحيحاً فهو من الباب . والبعبير يُسَكَّرُ الآخر بذراعِهِ حتى يكاد يقتله . قال :

(١) بضم السين وفتح الكاف مشددة ومخففة .
(٢) هى قراءة ابن كثير . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٧٤ .
(٣) ديوان أوس بن حجر ١٠ والمجمل واللسان (سكر) .

* غَثَّ الرَّبَاعَ جَذَعًا يُسَكَّرُ *

﴿سكف﴾ السين والكاف والفاء ليس أصلاً ، وفيه كلمتان : أحدهما أُسْكُفَةُ الباب : العتبة التي يُوطأ عليها . وأُسْكُفَ العين ، مشبّهة بِأُسْكُفَةِ الباب . وأما الإسكاف فيقال إن كلَّ صانعٍ إسكافٌ عند العرب . وينشد قول الشماخ :

* وَشَفَعَتَا مَيْسَ بَرَاهَا إِسْكَافٌ^(١) *

قالوا : أراد القوَّاس .

﴿باب السين واللام وما يثلثهما﴾

﴿سلم﴾ السين واللام والميم معظم بابه من الصحة والعافية ؛ ويكون فيه ما يشدُّ ، والشاذُّ عنه قليل . فالسلامة : أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى . قال أهلُ العلم : الله جلَّ ثناؤه هو السلام ؛ لسلامته مما يلحق الخلق من العيب والنقص والفناء . قال الله جلَّ جلاله : ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ فالسلام الله جلَّ ثناؤه ، وداره الجنة . ومن الباب أيضاً الإسلام ، وهو الانقياد ؛ لأنه يسلم من الإباء والامتناع . والسلام : المسالمة . وفعالٌ تَجَيَّءٌ في المفاعلة كثيراً نحو القتال والمقاتلة . ومن باب الإصحاب والانقياد : السَّلَمُ الذي يسمَّى السِّلَفُ ، كأنه مالٌ أسلم ولم يتنفع من إعطائه . ويمكن أن تكون الحجارة سَمِيَتْ سِلَامًا لأنها أبعدُ

(١) ديوان الشماخ ١٠٣ . وهو في اللسان (سكف ٥٨) بدون نسبة .

شئ في الأرض من الفناء والذهاب؛ لشدتها وصلابتها . فأمّا السّليم وهو اللّديغ
خفي تسميته قولان : أحدهما أنّه أسلم لما به . والقول الآخر أنّهم تفاءلوا بالسّلامة .
وقد يسمّون الشئ بأسماء في التّفاؤل والتّطير . والسّلم معروف ، وهو من السّلامة
أيضاً ؛ لأنّ النّازل عليه يُرَجَى له السّلامة . والسّلامة : شجر ،
وجمعها سَلَام .

والذي شدّ عن الباب السّلم : الدلو التي لها عروة واحدة . والسّلم : شجر ،
واحدته سَلْمَة . والسّلامان : شجر^(١)

ومن الباب الأول السّلم وهو الصّلح ، وقد يؤنّث ويذكر . قال الله تعالى :
﴿ وَإِنْ جُنَحُوا لِلْسَّلَامِ فَأَجْنَحْ لَهُا ﴾ . والسّلمة : الحجر ، فيه يقول الشاعر :

ذاك خيلى وذو يعاتبنى يرمى ورأى بالسهم والسّلمة^(٢)
وبنو سَلْمَة : بطن من الأنصار ليس في العرب غيرهم . ومن الأسماء سَلْمَى :
امرأة . وسلمى : جبل . وأبو سلمى أبو زهير ، بضم السين ، ليس في
العرب غيره .

﴿ سلوى ﴾ السين واللام والحرف المعتلّ وأصلّ واحد يدلّ على خفض
وطيب عيش . من ذلك قولهم فلان في سلوة من العيش ، أى في رغد يسليه الهم .
ويقول : سلّا المحب يسلو سلواً ، وذلك إذا فارقه ما كان به من همّ وعشق .

(١) في الأصل : « شجرة » ، صوابه في الجبل واللسان . وواحدته « سلامانة » .

(٢) البيت لبجير بن عنة الطائي ، كما في اللسان (١٥ : ١٨٩) . والمشهور في روايته : « بامسهم
وامسلة » على لغة حمير في إبدال لام « أل » ميماً .

وَالسُّلْوَانَةُ : الْخُرْزَةُ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ مَنْ شَرِبَ عَلَيْهَا سَلًا مِمَّا كَانَ بِهِ ، وَعَمَّنْ كَانَ يَحِبُّهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

شَرِبْتُ * عَلَى سُلْوَانَةِ مَاءٍ مُزْنَةٍ فَلَا وَجْدِيذِ الْعَيْشِ يَأْمِي مَا أَسْلُوُ^(١) ٣٣٣

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِمُصَاحِبِهِ : سَقَيْتَنِي مِنْكَ سَلْوَةً وَسُلْوَانًا ، أَيْ طَيِّبَتِ نَفْسِي وَأَذْهَلَتْهَا عَنْكَ . وَسَلَّيْتُ بِمَعْنَى سَلَوْتُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* لَوْ أَشْرَبُ السُّلْوَانَ مَا سَلَّيْتُ^(٢) *

وَمِنْ الْبَابِ السَّلَا ، الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِنِعْمَتِهِ وَرِقَّتِهِ وَلِينِهِ .. وَأَمَّا السَّيْنُ وَاللَّامُ وَالْهَمْزَةُ فَكَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا . يُقَالُ سَلَا السَّمَانُ يَسْنُوهُ سَلًا ، إِذَا أَذَابَهُ وَصَفَّاهُ مِنَ اللَّبَنِ . قَالَ :

وَنَحْنُ مَنَعْنَاكُمْ تَمِيمًا وَأَنْتُمْ مَوَالِي إِلَّا تَحْسِنُوا السَّلَّاءَ تُضَرِّبُوا

﴿سَلَبٌ﴾ السَّيْنُ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَخَذَ الشَّيْءَ بِخَفَّةٍ وَاخْتِطَافٍ . يُقَالُ سَلَبْتُهُ ثَوْبَهُ سَلْبًا . وَالسَّلَبُ : الْمَسْلُوبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ » . وَالسَّلْبُ : الْمَسْلُوبُ . وَالسَّلُوبُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي يُسَابُ وَلَدُهَا وَالْجَمْعُ سُلُبٌ . وَأَسْلَبَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا كَانَتْ تِلْكَ حَالَهَا . وَأَمَّا السَّلْبُ وَهُوَ لِحَاءُ الشَّجَرِ فَمِنْ الْبَابِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ تَقَشَّرَ عَنِ الشَّجَرِ ، فَكَأَنَّمَا قَدْ سَلَبْتَهُ . وَقَوْلُ ابْنِ مَخْشَرٍ :

فَنَشْنَشُ الْجِلْدَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ كَمَا تُنْشَنَشُ كَفًّا قَاتِلِ سَلْبَا^(٣)

فَفِيهِ رَوَايَتَانِ : رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ « قَاتِلِ » بِالْقَافِ . وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ بِالْفَاءِ .

(١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (سَلَا) بِدُونِ نِسْبَةٍ .

(٢) دِيْوَانُ رُوْبَةِ ٢٥ وَاللِّسَانِ (سَلَا) .

(٣) دِيْوَانُ الْحَمَاسَةِ (٢ : ٢٥٥) وَاللِّسَانِ (سَلْب) .

وكان يقول: السَّلَبُ لحاء الشَّجَر، وبالمدينة سوقُ السَّلابين، فذهب إلى أنَّ القاتل هو الذي يَفْتَل السَّلَب. فسمعتُ عليَّ بن إبراهيم القطان يقول: سمعتُ أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلبياً يقول: أخطأ ابنُ الأعرابي، والصحيح ما قاله الأصمعي. ومن الباب تسَلَبَت المرأة، مثل أَحَدَّت. قال قوم: هذا من السَّلَب، وهي الثياب السود. والذي يقرب هذا من الباب الأوَّل [أنَّ] ثيابها مشبهة بالسَّلَب، الذي هو لحاء الشجر. قال لبيد:

* في السَّلَب السود وفي الأمساح^(١) *

وقال بعضهم: الفرق بين الإجداد والتَّسَلُّب، أنَّ الإجداد على الزَّوج والتَّسَلُّب قد يكون على غير الزَّوج.

فأما قولهم فرس سَكِيبٌ، فيقال إنَّه الطويل القوائم. وقال آخرون: هو الخفيف نقل القوائم؛ يقال رجل سليم اليدين بالطَّعن، وثورٌ سليم القرن بالطَّعن. وهذا أجود القولين وأقيسُهما؛ لأنَّه كأنَّه يسلب الطَّعن استلاباً.

﴿سَلَت﴾ السين واللام والتاء أصل واحد، وهو جَلَفُ الشيء عن الشيء وقشره. يقال سَلَت المرأة خضابها عن يدها. ومنه سَلَتَ فلانُ أنفَ فلانٍ بالسيف سَلَتاً، وذلك إذا أخذه كله. والرجُل أسَلَت. ويقال إنَّ المرأة التي لا تتعمَّد الخضاب يقال لها السَّلَتَاء. ومن الباب السَّلَت: ضربٌ من الشمير لا يكاد [يكون] له قشر، والعرب تسميه العُرَيان.

﴿سَلَج﴾ السين واللام والجيم أصلٌ يدل على الابتلاع. يقال سَلَج

(١) ديوان لبيد ٥٠ طبع ١٨٨١، واللسان (سلب).

الشيء يَسَلِّجُهُ ، إذا ابتلعه سَلَجًا وسَلَجَانًا . وفي كلامهم : « الأَخَذَ سَلَجَانًا والقَضَاءَ لَيَّانًا » . ومن الباب : فلان يَسَاجُ الشراب ، أى يُبَلِّحُ في شُرْبِهِ .
 ﴿سَلَح﴾ السِّين واللام والحاء السَلَح ، وهو ما يُقَاتَلُ بِهِ . وكان أبو عبيدة يَفْرِقُ بين السَّلَاح والجُنْسَةِ ، فيقول : السَّلَاح ما قُوتِلَ بِهِ ، والجُنْسَةُ ما اتَّقَى بِهِ ، ويحتج بقوله :

حيثُ تَرَى الخَيْلَ بِالْأَبْطَالِ عَابِسَةً يَنْهَضْنَ بِالْهِنْدَوَانِيَّاتِ وَالْجُنَيْنِ^(١)
 فجعل الجُنَيْنَ غَيْرَ السُّيُوفِ^(٢) . والإسْلِيح : شَجَرَةٌ تَفْزُرُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ
 وقالت الأعرابية : « الإسْلِيح^(٣) ، رُغْوَةٌ وَرَيْحٌ ، وَسَنَامٌ وَإِطْرِيحٌ » .

﴿سَلَخ﴾ السِّين واللام والهاء أصلٌ واحدٌ ، وهو إخراج الشيء عن جِلْدِهِ . ثم يُجْمَلُ عَلَيْهِ . والأصل سَلَخْتُ جِلْدَةَ الشَّاةِ سَلَخًا . والسَّلَخ : جِلْدُ الْحِيَةِ ٣٣٣
 تَسْلَخُ . ويقال أسود سَالِحٌ لَأَنَّهُ يَسْلَخُ جِلْدَهُ كُلَّ عَامٍ فِيمَا يَقَالُ . وحكى بعضهم سَلَخَتِ الْمَرْأَةُ دِرْعَهَا : نَزَعَتْهُ . ومن قياس الباب : سَلَخَتِ الشَّهْرَ ، إذا صرَتْ في آخِرِ يَوْمِهِ . وهذا مجاز . وانسَلَخَ الشَّهْرُ ، وانسَلَخَ النَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ الْمُقْبِلِ . ومن الباب نَخْلَةٌ مِسْلَاخٌ ، وهى التى تَنْثُرُ بُسْرَهَا أَخْضَرَ .

﴿سَلَس﴾ السِّين واللام والسِّين يدلُّ على سهولة في الشيء . يقال هو سَهْلٌ سَلَسٌ . والسَّاسُ : جنس من الخُرْزِ ، ولعلَّه سُمِّيَ بِذلِكَ لِسَلَاسَتِهِ فِي نَظْمِهِ .
 قال :

(١) سبق البيت في (١ : ٢٢ : ٤) .

(٢) في الأصل : « عن السيوف » .

(٣) في اللسان : « قالت أعرابية ، وقيل لها : ما شجرة أبيك ؟ فقالت : شجرة أبى الإسْلِيح » .

* وَقْلَانْدُ مِنْ خَبَلَةٍ وَسَلُّوسٌ ^(١) *

﴿سلط﴾ السين واللام والطاء أصلٌ واحدٌ ، وهو القوة والقهر . من ذلك السَّلاطَة ، من التسلط وهو القَهْرُ ، ولذلك سُمِّيَ السُّلْطَانُ سُلْطَانًا . والسلطان : الحِجَّةُ . والسَّليط من الرجال : الفصيح اللسان الذَّرب . والسَّليطة : المرأة الصَّخَّابة . وما شذ عن الباب السَّليط : الزَّيت بلغة أهل اليَمَن ، وبلغة غيرهم دهن السَّمِيم .

﴿سلغ﴾ السين واللام والعين أصلٌ يدل على انصداع الشيء وافتتاحه . من ذلك السَّلْغُ ، وهو شقٌّ في الجبل كهيئة الصَّدْع ، والجمع سُلُوع . ويقال تَسَلَّعَ عَقْبُهُ ، إذا تشققَ وتَزَلَّعَ . ويقال سَلَعَ رَأْسُهُ ، إذا فَلَقَهُ . والسَّلعة : الشيء المبيع . وذلك أنها ليست بِقُنْيَةٍ تُنْمَسَكُ ، فالأمر فيها واسعٌ . والسَّلْع : شجر .

﴿سلغ﴾ السين واللام والعين ليس بأصلٍ ، لكنّه من باب الإبدال فسينه مُبدلةٌ من صاد . يقال سَلَعَتِ البقرةُ ، إذا خرج نابُها ، فهي سالِغٌ . ويقولون لحمٌ أسْلَغُ ، إذا لم ينضج . ورجل أسْلَغُ : شديد الحمرة .

﴿سلف﴾ السين واللام والفاء أصلٌ يدل على تقدُّم وسبق . من ذلك السَّلَفُ : الذين مضوا . والقومُ السَّلَافُ : المتقدِّمون . والسَّلَافُ : السائل من عصير العنب قبل أن يُعَصَّر . والسَّلْفة : للمعجل من الطَّعام قبل الغدَاء .

(١) سبق البيت وتخرجه في (٢ : ١٣٢) . وصدره :

* وزينها في النحر حل واضح *

والتلوف: الناقة تكون في أوائل الإبل إذا وُرِدَتْ. ومن الباب السلف في البيع، وهو مالٌ يُقدَّم لما يُشترى نساءً^(١). وناسٌ يسمُّون القرض السلف، وهو ذاك القياسُ لأنَّه شيءٌ يُقدَّم بعوضٍ يتأخَّر.

ومن غير هذا القياس السلف سلف الرجال، وهما اللذان يتزوَّج هذا أخْتًا وهذا أخْتًا. وهذا قياس السالفتين، وهما صفحتا العُنق، هذه بجذاء هذه.

وبما شذَّ عن البابين السلف وهو الجراب. ويقال إنَّ القلفة تسمَّى سلفًا^(٢). ومنه أسلفتُ الأرضَ للزَّرع^(٣)، إذا سوَّيْتها. ويمكن أن يكون هذا من قياس الباب الأوَّل؛ لأنَّه أمرٌ قد تقدَّم في إصلاحه.

﴿سَلَق﴾ السين واللام والقاف فيه كلماتٌ متباينة لا تكاد تُجمَع منها كلمتان في قياس واحد؛ وربُّك جلَّ ثناءُؤه يفعل ما يشاء، ويُنطق خلقه كيف أراد. فالسَلَق: المطمئن من الأرض. والسَلَقَة: الذَّئبة. وسَلَق: صاح. والسَلِيقة: الطبيعة. والسَلِيقة: أثر النَّسْع في جنب البعير. وسَلُوق: بلد. والتسَلَق على الخائط: التَّورُّدُ عليه إلى الدار. والتسَلِيق: ماتَحَاتَّ من الشجر. قال الراجز: تَسَمَّعُ منها في السَلِيقِ الأشهبِ مَعْمَعَةً مثل الضَّرَامِ المُلْهَبِ^(٤) والسَّلاق: تقشِّر جِلْد اللِّسان. وسَلَقَتِ المَزَادَةَ، إذا دهَنَتها. قال امرؤ القيس:

(١) النساء، بالفتح: اسم من نَسأت الشيء: أخرته.
(٢) القلفة، بالضم والتجريك: غرلة العصى. والسلف، كذا وردت في الأصل والمجمل.
وفي اللسان (١١: ٦١) أنها «السلفة» بالضم.
(٣) في الأصل: «للزراع»، صوابه في المجمل واللسان.
(٤) الرجز بدون نسبة في اللسان (ساق).

كانتَهما مَزادتا مَتَعَجِّلَ فَرِيَانِ لَمَّا يُسَلِّقَا بِدِهَانٍ^(١)
وَالسَّلَى : أَنْ تُدْخِلَ لِإِحْدَى عُرُوتِي الْجُوالِي فِي الْأُخْرَى ، ثُمَّ تَشْدِيهَا
حَرَقَةً أُخْرَى .

﴿ سَلَكٌ ﴾ السِّن واللام والكاف أصلٌ يدل على نفوذ شيء في شيء .
يقال سَلَكْتَ الطَّرِيقَ أَسْلُكُهُ . وَسَلَكْتَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ : أَنْفَذْتَهُ . وَالطَّعْنَةُ
«السُّلْكِي» ، إِذَا طَعْنَتْهُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ . وَالْمَسْلَكَةُ : طُرُقٌ تُشَقُّ مِنْ نَاحِيَةِ الثَّوْبِ^(٢) .
وإنَّمَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِامْتِدَادِهَا . وَهِيَ كَالسَّكَّكَ .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ السَّلَكَةُ : الْأَثَى مِنْ وَلَدِ الْحَجَلِ ، وَالذِّكْرُ سَلَاكَ ، * وَجَمْعُهُ ٣٣٤
سِلْكَانٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ السِّنِّ وَالْمِمْ وَمَا يَتْلُوهَا ﴾

﴿ سَمِنَ ﴾ السِّنِّ وَالْمِمْ وَالنُّونُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الضَّمْرِ وَالْهَزَالِ .
مِنْ ذَلِكَ السَّمْنُ ، يَقَالُ هُوَ سَمِينٌ . وَالسَّمْنُ مِنْ هَذَا .

وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ كَلَامٌ يَقَالُ إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ يَقُولُونَهُ دُونَ الْعَرَبِ ،
يَقُولُونَ : سَمِنْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا بَرَّدْتَهُ . وَالتَّسْمِينُ : التَّبْرِيدُ . وَيَقَالُ إِنَّ الْحِجَّاجَ
قَدَّمَتْ إِلَيْهِ سَمَكَةً فَقَالَ لِلَّذِي عَمِلَهَا : « سَمِّنْهَا » ، يُرِيدُ بَرِّدْهَا^(٣) .

(١) ديوان امرئ القيس ٢٣٤ واللسان (سلق) .

(٢) في الحجل : « مِنْ نَاحِيَةِ الثَّوْبِ » . وَنَسِ الْمَقَائِيسَ بِطَبَقِ نَسِ الْقَامُوسِ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ
« الْمَسْلَكَةُ » بِمَا فَاتَ صَاحِبَ الْلسَانِ .

(٣) فِي الْلسَانِ : « وَالتَّسْمِينُ : التَّبْرِيدُ ، طَائِفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ أَنَّهُ أَتَى بِسَمَكَةٍ مَشْوِيَةٍ
فَقَالَ لِلَّذِي عَمِلَهَا : سَمِّنْهَا . فَمِنْ يَبْرُدُ مَا يُبْرَدُ . فَقَالَ عُبَيْدَةُ بْنُ سَعِيدٍ : إِنَّهُ يَقُولُ لَكَ : بَرِّدْهَا قَلِيلًا » .

(٧ - مَقَائِيسُ - ٣)

﴿ سمه ﴾ السين والميم والهاء أصل يدل على حَيْرَة وباطل . يقال سَمِهَ إذا دُهِشَ ، وهو سَامِهٌ وقوم سَمَّةٌ . ويقولون : سَمِهَ البعيرُ ، إذا لم يعرف الإعياء ^(١) . وذهبت إبلهم السَّمَمَى ، إذا تفرقت . والسَّمَمَى ^(٢) : الباطل والكذب . فأما قول رؤبة :

* جَرَى السَّمَمَى ^(٣) *

﴿ سمو ﴾ السين والميم والواو أصل يدل على التعلُّد . يقال سَمَوْتُ ، إذا علوت . وسَمَاءٌ بصره : علا . وسَمَأَى شخصٌ : ارتفع حتى استثبتته ^(٤) . وسَمَاءُ الفعل : سطا على شوله سَمَاوَةٌ . وسَمَاوَةُ الهلال وكلُّ شيء : شخصه ، والجمع سَمَاوٌ ^(٥) . والعرب تُسَمِّي السحاب سَمَاءً ، والمطرَ سَمَاءً ، فإذا أريد به المطرُ جُمع على سُمَيٍّ . والسَّمَاءُ : الشخص . والسماء : سقف البيت . وكلُّ عالٍ مِطْلٌ سَمَاءٌ ، حتى يقال لظهر الفرس سَمَاءٌ . ويتسعون حتى يسموا النِّبَات سَمَاءً : قال :

إذا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضٍ قومٍ رَعِينَاهُ وإن كانوا غَضَاباً ^(٦)

ويقولون : « ما زِلْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ » ، يريدون الكَلَاءَ والمطرَ .

(١) الإعياء : التعب . وفي الأصل : « الأحياء » صوابه في الجمل واللسان .

(٢) في الأصل : « السهمى » في هذا الموضع وسابقه ، صوابها من الجمل . ويقال أيضاً « السهمى » كغليظي .

(٣) في الكلام نقص . والبيت بتمامه ، كما في ديوانه ١٦٥ واللسان :

* ياليتنا والدهر جرى السمه *

(٤) وكذا في اللسان . لكن في الجمل « استتته » .

(٥) في الأصل : « سمه » ، تحريف . وفي اللسان : « والجمع من كل ذلك سماء وسماء » .

(٦) البيت لمؤد الحكماء معاوية بن مالك ، كما في اللسان .

ويقال إن أصل « اسم » سَمُو ، وهو من العلو ، لأنه تنويه ودلالة على المعنى .

﴿ سمت ﴾ السين والميم والتاء أصل يدل على نهج وقصد وطريقة . يقال سَمَتَ ، إذا أخذ النهج . وكان بعضهم يقول : السَّمت : السير بالظن والحدس . وهو قول القائل :

* ليس بها ربعٌ لِسَمَتِ السَّامِتِ *

ويقال إن فلاناً لحسنُ السَّمتِ ، إذا كان مستقيماً الطريقة متحرّكاً لفعل الخير . والفعل منه سَمَتَ . ويقال سَمَتَ سَمَتَهُ ، إذا قصد قصده .

﴿ سميح ﴾ السين والميم والجيم أصل يدل على خلاف الحسن . يقال هو سَمِيحٌ وَسَمِيحٌ^(١) ، والجمع سَمَاحٌ وَسَمَاحِي . ومن الباب السَّميح من الألبان ، وهو الخبيث الطعم .

﴿ سميح ﴾ السين والميم والحاء أصل يدل على سلاسة وسهولة . يقال سَمَحَ له بالشئ . ورجل سَمِيحٌ ، أى جواد ، وقومٌ سَمِحاءٌ ومساميح . ويقال سَمَحَ في سيره ، إذا أسرع . قال :

* سَمَحَ واجتَابَ فَلَاةً قِيَا^(٢) *

ومن الباب : المُسَاحَة في الطَّعان والضَّرب ، إذا كان على مُساهلة . ويقال رُمِحَ مَسَمَحٌ : قد تَقَفَ حتَّى لَانَ .

(١) وسميح أيضا .

(٢) في اللسان (٣ : ٣٢٠) : « بلادا قيا » .

﴿ سمخ ﴾ السين والميم والخاء ليس أصلاً ؛ لأنه من باب الإبدال .
والسين فيه مبدلة من صاد . والسمخ في الأذن : مَدَّخَلَه . ويقال سَمَخْتُ فلاناً :
ضربت سِمَاحَه . وقد سَمَخَنِي بِشِدَّةٍ صَوْتِه .

﴿ سمد ﴾ السين والميم والذال أصلٌ يدل على مضى قُدُماً من غير
تعريض . يقال سَمَدَتِ الإبلُ في سيرها ، إذا جَدَّتْ^(١) وَمَضَتْ على رءوسها .
وقال الراجز :

* سَوَامِدُ اللَّيْلِ خَفَافُ الْأَزْوَادِ^(٢) *

قول : ليس في بطونها عَلف . ومن الباب السُّمُود الذي هو اللُّهُو . والسامد
هو اللاهى . ومنه قوله جلّ وعلا : ﴿ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾ أى لاهون ، وهو قياس
الباب ؛ لأنّ اللاهى يمضى فى أمره غير معرّج ولا متمكّث : وينشدون :

قِيلَ قُمْ فَأَنْظُرْ إِلَيْهِمْ نَمَّ دَعَّ عَنْكَ السُّمُودُ^(٣)

فأما قولهم سَمَدَ رأسه ، إذا استأصل شعره ، فذلك من باب الإبدال ؛ لأنّ
أصله البناء ، وقد ذكر .

﴿ سمر ﴾ السين والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف البياض
فى اللون . من ذلك الشُّمْرَة من الألوان ، وأصله قولهم « لا آتيك السَّمَر والقَمَر » ،
فالقمر : القمر . والسَمَر : سواد الليل ، ومن ذلك سَمَّيتِ الشُّمْرَة . فأما السَّامِر

(١) فى الأصل : « أخذت » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) البيت فى الجمل مضبوطاً بهذا الضبط .

(٣) البيت فى اللسان بدون نسبة .

فالقوم * يَسْمُرُونَ . والسامر : المكان الذي يجتمعون فيه للَسْمَر . قال : ٣٣٥

* وسامرٍ طال لهم فيه السمر^(١) *

والسَّمراء : الحِنطة ، لَوْنُهَا . والأَسمر : الرُّمَح . والأَسمر : الماء . فأما السَّمَار
فَاللَّبَن الرقيق ، وسمي بذلك لأنه إذا كان [كذلك كان] متغيّر اللون . والسَّمَرُ :
ضربٌ من شجر الطَّلح ، واحده سَمرة ، ويمكن أن يكون سمي بذلك لونه .
والسَّمَار : مكان في قوله :

لَئِنْ وَرَدَ السَّمَارَ لَنَقْتُلَنَّهُ

فلا وأبيك ما وَرَدَ السَّمَارا^(٢)

﴿ سمط ﴾ السين والميم والطاء أصلٌ يدلُّ على ضمّ شيء إلى شيء
وشدّه به . فالسَّمِط : الآجرُ القائمُ بعضُه فوقَ بعض . والسَّمَط : القِلادة ، لأنها
منظومةٌ مجموعٌ بعضها إلى بعض . ويقال سَمَطَ الشيء على معاليق السَّرَج .
ويقال خُذْ حَقَّكَ مُسَمَّطًا ، أى خُذْهُ وعلقه على معاليق رَحْلِكَ . فأما الشَّعْرُ
المُسَمَّط ، فالذي يكون في سطر البيت^(٣) أبياتٌ مسموطة تجمعها قافيةٌ مخالفةٌ مُسَمَّطة
ملازمةٌ للقصيدة . وأما اللَّبَن السَّامط ، وهو الحامض ، فليس من الباب ؛ لأنه من
باب الإبدال ، والسين مبدلة من خاء .

(١) وكذا وردت روايته في الجمل . وفي اللسان (٦ : ٤٣) :

* وسامر طال فيه السمر *

(٢) لسرو بن أضر الباهلي ، كما في اللسان (٦ : ٤٦) .

(٣) وكذا في الجمل . وفي اللسان : « صدر البيت » .

﴿ سَمِع ﴾ السين والميم والعين أصل واحد ، وهو إنباس الشيء بالأذن ، من الناس وكل ذي أذن . تقول : سَمِعْتُ الشيء سَمْعًا . وَالسَّمْع : الذِّكْرُ الجليل . يقال قد ذَهَبَ سَمِعهُ في الناس ، أى صِدِيقه . ويقال سَمَاعٍ بمعنى استمع . ويقال سَمِعْتُ بالشيء ، إذا أسمعته لِيَتَكَلَّمُ بِهِ . وَالْمُسْمِعةُ : الْمُغَنِّيَّةُ . وَالْمِسْمَعُ : كالأذن للغرب ، وهى عُروَةٌ تكون فى وسط الغُربِ يُحْمَلُ فيها حبلٌ ليعْدِلَ الدُّلو . قال الشاعر :

وَنَعْدِلُ ذَا الْمَيْلِ إِنْ رَامَنَا كَمَا عُدِلَ الْغُربُ بِالْمِسْمَعِ ^(١)

ومما شذَّ عن الباب السَّمْع : ولد الذئب من الضبع .

﴿ سَمَق ﴾ السين والميم والقاف فيه كلمة . ولعلَّ القاف أن تكون مبدلة من الكاف . سَمَقَ ، إذا عَلَا .

﴿ سَمَك ﴾ السين والميم والكاف أصل واحد يدلُّ على العُلُو . يقال سَمَكَ ، إذا ارتفع . والمسموكات : السماوات . ويقال سَمَكَ فى الدَّرَج . واسْمُكُ ، أى اعلُ . وَسَمَامٌ سَامَك ، أى عالٍ . وَالْمِسْمَاكُ : ما سَمَكَتَ بِهِ اليَدُ . قال ذو الرمة :

كَانَ رَجُلَيْنِ مِسْمَاكَانِ مِنْ عَشْرِ سَقْبَانٍ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجَبُ ^(٢)

وَالسَّمَاكُ : نَجْم . ومما شذَّ عن الباب وباين الأصل : السَّمَك .

﴿ سَمَل ﴾ السين والميم واللام أصل يدلُّ على ضعفٍ وقلة . من ذلك السَّمَل ، وهو الثَّوْبُ اخْلَقَ . ومنه السَّمَل : الماء القليل يَبْقَى فى الحَوْضِ ، وجمعه

(١) البيت لعبد الله بن أوفى ، كما فى اللسان (سمع) .

(٢) ديوان ذى الرمة ٢٨ واللسان (سقب ، سمك) .

أَسْمَال - وَتَمَلَّتْ^(١) البئر : نَقِيَّتْهَا . وأما الإسمال ، وهو الإصلاح بين الناس ، فمن هذه الكلمة الأخيرة ، كأنه نَقَّى ما بينهم من العداوة . والله تعالى أعلم .

﴿ باب السين والنون وما يثُلثهما ﴾

﴿ سنه ﴾ السين والنون والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على زمانٍ . فالسَّنَةُ معروفة ، وقد سقطت منها هاء . ألا ترى أنك تقول سُنَيْهَةً . ويقال سَنَتِ النَّخْلَةُ ، إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا الْأَعْوَامُ^(٢) . وقوله جل ذكره : ﴿ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ ، أى لم يهصر كالشيء الذى تأتى عليه السَّنُونُ فتغيّره . والنَّخْلَةُ السَّنْهَاءُ^(٣) .

﴿ سنّى ﴾ السين والنون والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سنّى ، وفيه ما يدل على العلو والارتفاع . يقال سَنَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا سَقَتِ الْأَرْضَ ، تَسْنُو ، يُوهِى السَّائِيَةُ . والسَّحَابَةُ تَسْنُو الْأَرْضَ . والقوم يَسْتَنُونُ^(٤) لأنفسهم إِذَا اسْتَقَوْا .

ومن الباب سَانِيتُ الرَّجُلَ ، إِذَا رَاضِيَتَهُ ، أُسَانِيَهُ ؛ كَأَن الْوُدَّ قَدْ كَانَ ذَوِي مَوْبَسٍ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « بُمُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ » .
وأما الذى يدلُّ على الرَّفْعَةِ فَالسَّنَاءُ ممدود ، وكذلك إِذَا قَصَرَتْهُ دَلَّ عَلَى الرُّفْعَةِ ،

(١) يقال بالتخفيف والتشديد .

(٢) وكذلك تسنّت .

(٣) لم يصرح بتفسيرها . والسَّنْهَاءُ : التى أصابها السنة المجدبة .

(٤) فى المجلد : « يسنون » . وفى اللسان : « والقوم يسنون لأنفسهم ، إِذَا اسْتَقَوْا . ويسنون ، إِذَا سَنَوْا لأنفسهم » .

٣٣٦ إِلَّا أَنَّهُ لَشَيْءٌ مَّخْصُوصٌ ، * وَهُوَ الضَّوْءُ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ : ﴿ يَكَادُ سَنًا بَرَّ قَهْ
يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ .

﴿ سنب ﴾ السين والنون والباء كلمتان متباينتان . فالسَّنبَةُ : الطائفة
من الدهر . والكلمة الأخرى السَّنب ، وهو الفرس الواسع الجرى .

﴿ سفت ﴾ السين والنون والتاء ليس أصلاً يتفرع منه ، لكنهم
يقولون السَّنوت ^(١) ، فقال قوم : هو الغسل ، وقال آخرون : هو الكمؤن .
قال الشاعر :

هَمَّ السَّمْنُ وَالسَّنُوتُ لَا أَلْسَ فِيهِمْ وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا ^(٢)

﴿ سنج ﴾ السين والنون والجيم فيه كلمة . ويقولون : لِمَنِ السَّنَجُ أَثَرُ
دُخَانِ السَّرَّاجِ فِي الْحَائِظِ .

﴿ سمنح ﴾ السين والنون والحاء أصل واحد يُحْمَلُ عَلَى ظُهُورِ الشَّيْءِ مِنْ
مَكَانٍ بَعِيدٍ ، وَإِنْ كَانَ مُخْتَلَفًا فِيهِ . فَالسَّامِحُ : مَا أَتَاكَ عَنْ يَمِينِكَ مِنْ طَائِرٍ أَوْ غَيْرِهِ .
يُقَالُ سَمَّنَحَ سُنُوحًا . وَالسَّامِحُ وَالسَّامِحُ وَاحِدٌ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

ذَكَرْتُكَ أَنْ مَرِثَ بَنَا أُمَّ شَادِنٍ أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرُتُبُ وَتَسْمَحُ ^(٣)

ثم استعير هذا فقيل : سنج لي رأي في كذا ، أي عرَضَ ..

(١) وفيه لغة أخرى : « سنوت » كسنور .

(٢) البيت للمصنف بن الفقام . كما في اللسان (سنت ، فرد) ، وروايته في (سنت ، فرد) .
(الس) : « هم اللعن بالسنوت » .

(٣) ديوان ذي الرمة ٣٩٩ برواية : « إذ مرت » ..

﴿سنخ﴾ السين والنون والحاء أصلٌ واحد يدلُّ على أصل الشيء .
فالسُّنخ : الأصل . وأسناخ^(١) : الثنايا : أصولها . ويقال سنخ الرجل في العلم سُنوخًا
أى علم أصوله . فأما قولهم سنخ الدُّهن ، إذا تغيَّر ، فليس بشيء .

﴿سند﴾ السين والنون والذال أصلٌ واحد يدلُّ على انضمام الشيء
إلى الشيء . يقال سَنَدْتُ إلى الشيء أسنُدُ سنوداً ، واستندت استناداً . وأسندتُ
غيري إسناداً . والسَّناد : الثَّاقة القويَّة ، كأنَّها أسندت من ظهرها إلى شيء قوى .
والمُسْنَدُ : الدهر ، لأنَّ بعضه متضام . وفلان سَنَدٌ ، أى معتمدٌ . والسَّند : ما أقبل
عليك من الجبل ، وذلك إذا علا عن السَّفح . والإسناد في الحديث : أن يُسند إلى
قائله ، وهو ذلك القياس : فأما السَّناد الذى فى الشعر فيقال إنَّه اختلافُ حركتى
الرَّدفين . قال أبو عبيدة : وذلك كقوله :

* كَأَنَّ عَيُونَهُنَّ عَيُونُ عَيْنٍ^(٢) *

نم قال :

* وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجَيْنِ^(٣) *

وهذا مشتق من قولهم : خرج القوم متساندين ، إذا كانوا على راياتٍ شتى .
وهذا من الباب ؛ لأنَّ كلَّ واحدةٍ من الجماعة قد ساندت رايةً .

(١) فى الأصل والمجمل : « سناخ » صوابه ، من اللسان والجمهرة .

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ٤٥ واللسان (سند) . وصدده :

* فقد أُلج الحباء على جوار *

(٣) صواب لإنشاد البيت بتمامه :

فإن يك فاني أسفا شباي وأضحى الرأس منى كاللجين

لكن كذا ورد لإنشاده فى المجمل والمقاييس والصحاح . وروى : « كاللجين » بفتح اللام ، وهو
ورق الشجر يخبط ، فهو لونان : رطب ويابس .

﴿سنت﴾ السين والنون والطاء ليس بشيء إلاَّ السَّنَاط ، وهو الذى لا إحياء له .

﴿سنع﴾ السين والنون والعين إن كان صحيحاً فهو يدلُّ على جمالٍ وخيرٍ ورفعة . يقال شرفُ أسنَعُ ، أى عالٍ مرتفع . وامرأة سنيعة : أى جميلة .

﴿سنف﴾ السين والنون والفاء أصلٌ يدلُّ على شدَّ شيء ، أو تعليق شيء على شيء . فالسَّنَاف : خيط يُشدُّ من حَقْو البعير إلى تصديره ثم يشدُّ في عنقه . قال الخليل : السَّنَاف للبعير مثل اللَّبَبِ للدابة . بعيرٌ مِسْنَف ، وذلك إذا أُخِّرَ الرجلُ فجعل له سنَاف . يقال أسنفت [البعير ^(١)] ، إذا شدَّته بالسَّنَاف . ويقال أسنَفوا أمرهم ، أى أحكموه . ويقال فى المثل لمن يتحرَّج فى أمره : « قد عىَّ بالأسناف » . قال :

إذا ما عىَّ بالأسناف قومٌ من الأمر المشبه أن يكونا ^(٢)

وحكى بعضهم : سَنَفْتُ البعير ، مثل أسنفت . وأبى الأصمى إلاَّ أسنفت . وأما السَّنَف فهو وعاء ثَمَرِ المَرْنَح يشبه آذان الخيل . وهو من الباب ؛ لأنه مُعلَق على شجرة . وقال أبو عمرو : السَّنَف : الورقة . قال ابن مقبل :

* تَقْلُقُ سِنْفِ المَرْنَحِ فى جَعْبَةٍ صِفْرِ ^(٣) *

(١) التكملة من المجمل .

(٢) عمرو بن كلثوم فى معلقته والاسان .

(٣) صدره كما فى اللسان (سنف) :

* تَقْلُقُ من ضمِّ الاجام لهاها *

﴿سَنَق﴾ السين والنون والقاف فيه كلمة واحدة ، وهى السَنَق ، وهو كالبَشَم . يقال شَرِبَ الفَصِيلَ حَتَّى سَنَقَ . وكذلك الفرس ، من العَلَف . وهو كالتُّخَمَ فى الناس .

﴿سَنَم﴾ السين والنون والميم أصل واحد ، يدلُّ على العلوِّ والارتفاع . فَالسَّنامُ معروف . وَتَسَنَّمْتُ : عَلَوْتُ . وَنَاقَةُ سَنَمَةٍ : عَظِيمَةُ السَّنامِ . وَأَسَنَمْتُ ٣٣٧ النَّارَ : أَعْلَيْتُ لَهَا . وَأَسْنَمَةُ : مَوْضِع .

﴿باب السين والهاء وما يثلاثهما﴾

﴿سَهو﴾ السين والهاء والواو معظم الباب [يدلّ] على الغفلة والشُّكُون . فَالسَّهْوُ : الغفلة ، يقال سَهَوْتُ فى الصَّلَاةِ أَسهو سَهْوًا . وَمِنَ البابِ الْمَسَاهَاةُ : حُسْنُ الْحَالِقَةِ ، كَأَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْهَوُ عَنْ زَلَّةٍ إِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِهِ . وَالسَّهْوُ : الشُّكُون . يُقَالُ جَاءَ سَهْوًا رَهْوًا .

ومما شذَّ عن هذا الباب [السَّهْوَةُ ^(١)] ، وهى كَالصَّفَةِ تَكُونُ أَمَامَ الْبَيْتِ . وَمِمَّا يَبْعُدُ عَنْ هَذَا وَعَنْ قِيَاسِ الْبَابِ : قَوْلُهُمْ حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا سَهْوًا ، أَيْ عَلَى حَيَظٍ . فَأَمَّا السَّهْوُ فَحَتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهُ خَفِيَ جَدًّا فَيُسَمَّى عَنْ رُؤْيَيْهِ .

﴿سَهَب﴾ السين والهاء والباء أصل يدل على الاتساع فى الشيء . وَالْأَصْلُ السَّهْبُ ، وهى الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ . ثُمَّ يَسْمَى الْفَرَسُ الْوَاسِعُ الْجَرَى سَهْبًا .

(١) الكلمة من المجمل .

ويقال بئر سَهْبَةٌ ، أى بعيدة القعر . ويقال حفر القوم فأسهبوا ، أى بلغوا الرَّمْلَ .
وإذا كان كذا كان أكثر للماء وأوسع له . ويقال للرجل الكثير الكلام
مُسَهَّبٌ ، بفتح الهاء . كذا جاء عن العرب أسهَّبَ فهو مُسَهَّبٌ ، وهو نادر^(١) .

﴿ سهج ﴾ السين والهاء والجيم أصلٌ يدلُّ على دوامٍ فى شيء . يقال
سَهَجَ القومَ ليلَتَهُمْ ، أى ساروا سيرا دائما . ثم يقال سَهَجَتِ الرِّيحُ ، إذا دامت .
وهى سَهِيْجٌ وسَهِيْوَجٌ . ومَسَهَجُها : تمرُّها .

﴿ سهد ﴾ السين والهاء والدال كلمتان متباينتان تدلُّ إحداهما على
خلاف النوم ، والأخرى على السكون .

فالأولى الشَّهاد ، وهو قِلَّةُ النَّوْمِ . ورجل سُهْدٌ ، إذا كان قليل النَّوْمِ . قال :
فَأَنْتَ به حُوشَ الْفُؤَادِ مَبْطُنًا سُهْدًا إذا ما نَامَ لَيْلُ الْهَوَجِلِ^(٢)
وسَهَدْتُ فلانًا ، إذا أطرت نومه .

والكلمة الأخرى قولهم شيءٌ سَهْدٌ مَهْدٌ ، أى ساكنٌ^(٣) لا يُعَيِّنُ . ويقال
مارأيت من فلان سَهْدَةً ، أى أمراً أعتمد عليه من خبر أو كلام ، أو أسكن إليه .

﴿ سهر ﴾ السين والهاء والراء معظم بابه الأَرَقُ ، وهو ذهاب النوم .
يقال سَهَرَ سَهْرُ سَهْرًا . ويقال للأرض : السَّاهِرَةُ ، سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ عملها

(١) يقال أيضا « مسهب » بكسر الهاء . وقيل بفتحها للإكثار من الخطأ ، وبكسرها
للكثارة من الصواب .

(٢) البيت لأبى كبير الهذلى ، كما فى اللسان (سهد) ، وسيعيده فى (هجل) . وقصيده فى نسخة
الشفيعى من الهذليين ٦١ .

(٣) فى الأصل : « ساكت » ، تحريف . وفى الجمل واللسان : « أى حسن » .

فِي النَّبْتِ دَائِمًا لَيْلًا وَنَهَارًا. وَلِذَلِكَ يَقَالُ: «خَيْرُ الْمَالِ عَيْنُ خَرَّارَةٍ» فِي أَرْضِ خَوَّارَةٍ،
تَسْمَرُ إِذَا نَبَتَ، وَتَشْهَدُ إِذَا غُبِتَ. وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:
وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مُقِيمٌ^(١)

وَقَالَ آخَرُ، وَذَكَرَ حَيْرَ وَخَشَ:

يَرْتَدُّ سَاهِرَةٌ كَأَنَّ عَمِيمَهَا وَجَمِيمَهَا أُسْدَافُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ^(٢)

ثُمَّ صَارَتِ السَّاهِرَةُ اسْمًا لِكُلِّ أَرْضٍ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ
بِرْجَرَةٌ وَاحِدَةٌ. فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾. وَالْأَسْهَرَانُ: عِرْقَانِ فِي الْأَنْفِ مِنْ بَاطِنٍ،
إِذَا اغْطَمَ الْحِمَارُ سَالَا مَاءً. قَالَ الشَّامِيُّ:

تَوَائِلُ مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أُسْهَرِيهِ بِالذَّنِينِ^(٣)

وَكَأَنَّمَا سَمِيَّتَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا يَسِيلَانِ لَيْلًا كَمَا يَسِيلَانِ نَهَارًا. وَيُرْوَى
«أَسْهَرْتُهُ»: وَيُقَالُ رَجُلٌ سُهُرَةٌ: قَلِيلُ النَّوْمِ. وَأَمَّا السَّاهُورُ فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ
غُلَافُ الْقَمَرِ، وَيُقَالُ هُوَ الْقَمَرُ. وَأَيُّ ذَلِكَ كَانَ فَهُوَ مِنَ الْبَابِ؛ لِأَنَّهُ يَسْبَحُ
فِي الْمَلَكِ دَائِمًا، لَيْلًا وَنَهَارًا:

﴿سَهَفٌ﴾ السِّينُ وَالْهَاءُ وَالْفَاءُ تَقْلُ فِرْعَوْنَهُ. وَيَقُولُونَ إِنَّ السَّهَفَ^(٤):

تَشْخُطُ الْقَتِيلُ فِي دَمِهِ وَاضْطِرَابُهُ. وَيُقَالُ إِنَّ السُّهَافَ: الْعَطَشُ.

(١) البيت في اللسان (سهر) بدون نسبة.

(٢) البيت لأبي كبير الهذلي، كما في اللسان (سهر)، وقصيدته في نسخة الشنقيطي من الهذليين ٦٦

(٣) ديوان الشماخ ٩٣. وقد سبق في (٢: ٣٤٨).

(٤) ضبط في الأصل والمجمل بفتح الهاء، وفي اللسان والقاموس بسكونها.

﴿سَهَق﴾ السين والهاء والقاف أصلٌ يدلُّ على طول وامتداد . وهو صحيح . فالسَّهَوَق : الرَّجُلُ الطويل . والسَّهَوَق الكَذَّابُ ، وُسِّمِيَ بذلك لأنه يغلو في الأمر ويزيدُ في الحديث . والسَّهَوَق من الرياح : التي تنسج العجاج .
 ٣٣٨ * والسَّهَوَق : الرِّبَّان من سُوق الشَّجَر ، لأنه إذا رَوَى طال .

﴿سَهَك﴾ السين والهاء والكاف أصلان : أحدهما يدلُّ على قَشْر ودقٍ ، والآخر على الرَّائِحَةِ الكَرِيهِة .

فالأول قولهم : مَهَكَتِ الرِّيحُ التُّرابَ ، وذلك إذا قَشَرَتْهُ عن الأرض .
 والمَسْهَكَةُ : الذي يشتدُّ مرُّ الرِّيحِ عليه : ويقال مَهَكَتُ الشَّيْءَ ، إذا قَشَرْتَهُ ، وهو دون السَّحَق . ومَهَكَتِ الدَّوَابُّ ، إذا جرت جريًّا خفيفًا . وفَرَسَ مِسْهَكَ ، أى سريع . وإنما قيل لأنه يَسْهَكُ الأرضَ بقوامه .

والأصل الثاني السَّهَك ، قال قوم : هو رائحة السمك من اليد . ويقال بل السَّهَك : ريحٌ كريهة يحدُّها الإنسان إذا عَرِقَ . ومن هذا الباب السَّهَك : صدأ الحديد . ومنه أيضاً قولهم : بعينه ساهكٌ ، أى عاثرٌ من الرَّمَد . قال الشاعر في السَّهَك :

سَهَكِينَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ

تَحْتَ السَّنَوْرِ جِنَّةُ الْبَقَارِ^(١)

﴿سَهَل﴾ السين والهاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لينٍ وخلافٍ

(١) البيت للناطقة في ديوانه ٣٥ واللسان (سَهَك) ، وسبق تخريجه في مادة (بَقَر) .

حُزُونَةٌ . وَالسَّهْلُ : خِلَافُ الْحُزْنِ . وَيُقَالُ النَّسَبَةُ إِلَى الْأَرْضِ السَّهْلَةُ سُهَيْلٌ .
وَيُقَالُ أَشْهَلَ الْقَوْمِ ، إِذَا رَكَبُوا السَّهْلَ . وَنَهْرٌ سَهْلٌ : فِيهِ سَهْلَةٌ ، وَهُوَ رَمْلٌ لَيْسَ
بِالدَّقَاقِ . وَسُهَيْلٌ : نَجْمٌ .

﴿ سَهْمٌ ﴾ السِّينُ وَالْمَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى تَغْيِيرٍ فِي لَوْنٍ ،
وَالْآخَرُ عَلَى حِظٍّ وَنَصِيبٍ وَشَيْءٍ مِنْ أَشْيَاءٍ .

فَالشُّهُمَةُ : النَّصِيبُ . وَيُقَالُ أَسْهَمَ الرَّجُلَانِ ، إِذَا اقْتَرَعَا ، وَذَلِكَ مِنَ الشُّهُمَةِ .
وَالنَّصِيبُ ، أَنْ يَقُوزَ ^(١) كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمَا يَصِيبُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَاءَ مَا
فَكَانَ مِنَ الْمُدْخَصِينَ ﴾ . ثُمَّ حَمَلَ عَلَى ذَلِكَ فَسَمَّى السَّهْمُ الْوَاحِدَ مِنَ الشَّهَامِ ،
كَأَنَّهُ نَصِيبٌ مِنْ أَنْصِبَاءٍ وَحِظٌّ مِنْ حِظُوظٍ . وَالشُّهُمَةُ : الْقِرَابَةُ ؛ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛
لَأَنَّهَا حِظٌّ مِنْ اتِّصَالِ الرَّحِمِ . وَقَوْلُهُمْ بُرُذُ مَسْهَمٍ ، أَيْ مَخْطُوطٌ ، وَإِنَّمَا سَمَّى بِذَلِكَ
لَأَنَّ كُلَّ حِظٍّ مِنْهُ يَشْبَهُ بِسَهْمٍ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ : سَهْمٌ وَجْهُ الرَّجُلِ ^(٢) ، إِذَا تَغَيَّرَ يَسْمُهُ ، وَذَلِكَ
مَشْتَقٌّ مِنَ الشَّهَامِ ، وَهُوَ مَا يَصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ وَهْجِ الصَّيْفِ حَتَّى يَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ .
يُقَالُ سَهْمَ الرَّجُلِ ، إِذَا أَصَابَهُ الشَّهَامُ . وَالشَّهَامُ أَيْضًا : دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ ،
كَالْمَطَاشِ . وَيُقَالُ إِبِلٌ سَوَاهِمٌ ، إِذَا غَيَّرَهَا السَّقَرُ ^(٣) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « يَقُولُ » .

(٢) يُقَالُ سَهْمٌ مِنْ بَابِ فَتْحٍ وَظَرْفٍ ، وَسَهْمٌ بِهَيْئَةِ الْمَبْنِيِّ الْمَفْعُولِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « غَمَرَهَا » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمَجْلِ .

﴿باب السين والواو وما يثلثهما﴾

﴿سوى﴾ السين والواو والياء أصلٌ يدلُّ على استقامة واعتدالٍ بين شيئين . يقال هذا لا يساوى كذا ، أى لا يعادله . وفلانٌ وفلانٌ على سويةٍ من هذا الأمر ، أى سواء . ومكان سُوًى ، أى معلَّم قد عَلِمَ القومُ الدخولَ فيه والخروجَ منه . ويقال أسوى الرجلُ ، إذا كان خلفه وولده سويًّا .
وحدثنا على بن إبراهيم القطان ، عن على بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، عن الكسائي قال : يقال كيف أمسيتم ؟ فيقال : مستوون صالحون . يريدون أولادنا وما شئتنا سويةً سالحة .

ومن الباب السّي : القضاء من الأرض ، في قول القائل ^(١) :

* كَأَنَّ نَعَامَ السَّيِّ بَاضَ عَلَيْهِمُ ^(٢) *

والسّي : المثل . وقولهم سيان ، أى مثلان .

ومن ذلك قولهم : لاسيما ، أى لا مثل ما . هو من السين والواو والياء ، كما يقال ولا سواء . والدليل على أن السّي المثل قولُ الخطيئة :

فَيَاكُمْ وَحَيَّةَ بَطْنٍ وَادٍ هَمُوزَ النَّابِ لَكُمْ بَسِي ^(٣)

ومن الباب السّواء : وسط الدّار وغيرها ، وسُمّي بذلك لاستوائه . قال

الله جل ثناؤه : ﴿فَاطْلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءٍ الْجَحِيمِ﴾ .

(١) هو زيد الخيل كما في الحيوان (٤ : ٣٣٩) والشعر والشعراء في أثناء ترجمة الأعشى ، بنوقد الشعر ٣٩ . وروى أيضا من قصيدة لمقر البارق في الأغاني (١٠ : ٤٤) .

(٢) مجزّه : * فأحداقهم تحت الحديد خوازر *

(٤) ديوان الخطيئة ٦٩ واللسان (سوا) .

وأما قولهم : هذا سيوى ذلك ، أى غيرُه ، فهو من الباب ؛ لأنه إذا كان سيواه فهما كل واحدٍ منهما فى حَيْزِهِ على سواء . والدليل على ذلك مدّهم السيّء بمعنى سيوى * . قال الأعشى :

٣٣٩

* وما عدلتُ من أهلها لسوائسكا^(١) *

ويقال قصدتُ سيوى فلان : كما يقال قصدت قصده . وأنشد الفراء :

فَلَا ضَرْفَنَ سِوَى حُذِيفَةَ مِدْحَتِي لِفَتَى الْعَشِيِّ وَفَارِسِ الْأَجْرَانِ^(٢)

﴿ سوء ﴾ فأما السين والواو والهمزة فليست من ذلك ، إنما هى من باب

«لُقْبَح» . تقول رجلٌ أسوأ ، أى قبيحٌ ، وامرأةٌ سَوَاءٌ ، أى قبيحة . قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم : « سَوَاءُ^(٣) وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ » ولذلك سُمِّيت

السَّيِّئَةُ سَيِّئَةً . وسُمِّيت النارُ سُوءَى ، لُقْبَحَ منظرها . قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ كَانَ

عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَصَابُوا السُّوءَى ﴾ . وقال أبو زُبَيْد :

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحَقَّتْ يَاقَوْمِي لِلْسَّوَاءِ السَّوَاءِ^(٤)

﴿ سوح ﴾ السين والواو والحاء كلمة واحدة . يقال ساحة الدار ،

وجمعها ساحات وسُوح .

(١) ديوان الأعشى ٦٦ . وقد سبق تخريبه فى (جنف) . وصدّره :

* تجانف عن جل اليمامة ناقتى *

(٢) فى اللسان (١٩ : ١٤٣) : « فارس الأحزاب » ، تحريف . والبيت من أبيات فائبة

فى الأغاني (١٤ : ١٢٧) منسوبة لى رجل من بنى الحارث بن الخزرج ، أو لى حسان بن ثابت .

وانظر تنزيه البكرى على الأمالى ٦٧ .

(٣) ويروى أيضا : « سوداء » .

(٤) البيت فى اللسان (سوأ) .

﴿سوخ﴾ السين والواو والخاء كلمة واحدة . يقال ساخت قوائمها في الأرض تسوخ . ويقال مُطِرَنا حتى صارت الأرض سُوءًاخى، على فُعْأَلَى، وذلك إذا كثرت رِزَاغُ المطر . وإذا كانت كذا ساخت قوائمُ المارة فيها .

﴿سود﴾ السين والواو والدال أصل واحد، وهو خلاف البياض في اللون، ثم يحمل عليه ويشق منه . فالسواد في اللون معروف . وعند قوم أن كل شيء خالف البياض، أى لون كان، فهو في حيز السواد . يقال: أسود الشيء . واسوادَّ . وسواد كل شيء : شخصه . والسواد : السرار ؛ يقال ساوده مساودةً وسواداً، إذا ساره . قال أبو عبيد: وهو من إدناء سوادك من سواده، وهو الشخص . قال :

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالِدُ الدِّ وَالْإِغْرَامِ زِيْرًا فَإِنِّى غَيْرُ زِيْرِ^(١)
والأسود : جمع الأسود، وهى الحيات . فأما قول أوى ذر رحمة الله عليه :
« وهذه الأسود حولي »، فإنما أراد شخص آلات كانت عنده؛ [وما حواله^(٢)]
إلا مطهرة وإجانة وجفنة . والسواد : العدد الكثير، وسئى بذلك لأن الأرض تسواد له .

فأما السيادة فقال قوم: السيد : الحليم . وأنكر ناس أن يكون هذا من الحليم، وقالوا: إنما سئى سيداً لأن الناس يلتجئون إلى سواده . وهذا أقيس من الأول وأصح . ويقال فلان أسود من فلان، أى أعلى سيادة منه . والأسودان : التمر

(١) سبق البيت في مادة (زير) .

(٢) التكملة من اللسان . وفي المجمل « من » بدل « إلا » .

والماء . وقالوا : سَوَادِ الْقَلْبِ وَسَوِيدَاؤُهُ ، وهى حَبَّتُهُ . ويقال سَاوَدَنِي فُلَانٌ فَسَدَنَتْهُ ، من سَوَادِ اللَّوْنِ وَالسَّوْدُودُ جميعاً . والقياسُ في الباب كله واحد .

﴿ سور ﴾ السين والواو والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على علوِّ وارتفاع . من ذلك سَارَ يَسُورُ ، إذا غضبَ وثار . وإنَّ لَفَضِهِ لَسُورَةٌ . والسُّورُ : جمعُ سُورَةٍ ، وهى كلُّ منزلةٍ من البناء . قال :

وَرُبَّ ذِي مُرَادِقٍ مَحْجُورٍ مُرَّتْ إِلَيْهِ فِي أَعَالَى السُّورِ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ^(٢) :

وشاربٍ مُرْبِجٍ فِي الْكَأْسِ نَادَمَنِ

لا بِالْخُصُورِ ولا فِيهَا بِسَوَارٍ
فإنه يريد أنه ليس بمتغضب . وكان بعضهم يقول : هو الذى يَسُورُ الشَّرَابُ في رَأْسِهِ سَرِيحاً . وأما سِوَارُ الْمَرْأَةِ ، والإِسْوَارُ^(٣) من أساورَةِ الْفُرْسِ وهم القادة ، فَأَرَاهَا غَيْرَ عَرَبِيَّينَ . وَسُورَةُ الْحَجَرِ : حَدِيثُهَا وَغَلْيَانُهَا .

﴿ سوط ﴾ السين والواو والطاء أصلٌ يدلُّ على مخالطة الشئ الشئ . يقال سَطَطَ الشئُ : خَلَطْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ . وَسَوَّطَ فُلَانٌ أَمْرَهُ تَسْوِيطاً ، إذا خَلَطَهُ . قال الشاعر :

فَسَطَّهَا ذَمِيمَ الرَّأْيِ غَيْرَ مَوْفِقٍ

فَلَسَتْ عَلَى تَسْوِيطِهَا بُعْمانَ^(٤)

(١) البيت في اللسان (٦ : ٥٥) .

(٢) هو الأخطل . دبنواه ١١٦ . وقد سبق في (٢ : ٧٣) .

(٣) ضبط في الأصل والمجمل بكسر الهمزة ، ويقال أيضا بضمها .

(٤) البيت في المجمل واللسان (سوط) .

ومن الباب السَّوْط ، لأنه يُخَاطِطُ الجِلْدَةَ ؛ يقال سَطَطْتُهُ بالسَّوْط : ضربته .
وأما قولهم في تسمية النَّصِيبِ سَوَاطٍ فهو من هذا . قال الله جل ثناؤه : ﴿ فَصَبَّ
عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَاطٍ عَذَابٍ ﴾ ، أى نصيباً من العذاب .

﴿ سوع ﴾ السين والواو والعين يدلُّ على استمرار الشيء ومُضِيِّهِ .
٢٤٠ من ذلك السَّاعَةُ سُمِّيَتْ بذلك . يقال جاءنا بعد سَوْعٍ من الليل وسَوَاعٍ ، أى
بعد هذه منه . وذلك أَنَّهُ شَيْءٌ يَمْضِي وَيَسْتَمِرُّ . ومن ذلك قولهم عاملته مُسَاوَعَةً ،
كما يقال مِياوَمَةً ، وذلك من السَّاعَةِ . ويقال أَسَعَتْ الْإِبِلَ إِسَاعَةً ، وذلك إِذَا
أَهْمَلَتْهَا حَتَّى تَمَرَّ عَلَى وَجْهِهَا . وساعت فهي تَسُوع . ومنه يقال هو ضائع
سائِع . وثاقفة مِسياعٌ ، وهى التى تذهب فى المرعى . والسَّيَاع : الطَّيْن
فيه التَّيْن .

﴿ سوغ ﴾ السين والواو والغين أصلٌ يدلُّ على سهولة الشيء واستمراره
فى الخلق خاصَّةً ، ثم يحمل على ذلك . يقال ساغ الشرابُ فى الخلق سَوَغًا .
وأساغَ اللهُ جلَّ جلاله . ومن المشتقِّ منه قولهم : أصاب فلانٌ كذا فسَوَّغْتُهُ
إِيَّاه . وأما قولهم هذا سَوَّغٌ هذا ، أى مثله ، فيجوز أن يكون من هذا ، أى إِنَّهُ
يَجْرَى مجراه ويستمرُّ استمراره . ويجوز أن يكون السَّيْنُ مُبْدَلَةً من صَادٍ ، كأنه
صَيِّغٌ صِياغَتَهُ . وقد دُكر فى بابهِ .

﴿ سوف ﴾ السين والواو والفاء ثلاثة أصول : أحدها الشَّمُّ . يقال
سُفَّتَ الشَّيْءُ ، أَسُوفُهُ سَوَفًا ، وَأَسْفَتُهُ . وذهب بعضُ أهل العلم إلى أن قولهم :
بيننا وبينهم مَسَافَةٌ ، من هذا . قال . وكان الدَّالُّيلُ يَسُوفُ التَّرابَ ليعلمَ على قصدِ
هوأم على جَوْر . وأنشدوا :

* إذا الدَّليلُ استأفَّ أخلاقَ الطَّرُقِ^(١) *

أى شَمَّها .

والأصل الثَّانِي: الشَّوَّافُ : ذَهَابُ الْمَالِ وَمَرَضُهُ . يُقَالُ أَسَافَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَقَعَ فِي مَالِهِ الشَّوَّافُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :

* أَسَافًا مِنَ الْمَالِ التَّلَادِ وَأَعْدَمًا^(٢) *

وَأَمَّا التَّأْخِيرُ فَالتَّسْوِيفُ . يُقَالُ سَوَّفْتُهُ ، إِذَا أَخَّرْتُهُ ، إِذَا قَلَّتْ سَوْفُ أَفْعَلُ كَذَا .

﴿سوق﴾ السِّينُ وَالْوَاوُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ حَدُّو الشَّيْءِ . يُقَالُ سَاقَهُ يُسَوِّقُهُ سَوَاقًا . وَالسَّيِّقَةُ : مَا اسْتَمِيقَ مِنَ الدَّوَابِّ . وَيُقَالُ سَقْتُ إِلَى امْرَأَتِي صَدَاقَهَا ، وَأَسَقْتُهُ . وَالشُّوقُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ هَذَا ، لَمَّا يُسَاقُ إِلَيْهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ أَسْوَاقٌ . وَالسَّاقُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ سُوقٌ ، لِأَنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَاشِيَ يَنْسَاقُ عَلَيْهَا . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ سَوَاقٌ ، وَرَجُلٌ أَسَوَّقٌ ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ السَّاقِ . وَالْمَصْدَرُ السَّوَقُ . قَالَ رُوْبِيَّةُ :

* قُبُّ مِنَ التَّغْدَاءِ خُفْبٌ فِي سَوَقٍ^(٣) *

وَسُوقُ الْحَرْبِ : حَوْمَةُ الْقِتَالِ ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ .

﴿سوك﴾ السِّينُ وَالْوَاوُ وَالْكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى حَرَكَةِ

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٠٤ واللسان (سوف) .

(٢) صدره كما في اللسان (سوف) :

* فَيَا لَهَا مِنْ مَرْسَلِينَ لِحَاجَةٍ *

(٣) ديوان رؤبة ١٠٦ .

واضطراب . يقال تساوقت الإبل : اضطربت أعناقها من الهزال وسوء الحال .
ويقال أيضاً : جاءت الإبل مأساوكُ هُزالاً ، أى ما تحرك رءوسها . ومن هذا
اشتق اسم السّواك ، وهو العود نفسه . والسّواك استعماله أيضاً . قال ابن دريد :
سُكْتُ الشيء سَوَكًا ، إذا دَلَّكَته . ومنه اشتقاق السّواك ، يقال ساك فاهُ ،
فإذا قلت استاك لم تذكر الفم ^(١) .

﴿ سول ﴾ السين والوار واللام أصل يدل على استرخاء فى نىء
يقال سَوِلَ يَسْوُلُ سَوَلاً . قال الهذلى ^(٢) :

كالسَّحْلِ البيض جلا لونها سَحَّ نِجَاءَ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ
فأما قولهم سَوَلْتُ له الشيء ، إذا زَيْفْتَهُ له ، فممكن أن تكون أعطيته سُؤْلَهُ ،
على أن تكون الهمزة مُدَيَّنَةً من السُّؤْل .

﴿ سوم ﴾ السين والواو والميم أصل يدل على طلب الشيء . يقال سُمِتَ
الشيء أسومُهُ سَوَمًا . ومنه السَّوْمُ فى الشِّراءِ والبيع . ومن الباب سامت الراعيةُ
تسوم ، وأسَمَتْهَا أنا . قال الله تعالى : ﴿ فَيَذَرُهَا نُسُيمُونَ ﴾ ، أى تُرْعَوْنَ . ويقال سَوَمْتُ
فلاناً فى مالى تسويمًا ، إذا حَكَمْتَهُ فى مالك . وسَوَمْتُ غلامى : خَلَيْتَهُ وما يُريد .
واخليل السَّوْمَةَ : الرسالة وعليها رُكبانها . وأصل ذلك كُلُّ واحد .
وعما شذَّ عن الباب السَّوْمَةُ ، وهى العلامة تُجَعَلُ فى الشيء . والسَّيما مقصور

(١) الجهرة (٣ : ٤٨) .

(٢) هو المتخزل الهذلى ، كما فى اللسان (سول) من قصيدة فى القسم الثانى من مجموعة أشعار
الهذليين ٨١ ونسخة الشنقيطى ٤٤ .

من ذلك * قال الله سبحانه : ﴿ سَيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ الشُّجُودِ ﴾ . فإذا ٣٤١
مَدُّوهُ قَالُوا السَّيَاء .

﴿ سوس ﴾ السين والواو والسين أصلان : أحدهما فسادٌ في شيء ،
والآخر جِبَالَةٌ وَخَلِيقَةٌ . فالأول ساس الطعامُ يَسَاسُ ، وأساسُ يُسِيسُ ، إذا فسدَ
بشيء يقال له سوس . وساست الشاة تَسَاسَ ، إذا كثر قملها . ويقال إنَّ السَّوَسَ
داءٌ يصيب الخيل في أعجازها .

وأما الكلمة الأخرى فالسُّوس وهو الطبع . ويقال : هذا من سوس فلان ،
أى طبعه .

وأما قولهم سُسْتَهُ أَسُوسُهُ فهو محتملٌ أن يكون من هذا ، كأنه يدلُّه على الطبع
الكريم ويحمِّله عليه .

والسِّيَاء ^(١) : مُنْتَظَمٌ فَقَارُ الظَّهْرِ . وماءٌ مَسُوسٌ وَكَلَأٌ مَسُوسٌ ^(٢) ، إذا كان
نافعاً في المال ^(٣) ، وهى الإبل والغنم . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب السين والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ سيب ﴾ السين والياء والباء أصلٌ يدلُّ على استمرارِ شيءٍ وذهابه .
من ذلك سَيْبُ الماءِ : مجراه . وانسابُ الحَيَّةِ انسياباً . ويقال سَيْبَتِ الدَّابَّةُ :
تركته حيث شاء . والسائبة : العبد يُسَيَّبُ من غير ولاء ، يَضَعُ ماله
حيث شاء .

(١) حقه أن يكون في مادة (سيس) .

(٢) وصواب هاتين أن يكونا في مادة (مسس) .

(٣) النافع . الذى يشفى غلة العطش . وفى الأصل : « نافعيا » ، تحريف

ومن الباب [السَّيْب ^(١)] ، وهو العطاء ، كأنه شيء أُجْرِيَ له . والشُّيُوب :
الرُّكاز ، كأنه عطاء أجراه الله تعالى لمن وجده .
ومما شذَّ عن هذا الأصل السَّيَابُ ، وهو البلح ، الواحدة سَيَابَةٌ .

﴿ سبيح ﴾ السين والياء والحاء أصلٌ صحيح ، وقياسه قياسُ ما قبله .
يقال ساح في الأرض . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ فَسَيِّجُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾
والسَّيِّج : الماء الجاري . والمسايب في حديث على كرم الله وجهه في قوله :
« أولئك مصابيح الدُّجَى ، ليسوا بالمذاييع ولا المسايب البُذُر ^(٢) » ، فإن المذاييع
جمع مِذْيَاع ، وهو الذي يُذيع السرَّ لا يكتُمه . والمسايب ، هم الذين يسيحون
في الأرض بالنميمة والشرِّ والإفساد بين الناس .

ومما يدلُّ على صحَّة هذا القياس قولهم ساح الظلُّ ، إذا فاء . والسَّيِّج : العبادة
المخطَّطة . وسمي بذلك تشبيهاً لمخطوطها بالشيء الجاري .

﴿ سيد ﴾ السين والياء والذال كلمة واحدة ، وهي السَّيد . قال قومٌ :
السَّيد الذئب . وقال آخرون : وقد يسمَّى الأسد سيِّداً . وينشدون :
* كالسَّيد ذى اللَّبْدَةِ المستأيدِ الضَّارِ ^(٣) *

﴿ سير ﴾ السين والياء والراء أصلٌ يدلُّ على مضى وجريان
يقال سار يسير سيراً ، وذلك يكون ليلاً ونهاراً . والسَّيرة : الطَّريقة

(١) التكملة من المجمل .

(٢) البذر : جمع بذور ، كصبر وصبور ، وهو الذي يذيع الأسرار .

(٣) الشطر في المجمل والسان (سيد) .

في الشيء والسُّنة ، لأنها تسير وتجري . يقال سارت ، وسيرتها أنا . قال :

فلا تجزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرَّتَهَا

فأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا^(١)

والسَّيرُ : الجِلْدُ ، معروف . وهو من هذا ، سَمِيَ بذلك لامتداده ؛ كأنه يجري .

وسَيَّرْتُ الْجُلَّ عَنْ الدَّابَّةِ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْهُ . والمُسَيَّرُ مِنَ الثِّيَابِ : الذي فيه خطوط كأنه سيور .

﴿ سبع ﴾ السين والياء والعين أصلٌ يدلُّ على جريانِ الشيء .

فالسَّيْعُ : الماء الجاري على وجه الأرض ، يقال ساع وانساع . وانساع الجمعد :

ذاب . والسَّيَاعُ : ما يُطَيَّنُ به الحائط . ويقال إنَّ السَّيَاعَ الشَّحْمَةُ تُطَلَّى بها المَزَادَةُ .

وقد سَيَّعَتِ الْمَرْأَةُ مَزَادَتَهَا .

﴿ سيف ﴾ السين والياء والفاء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء

وطول . من ذلك السَّيْفُ ، سَمِيَ بذلك لامتداده . ويقال منه امرأةٌ سَيْفَانَةٌ ،

إِذَا كَانَتْ شَطْبَةً وَكَأَنَّهَا نَصْلُ سَيْفٍ . قال الخليل بن أحمد : لَا يُوصَفُ

بِهِ الرَّجُلُ .

وحدَّثني عليُّ بن إبراهيم * عن عليِّ بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، عن ٣٤٢

السَّكْسَائِيِّ : رَجُلٌ سَيْفَانٌ وَامْرَأَةٌ سَيْفَانَةٌ .

ومما يدلُّ على صحَّةِ هذا الاشتقاق ، قولهم سَيْفُ الْبَحْرِ ، وهو ما امتدَّ معه من

ساحله . ومنه السَّيْفُ ، ما كان ملتصقاً بأصول السَّعَفِ مِنَ اللَّيْفِ ، وهو أَرْدُوهُ . قال :

(١) هو خالد بن زهير ، أو خالد بن أخت أبي ذؤيب . انظر قصة الشعر في اللسان (سير) .

* وَالسَّيْفُ وَاللَّيْفُ طَى هَذَا بِهَا ^(١) *

فَأَمَّا السَّائِفَةُ مِنَ الْأَرْضِ فَمِنْ هَذِهِ أَيْضًا ، لِأَنَّ الرَّمْلَ الَّذِي يَمِيلُ فِي الْجَلَدِ وَيَمْتَدُّ مَعَهَا . قَالُوا : وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْعَدَابُ ^(٢) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّائِفَةُ ^(٣) مِنَ الرَّمْلِ أَلَيْنُ مَا يَكُونُ مِنْهُ . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَهُوَ قَوْلُ النَّضْرِ ؛ لِأَنَّهُ أَقْبَسُ وَأَشْبَهَ بِالْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . وَكُلُّ مَا كَانَ مِنَ اللَّغَةِ أَقْبَسَ فَهُوَ أَصَحُّ . وَجَمَعَ السَّائِفَةُ سَوَائِفَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَبَسَّمُ عَنْ أَلَمَى اللِّسَانِ كَأَنَّهُ

ذُرَى أَقْحَوَانٍ مِنْ أَفَاحِي السَّوَائِفِ ^(٤)

وَقَالَ أَيْضًا :

..... كَأَنَّهَا بِسَائِفَةٍ قَفَرٍ ظُهُورُ الْأَرَاقِمِ ^(٥)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَسْفَتُ الْخَرْزَ ، إِذَا خَرَّمْتَهُ ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا عَنْ هَذَا الْأَصْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَتَكُونُ مِنَ السَّوَائِفِ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ . يُقَالُ هُوَ مُسَيِّفٌ ، إِذَا خَرَّمَ الْخَرْزَ . قَالَ الرَّاعِي :

مَزَانِدُ خَرَقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيِّفَةٌ أَخْبَّ بِهِنَّ الْمَخْلِفَانِ وَأُحْفَدَا ^(٦)

﴿ سَيْلٌ ﴾ السَّيْنُ وَالْيَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى جَرِيَانٍ وَامْتِدَادٍ .

(١) الْبَيْتُ مِنْ أَبْيَاتِ فِي اللِّسَانِ (سَيْف) .

(٢) الْعَدَابُ ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي الْأَصْلِ : « الْعَذَابُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٣) أَوْ رَدَّهَا اللِّسَانُ فِي مَادَّةِ (سَوْف) .

(٤) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٢٧٩ وَاللِّسَانِ (سَوْف) بِرَوَايَةٍ : « تَبَسَّمَ مِنْ » .

(٥) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ كَمَا فِي دِيوَانِ ذِي الرِّمَّةِ ٦١٣ :

وَهَلْ يَرْجَمُ التَّسْلِيمَ رُبْعَ كَأَنَّهُ بِسَائِفَةٍ قَفَرٍ ظُهُورُ الْأَرَاقِمِ

(٦) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (سَوْف ٦٧) .

يُقال سال الماء ، وغيرُهُ يسيل سَيْلاً وسَيْلاناً . ومَسِيل الماء إذا جعلت للميم زائدة فمن هذا ، وإذا جعلت للميم أصليّةً فمن باب آخر ، وقد ذكر .
 فأما السَّيلان من السَّيف والسَّكَّين ، فهي الحديدةُ التي تُدخَلُ في النصال .
 وسمعت عليّ بن إبراهيم القطّان يقول : سمعت عليّ بن عبدِ العزيز يقول :
 سمعت أبا عبيدٍ يقول : السَّيلان قد سمعته ، ولم أسمعهُ من عالم .
 وأما سَيْةُ القوس^(١) ، وهي طرفها ، فيقال إن النسبة إليها سَيَوِيٌّ . والله أعلم .

﴿ باب السين والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ سأب ﴾ السين والهمزة والباء ليس أصلاً يتفرّع ، لكنهم يقولون سَابَهُ سَاباً ، إذا خَنَقَهُ . والسَّابُ : السَّقاء ، وكذلك الْمِسَّابُ .
 فأما التَّاء^(٢) فيقولون أيضاً سَاتَهُ إذا خَنَقَهُ . وفي جميع ذلك نظر .

﴿ ساد ﴾ السين والهمزة والdal كلمتان لا ينقاسان . فالإشَاد : دأب

السَّير بالليل .

والسكلمة الأخرى السَّاد : انتقاض الجرح . وأنشد :

فَبِتُّ مِنْ ذَاكَ سَاهِراً أَرِيقاً أَلْقَى لِقَاءَ اللَّاقِي مِنَ السَّادِ^(٣)
 وربما قالوا : سَادَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ : عَافَتْهُ .

(١) لم يعقد لهذه الكلمة مادة ، ومادتها (سيو) . وعقد لها في المجمل مادة (سيه) وزاد على ما هنا « د » وكان رؤية ربما همزها .

(٢) ولم يعقد لهذه الكلمة مادة ، وهي (سأت) .

(٣) البيت في المجمل واللسان (سَاد) .

﴿سأل﴾ السين والهمزة واللام كلمة واحدة . يقال سأل يسأل سؤالا ومسألة . ورجل سؤلة : كثير السؤال .

﴿سأو﴾ السين والهمزة والواو كلمة مختلفة في معناها . قال قوم : السّأو : الوطن . وقال قوم : السّأو : الهمة . قال :

كانتني من هوى خرقاء مطرف دامي الأظلل بعيد السّأو مهيم^(١)
والله أعلم بالصواب .

﴿باب السين والباء وما يثلثهما﴾

﴿سببت﴾ السين والباء والتاء أصل واحد يدل على راحة وسكون . يقال للسّير السهل اللّين . سبت . قال :

ومطوية الأقارب أما نهارها فسبت وأما ليها فذميل^(٢)
نمّ حُل على ذلك السبت : حلق الرأس . ويُشَد في ذلك ما يصحح هذا القياس ، وهو قوله :

* يُصبِح سكران ويُمسى سبتاً^(٣) *

لأنه يكون في آخر النهار مُخْتِراً^(٤) قليل الحركة ، فلذلك يقال للمتختر مسبوت .

(١) المهيوم : الذي أصابه الهيام ، وهو داء يصيب الإبل من ماء تشربه . وفي الأصل : « مهيموم » ، صوابه من ديوان ذى الرمة ٥٦٩ واللسان (سأي) .

(٢) كلمة « ليها » ساقطة من الأصل ، ولأثبتها من اللسان (سبت) ، حيث نسب البيت إلى حميد بن ثور .

(٣) في اللسان : « يصبح مخمورا » .

(٤) المختز : الذي يجرد الشيء القليل من الوجع والفترة .

وأما السَّبْتُ بعد الجمعة ، فيقال إنه سُمِّيَ بذلك لأنَّ الخلق فُرغ منه يومَ الجمعة وأكل ، فلم يكن اليومُ الذي بعد الجمعة يوماً خُلِقَ فيه شيء . والله أعلم بذلك . هذا بالفتح . فأما السَّبْتُ فالجلودُ* المدبوغة بالقرظ ، وكان ذلك سُمِّيَ سَبْتًا لأنه قد ٣٤٣ تنهى إصلاحه ، كما يقال للرطوبة إذا جرى الإرتابُ فيها : مُنسَبَتة .

﴿ سبج ﴾ السين والباء والجيم ليس بشيء ولا له في اللغة العربية أصل . يقولون السَّيْجَة : قميص له جيب . قالوا : وهو بالفارسية « شَيْ^(١) » . والسَّبج : أيضًا ليس بشيء . وكذلك قولهم إنَّ السَّبج حجارةُ الفضة . وفي كل ذلك نظر .

﴿ سبج ﴾ السين والباء والحاء أصلان : أحدهما جنسٌ من العبادة ، والآخر جنسٌ من السعى . فالأول السَّجدة ، وهي الصلاة ، ويختصُّ بذلك ما كان نفلًا غير فرض . يقول الفقهاء : يجمع المسافرُ بين الصَّلَاتين ولا يُسَبِّح بينهما ، أى لا يتنفل بينهما بصلاة . ومن الباب التَّسْبِيح ، وهو تنزيهُ الله جلَّ ثناؤه من كلِّ سوء . والتَّزْيِيهِ : التبعيد . والعرب تقول : سبحان من كذا ، أى ما أبعدَه . قال الأعشى :

أقولُ لما جاءني نحرُهُ سبحان من علقمةَ الفأخِر^(٢)

وقال قوم : تأويله عجبًا له إذا يَفْخَر . وهذا قريبٌ من ذاك لأنه تبعيدٌ له من الفَخَر . وفي صفات الله جلَّ وعز : سُبُوح . واشتقاقه من الذى ذكرناه أنه تنزَّه من كل شيء لا ينبغي له . والسُّبُحات الذى جاء في الحديث^(٣) : جلال الله جلَّ ثناؤه وعظمته .

(١) فسرَت هذه الكلمة في معجم استيعاب ٧٣٢ بأنها قميص يلبس في المساء .

(٢) ديوان الأعشى ١٠٦ واللسان (سبج) .

(٣) هو حديث : « إن لله دون العرش سبعين حجابًا لودنونا من أحدها لأحرقنا سبحات وجه ربنا » .

والأصل الآخر السَّبَّح والسَّباحة : العوم في الماء . والسابح من الخيل : الحسن مدّ اليدين في الجرمي . قال :

فولَّيْتَ عنه يرتعى بك سابحٌ وقد قابلتُ أذنيه منك الأخادع^(١)
يقول : إنك كنت تلتفت تخافُ الطَّعنَ ، فصار أخذُك بجذاء أذن فرسك .

﴿ سببخ ﴾ السين والباء والخاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خفة في الشيء .
يقال للذي يسقط من ريش الطائر السَّبِيخ . ومنه الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع عائشة تدعو على سارقٍ سرَّقتها ، فقال : « لا تُسَبِّخِي عنه بدعائك عليه » ، أى لا تخفِّي . ويقال في الدعاء : « اللهم سَبِّخْ عنه الحمى » ، أى سلِّها وخفِّفها . ويقال لما يتطاير من القطن عند النَّدف : السَّبِيخ . قال الشاعر يصف كلابا :

فأرسلوهنَّ يُذِرِينَ التُّرابَ كما يُذِرِي سَبَائِحُ قُطْنٍ نَدْفُ أوتارٍ^(٢)
وقد روى عن بعضهم^(٣) أنه قرأ : ﴿ إِنَّ لَكَ فِي التَّهَارِ سَبْخًا طَوِيلًا ﴾ ،
قال : وهو معنى السَّبَّخ ، وهو الفراغ ، لأنَّ الفراغ خفيف الأمر .

﴿ سبد ﴾ السين والباء والدال عظمُ بابه نبات شعري أو ما أشبهه .
وقد يشدُّ الشيء السير . فالأصل قولهم : « ماله سَبْدٌ ولا لَبْدٌ » . فالسَّبْد : الشعر .
واللَبْد : الصوف . ويقولون : سَبَّدَ الفَرخُ ، إذا بدا ريشه وشوك . ويقال إن السَّبْدَةَ :
العانة . والسَّبْد : طائر ، وسمي بذلك لكثرة ريشه . فأما التَّسْبِيد فيقال إنه استئصال .

(١) أنشده في المجلد أيضا .

(٢) البيت للأخطل في ديوانه ١١٥ واللسان والتاج (سبح) .

(٣) هي قراءة يحيى بن يعمر ، كما في اللسان .

شَعَرُ الرَّأْسِ ، وهو من الباب لأنه كأنه جاء إلى سَبْدِهِ فخلقه واستأصله . ويقال إن التسبید كثرةُ غَسَلِ الرَّأْسِ والتدھن .

والذى شذ عن هذا قولهم : هو سَبْدُ أسبَادٍ ، أى داهٍ مُنْكَرٍ . وقال :

* يعارض سَبْدًا فى العِنَانِ عَمَرَدًا ^(١) *

﴿ سبر ﴾ السين والباء والراء ، فيه ثلاث كلمات متباينة القياس ، لا يشبه بعضها بعضاً .

فالأوّل السَّبَر ، وهو رَوْزُ الأمرِ وتعرُّفُ قدره . يقال خَبَرْتُ ما عند فلان وسَبَرْتُهُ . ويقال للحديدة التى يُعرَفُ بها قدرُ الجراحةِ مِسْبار .

والكلمة الثانية : السَّبَر ، وهو الجمال والبهاء . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يخرج من النار رجلٌ قد ذهبَ حِبرُهُ وسَبَرُهُ » ، أى ذهبَ جماله وبهاؤه . وقال أبو عمرو : أتيت حياً من العرب فلماً تكلمتُ قال بعضُ مَنْ حضر : « أما اللسانُ فبدوى ، وأما السَّبَرُ فخصرى » . وقال ابنُ أحرر :

لِلسِنَا حِبرُهُ حتى اقتَضَيْنَا لأَعْمَالٍ وَأَجَالٍ قُضِينَا ^(٢)

وأما الكلمة الثالثة فالسَّبَرَة ، وهى الغدَاة الباردة . وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضلَ إسباغِ الوُضوءِ فى السَّبَرَاتِ ^(٣) .

(١) للمفضل بن عبد الله . وصدره كما فى اللسان (سبد) :

* من السح جوالا كأن غلامه *

(٢) فى الأصل : « وآل قضينا » .

(٣) فى الأصل : « فضل له سباع الوضوء فى السبرات » ، تحريف . وفى اللسان : « وفى الحديث : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى يَأْمَحِدُ ؟ فَسَكَتَ . ثُمَّ وَضَعَ الرَّبُّ تَعَالَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَأَلْهَمَهُ . إِلَى أَنْ قَالَ : فى المضى إلى الجمعات ، وإسباغ الوضوء فى السبرات » .

﴿سَبَطَ﴾ السين والباء والطاء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ شيءٍ ، وكأنه مقاربٌ لباب الباء والسين والطاء ، يقال شعر سَبَطَ وسَبِطٌ ، إذا لم يكن جَعْدًا . ويقال أَسَبَطَ الرَّجُلُ إِسْبَاطًا ، إذا امتدَّ وانبسط بعدما يُضْرَب . والسَّبَاطة : الكفَّاسة ، وسميت بذلك لأنها لا يُحْتَفَظُ بها ولا تُحْتَجَن . ومنه الحديث : «أَتَى سَبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا ؛ لَوْجَعٍ كَانَ بِمَا بِيضُهُ»^(١) . والسَّبَطُ : نباتٌ في الرمل ، ويقال إنه رَطَب الحليّ ، ولعلَّ فيه امتدادًا .

﴿سَبِعَ﴾ السين والباء والعين أصلان مطردان صحيحان : أحدهما في العدد ، والآخر شيءٌ من الوحوش .

فالأوَّل السَّبْعَةُ . والشَّيْع : جزءٌ من سبعة . ويقال سَبَعَتِ الْقَوْمَ أَسْبَعُهُمْ إذا أخذت سُبْعَ أموالهم أو كنتَ لهم سابعًا . ومن ذلك قولهم : هو سُبَاعِيُ الْبَدَنِ ، إذا كان تامَّ البدن . والسَّبْع : ظمٌّ من أَظْلاء الإبل ، وهو لعددٌ معلوم عندهم . وأما الآخر فالسَّبْع واحدٌ من السَّبَاع . وأَرْضُ مَسْبَعَةٍ ، إذا كثُرَ سَبَاعُهَا . ومن الباب سَبْعَتُهُ ، إذا وَقَعَتْ فيه ، كأنه شَبَّه نفسه بسُبْعٍ في ضرره وعَصَّه . وأَسْبَعْتُهُ : أَطْعَمْتُهُ السَّبْع . وَسَبَعَتِ الذَّنَابُ الْغَنَمَ ، إذا فَرَسَتْهَا وَأَكَلَتْهَا . فَمَا قَوْلُ أُنَى ذَوَيْب :

صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدٌ لَّالِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبِعُ^(٢)
ففيه أقاويل : أحدها الْمُتَرَف ، كأنَّه عَبْدُ مُتَرَف ، له ما يَتَمَتَّعُ به ، فهو دائم

(١) المأْبُض ، بكسر الباء : باطن الركبة والمرتق .

(٢) ديوان أبي ذؤيب : واللسان (سبع) .

النشاط . ويقال إنه الراعى، ويقال هو الذى تموت أمه فيتولى إرضاعه غيرها . ويقال
المُسَبِّغ مَنْ لم يكن لرشدته . ويقال هو الراعى الذى أغارت السباع على غنمه فهو
يصيح بالكلاب والسباع . ويقال هو الذى هو عبدٌ إلى سبعة آباء . ويقال هو
الذى ولد لسبعة أشهر . ويقال المُسَبِّغ : المُمَل . وتقول العرب : لأفعلن به فعل
سَبْعَةً ؛ يريدون به المبالغة فى الشر . ويقال أراد بالسَبْعَةِ اللَّبْوَةُ ، أراد سَبْعَةً خَفَّفَ .

﴿ سبغ ﴾ السين والباء والغين أصل واحد يدل على تمام الشيء وكمله .
يقال أَسْبَغْتُ الأمر ، وَأَسْبَغَ فلان وضوءه . ويقال أَسْبَغَ الله عليه نعمة . ورجل
مُسَبِّغٌ ، أى عليه درعٌ سابغة . وغل سابغٌ : طويل الجُرْدَانُ^(١) ، وضده
الْكَمْشُ . ويقال سَبَّغَتِ الناقةُ ، إذا أَلَقَتْ ولدها وقد أشعرَ .

﴿ سبق ﴾ السين والباء والقاف أصل واحد صحيح يدل على التقديم .
يقال سَبَقَ يَسْبِقُ سَبْقًا . فأما السَّبَقُ فهو الخطر الذى يأخذه السَّابِقُ .

﴿ سبك ﴾ السين والباء والكاف أصل يدل على التناهى فى إِمَاءِ الشيء^(٢) .
من ذلك : سَبَكْتُ الفضة وغيرها أَسْبَكُهَا سَبْكًا . وهذا يستعار فى غير الإذابة
أيضاً . [والسَّنْبُكُ : طرف الحافر^(٣)] . فأما السَّنْبُكُ من الأرض فاستعارةٌ ، طَرَفُ
غليظ قليل الخير .

﴿ سبل ﴾ السين والباء واللام أصل واحد يدل على إرسال شيء من
من علو إلى سُفْل ، وعلى امتداد شيء .

(١) الجردان بضم الجيم وبعد الراء دال مهملة : قضيبه . فى الأصل : « الجردان » ، تحريف .

(٢) الإِمَاءُ : الإِسَالَةُ . وفى الأصل : « إِنْهَاءُ الشَّيْءِ » .

(٣) الكلمة من المجمل .

فالأول من قِيلِكَ : أَسْبَلْتُ السَّتْرَ ، وَأَسْبَلْتُ السَّحَابَةَ مَاءَهَا وَبَنَائَهَا .
وَالسَّبِيلُ : الطَّرِيقُ . وَسَبِيلُ الْإِنْسَانِ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ شَعْرٌ مُنْسَدَلٌ . وَقَوْلُهُمْ لِأَعْلَى
الدَّلْوِ أَسْبَالٌ ، مِنْ هَذَا ، كَأَنَّهَا شُبَّهَتْ بِالَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِنْسَانِ . قَالَ :
إِذَا أُرْسِلُونِي مَا تَحَا بَدَلَانَهُمْ فَلَا تُنْهَى عِلْقًا إِلَى أَسْبَالِهَا^(١)
وَالْمَتَدُّ طَوْلًا : السَّبِيلُ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِامْتِدَادِهِ . وَالسَّابِلَةُ :
الْمُخْتَلِفَةُ فِي السَّبُلِ جَائِيَّةٌ وَذَاهِبَةٌ . وَسَمِيَ السُّنْبُلُ سُنْبُلًا لِامْتِدَادِهِ . يُقَالُ أَسْبَلَ
الزَّرْعُ ، إِذَا خَرَجَ سُنْبُلُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَبَلُ الزَّرْعِ وَسُنْبُلُهُ سَوَاءٌ . وَقَدْ
سَبَلُ^(٢) وَأَسْبَلُ .

﴿ سببه ﴾ السين والباء والهاء كَلَمَةً ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى ضَعْفِ الْعَقْلِ أَوْ ذَهَابِهِ -
فَالسَّبِيَّةُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ هَرَمٍ ، يُقَالُ رَجُلٌ مَسْبُوءٌ وَمُسَبَّهٌ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ
٣٤٥ الْمَسْبُوتِ ، وَالْقِيَاسُ فِيهِمَا وَاحِدٌ .

﴿ سبي ﴾ السين والباء والياء أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى أَخْذِ شَيْءٍ مِنْ بَلَدٍ إِلَى
بَلَدٍ آخَرَ كَرَهًا^(٣) . مِنْ ذَلِكَ السَّبْيُ ، يُقَالُ سَبَى الْجَارِيَةَ يَسْبِيهَا سَبْيًا فَهُوَ سَابٍ ،
وَالْمَأْخُوذَةُ سَبِيَّةٌ . وَكَذَلِكَ الْخَمْرُ تُحْمَلُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ . يَفْرُقُونَ بَيْنَ سَبَاهَا
وَسَبَاها ، فَأَمَّا سَبَاوُهَا فَاشْتَرَاوُهَا . يُقَالُ سَبَاتُهَا ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْخَمْرِ .
وَيَسْمَوْنَ الْخَمَرَ لِلْسَّبَاءِ . وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ وَاحِدٌ .

(١) البيت لباعث بن صريم البشكري ، كما في اللسان (سبل) .

(٢) وكذا في المجمل . والمعروف بدلها « سنبيل » .

(٣) بعدها في الأصل : « من المأخوذة » مقحمتان .

ومما شذَّ عن هذا الأصل السَّاياء ، وهى الجِلدة التى يكون فيها الولد .
والسَّاياء : النَّتَاجُ ^(١) . يقال : إنَّ بنى فلانٍ تروَّح عليهم من مالم ساياء .
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « تسعة أعشار الرِّزْق فى التجارة .
والجزء الباقى فى السَّاياء » .

ومما يقرب من الباب الأول الأسابيّ، وهى الطرائق . ويقال أسابىُّ الدِّماء ،
وهى طرائقها . قال سلامة :

والعاديَّاتُ أسابىُّ الدِّماء بها كأنَّ أعناقها أنصابُ ترجيب ^(٢)

وإذا كان ما بعد الباء من هذه الكلمة مهموزاً خالف المعنى الأول ، وكان على
أربعة معانٍ مختلفة : فالأول سبأت الجِلد ، إذا محَشته حتى أُحرق شيئاً من أعاليه .
والثانى سبأت جلده : سلخته . [والثالث سَبَأَ فلانٌ ^(٣)] على يمين كاذبة ،
إذا مرَّ عليها غير مكترث .

ومما يشتق من هذا قولهم : انسبأ اللَّبن ، إذا خرج من الضَّرْع . والمسبأ :
الطَّرِيق فى الجبل

والمعنى الرابع قولهم : ذهبوا أيادى سبأ ، أى متفرِّقين . وهذا من تفرُّقِ
أهل اليمن . وسبأ : رجل يجمع ^(٤) عامَّة قبائل اليمن ، ويسمى أيضاً بلدُهم بهذا
الاسم . والله أعلم بالصواب .

(١) فى الأصل : « السباج » ، صوابه مأثنت من اللسان .

(٢) ديوان سلامة ٨ واللسان (سبي) .

(٣) تكلمة استضأت بالجبل فى إثباتها .

(٤) فى الأصل : « بجميم » ، صوابه فى الجمل .

﴿ باب السين والتاء وما يشلثهما ﴾

﴿ ستر ﴾ السين والتاء والراء كلمة تدلُّ على الغطاء . تقول : سترت الشيء سترًا . والسترة : ما استترت به ، كائنًا ما كان . وكذلك الستار^(١) . فأما الإستار ، وقولهم إستار الكعبة ، فالأغلب أنه من الستر ، وكأنه أراد به ما ستر به الكعبة من لباس . إلا أن قومًا زعموا أن ليس ذلك من اللباس ، وإنما هو من القدد . قالوا : والعرب تسمي الأربعة الإستار^(٢) ويحتجون بقول الأخطل :
لعمرك إنني وابني جُعيل
وأُمهُمَا لِإِسْتَارٍ لَثِيمٍ^(٣)

ويقول جرير :

قُرْنُ الْفَرَزْدَقُ وَالْبَيْتُ وَأُمُّهُ وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ قُبَّحَ الْإِسْتَارِ^(٤)

قالوا : فأستار الكعبة : جذرانها وجوانبها ، وهي أربعة . وهذا شيء قد قيل ، والله أعلم بصحته .

﴿ ستن ﴾ السين والتاء والنون ليس بأصل بفتح نون ، لأنه نبت ، ويقال له الأستن . وفيه يقول الفايعة :

(١) والستارة ، بالهاء أيضا .

(٢) ذكر في اللسان والمغرب ٤٢ أنه معرب « جهاز » الفارسية ، بمعنى أربعة . على أن اللفظ « استار » في الفارسية يظن أنه مأخوذ من اليونانية . انظر استينجاس ٤٩ .

(٣) ديوان الأخطل ٢٩٧ واللسان (ستر) . وابنا جعيل ، هما كعب وعمير .

(٤) كذا وردت الرواية في الأصل والمجمل والديوان ٢٠٨ . ورواية اللسان :

إن الفرزدق والبيعت وأمه وأبا البيعت لشرما إستار

تَنْفِرُ مِنْ أَسْتَنِ سُوْدٍ أَسَافِلُهُ

مثل الإمام اللواتي تَحْمِلُ الْحَزْمَا^(١)

﴿ سجّح ﴾ السين والجيم والحاء أصل منقاس ، يدلُّ على استقامة وحسن . والسُّجُّح : الشيء المستقيم . ويقال « مَلَكَتْ فَأَسْجِجْ » ، أى أَحْسِنَ الْعَفْو : ووجهُ أسَجِّحُ ، أى مستقيم الصورة . قال ذو الرمة :

* ووجهٌ كمرآةٍ الغريبة أسَجِّحُ^(٢) *

وهذا كله من قولهم : تَنَحَّجَّ عَنْ سُجُّحِ الطَّرِيقِ^(٣) ، أى عن جادته ومستقيمه .

﴿ سجد ﴾ السين والجيم والdal أصلٌ واحدٌ مطرد يدلُّ على تطامنٍ وذلٍّ . يقال سجد ، إذا تطامنَ . وكلُّ ما ذلَّ فقد سجد . قال أبو عمرو : أَسْجَدَ الرَّجُلُ ، إذا طأطأ رأسه وانحنى . قال حميد :

فُضُولَ أَرْمَتِهَا أَسْجَدَتِ سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا^(٤)
وقال أبو عبيدة مثله ، وقال : أنشدني أعرابيُّ أسدى :
* وَقَلَنَ لَهُ أَسْجَدٌ لِلْيَلَى فَأَسْجَدَا^(٥) *

يعنى البعير إذا طأطأ رأسه . وأما قولهم : أَسْجَدَا إِسْجَادًا ، إذا أدام النَّظَرَ ،

(١) ديوان النابغة ٦٨ واللسان (ستن) .

(٢) صدره كافى الديوان ٨٨ واللسان (حشر) :

* لها أذن حشر وذنرى أسيلة *

(٣) سجّح الطريق ، بالضم وبضمّتين .

(٤) ذكر ابن برى أن صواب إنشاده : « لأخبارها » . وقبله :

فلما لوين على معصم وكف خضيب وأسوارها

(٥) الشطر فى المجلد واللسان (سجد) .

٣٤٦ فهذا صحيح، إلا أن القياس يقتضى ذلك فى خفض، ولا يكون * النظارة الشاخص ولا الشرر. يدل على ذلك قوله :

أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ دَلَّكَ عِنْدَنَا

وإسجاد عينيكَ الصيودين رايح^(١)

ودرام الإسجاد : دراهم كانت عليها صور، فيها صور ملوكهم، وكانوا إذا رأوها سجدوا لها. وهذا فى الفرس. وهو الذى يقول فيه الأسود :

مِنْ خَرِ ذِي نُطْفٍ أَغْنَى مُنْطَقِي وَأَتَى بِهَا لِإِدْرَاهِمِ الْإِسْجَادِ^(٢)

﴿سجر﴾ السيف والجيم والراء أصول ثلاثة : اللء، والمخالطة، والإيقاد.

فأما اللء، فمنه البحر المسجور، أى المملوء. ويقال للموضع الذى يأتى عليه السيل فيملؤه : ساجر. قال الشماخ :

* كُلُّ حَسْنَى وَسَاجِرٍ^(٣) *

ومن هذا الباب. الشعر المنسجر، وهو الذى يففر^(٤) حتى يسترسل من كثرته. قال :

(١) البيت لكثير مزة كما فى اللسان (سجد).

(٢) البيت فى اللسان (سجد). وقصيدة الأسود بن يعفر فى المفضليات (٢ : ١٦ - ٢٠).

(٣) البيت لم يرد فى الديوان. وهو بتمامه كما فى اللسان (سجر) :

وأحى عليها ابنا يزيد بن مسهر بيطن المراض كل حسى وساجر

(٤) وفر يفر، كوعد يعد، ويقال أيضا وفر يوفر من باب كرم، أى كثر.

* إذا ما انذني شفرها المنسجر^(١) *

وأما الخالطة فالسجير : الصاحب والخليط، وهو خلاف الشجير . ومنه عين سَجْرَاهُ ، إذا خالط بياضها حمرة .
وأما الإيقاد فقولهم : سَجَرَتِ التَّنُورُ ، إذا أوقدته . والسَّجُورُ : ما يُسَجَّرُ به التَّنُورُ . قال :

ويوم كتنُور الإمام سَجَرَتُهُ وألقين فيه الجزلَ حتَّى تأججا^(٢)
ويقال للسَّجُور السجار^(٣) .

ومما يقارب هذا استَجَرَتِ^(٤) الإبل على نجائها ، إذا جدت ، كأنها تنقذ بغير سيراها اتقاداً . ومنه سَجَرَتِ النَّاقَةُ ، إذا حنَّت حنيناً شديداً .

﴿ سجع ﴾ السين والجيم والعين أصلٌ يدك على صوت متوازن . من ذلك السَّجْعُ في الكلام ، وهو أن يُؤتَى به وله فواصلٌ كقوافي الشعر ، كقولهم : « مَنْ قَلَّ ذَلَّ ، ومن أَمِرَ قَلَّ » ، وكقولهم : « لَإِمَاءِكَ أَقْبَيْتِ ، وَلَا دَرَنَكَ أَنْقَيْتِ » . ويقال سَجَعَتِ الحِمامَةُ ، إذا هدرت .

(١) وكذا روايته في الجمل . وفي اللسان (٦ : ٩) : « شعره المنسجر » . لكن في اللسان (٦ : ١٠) :

* إذا نفي فرعها المسجر *

يمد أن ذكر قبله : « المسجر : الشعر المسترسل » . على أنه يقال المسجر ، بتشديد الجيم ، والمنسجر ، هو المسوَجَرُ أيضاً .

(٢) البيت لمبيد بن أيوب الغنبري « كما في اللسان (أجم) » . وتأجم ، مثل تأجج ، وزنا هو معنى . وبعده :

رमित بنفسى في أجيح سموه وبالفس حتى جاش قسمها دما

(٣) لم أجده هذه الكلمة في غير المقاييس . ولا أدري ضبطها .

(٤) في اللسان والجمل : « انسجرت » .

﴿سجف﴾ السين والجيم والفاء أصل واحد ، وهو إسبال شيء سائر .
يقال أسجفت السَّتر : أرسلته . والسَّجَف والسَّجْف^(١) : ستر الحِجَلَة . ويقال
أسجَفَ اللَّيْلُ ، مثل أسدَفَ .

﴿سجل﴾ السين والجيم واللام أصل واحد يدلُّ على انصباب شيء
بعد امتلائه . من ذلك السَّجَل ، وهو الدَّلْوُ العظيمة . ويقال سَجَلَتِ الْمَاءُ
فانسَجَلَ ، وذلك إذا صَبَبْتَهُ . ويقال للضَّرْعِ الممتلئ سَجَلٌ^(٢) . والمساجلة :
المفاخرة ، والأصل في الدَّلاء ، إذا تساجَلَ الرجلان ، وذلك تنازعُهُما ، يريد كلُّ
واحدٍ منهما غلبةَ صاحبه . ومن ذلك الشيء المُسَجَّل ، وهو المبدول لكلِّ أحد ،
كأنه قد صُبَّ صَبًّا . قال محمد بن علي في قوله تعالى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ
إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ : هِيَ مُسَجَّلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ . وقال الشاعر في المُسَجَّل :
* وَأَصْبَحَ مَعْرُوفِي لِقَوْمِي مُسَجَّلًا *

فأما السَّجَلُ فمن السَّجَلِ والمساجلة ، وذلك أنه كتابٌ يجمع كتباً ومعاني .
وفيه أيضاً كالمساجلة ، لأنه عن منازعةٍ ومُدَاعاة . ومن ذلك أقولهم : الحرب
سِجَالٌ ، أي مباراةٌ مرَّةً كذا ومرَّةً كذا . وفي كتاب الخليل : السَّجَلُ : ملء الدلو .
وأما السَّجِيلُ فمن السَّجَلِ ، وقد يحتمل أن يكون مشتقاً من بعض ما ذكرناه .
وقالوا : السَّجِيل : الشديد .

﴿سجم﴾ السين والجيم والييم أصل واحد ، وهو صبُّ الشيء من الماء

(١) و الأصل : « السجف » ، بحرف .

(٢) وكذا في المجمل . وفي اللسان : « السجيل » و « الأسجل » .

والدَّمْعُ . يقال سَجَمَتِ العينُ دَمْعَهَا . وعَيْنُ سَجُومٍ ، ودَمْعٌ مَسْجُومٌ . ويقال أرض مسجومة : بمطورة .

﴿ سجن ﴾ السين والجيم والنون أصلٌ واحدٌ ، وهو الحبس . يقال سجنته سَجْنًا . والسَّجَنُ : المكان يُسَجَّنُ فيه الإنسان . قال الله جلَّ ثناؤه في قصة يوسف عليه السلام : ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ ﴾ . فيقرأ فتحًا على المصدر ، وكسرًا على الموضع ^(١) ، وأما قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :
* ضربًا تَوَاصَى به الأبطالُ سَجِينًا ^(٢) *

فقليلٌ إنَّه أراد سَجِيلًا . أى شديدًا . وقد مضى ذِكْرُهُ . وإِنَّمَا أُبدِلَ اللام نونا . والوجه في هذا أَنَّهُ قِياسُ الأوَّل من السَّجَن ، وهو الحبس ؛ لأنَّه إِذَا كان ضربًا شديدًا ثبت المضروب ، كأنَّه قد حبسه .

﴿ سجو ﴾ السين والجيم والواو أصلٌ يدلُّ على سكونٍ وإطباقٍ . يقال * سَجَا اللَّيْلُ ، إِذَا ادْهَمَّ وسَكَنَ . وقال :
يا حَبِذَا الْقَمَرَاهُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ
وطُرُقٌ مِثْلُ مُلَاءِ النَّسَاجِ ^(٣)

وطرف ساجٍ ، أى ساكن .

(١) قرأ بالفتح عثمان ومولاه طارق ، وزيد بن علي ، والزهرى ، وابن أبي إسحاق ، وابن هرمز ، ويعقوب . تفسير ابن حيان (٥ : ٣٠٦) .

(٢) في اللسان « تواصت به » . وصدده :

* ورجلة يضربون الهام عن عرض *

(٣) الرجز لأحد الحارثيين ، كما في اللسان (سجا) .

﴿باب السين والحاء وما يثلثهما﴾

﴿سحر﴾ السين والحاء والراء أصول ثلاثة متباينة : أحدها عضو من الأعضاء ، والآخر خدغٌ وشبهه ، والثالث وقتٌ من الأوقات .
فالعضو السحر ، وهوما لصق بالخلقوم والمرىء من أعلى البطن . ويقال بل هى الرئة : ويقال منه للجبان : انتفخ سحره . ويقال له السحر والسحر والسحر .
وأما الثانى فالسحر ، قال قوم : هو إخراج الباطل فى صورة الحق ، ويقال هو الخديعة . واحتشوا بقول القائل :

فإن تسألينا فسيم نحنُ فإننا عصافيرُ من هذا الأنام المسحر^(١)
كأنه أراد المخدوع ، الذى خدعته الدنيا وغرته . ويقال المسحر الذى جُمِلَ له سحر ، ومن كان ذا سحر لم يجد بُدأ من مطعم ومشرب .
وأما الوقت فالسحر والشجرة ، وهو قبل الصبح^(٢) . وجمع السحر أسحار .
ويقولون : أتيتك سحر ، إذا كان ليوم بعينه . فإن أراد بكراً وسحراً من الأسحار قال : أتيتك سحراً .

﴿سحط﴾ السين والحاء والطاء كلمة . يقولون : السحط : الذنم الوحى^(٣) .

(١) البيت للبيد بن ربيعة كما فى ديوانه ٨١ طبع ١٨٨٠ والبيان (١ : ١٧٩ مكتبة الجاهظ)
والحيوان (٥ : ٢٢٩ / ٧ : ٦٣) واللسان (سحر) .

(٢) فى الحجل : « والسحر قبيل الصبح » .

(٣) الوحى : العاجل السريع .

﴿سحف﴾ السين والحاء والفاء أصل واحد صحيح ، وهو تنحية الشيء عن الشيء ، وكشفه . من ذلك سحفت الشعر عن الجلد ، إذا كشطته حتى لا يبقى منه شيء . وهو في شعر زهير :

* وما سحفت فيه المقادير والقمل ^(١) *

والسحف : نصال عراض ، في قول الشنفرى :

لها وفضة فيها ثلاثون سحفاً إذا آنست أولى العدى اقشعرت ^(٢)
والسحيفة ^(٣) : واحدة السحائف ، وهى طرائق الشحم الملتزقة بالجلد ، وناقة سحوف من ذلك . وسميت بذلك لأنها تسحف أى يمكن كشطها . والسحيفة المطرعة تجرف ما مرت به .

﴿سحق﴾ السين والحاء والقاف أصلان : أحدهما البعد ، والآخر إنهاك الشيء حتى يبلغ به إلى حال البلى .

فالأول السحق ، وهو البعد . قال الله جل ثناؤه : ﴿ فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ . والسحق : النخلة الطويلة ، وسميت بذلك لبعد أعلاها عن الأرض . والأصل الثانى : سحقت الشيء أسحقه سحقاً . والسحق : الثوب البالى . ويقال سحقه البلى فانسحق . ويستعار هذا حتى يقال إن العين تسحق الدمع سحقاً . وأسحق الشيء ، إذا انضمر وانضم . وأسحق الضرع ، إذا ذهب لبنه وبلى .

(١) فى الأصل : « المقالم » ، تحريف ، صوابه من الديوان ٩٩ واللسان (سحف) . وصدده :

* فأقسمت جهداً بالمنازل من معنى *

(٢) البيت فى اللسان (سحف) . وقصيدته فى المفضليات (١ : ١٠٦) .

(٣) فى الأصل : « والسحف » ، صوابه من المجمل .

﴿ سَحْل ﴾ السين والحاء واللام ثلاثة أصول : أحدها كَشَطُ شَيْءٍ ،
عن شَيْءٍ ، وَالْآخَرُ مِنَ الصَّوْتِ ، وَالْآخَرُ تَسْهِيلُ شَيْءٍ وَتَعْجِيلُهُ .

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ : سَحَلَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ ، إِذَا كَشَطَتْ عَنْهَا أَدَمَتَهَا . قَالَ
ابن دريد وغيره : ساحل البحر مقلوب في اللفظ ، وهو في المعنى مَسْحُولٌ ، لِأَنَّ
الماء سَحْلَهُ . وَأَصْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَحَلَتِ الْحَدِيدَةُ أَسْحَلَهَا . وَذَلِكَ إِذَا بَرَدَتْهَا .
وَيُقَالُ لِلْبُرَادَةِ السَّحَالَةِ . وَالسَّحْلُ : النَّوْبُ الْأَبْيَضُ ، كَأَنَّهُ قَدْ سُحِلَ مِنْ وَسْخِهِ
وَدَرَنِهِ سَحْلًا . وَجَمْعُهُ السَّحُلُ . قَالَ :

كَالسَّحْلِ الْبَيْضِ جَلَا لَوْنَهَا سَحَّ نِجَاءً اَلْحَمْلُ الْأَسْوَلُ^(١)
وَالأَصْلُ الثَّانِي : السَّحِيلُ : نُهَاقُ الْحِمَارِ ، وَكَذَلِكَ السَّحَالُ . وَلِذَلِكَ يُسَمَّى
الْحِمَارُ مِسْحَلًا .

وَمِنَ الْبَابِ الْمِسْحَلُ لِلْسَّانِ الْخَطِيبِ ، وَالرَّجُلُ الْخَطِيبُ .
وَالأَصْلُ الثَّالِثُ : قَوْلُهُمْ سَحَلَهُ مَائَةً ، إِذَا عَجَّلَ لَهُ نَقْدَهَا . وَيُسْتَعَارُ هَذَا
فَيُقَالُ سَحَلَهُ مَائَةً ، إِذَا ضَرَبَهُ مَائَةً عَاجِلًا^(٢) .

وَمِنَ الْبَابِ السَّحِيلُ : الْخَيْطُ الَّذِي فُتِلَ فُتْلًا رِخْوًا . وَخِلَافُهُ الْمَبْرَمُ وَالْبَرِيمُ ،
وَهُوَ فِي شَعْرِ زَهِيرٍ :

* مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ^(٣) *

(١) البيت للمتنخل الهذلي ، وقد سبق لإنشاده في (سول) .

(٢) جعله في اللسان من القشر ، قال : « سَحَلَهُ مَائَةً سَوَاطِ سَحْلًا : ضَرَبَهُ فَقَشَّرَ جِلْدَهُ »

(٣) مِنْ بَيْتٍ فِي مَعْلَفَتِهِ . وَهُوَ بِهَامِهِ :

عَيْنًا نَعَمَ السَّيْدَانِ وَجَدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ

ومما شذَّ عن هذه الأصول السَّحْلان ، وهما حَلَقَتان على طرفيّ شَكِيم اللِّجَام ،
والإِسْحِلُ : شجر .

﴿ سحيم ﴾ السين والحاء والميم * أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سواد . ٣٤٨
فالأَسْحِم : [ذو] السواد ، وسواده السُّحْمَة . ويقال للَّيْل أسحيم . قال الشاعر :
رضيَعِي لِبَانٍ تَذِي أُمَّ تَقاسِما بأَسْحِمَ داجٍ عَوْضُ لا تَنْفَرُقُ^(١)
والأَسْحِم : السحاب الأسود . قال النابغة :

* بأَسْحِمَ دَانٍ يُزْنُهُ مَتَصَوَّبٌ^(٢) *

والأَسْحِم : القرن الأسود ، في قول زهير :

* وَتَذَبِيْهُهَا عَنْهَا بِأَسْحِمَ مِذْوَدٍ^(٣) *

﴿ سحن ﴾ السين والحاء والنون ثلاثة أصول : أحدها الكسر ،
والآخر اللّون والهيئة ، والثالث المخالطة .

فالأوّل قولهم : سَحَنْتُ الحجرَ ، إذا كسرتَه . والسَّحْنَة ، هي التي تُكسَّرُ بها
الحجارة ، والجمع مَساحِن . قال الهذلي^(٤) :

* كما صَرَفْتُ فَوْقَ الْجُذَاذِ الْمَساحِنَ^(٥) *

(١) للأعشى في ديوانه ١٥٠ والاسان (سحيم) وسيأتي منسوباً في (عوض) .

(٢) ليس في ديوانه . وصدره كما في اللسان (سحيم) :

* عفا آية صوب الجنوب مم الصبا *

(٣) في الأصل : « وتذبيها » ، صوابه في الديوان ٢٢٩ والاسان (سحيم) . وصدره :

* نجا مجد ليس فيه وتيرة *

عنها ، أي عن نفسها . وفي اللسان : « عنه » ، تحريف .

(٤) هو المعطل الهذلي . وقد سبق لإنشاد البيت في (جذ) .

(٥) صدره : * وفهم بن عمرو يعلكون ضريسم *

والأصل الثاني: السَّحَنَةُ: لِينُ البَشَرَةِ . والسَّحْنَاءُ: الهَيْئَةُ . وفَرَسٌ مُسَحَّنَةٌ^(١) أى حَسَنَةُ المَنْظَرِ . ونَاسٌ يَقُولُونَ: السَّحْنَاءُ عَلَى فَعْلَاءَ بفتح العين ، كما يَقُولُونَ فِي ثَأْدَاءٍ ثَأْدَاءً^(٢) . وهذا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَلَا لَهُ قِيَاسٌ ، إِنَّمَا هُوَ ثَأْدَاءٌ وَسَحْنَاءٌ عَلَى فَعْلَاءَ . وأما الأصل الثالث فقوله: سَاحَنْتُكَ مَسَاحَنَةً ، أى خَالَطْتُكَ وَفَاوَضْتُكَ .

﴿ سَحَو ﴾ السَّيْنُ وَالْحَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى قَشْرِ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ ، أَوْ أَخْذِ شَيْءٍ بِسَيْرٍ . مِنْ ذَلِكَ سَحَوْتُ الْقِرْدَاسَ أَسَحُوهُ . وَتِلْكَ السَّحَاءَةُ^(٣) . وَفِي السَّمَاءِ سَحَاءَةٌ مِنْ سَحَابٍ . فَإِذَا شَدَّدَتْهُ بِالسَّحَاءَةِ قُلْتَ سَحَيْتُهُ ، وَلَوْ قُلْتَ سَحَوْتُهُ مَا كَانَ بِهِ بَأْسٌ . وَيُقَالُ سَحَوْتُ الطَّيْنَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِالسَّحَاءَةِ أَسَحُوهُ سَحَوًّا وَسَحِيًّا ، وَأَسْحَاهُ أَيْضًا ، وَأَسْحِيهِ : ثَلَاثُ لَفَاتٍ . وَرَجُلٌ أَسْحَوَانٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ كَأَنَّهُ يَسْحُو الطَّعَامَ عَنْ وَجْهِ الْمَائِدَةِ أَكْلًا ، حَتَّى تَبْدُوَ الْمَائِدَةُ . وَمَطَرَةٌ سَاحِيَةٌ : تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ .

﴿ سَحَب ﴾ السَّيْنُ وَالْحَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى جَرٍّ شَيْءٍ مَبْسُوطٍ وَمَدَّةٍ . تَقُولُ : سَحَبْتُ ذِبْلِي بِالْأَرْضِ سَحْبًا . وَسَمِيَ السَّحَابُ سَحَابًا تَشْبِيهًا لَهُ بِذَلِكَ ، كَأَنَّهُ يَنْسَحِبُ فِي الْهَوَاءِ انْسِحَابًا . وَيُسْتَعِيرُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ : تَسَحَّبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، إِذَا اجْتَرَأَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ امْتَدَّ عَلَيْهِ امْتِدَادًا . هَذَا هُوَ

(١) ضَبَطْتُ بِفَتْحِ الْحَاءِ فِي الْأَصْلِ وَالْجَمَلِ . وَفِي السَّيْنِ بِكَسْرِ سَبْطٍ قَلَمٍ ، وَقِيدٍ فِي الْقَامُوسِ « كَحَسَنٍ » . ثُمَّ قَالَ : « وَهِيَ بَهَاءٌ » .

(٢) نَسَبَ الْقَوْلَ إِلَى الْفَرَاءِ فِي اللِّسَانِ وَقَالَ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُهُمَا بِالتَّحْرِيكِ غَيْرَهُ » .

(٣) السَّحَاءَةُ وَالسَّحَابَةُ : مَا تَقْشَرُ مِنَ الشَّيْءِ .

القياس الصحيح . وناسٌ يقولون : السَّحْبُ : شدة الأكل . وأظنه تصحيفاً ؛
لأنه لا قياس له ، وإنما هو السَّحَتْ .

﴿ مسحت ﴾ السين والحاء والتاء أصل صحيح منقاس . يقال سُحِتَ
الشيء ، إذا استؤصل ، وأُسْحِت . يقال سحت الله الكافر بعذابٍ ، إذا استأصله -
ومال مسحوتٌ ومُسْحَتٌ في قول الفرزدق :

وعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ

مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا^(١)

ومن الباب : رجلٌ مسحوت الجوف ، إذا كان لا يشبع ، كأنَّ الذي يبلعه
يُستأصل من جوفه ، فلا يبقى . المال السَّحَتْ : كلُّ حرامٍ يلزمُ آكله الدارُ ؛ وسمي
سَحْتًا لأنه لا بقاء له . ويقال أُسْحِتَ في تجارته ، إذا كَسَبَ السَّحْتَ . وأُسْحِتَ
ماله : أفسده .

﴿ سحج ﴾ السين والحاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على قشر الشيء .
يقال انسَحَجَ القِشْرَ عن الشيء . وحمارٌ مُسَحَّجٌ ، أى مُسَكَّدٌ ، كأنه يكدم حتى
يُسَحَّجَ جلده . ويقال بعيرٌ سَحَّاجٌ ، إذا كان يسَحِّجُ الأرضَ بحفنه ، كأنه يريد
قشر وجهها بحفنه ، وإذا فعل ذلك لم يلبث أن يحقن . وناقاةٌ مِسْحَاجٌ ، إذا كانت
تفعل ذلك .

(١) ديوان الفرزدق ٥٥٦ واللسان (سحت ، جاف) والحزانة (٢ : ٣٤٧) . وقبلة :

إليك أمير المؤمنين رمت بنا هموم المني والهوجل التنسف

﴿ باب السين والخاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ سَخَد ﴾ السين والخاء والدال أصلٌ. فيه السَّخْد ، وهو الماء الذي يخرج مع الولد . ولذلك يقال : أصبح فلان مُسَخَّداً ، إذا أصبح خائراً النفس ثقيلاً . وربما قالوا للذي يخرج من بطن المولود قبل أن يأكل : السَّخْد . وهذا مُخْتَلَف فيه ، فمنهم من يقول سَخْد ، ومنهم من يقول بالتاء سَخَتْ . وكذلك حَدَّثَنَا به عن ثعلب في آخر كتابه الذي أسماه الفصيح ^(١) . وقال بعض أهل اللغة : إن السَّخْد الورم ، وهو ذلك القياس .

٣٤٩ ﴿ سَخِر ﴾ السين * والخاء والراء أصلٌ مطَّردٌ مستقيم يدلُّ على احتقار واستدلال . من ذلك قولنا سَخَّرَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ الشَّيْءَ ، وذلك إذا ذَلَّه لأمره وإرادته . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ . ويقال رجل سُخْرَةٌ : يُسَخَّرُ في العمل ، وسُخْرَةٌ أيضاً ، إذا كان يُسَخَّرُ منه . فإن كان هو يفعل ذلك قلت سُخْرَةً ، بفتح الخاء والراء . ويقال سُفْنٌ سَوَاخِرٌ مَوَاخِرٌ . فالسَّوَاخِرُ : الْمُطِيعَةُ الطَّيِّبَةُ الرِّيحِ . والمَوَاخِرُ : التي تَمَخَّرَ الماء تشَقَّةً . ومن الباب : سَخِرَتْ منه ، إذا هزئت به . ولا يزالون يقولون : سَخِرَتْ به ، وفي كتاب الله تعالى : ﴿ فَإِنَّا نَسْخَرُهُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴾ .

﴿ سَخَف ﴾ السين والخاء والفاء أصلٌ مطَّردٌ يدلُّ على خِفَّة . قالوا : السُّخْفُ : الخِفَّةُ في كُلِّ شَيْءٍ ، حتَّى في السَّحَابِ . قال الخليل : السُّخْفُ في العقل خاصة ، والسَّخَافَةُ عامَّةٌ في كُلِّ شَيْءٍ . ويقال وجدت سَخْفَةً من جوع ، وهي خِفَّةٌ تعترى الإنسان إذا جاع .

(١) نص ثعلب في آخر كتاب الفصيح ٩٨ : « ويقال له من ذوات الحنف السخت والسخذ » .

﴿ سخل ﴾ السين والخاء واللام أصل مطرد صحيح ينقاس ، يدلُّ على حقارة وضعف . من ذلك السَّخْل من ولد الضَّان ، وهو الصَّغِير الضَّعِيف ، والأُنثى سَخْلَة . ومنه سَخَلَتِ النَّخْلَة ^(١) ، إذا كانت ذات شَيْص ، وهو التَّمَر الذي لا يشتدُّ نواه . والسَّخْل : الرِّجال الأراذل ، لا واحده من لفظه . ويقال كواكبٌ مَسْخُولَة ، إذا كانت مجهولة . وهو قول القائل :

ونحنُ الثَّرَيَّا وجوزاؤها ونحنُ الدَّرَاعانِ والمِرْزَمُ
وأنتُم كواكبٌ مَسْخُولَةٌ تُرَى في السَّماء ولا تعلم ^(٢)
وذكر بعضهم أنَّ هذيلًا يقول : سَخَلَتِ الرَّجُلَ ، إذا عبتَه .

﴿ سخم ﴾ السين والخاء والميم أصل مطرد مستقيم ، يدلُّ على اللين والسواد . يقال شعرٌ سُخَامِيٌّ : أسود كَلَيْن . كذا حَدَّثَنَا به عن الخليل . وحدَّثني علي بن إبراهيم القطَّان ، عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عُبَيْد قال : قال الأصمعي : وأما الشعر السُّخَام ، فهو اللَّين الحَسَن ، وليس هو من السَّواد . ويقال للخمِر سُخَامِيَّة إذا كانت لينة سَلِسَة . قال ابن السكِّيت : ثوب سُخَامٌ : لين . وقطنٌ سُخَامٌ ^(٣) . قال :

* قطنٌ سُخَامِيٌّ بِأَيْدِي غَزَلٍ ^(٤) *

(١) في الأصل : « الناقة » ، صوابه من الجميل واللسان .

(٢) في الأصل : « الراكب » ، صوابه من الجميل واللسان وما يقتضيه السياق .

(٣) البيتان سبق لإنشادهما في (١٨٢ : ٢) في مادة (خسل) على أنه يقال « كواكب مخسولة » .

(٤) كذا ورد لإنشاده . وفي اللسان (سخم) مع نسبته إلى جندل بن المنثري الطهوي :

* قطن سخام بأيدى غزل *

ومما شذّ عن هذا الأصل السَّخِيمَة ، وهى الموجودة فى النَّفس . ويقال سَخَمَ اللهُ وجهه ، وهو من السَّخَام ، وهو سواد القَدَر .

﴿ سَخَن ﴾ السين والخاء والنون أصل صحيح مطَّرد منقاس ، يدل على حرارة فى الشيء . من ذلك سَخِنَتِ الماء . وماء سُخِنَ وسَخِنَ . وتقول : يوم سُخِنَ وساخن وسُخِنَانٌ ، وليلة سُخِنَة وسُخِنَانَة . وقد سَخِنَ يومنا . وسَخِنَتِ عينه بالكسر تَسَخَن . وأسَخِن الله عينه . ويقولون إنَّ دَمعة الغم تكون حارة . واحتُجَّ بقولهم : أقرَّ الله عينه . وهذا كلام لا بأس به . والمِسْخَنَة : قُدِيرَة كأنها تَوَر . والسَّخِينَة : حَسَاءٌ يُتَّخَذُ من دقيق . وقال : قريش ^(١) يعيرون بأكل السَّخِينَة ، ويُسمّون بذلك ، وهو قولهم :

يَا شَدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ ^(٢)

والتَّسَاخِين : الخِفاف ^(٣) . ويمكن أن تكون سميت بذلك لأنها تُسَخَن على لُبسها القَدَم . وليس ببعيد .

﴿ سَخَى ﴾ السين والخاء والحرف المعتل أصل واحد ، يدل على اتساع فى شيء وانفراج . الأصل فيه قولهم : سَخَيْتُ الْقَدْرَ وَسَخَوْتُهَا ، إذا جعلت للنار تحتها مَذْهَبًا .

(١) فى الأصل : « قوم » .

(٢) البيت لحداد بن زهير العامري كما فى العمدة (١ : ٤٦) وحامسة ابن الشجرى ٣١ . وهو أول من لقب قريشا « سخينة » .

(٣) ذكر فى اللسان أن مفردها « التسخان » بالفتح ، وأنه معرب من « تَشَكَّن » الفارسية . وهو اسم غطاء من أعطية الرأس كان العلماء والمواظدة يأخذونه على رءوسهم خاصة دون غيرهم ، وأن الامويين من العرب أخطئوا فى تفسيره بالخف .

ومن الباب : سَخَاوِيَّ الأرض ، قال قوم : السَّخَاوَى : سعة المفاضة . وقول بعضهم « سَخَاوِيَّ الفلاة »^(١) ، قال ابن الأعرابي : واحدة السَخَاوِيَّ سَخَاوَةٌ . وقال أيضاً : السَّخَاوَاءُ^(٢) . الأرض السَّهْلَة . قال أهل اللغة : ومن هذا القياس : السَّخَاءُ : الجود ؛ يقال سخا يسخو سَخَاوَةً وسَخَاءً ، يمدّ ويقصر . * والسَّخِيَّ : ٣٥٠ الجواد .

ومما شذَّ عن الباب : السَّخَا ، مقصورٌ : ظَنَع يكون من أن يَنْبَ البعيرُ بالِحِمْلٍ فتعترض ريحٌ بين جِلْدِهِ وكتِفِهِ ، فيقال بعيرٌ سَخٍ .

﴿ سَخِب ﴾ السين والحاء والباء كلمة لا يقاس عليها . يقولون : السَّخَابُ : قِلَادَةٌ من قَرْنُفَلٍ أو غيره ، وليس فيها من الجواهر شيء ؛ والجمع سُخْبٌ .

﴿ سَخِت ﴾ السين والحاء والتاء ليس أصلاً ، وما أَحْسَب الكلام الذي فيه من محض اللغة . يقولون للشيء الصُّلْب سَخِتٌ وسَخِيتٌ . ثم يقولون أَمْرٌ سَخِيتٌ^(٣) إذا ضَعُفَ وذهب . وهذان مختلفان ، ولذلك قلنا إنَّ البابَ في نفسه ليس بأصل . على أنهم حكوا عن أبي زيد : اسخَّات الجرح : ذهب ورَمَهُ . فأما السَّخِت الذي ذكرناه عن ثعلب في آخر كتابه ، فقد قيل . إنه السَّخْدُ^(٤) . وهو على ذلك من المشكوك فيه .

(١) في الجبل « الفلاة » .

(٢) في الأصل : « السخوة » ، صوابه من المجمل .

(٣) هذه الكلمة لم أجد لها في غير المقاييس .

(٤) السخت ، بالضم ، والسخذ كذلك : الماء الذي يكون على رأس الولد .

﴿ باب السين والدال وما يثلاثهما ﴾

﴿ سدر ﴾ السين والدال والراء أصل واحد يدل على شبه الخيرة واضطراب الرأي . يقولون : السادر المتحير . ويقولون سدر بصره يسدر ، وذلك إذا اسمد وتحير . ويقولون : السادر هو الذي لا يبالي ما صنع ، ولا يهتم بشيء . قال طرفة : سادراً أحسب غي رشداً فتناهيت وقد صابت بقر^(١) فأما قولهم : سدرت المرأة شعرها ، فهو من باب الإبدال ، مثل سدت ، وذلك إذا أرسلته . وكذلك قولهم : « جاء يضرب أسدر به » ، وهو من الإبدال ، والأصل فيه الصاد ، وقد ذكر .

﴿ سدع ﴾ السين والدال والعين ليس بأصل يعول عليه ولا يقاس عليه ، لكن الخليل ذكر الرجل المسدع ، قال : وهو الماضي لوجهه . فإن كان كذا فهو من الإبدال ؛ لأنه من صدعت ، كأنه يصدع الفلاة صدعاً . وحكى أن قائلها قال : « سلامة لك من كل نكبة وسدعة^(٢) » ، وقال : هي شبه النكبة . هذا شيء لا أصل له [له] .

﴿ سدف ﴾ السين والدال والفاء أصل صحيح يدل على إرسال شيء على شيء غطاء له . يقال أسدفت اتقناع : أرسلته . والسدفة : اختلاط الظلام . والسديف : شحم السنّام ، كأنه مغطى لما تحته ؛ وجمع السدفة سدف . قال : نحن بفرس الودى أعلمنا منّا بركض الجياد في السدف^(٣)

(١) البيت في اللسان (سدر) بدون نسبة . وهو في ديوان طرفة ٧٥ .

(٢) في اللسان : « نقذا لك من كل سدعة » أي سلامة لك من كل نكبة .

(٣) لسعد القرقرى ، كما في اللسان (سدف) . وهو من شواهد النجوى في الجمع بين إضافة أفعل وبين من . انظر العيني (٤ : ٥٥) .

وحكى ناسٌ : أسَدَفَ النَجَر : أضاء ، فى افْعَهْوَازَن ، دونَ العرب . وهذا ليس بشيء ، وهو مخالفٌ القياس .

﴿ سدك ﴾ السين والdal والكاف كلمةٌ واحدةٌ لا يقاس عليها .
تقول : سَدِكْ به ، إذا لَزِمَه .

﴿ سدس ﴾ السين والdal والسين أصلٌ فى العدد ، وهو قولهم السُّدُس : جزءٌ من ستةِ أجزاء . وإِزارٌ سَدِيس ، أى سُداسى . والسُّدُس من الورد فى أظواء الإبل : أن تنقطع الإبل عن الورد خمسةَ أيام وتردَّ السَّادس . وأسَدَسَ البعير ، إذا ألتقى السنَّ بعد الرُّباعية ، وذلك فى السنة الثامنة . فأما الستة فن هذا أيضاً غير أنَّها مُدغمة ، كأنَّها سِدسة .

ومما شذَّ عن هذا السُّدوس : الطَّيَّاسان . واسمُ الرَّجلِ سَدُوس . قال ابن الكلبيّ : سَدوس فى شيطان بالفتح ، والذى فى طيِّ بالضم .

﴿ سعدل ﴾ السين والdal واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نزول الشيء من علوٍّ إلى سُفْلٍ سائرًا له . يقال منه ^(١) أرخى اللَّيْلُ سُدُولَه ، وهى سُتْرُه . والسَّدُل : إرخواؤك الثَّوب فى الأرض . وشَعَرٌ مُنْسدلٌ على الظَّهر . والسَّدُل : السَّتر . والسَّدُل : السَّمط من الجواهر ، والجمع سُدول . والقياس فى ذلك كُلِّه واحد .

﴿ سدم ﴾ السين والdal والميم أصلٌ فى شيء لا يَهْتدى لوجهه . يقال رَكِيَّةٌ سُدُم ، إذا ادْفَنْت . ومن ذلك البعير الهاثج يسمَّى سَدِمًا ، أنه إذا هاج لم يَدِر من حاله * شيئًا ، كالسكران الذى لا يَهْتدى لوجه . ومن ذلك ٣٥١ قول القائل :

(١) فى الأصل : « له » .

يَأْتِيهَا السَّدَمُ الْمَلَوَّى رَأْسَهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيئاً^(١)

﴿سَدَن﴾ السين والدال والنون أصلٌ واحدٌ لشيءٍ مخصوص . يقال : إنَّ السَّدَانَةَ الحِجَابَةَ . وسَدَنَةُ الْبَيْتِ : حَجَبَتُهُ . ويقولون : السَّدَنُ^(٢) السَّتْرُ . فإنَّ كان صحيحاً فهو من باب الإبدال ، والأصل السِّدْلُ .

﴿سَدُو﴾ السين والدال والواو أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إهمالٍ وذهابٍ على وجه . من ذلك السَّدُو ، وهو ركوبُ الرأسِ في السَّير . ومنه قوله جلَّ ثناؤه : ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ ، أى مُهْمَلًا لَا يُؤْمَرُ وَلَا يُنْهَى . قال الخليل : زَدُّو الصَّبِيَّانِ بِالْجُوزِ إِنَّمَا هُوَ السَّدُو . فإنَّ كان هذا صحيحاً فهو من الباب ؛ لأنه يَخْلِيهِ من يده . ومن الباب : أَسْدَى الْفَخْلُ ، إذا استرخت ثَفَارِيْقُهُ^(٣) ، وذلك يكون كالشيء الخَلَّى من الْيَدِ ، والواحدة من ذلك السَّدِيَّة . وكان أبو عمرو يقول : هو السَّدَاءُ ممدود ، الواحدة سَدَاءة . قال أبو عبيد : لا أحفظ الممدود . والسَّدَى : التَّدَى ؛ يقال سَدَيْتُ لَيْلَتُنَا ، إذا كَثُرَ نَدَاها . وهو من ذاك ، لأنَّ السَّحَابَ يُهْمَلُ وَيُهْمَلُ بِهِ .

ومن الباب السَّدَى ، وهو ما يُصْطَنَعُ من عُرْفٍ ؛ يقال أَسْدَى فلانٌ إلى فلانٍ معروفاً . ومن الباب : تَسَدَّى فلانٌ أُمَّتَهُ ، إذا أَخَذَهَا من فَوْقِهَا ، كأنَّهُ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَيْهَا . قال :

(١) البيت للبي الأَخْلِيَّة ، كما سبق في (١ : ٢٣٢) . وانظر التحقيق هناك .

(٢) ضبط في الجمل بسكون الدال ، وفي اللسان والقاموس بفتحها .

(٣) الثَفَارِيْق : جمع ثَفْرُوق ، كمصفور ، وهو قم البُسْمرة . في الأصل : « ثَفَارِيْقُهُ » ، صوابه بالثاء المثلثة .

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُهَا فَتَوْبًا نَسِيتُ وَتَوْبًا أُجِرْتُ^(١)
وقال آخر^(٢) :

تَسَدَّى مَعَ النَّوْمِ تِمْنَالُهَا دُنُو الضَّبَابِ بَطْلَ زُلَالِ^(٣)
﴿ مدح ﴾ السين والدال والجيم ، يقولون إنَّ المستعمل منه حرفٌ
مواحد ، وهو التسدج ، يقال [رجلٌ] سدَّاجٌ ، إذا قال الأباطيل وأتفها .
﴿ مدح ﴾ السين والدال والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بسطٍ على
الأرض ، وذلك كسدح القربة المملوءة ، إذا طرَحَهَا بالأرض . وبها يشبه القتيل .
قال أبو الفجَّهم يصف قتيلًا :

* مُشَدَّخَ الهامةِ أو مسدُوحا^(٤) *

فأما رواية الفضل :

بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ النَّخْلِ تَشْدُخُهُمْ

زُرُقُ الْأَسْنَةِ فِي اطْرَافِهَا شَبَمٌ^(٥)

فيقال إنَّه تصحيف ، وإنَّما هو « تسدُّخُهُمْ » . والسدحُ : الصَّرْعُ بَطْحًا عَلَى
الوجه وعلى الظهر ، لابقع قاعدًا ولا متكورًا .

(١) البيت في اللسان (سدا) بدون نسبة أيضا . وهو لامرئ القيس في ديوانه ٩ . و يروى :
« فتوب نسيته وتوب » . وللنحاة في الرواية الأخيرة كلام .

(٢) لم يرو في اللسان . وهو لأمية بن أبي عائذ الهذلي ، من قصيدة له في شرح السكري
للهمذليين ١٨٠ ونسخة الشنقيطي ٧٩ .

(٣) الزلال : البارد الصافي . والرواية في المصدرين السابقين : « مع الليل » .

(٤) قبله ، كما في اللسان (سدح) :

* رُثِمَ ببَيْتِ عِنْدَهُ مَذْبُوحًا *

(٥) البيت لخداش بن زهير ، كما في اللسان (سدح) .

وأما قولهم فلانٌ سادحٌ ، أى مُخَصَّبٌ ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنه إذا أخصب
انسدحَ مستقيماً . وهو مثلٌ .

﴿ سدخ ﴾ السين والدال والخاء لا أصلَ له في كلام العرب . ولا معنى .
لقول من قال : انسدخ مثل انسدح ، إذا استلقى عند الضرب أو انبطح .
والله أعلم .

﴿ باب السين والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ سرط ﴾ السين والراء والطاء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على غيبة
في مَرٍّ وذَهَابٍ . من ذلك : سَرَطَتِ الطَّعامُ ، إذا بَلَغَتْه ؛ لأنه إذا سُرِطَ غاب .
وبعضُ أهلِ العلم يقول : السَّرَطُ مشتقٌّ من ذلك ، لأنَّ الذَّاهِبَ فيه يغيبُ غيبةَ
الطَّعامِ المُسَرَّطِ . والسَّرِطَرَاطُ على فِعْلَالٍ ^(١) : الفالوذُ ؛ لأنه يُسَرَّطُ . والسَّرَطُ :
السيفُ القاطعُ الماضِي في الضَّرْبِ . قال الهذلي ^(٢) يصف سيفاً :

كلون المِلحِ ضَرْبُهُ هَبِيرٌ يُتَرُّ اللَّحْمَ سَقَاطٌ سُرَاطِي ^(٣)

﴿ سرع ﴾ السين والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على خلاف
البطء . فالسَّرِيعُ : خلافُ البطيء . وسَرَعَ عَانٌ ^(٤) النَّاسُ : أوائلهم الذين يتقدمون .

(١) كذا . وصواب وزنه « فَعْلَعَال » .

(٢) هو المتنخل الهذلي ، كما في اللسان (سرط) . وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار
الهذليين ٨٩ ونسخة الشنقيطي ٤٧ .

(٣) جاء « سراطى » على لفظ النسب وليس بنسب ، يقال سيف سراط وسراطى ، كما يقال
أحمر وأحمرى .

(٤) يقال ينتح السين ، وبالتحريك أيضاً .

سِراعاً . وتقول العرب : كَسَرَ عَانٌ ^(١) ما صنعتَ كذا ، أي ما أسرع ما صنعتَه .
وأما السَّرْعُ من قُضبان الكَرَم ، [فهو] أسرع ما يَطْلُع منه . ومثله السَّرْعُ عَرَع ،
ثم يشبّه به الإنسان الرطيب الناعم .

﴿ سرف ﴾ السين والراء والفاء * أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تعدّي الحدِّ ٣٥٢
والإغفال أيضاً للشيء . تقول : في الأمر سرفٌ ، أي مجاوزةُ القدر . وجاء في
الحديث : « الثالثة في الوضوء شرف ، والرابعة سرف » . وأما الإغفال فقول
القائل : « مررتُ بكم فسرّفتكم » ، أي أغفقتكم . وقال جرير :
أعطوا هنيئةً يحذوها ثمانيةً

ما في عطائهم منّ ولا سرف ^(٢)

ويقولون إنَّ السَّرَفَ : الجهل . والسَّرِفَ : الجاهل . ويحتجّون
بقول طرفة :

إنَّ امرأ سرفَ الفؤادِ يرى عسلاً بماءٍ سحابةٍ شتَمي ^(٣)
وهذا يرجع إلى بعض ما تقدّم . والقياس واحد . ويقولون إنَّ السَّرَفَ أيضاً
الضَّرَاوَةُ . وفي الحديث : « إنَّ للحم سرفاً كسرف الخمر » ، أي ضراوة .
وليس هذا بالبعيد من الكلمة الأولى .

ومما شذّ عن الباب : السَّرُوفَةُ : دويبةٌ تأكل الخشب . ويقال سرفت الشرفةُ
الشجرةَ سرفاً ، إذا أكلت ورقها ، والشجرةُ مسرووفة . يقال إنها تبنى لنفسها بيتاً

(١) يقال هذا بالفتح ، وبفتح فضم ، وبالكسر .

(٢) ديوان جرير ٣٨٩ واللسان (سرف) .

(٣) ديوان طرفة ٦١ واللسان (سرف) .

حسناً. ويقولون في المثل : « أَصْنَعُ مِنْ سُرْقَةٍ ^(١) » .

﴿ سَرَقَ ﴾ السين والراء والقاف أصلٌ يدلُّ على أخذ شيء في خفاء

وسِرَّ. يقال سَرَقَ يَسْرِقُ سَرِقَةً . والمسروق سَرَقٌ . واستَرَقَ السَّمْعَ ، إذا تَسَمَّعَ مخْتَفِياً . ومما شذَّ عن هذا الباب السَّرَقَ : جمع سَرِقَةٍ ، وهي القطعة من الحرير .

﴿ صَرَوَ ﴾ السين والراء والحرف المعتل بابٌ متفاوت جدًّا ، لاتسكاد

كلمتان منه تجتمعان في قياس واحد . فالسَّرو : سخاءٌ في مروة ؛ يقال سَرَى وقد سَرُو . والسَّرو : محلة حمير . قال ابن مقبل :

يَسْرُو حَمِيرَ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ أَنِّي تَسَدَيْتِ وَهَنًا ذَلِكَ الْبَيْنَا ^(٢)

والسَّرو : كشف الشيء عن الشيء . سرَّوت عني الثوب أى كشفتُه . وفي الحديث في الحساء ^(٣) : « يَسْرُو عَنْ فَوَادِ السَّقِيمِ ^(٤) » ، أى يكشف . وقال ابن هرمة :

سَرَى ثَوْبَهُ عَنْكَ الصَّبَا لِلتَّغَابِلِ وَقَرَّبَ لِلْبَيْنِ الْحَبِيبُ الْمَزَابِلِ ^(٥)

ولذلك يقال سَرَى عنه . والسَّروة : دويبة ^(٦) ، يقال أرض مسرَّوة ، من السَّروة إذا كثرت بالأرض . والسَّارية : الأسطوانة . والسَّرى : سير الليل ، يقال سَرَيْتِ وأسريت . قال :

* أَسْرَتِ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي ^(٧) *

(١) انظر الحيوان (١ : ٢٢٠ / ٢ : ١٤٧ / ٦ : ٣٨٥ / ٧ : ١٠) .

(٢) سبق البيت في مادة (بول ، بين) .

(٣) في الأصل : « الحياء » ، صوابه من اللسان (١٩ : ١٠٥) .

(٤) في اللسان : « إنه يرتو فؤاد الحزين ، ويسرو عن فؤاد السقيم » .

(٥) البيت في اللسان (سرا) . قرب ، أى قرب الرواحل . اللسان : « وودع » .

(٦) هي الجرادة أول ماتكون وهي دودة .

(٧) لسان بن ثابت في ديوانه ١٦٨ واللسان (١٩ : ١٠٣) . وصدرة :

* حى النصيرة ربة الخدر *

والسَّراء: شجرٌ. وسرّاة الشيء: ظهره. وسرّاة النهار: ارتفاعه. وهذا الذى ذكرناه بعيدٌ بعضه من بعض، فلذلك لم نحمله على القياس. وإِذا همز كان أبعد، يقال سرّأت الجرادة: أَلَقَتْ بيضَها. فإذا حان ذلك منها قيل: أسرّأت.

﴿سرب﴾ السين والراء والباء أصلٌ مطرد، وهو يدلُّ على الاتساع والذهاب فى الأرض. من ذلك السَّرب والسَّربة، وهى القطيع من الظباء والشاء. لأنّه ينسرب فى الأرض راعياً. ثمَّ حُلَّ عليه السَّرب من النساء. قالوا: والسرب بفتح السين، أصله فى الإبل. ومنه تقول العرب للمطلقة: «اذهبي فلا أُنْذِهُ سَرْبَكَ»، أى لا أُرْدُ إِبْلَكَ، لتذهب حيث شاءت. فالسَّرب فى هذا الموضع: المال الرّاعى. وقال أبو زيد: يقال خلَّ سَرْبه، أى طريقه يذهب حيث شاء. وقالوا: يقال أيضاً سَرْب بكسر السين. ويُنشَد بيت ذى الرِّمّة:

* خَلَّى لَهَا سَرْبَ أَوْلَاهَا^(١) *

وقال: يعنى الطريق. ويقال انسرب^(٢) الوحش فى سربه. ومن هذا الباب: السَّرب والسَّرب، وهو الماء السائل من الزادة، وقد سَرِبَ سَرْباً. قال ذو الرِّمّة:

مَا بَالَ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيقٍ سَرْبُ^(٣)

(١) البيت بتمامه كما فى الديوان ٥٨٦ واللسان (سرب، همم):

خلى لها سرب أولاهما وهيجهما من خلفها لاحق الأطال هميم

(٢) فى الأصل: «السرب»، صوابه من الحُجَل واللسان.

(٣) ديوان ذى الرمة ص ١ - وهو أول بيت فى ديوانه - واللسان (سرب). وفى الأصل:

«عينيك».

بفتح الراء وكسرهما . ويقال : سَرَبَتِ القربةُ ، إذا جعلتَ فيها ماءً حتى ينسدَّ
الخرزُ . والسَّرَبُ : الخرزُ ؛ لأن الماء ينسرب منه ، أى يخرج . والسارب .
الذاهب في الأرض . وقد سَرَبَ سروباً . قال الله جل ثناؤه : ﴿ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ .
قال الشاعر :

٣٥٣ أُنَى سَرَبْتِ وَكُنْتَ غَيْرَ سَرُوبٍ * وَتُقَرَّبُ الْأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ ^(١)
والمسربة : الشعر النابت وسط الصدر ، وإنما سُمِّيَ بذلك لأنه كأنه سائل
على الصدر جارٍ فيه . فأما قولهم : آمِنٌ في سَرَبِهِ ، فهو بالكسر ، قالوا : معناه
آمنٌ في نفسه . وهذا صحيح ولكن في الكلام إضماراً ، كأنه يقول : آمِنَةٌ نفسه
حيث سَرِبَ ، أى سعى . وكذلك هو واسع السَّرَبِ ، أى الصدر . وهذا أيضاً
بالكسر . قالوا : ويراد به أنه بطى الغضب . وهذا يرجع إلى الأصل الذي ذكرناه .
يقولون : إنَّ الغضب لا يأخذ فيَقَلِّقُ ، وينسدُّ عليه المذاهب .

﴿ سرج ﴾ السِّين والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على الحسن والزينة
والجمال . من ذلك السَّراج ، سُمِّيَ لضياؤه وحُسْنُهُ . ومنه المِرج للدابة ، هو زينته .
ويقال سَرَجَ وجهه ، أى حَسَنَهُ ، كأنه جعله له كالسَّراج . قال :
* وَفَارِحاً وَمِرْسِنًا مُسَرَّجاً ^(٢) *
ومما يشدُّ عن هذا قولهم للطريقة : سُرْجُوجَةٌ .

(١) البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه هـ واللسان (سرب) .
(٢) للعجاج في ديوانه هـ واللسان (رسن ، سرج) . والمرسن ، كجلس ومنبر ، أصله موضع
الرسن من أنف الذرس ، ثم كثر حتى قيل : رسن الإنسان ، أى أنفه .

﴿ سرح ﴾ السين والراء والحاء أصل مطّرد واحد ، وهو يدلُّ على الانطلاق . يقال منه أمر سريح ، إذا لم يكن فيه تعويق ولا مَطل . ثمَّ يحمل على هذا السّراح وهو الطّلاق ؛ يقال سرّحت المرأة . وفي كتاب الله تعالى : ﴿ أَوْ سَرَّحُوهُنَّ بِمَعْرُفٍ ﴾ . والشّرح : النّاقة السريعة . ومن الباب المنسرح ، وهو العريانُ الخارج من ثيابه . والسّرح : المال السّائم . والسّارح : الرّاعى . ويقال السّارح : الرجل الذى له السّرح . وأمّا الشجرة العظيمة فهى السّرحة ، ولعله أن يكون شاذّا عن هذا الأصل . ويمكن أن تسمّى سرحة لانسراح أغصانها وذهابها في الجهات . قال عنتره :

بَطَلٍ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ

يُحَذِّى نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ^(١)

ومن الباب السّرحانُ : الذّئب ، سمّى به لأنّه ينسرح في مطالبه . وكذلك الأسدُ إذا سُمّي سرحانا .

وأما السّريححة فقطعة من الثّياب .

﴿ سرد ﴾ السين والراء والذال أصل مطّرد منقاس ، وهو يدلُّ على توالى أشياء كثيرة يتّصل بعضها ببعض . من ذلك السّرد : اسم جامع للدروع وما أشبهها من عمل الحِاق . قال الله جلّ جلاله ، في شأن داود عليه السلام : ﴿ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ ﴾ ، قالوا : معناه ليكون ذلك مقدّراً ، لا يكون الثّقب ضيقاً والمِسمار غليظاً ، ولا يكون المِسمار دقيقاً والثقب واسعاً ، بل يكون على تقدير .

(١) البيت من معلقته المشهورة .

قالوا : والزَّرَاد ، إِنَّمَا هُوَ السَّرَاد . وقيل ذلك لقرب الراء من السين . والمِسْرَد :
للخِزَر : قِيَاسُهُ صَحِيح .

﴿ **باب** ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله سين ﴾

من ذلك (المُسَمَّرَةُ^(١)) : اليوم الشديد الحرّ ، فهذا من باب السَقَرَات
سَقَرَاتِ الشَّمْسِ ، وقد مضى ذكره ، فالميم الأخيرة فيه زائدة .

ومن ذلك (السَّحْبِل) : الوادى الواسع ، وكذلك القِرْبَةُ الواسعة :
سَحْبِلَةٌ . فهذا منسحوت من سجل إذا صبّ ، ومن سَبَل ، ومن سَحَبَ إذا جرى
وامتدّ . وهى منسحوتة من ثلاث كلمات ، تكون الحاء زائدة مرّة ، وتكون
الباء زائدة ، وتكون اللام زائدة .

ومن ذلك (السَّمَادِيرُ) : ضَعَفَ البَصَر ، وقد اسمدَرَ . ويقال هو الشَّىء .
يتراءى للإنسان من ضعف بصره عند الشكر من الشراب وغيره : وهذا
مما زيدت فيه الميم ، وهو من السَدَر وهو تحيّر البصر ، وقد مضى ذكره
بقِيَاسِهِ .

ومن ذلك فرسٌ (مُرْخُوب) ، وهى الجوادُ ، وهى منسحوتة من كلمتين :
من سرح وسرب ، وقد مضى ذكرهما .

(١) لم يعقد له صاحب اللسان مادة خاصة ، بل ذكره فى مادة (سقر) . وأما صاحب القاموس
فقد عقد له ، والوجه ما صنم صاحب اللسان فإن الميم فيه زائدة .

ومن ذلك ناقة (مِرْدَاخ) : سريعة كريمة ، قالدال زائدة ، وإتما هي من مَرَحَتْ .

ومن ذلك (اسلَنْطَح) الشيء ، إذا انبسط وعَرَض^(١) ، وإتما أصله سطح ، وزيدت فيه * اللام والنون تعظيماً ومبالغة .

٣٥٤

ومن ذلك (اسمَهْد) السَّنام ، إذا حَسُنَ وامْتَلَأ . وهذا منحوتٌ من مهد ، ومن مهدت الشيء إذا وَثَّرْتَهُ^(٢) . وقال أبو النجم :

* وَاثَمَهْدَ الْغَارِبُ فِعْلَ الدُّمْلِ^(٣) *

ومن قولهم هو سَهْدٌ مَهْد . وقد فسَّرناه .

ومن ذلك (السَّمْهَرِيَّة) : الرِّمَاح الصَّلاب ، والهاء فيه زائدة ، وإتما هي من السَّمْرَةِ^(٤) .

ومن ذلك (المُسْلَمِبُ) : الطويل ، والهاء فيه زائدة ، والأصل السَّلَب ، وقد مضى .

ومن ذلك قولهم (اسمَهَمَّ) ، إذا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ . فاللام فيه زائدة ، وإتما هو مَهْمٌ وجهه بمنهم ، إذا تَغَيَّرَ . والأصل الشَّهَام .

(١) عرس يعرض عرضاً ، مثل صفر يصفر صفراً .

(٢) وثر الشيء : وطأته وسهلته . وفي الأصل « وثرته » ، تحريف .

(٣) سبق لإنشاد البيت في (دمل) وسيأتى في (مهد) .

(٤) تذكر المعاجم أن السمهريّة من الرماح منسوبة إلى « سمهر » : رجل كان يصنع الرماح بالخط ، وأمرأته « ردينة » التي تنسب لايها الرماح الردينية .

ومن ذلك المعجوز (السَّمَلَق) : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ، والميم فيه زائدة ، وإِنَّمَا هي من السَّلَقَةِ .

ومن ذلك (السَّرَطِم) : الواسع الخلق ، والميم فيه زائدة ، وإِنَّمَا هو من سَرَطَ ، إِذَا بَلَغَ .

ومن ذلك (السَّرْمَد) : الدائم ، والميم فيه زائدة ، وهو من سَرَدَ ، إِذَا وَصَلَ ، فكأنه زمان متصل ببعضه ببعض .

ومن ذلك (اسْبَغَل) الشيء اسْبَغْلَالاً ، إِذَا ابْتَلَّ بالماء . واللام فيه زائدة ، وإِنَّمَا ذلك من السَّبُوغِ ، وذلك أَنَّ الماء كثر عليه حتَّى ابْتَلَّ .

ومما وُضِعَ وضعاً وليس قياسه ظاهراً : (السَّنُورُ) ، معروف . و (السَّنُور) : السَّلاح الذي يُلبَس . و (السَّلَق) بالقاف ^(١) : المكان الحزن . و (السَّلَف) بالفاء ^(٢) : المرأة الصَّخَّابة . و (السَّلَف) من الرِّجال : الشجاع الجسور . قال الشاعر :

بَيْنَا يُعَانِقُهُ الْكِمَاءُ وَرَوْغِهِ

يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلَفٌ ^(٣)

وقال في المرأة :

فَمَا خَلَفَتْ عَنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلَفٌ من السُّود وَرَهاءِ الْعِنَانِ عَرُوبٌ ^(٤)

(١) في الجمل : « بنقطتين » .

(٢) في الجمل : « بنقطة » .

(٣) رواية الديوان ١٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) : « بَيْنَا تَمْنَقُهُ » مصدر تمنقه تمنقا . وفي رواية المقاييس عطف الاسم على الفعل ، وهو مسموع . انظر همع الموامم (٢ : ١٤٠) .

(٤) في اللسان (سلم) : « وما بدل من أم عثمان » .

(والسَّمْحاق) : جلدة رقيقة في الرأس ، إذا انتهت الشَّجَّة إليها سُمِّيت سَمْحاقا .
وكذلك سَمْحاق السَّلي ، وسَمْحاق السَّحاب : القطع الرِّقاق منه .
ومن ذلك (اسْحَنَكَكَ) الظلام . و (اسْحَنَفَرَ) الشيء : طال وعَرُض .
وسَنَامٌ (مُسَرَّهَدٌ) : مقطوع قطعاً . و (اسْمَهَرُ) الشوك : يَبَس . ويقال للظلام
إذا اشتدَّ : اسْمَهَرَ . و (السَّرَّهْفَة) و (السَّرَّهْفَة) : حسن الغداء .
و (السَّخْبَرُ^(١)) : شجر . و (السَّمالِيخ) : أماسيخ النَّصِي^(٢) ، الواحدة
سُمْلُوخ . و (السَّمْسُق) : الياسمين . و (السَّفَنَجُ) : الظَّليم . و (السَّالْجَم) :
الطويل . و (السَّرَوْمَط) : الطويل . و (السُّلَمِ) : العُول . و (السُّلَمِ) : التسنة
الصَّعبة . قال الشاعر :

وجاءت سِدْتُمُ لا رَجَعَ فيها

ولا صَدَعُ فينجر الرِّعَا^(٣)

و (السُّلَمِ) : الداهية . و (السَّبَنْتَى) : النَّمِر ، وكذلك (السَّبَنْدَاةُ) .
قال في السَّبَنْتَى :

(١) في الأصل : « السنجر » ، صوابه من الحمل والاسان .
(٢) في اللسان : « وسمالِيخ النصي : أماصيخه ، وهو ما تترعه منه مثل القضيب » . والأماسيخ
وردت بالسين في كل من المقاييس والحمل ، فلعلها مما جاء بالإبدال من الصاد .
(٣) سبق البيت في مادة (رجع) ، ولست أحق كلمة « فينجر » ، ورواية اللسان (فيجتلب) .
ولعلها هنا « فينجر الرعاء » ، من الوجور ، وهو

وما كنتُ أخشَى أن تسكون وفاته

بكفى سبنتى أزرق العين مطرق^(١)

و (السَّربال) : القميص . و (امْرَئِدَانِي) الشَّيْءُ : غلبنى . و (السَّفسير) :
الفَنيج والتابع . و (السَّوْدَق) و (السَّوْدَنِيْق^(٢)) و (السَّوْدَانِي) :
الصَّقر .

و (السَّبَارِيْت) : الأرض القفر . و (السَّهْرُوت) : الرَّجُل القصير .
و (السَّربَنخُ) : الأرض الواسعة . و (السَّندَأوة) الرَّجُل الخفيف .
و (السَّجَنَجَل) : المرأة . و غلام (سَمَهْدَر) : كثير اللحم . و (السَّمَهْرِي) :
المعتدل . و (السَّجَهْرِي) : الأبيض . و (السَّمَفِدَة) : الوارم . و (السَّسْلَجِيْب) :
المستقيم . و (السَّرادِق) : الغبار . و (السَّمَجِيح) : الأتَان الطويلة الظهر .
و (السَّجَلَّاط) : تَمَطَّ الهَوْدَج ، ويقال إنه ليس بعربي^(٣) . و (السَّمَهْدَر) :
البعيد ، في قول الراجز :

* ودُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرٌ^(٤) *

(١) البيت للشماخ من مقطوعة في الحماسة (١ : ٤٥٤) . وأنشده في اللسان (سبت) والمخصص
(١ : ١٢٤ / ١٦ : ٨) . ولم يرو في ديوان الشماخ .

(٢) ويقال أيضا « سيدنوق » . واللفظ معرب من الفارسية . انظر المعرب للجواليقي ١٨٦ -
١٨٧ واللسان (سذق) ، وأدى شير .

(٣) في اللسان أنه معرب عن الرومية : « سجلاطس » .

(٤) البيت لأبي الزحف الكلبي الراجز ، ابن عم جرير . انظر اللسان (سمهدر) . وفي اللسان
« السكيني » وهو تحريف أوقف مصحح اللسان في خطأ .

ويقال (سَرْدَجْتُهُ) فهو مُسَرْدَجٌ^(١) ، أى أهملته ، فهو مُهْمَلٌ . قال أبو النجم :

قد قَتَلْتُ هِنْدُ وَلَمْ تَخْرُجْ
وتركتك اليوم كالسُرْدَجِ
و (استبكرت) الشيء : امتد . والله أعلم .

﴿ تم كتاب السين ﴾

(١) لم تذكر مادة (سردج) بالجيم في اللسان ، وذكرها صاحب القاموس .

كتاب الشين

﴿ باب ما جاء من كلام العرب أوله شين في المضاعف والمطابق ﴾

﴿ شص ﴾ الشين والصاد أصل واحد مطرد ، يدلُّ على شدة ورهق .

من ذلك قولهم : شَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ * وإِنَّهُمْ لَفِي شَصَاصٍ ، أى فى شِدَّة . وأصله ٣٥٥
من قولهم شَصَّ الإنسان ، إذا عَصَّ بنوا جذه على الشيء عَصًّا . ويقال فى الدعاء :
نَفَى اللَّهُ عَنْكَ الشَّصَاصَ ، وهى الشَّدائد .

ومن الباب الشَّصَّ : شىء يُصَادُّ به السمك . ويقال للصُّ الذى لا يرى
شيئاً إلا أتى عليه : شِصَّ . قال الكسائى : يقال إن فلاناً على شَصَاصٍ ، أى
على عَجَلَةٍ . قال :

نَحْنُ نَتَجَنَّبُ نَاقَةَ الْحِجَابِ عَلَى شَصَاصٍ مِنَ النَّتَاجِ (١)

﴿ شط ﴾ الشين والطاء أصلان صحيحان : أحدهما البُعد ، والآخر يدلُّ
على اللَّيْل .

فأما البُعد فقولهم : شَطَّتِ الدَّارُ ، إذا بُعِدَتْ شَطُّ شَطُوطاً . والشَّطَّاطُ :
البُعد . والشَّطَّاط : الطُّول ؛ وهو قياسُ البُعد ؛ لأنَّ أعلاه يَبُعدُ عن الأرض .

(١) الرجز فى اللسان (شصص) .

ويقال أشطَّ فلانٌ في السَّوْمِ ، إذا أَبْعَدَ وَأَتَى الشَّطَطَ ، وهو مجاوزة القَدَرِ .
قال جل ثناؤه : ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ . ويقال أشطَّ القومُ في طلبِ فلانٍ ، إذا
أَمَعَنُوا وَأَبْعَدُوا .

وأما الميل فالميل في الحُكْمِ . ويجوز أن يُنقل إلى هذا الباب الاحتجاجُ
بقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ . أى لَا تَمَلْ . يقال [شَطَّ ، و ^(١)] أشطَّ ، وهو الجور
والميل في الحُكْمِ . وفي حديث تميم الدارى : « إِنَّكَ لَشَاطِي حَتَّى أَجْمَلَ قَوَّتَكَ
على ضعفى ^(٢) » ، شاطِي ، أى جائر في الحُكْمِ على . والشَّطُّ : شَطَّ السَّنامُ ،
وهو شِقُّهُ ، ولكلِّ سَنَامٍ شَطَّانٍ . وإِنَّمَا سَمِيَ شَطًّا لَأَنَّهُ مَائِلٌ فى أحدِ الجانبين .
قال الشاعر ^(٣) :

كَانَ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْمَطُ شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطًّا
وَنَاقَةُ شَطَوُطَى مِنْ هَذَا . وَشَطُّ النَّهْرِ يَسْمَى شَطًّا لِذَلِكَ ، لَأَنَّهُ
فِي الْجَانِبِينَ .

﴿ شَطَّ ﴾ الشين والظاء أصلٌ يدل على امتدادٍ فى شىء . من ذلك
الشَّطَّاءُظَانِ : العُودَانِ اللَّذَانِ يُجْعَلَانِ فى عُرَى الْجَوَالِقِ . قال :

-
- (١) التكملة يقتضيهما الاستشهاد بالنالى ، وكذا جاء فى المجلد : « قال أبو عبيد : شططت
فلان وأشططت ، وهو الجور فى الحُكْمِ » . ثم استشهد بحديث تميم الدارى .
(٢) فى اللسان : « وفى حديث تميم الدارى أن رجلا كلمه فى كثرة العبادة فقال : أرايت أن
كنت أنا مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قوى لئنك لشاطى حتى أجمل قوتك على ضعفى فلا أستطيع فأثبت »
يقول : إذا كُلتنى مثل عملى وأنت قوى وأنا ضعيف فهو جور منك .
(٣) هو الراجز أبو النجم العجلي . اللسان (شطط ، عطط) :

أَيْنَ الشُّظَاظَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةِ
وَأَيْنَ وَسْقُ النِّسَاقَةِ الْمُطْبَعَةِ^(١)

ويقولون : أَشْطَّ الرَّجُلُ ، إِذَا تَحَرَّكَ مَا عِنْدَهُ . ويقولون : أَشْطَّ الْبَعِيرُ ، إِذَا
حَدَّ بِذَنْبِهِ .

﴿ شع ﴾ الشين والعين في المضاعف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التفرُّقِ
والانتشار . من ذلك الشعاعُ شعاعُ الشَّمْسِ ، سُمِّيَ بذلك لانبثاقه^(٢) وانتشاره ،
يُقَالُ أَشَعَّتِ الشَّمْسُ تُشَعُّ ، إِذَا طَرَحَتْ شُعَاعَهَا . وَالشُّعَاعُ بِالْفَتْحِ : الدَّمُ الْمُتَفَرِّقُ .
قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرَةً لَهَا نَفَذٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا^(٣)
وشعاع^(٤) الشُّنْبُلِ : سَفَاهُ إِذَا يَدِيسُ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

* لَيْلَةٌ قَفَرٍ كَشُعَاعِ الشُّنْبُلِ^(٥) *

وَيُقَالُ نَفَسٌ شُعَاعٌ ، إِذَا تَفَرَّقَ هِمَمُهَا ، قَالَ :

مَقَدَّتْكَ مِنْ نَفْسٍ شُعَاعٍ أَلَمْ أَكُنْ نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعٌ^(٦)

(١) سبق البیتان فی مادة (ریع) .

(٢) فی الأصل : « لا یثشاء » ، تحریف .

(٣) دیوان قیس بن الخطیم ٣ واللسان (شع) .

(٤) شعاع الشُّنْبُلِ بثنائیت حركات الشین . وی الأصل : « شعا » ، تحریف .

(٥) البیت فی أرجوزته المنشورة بمجلة المجمع العلمی العربی ، السنة الثامنة ص ٤٧٥ . وقبله :

* تفری له الریح ولما یعدل *

(٦) البیت فی الجمل ، وهو لقیس بن ذریح ، كما فی اللسان (شمع) .

والشَّعْ : رمى الناقة بولها على نخذها . يقال شَعَتْ شَعْعًا . ويقال ظلَّ شَعْعَمٌ ، إذا لم يكن كثيفاً . وقال الراجز في التفرُّق :

* صَدَقُ اللَّقَاءِ غَيْرُ شَعْشَاعِ الْغَدَرِ ^(١) *

يقول : هو جميع الهمة غير متفرقة .

ومن هذا الباب الشَّعْشَاعُ والشَّعْشَعَانُ من الناس والدواب : الطويل . يقال بعيرٌ شَعْشَاعٌ وناقةٌ شَعْشَاعَةٌ وشَعْشَعَانَةٌ . قال ذو الرمة :

هيهاتَ خرقاهُ إِلَّا أَنْ يَقْرَبَهَا ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْعِيَاهِيمُ ^(٢)

ومن الباب : شَعْشَعْتُ الشَّرَابَ ، إذا مزجته ، وذلك أَنْ الْمِزَاجَ يَنْبَثُ وَيَنْتَشِرُ فِيهِ . قال :

مَشْشَعَةٌ كَأَنَّ الْحَصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا ^(٣)

﴿ شَغ ﴾ الشين والغين أصلٌ يدل على القلة . قال أهل اللغة :

الشَّغْشَغَةُ فِي الشَّرْبِ : التَّصْرِيدُ ، وَهُوَ التَّقْلِيلُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

لَوْ كُنْتُ أُسْطِيعُكَ لَمْ يُشْغَشَغْ شُرْبِي وَمَا الْمَشْغُولُ مِثْلُ الْأَفْرِغِ ^(٤)

هذا هو الأصل . وفيه كلمةٌ طريقُها طريق الحساية ، وذلك رَبَّمَا يُحْلَلُ

(١) البيت في النجمل واللسان (شعم) .

(٢) ديوان ذي الرمة ٥٧٩ واللسان (شعم) . وسبعبيده في (عهم) .

(٣) البيت لعمر بن كلثوم في معقنه .

(٤) ديوان رؤبة ٩٧ واللسان (شغغ) .

على القياس وربما لا يُحْمَل . يقولون إِنَّ الشَّغْشَغَةَ صَوْتُ الطَّعْنِ ، في قول الهذلي^(١) :

فَالطَّعْنُ شَفْشَفَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ ضَرْبُ الْمُعْوَلِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ * الْعَصَا ٣٥٦
وَالشَّغْشَغَةُ : ضَرْبٌ مِنْ هَدِيرِ الْإِبِلِ .

﴿ شف ﴾ الشين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رِقَّةٍ وَقَلَّةٍ ، لا يَشْدُ مِنْهُ شَيْءٌ عَنْ هَذَا الْبَابِ . مِنْ ذَلِكَ الشِّفَّ : السَّتْرُ الرَّقِيقُ . يقولون : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُسْتَشَفُّ مَا وَرَاءَهُ . وَالْأَصْلُ أَنَّ السَّتْرَ فِي نَفْسِهِ يَشْفُ^(٢) لِرِقَّتِهِ إِذَا كَانَ كَذَا . وَإِنْ كَانَ مَا قَالَهُ الْقَوْمُ صَحِيحًا فَهُوَ قِيَاسٌ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ الَّذِي يُرَى مِنْ وَرَائِهِ هُوَ الْقَلِيلُ الْمُنْفَرِّقُ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ وَالْبَصَرِ . وَمِنْ ذَلِكَ الشِّفَّ الزِّيَادَةُ ؛ يُقَالُ لِهَذَا عَلَى هَذَا شِفٌّ ، أَيْ فَضْلٌ . وَيُقَالُ : أَشْفَفْتُ بَعْضَ وَلَدِكَ عَلَى بَعْضٍ ، أَيْ فَضَّلْتُ . وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ تِلْكَ الزِّيَادَةَ لَا تَكْثُرُ تَكَثُّرًا ، فَإِنْ أُعْطِيَ أَحَدُهُمَا مِائَةً وَالْآخَرُ مِائَتَيْنِ لَمْ يُقَلَّ أَشْفَفْتُ ، لَكِنْ يُقَالُ أَفْضَلْتُ وَأَضْعَفْتُ وَضَعَفْتُ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : الشِّفَّ : النِّقْصَانُ أَيْضًا مُحْتَمَلٌ ، كَأَنَّهُ يَنْقُصُ الشَّيْءَ حَتَّى يَصِيرَ شُفَافَةً^(٣) . وَالشُّفُوفُ : نُحُولُ الْجِسْمِ ، يُقَالُ شَفَّهَ الْمَرَضُ بِشَفِّهِ شَفًّا . فَأَمَّا الشَّفِيفُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا بَرْدَ رِيحٍ فِي نُدُوءٍ قَلِيلَةٍ ، فَسُمِّيَ شَفِيفًا لِتِلْكَ النُّدُوءَةِ وَإِنْ قَلَّتْ . وَيُقَالُ لِذَلِكَ الشَّفَّانُ أَيْضًا ، قَالَ :

(١) هو عبد بن مناف بن ربيع الهذلي، كما في اللسان (شغغ) . وقصيدته في بقية أشعار الهذليين ٣ ونسخة الشقيطي ٥١ . وانظر ما سيأتى في (عضد) .

(٢) في الأصل : « شف » .

(٣) الشفافة ، بالضم : البقية من الشيء .

* الْجَاهُ شَقَّانٌ لَهَا شَفِيفٌ ^(١) *

والاستشفاف في الشراب : أن يستقصي مافي الإناء لا يُسْتَرُّ ^(٢) فيه شيئاً ،
كَانَ تِلْكَ الْبَقِيَّةُ شُمُفَاةً ، فَإِذَا شَرِبَهَا الْإِنْسَانُ أُقِيلَ اشْتَفَاهَا وَتَشَافَهَا . وفي حديث
أُمِّ زَرْعٍ : « إِنْ أَكَلَ آفٌ ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ » . وكلُّ شَيْءٍ اسْتَوْعَبَ
شَيْئاً فَقَدْ اشْتَفَّهُ . قال الشاعر ^(٣) :

لَهْ عَنقٌ تُلَوِي بِمَا وَصَلَتْ بِهِ وَدَقَّانٍ يَشْتَقَّانِ كُلَّ طَعْمَانِ
الطَّعْمَانُ : الحبل . يقول : جَنَّبَاهُ عَرِيضَانِ ، فَمَا يَأْخُذَانِ الطَّعْمَانَ كُلَّهُ .

وأما قول الفرزدق :

* وَيُخْلِفُنِ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمَشْفَشَفَ ^(٤) *

فيقال : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْغَيْرَةِ . وَهَذَا صَحِيحٌ ، إِلَّا أَنَّهُ الَّذِي شَفَّتْهُ الْغَيْرَةُ
حَتَّى نَحَلَ جَسْمَهُ .

﴿ شَقَى ﴾ الشين والقاف أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على انصداعٍ في الشيء ،
ثمَّ يحملُ عليه ويشْتَقُّ مِنْهُ عَلَى مَعْنَى الاستعارة . تقول شَقَقْتَ الشَّيْءَ أَشَقَّهُ شَقًّا ،
إِذَا صَدَعْتَهُ . وبَيَدِهِ شُقُوقٌ ، وبِالدَّابَّةِ شُقَاقٌ . والأصل واحد . والشَّقَّةُ : شَطِيطَةٌ
تُشَطَّى مِنْ لَوْحٍ أَوْ خَشْبَةٍ .

(١) البيت في المجمل (شف) .

(٢) في الأصل : « لانسار » ، صوابه من المجمل .

(٣) هو كعب بن زهير . والبيت سبق لإنشاده في (دف) .

(٤) أنشد هذا الصدر في اللسان (شف) . وصدره في الديوان ٥٥٢ :

* مَوَانِمُ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا *

ومن الباب : الشُّقَّاق ، وهو الخِلاف ، وذلك إذا انصدعت الجماعة وتفرقت .
يقال : شَقُّوا عصا المسلمين ، وقد انشقت عصا القوم بعد النائمها ، إذا تفرقت أمرهم .
ويقال لنصف الشيء الشَّقَّ . ويقال أصاب فلاناً شِقٌّ ومَشَقَّة ، وذلك الأمر الشديد .
كَأَنَّهُ من شدته يشقُّ الإنسان شَقًّا . قال الله جل ثناؤه ﴿ وَتَحْمِلُ أُنْقَالَكُمْ إِلَى
بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِآلِهِمْ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ ﴾ . والشَّقُّ أيضاً : الناحية من الجبل .
وفي الحديث : « وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةٍ بِشَقٍّ » . والشَّقُّ : الشقيق ، يقال هذا
أخي وشقيق وشِقٌّ نفسي . والمعنى أنه مشبَّه بخشبة جعلت شَقَيْنِ . ويقولون في
الغضبان : احتدَّ فطارت منه شِقَّةٌ ، كأنه انشق من شدة الغضب . وكلُّ هذه أمثال .
والشَّقَّة : مسيرٌ بعيدٌ إلى أرض نطيَّة . تقول : هذه شُقَّةٌ شاقَّةٌ . قال الله
سبحانه ﴿ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّة ﴾ . والشَّقَّة من الثياب ، معروفة . ويقال
اشتقَّ في الكلام في الخصومات يميناً وشمالاً مع ترك القصد ، كأنه يكون مرةً
في هذا الشَّقِّ ، ومرةً في هذا . وفرسٌ أَشَقُّ ، إذا مال في أحد شِقَيْهِ عند عدوِّه .
والقياس في ذلك كله واحد .

والشَّقِيقة : فُرْجَةٌ بين الرمال تُنْبِتُ . قال أبو خَيْرَةَ : الشَّقِيقة : لَيْنٌ من
غلظ الأرض ، يطول ما طال الخَبْلُ . وقال الأصمعي : هي أرضٌ غليظةٌ بين
خَبَلَيْنِ من الرَّمْلِ . وقال أبو هشامٍ الأعرابي : هي ما بين الأَمِيلَيْنِ . والأَمِيلُ ٣٥٧
والخَبْلُ سواء . وقال لبيد :

خَنَسَاءَ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ

عُرُضَ الشَّقَائِقِ طَوَفُهَا وَبُقَامُهَا^(١)

وقال الأصمعي : قِطْعُ غِلَظٍ بَيْنَ كُلِّ حَبْلِي رَمْلٌ . وفي رواية النَّظَرُ :

الشَّقِيقَةُ الْأَرْضُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ عَلَى طَوَارِهَا ، تَفْقَادُ مَا انْقَادَ الْأَرْضُ ، صَلْبَةٌ يَسْتَنْقِصُ الْمَاءُ فِيهَا ، سَعَتُهَا الْغُلُوءُ وَالْغُلُوتَانِ . قلنا : ولولا تطويلُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي ذِكْرِ هَذِهِ الشَّقَائِقِ ، وَسَلَوُكُنَا طَرِيقَهُمْ فِي ذَلِكَ ، لَكَانَ الشَّغْلُ بغيره مِمَّا هُوَ أَنْفَعُ مِنْهُ أَوَّلَى ، وَأَيُّ مَنْفَعَةٍ فِي عِلْمِ مَا هِيَ حَتَّى تَكُونَ الْمَنْفَعَةُ فِي عِلْمِ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهَا . وَكَثِيرٌ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا جَارٍ هَذَا الْجَرَى ، وَلَا سِيَّامَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِي ، وَلَكِنَّهُ^(٢) نَهَجَ الْقَوْمُ وَطَرِيقَتَهُمْ .

وَمِنَ الْبَابِ الشَّقِيقَةُ : كَلَامَةُ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ تَسْمَى بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْهَا مَنْشَقَةً .

وَلِذَا قَالُوا لِلْخَطِيبِ هُوَ شَقِيقَةٌ ، فَإِنَّمَا يَشَبَّهُونَهُ بِالْفَحْلِ . قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَاقْنِ فَإِنِّي طَبِينٌ عَالِمٌ أَقْطَعُ مِنْ شَقِيقَةِ الْمَادِرِ^(٣)

وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُطَبِ شَقَاشِقُ الشَّيْطَانِ^(٤) » .

وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ : الشَّقِيقُ ، قَالُوا : هُوَ الْفَحْلُ إِذَا اسْتَحْكَمَ وَقَوَّى .

قَالَ الشَّاعِرُ :

* أَبُوكَ شَقِيقٌ ذُو صِيَاصٍ مَذَرَّبٌ *

(١) الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَةِ لَبِيدٍ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَلَكِنْ » .

(٣) دِيْوَانُ الْأَعْمَشِيِّ ١٠٧ وَاللَّسَانُ (شَقِيقٌ) . وَفِي الدِّيْوَانِ : « وَاسْمُ فَإِنِّي » .

(٤) فِي اللَّسَانِ : « مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ » .

﴿ شك ﴾ الشين والكاف أصل واحد مشتقٌ بعضُهُ من بعض ، وهو يدلُّ على التَّدَاخُل . من ذلك قولهم شَكَكَتُهُ بِالرُّمَحِ ، وذلك إذا طَعَنَتْهُ فِدَاخَلَ السِّنَانُ جَسَمَهُ . قال :

فشَكَكَت بِالرُّمَحِ الْأَصَمَّ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمَحْرَمٍ ^(١)
ويكون هذا من النَّظْمِ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ إِذَا شُكِّيًا .

ومن هذا الباب الشُّكُّ ، الذي هو خلافُ اليقين ، إنما سُمِّيَ بذلك لأنَّ الشَّاكَّ كَأَنَّهُ شُكٌّ لَهُ الْأَمْرَانِ فِي مَشَكَّةٍ وَاحِدَةٍ ، وهو لَا يَتَقَيَّنُ وَاحِدًا مِنْهُمَا ، فَمِنْ ذَلِكَ اسْتِثْقَاكُ الشُّكِّ . تقول : شَكَكَتْ بَيْنَ وَرَقَتَيْنِ ، إِذَا أَنْتِ غَرَزْتِ الْعُودَ فِيهِمَا فَجَمَعْتَهُمَا .

ومن الباب الشُّكَّةُ ، وهو ما يلبسه الإنسان من السِّلَاحِ ، يقال هو شَاكٌّ فِي السِّلَاحِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ السِّلَاحُ شِكَّةً لِأَنَّهُ يُشَكُّ بِهِ ، أَوْ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ شُكٌّ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . فَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَتَبَّ الْمَسْحَجِ مِنْ عَانَتٍ مَعْقُلَةٍ كَأَنَّهُ مُسْتَبَيَانُ الشُّكِّ أَوْ جَنْبٍ ^(٢)
فالشُّكُّ يُقَالُ إِنَّهُ ظُلْمَعٌ خَفِيفٌ ؛ يُقَالُ بَعِيرٌ شَاكٌّ ، وَقَدْ شَكَّ شَكًّا . وَهَذَا قِيَاسٌ صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ وَجَعَ ^(٣) يَدَاخِلُهُ ، وَيُقَالُ بِلِ الشُّكِّ : أُصَوِّقُ الْعَصَدَ بِالْجَنْبِ . فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَهُوَ أَظْهَرُ فِي الْقِيَاسِ . وَالشُّكَّائِكُ : الْفَرَقُ مِنَ النَّاسِ ،

(١) البيت من معلقة عنتره العبسي .

(٢) البيت في ديوان ذي الرمة ١٠ واللسان (جنب ، شكك) . وقد سبق في (جنب) .

(٣) في الأصل : رجم .

الواحدة شَكِيكَة ، وإنما سَمَّيت بذلك لأنها إذا افترت فكلُّ فِرْقَةٍ منها يداخل بعضهم بعضاً .

﴿ شل ﴾ الشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تباعد ، ثم يكون ذلك في المسافة ، وفي نسج الثوب وخياطته وما قارب ذلك . فالشلُّ : الطرد ، يقال شلَّهم شلًّا ، إذا طردهم . ويقال أصبح القوم شِلَالاً ، أى متفرِّقين . قال الشاعر :

أما والذي حَجَّتْ قريشٌ قَطِينَةً شِلَالاً ومولى كلِّ باقٍ وهالك^(١)
والشلل : الذى قد شلَّ ، أى طُرِد . ومنه قوله :

* لايَهْمُونَ بإذعاق الشَّلَلِ^(٢) *

ويقال شللت الثوب أشلَّهُ ، إذا خِطته خِياطةً خفيفةً متباعدة .

ومن الباب الشلل : فساد اليد ، يقال : لا تشلل ولا تَكُلل . ورجلٌ أشلَّ وقد شلَّ يشلّ . والشلل : لَطَخَ يُصِيبُ الثوبَ فيبقى فيه أثر . والشلَّة : قَطْرَانُ^(٣) الماء متقطعا . والشَّلَّة^(٤) : النوى نوى الفراق . وهو من الباب ، وذلك حيثُ يفتوى القومُ . قال أبو ذؤيب :

وقلتُ تجنَّبنِ سُخْطَ ابنِ عمِّ ومَطْلَبَ شُلَّةٍ وهى الطُّرُوح^(٥)

(١) البيت لابن الدمينه في اللسان (شلل) .

(٢) عجز بيت للبدي ، سبق لإنشاده في (دقق) . وسيأتى في (دقق) وصدره :

* في جميع حافظى عوراتهم *

(٣) القطران ، بفتح الطاء : مصدر قطار . وفي الأصل : « قطرات » ، تحريف .

(٤) ويقال أيضاً « الشَّلَى » بالنصر .

(٥) ديوان أبى ذؤيب ٦٩ واللسان (شلل) .

فأما الشليل فقال قوم : هو الحِلْس ، وهو لا يكون محقق النَّسَج . وأما
 الْجَنَنُ^(١) ففيها الشَّلِيل ، فقال قوم : هو ثوبٌ يُلْبَس تحت الدَّرْع ولا يكون ٣٥٨
 ضعيفاً ، وقال آخرون : هي الدَّرْع القصيرة ، وتُجمع أَشِلَّة . قال أوس :
 وجاءوا بها شهباء ذات أَشِلَّة لها عارضٌ فيه المنيَّةُ تلمع^(٢)
 وأى ذلك كان فإنما هو تشبيه واستعارة .

﴿ شَم ﴾ الشين والميم أصلٌ واحد يدلُّ على المقارَبة والمداناة . تقول
 شَممت الشيءَ فانا أَشَمُهُ^(٣) . والمشامَّة : المفاعلة من شامتته ، إذا قاربته ودنوتَ
 منه . وأَشَمْتُ فلاناً الطيبَ . قال الخليل : تقول للوالى : أَشِمْنِي يَدَكَ ، وهو
 أحسنُ من قولك : ناوِني يَدَكَ . وأما الشمم فارتفاعٌ في الأنف ، والنعمة منه
 الأشمُ ؛ في الظاهر كأنه بعيدٌ من الأصل الذي أَصْلناه ، وهو في المعنى قريبٌ ،
 وذلك أنه إذا كان مرتفعَ قصبَةِ الأنف كان أدنى إلى ما يريد شَمُّهُ . ألا تراهم
 يقولون : [آفَنَهُمْ^(٤)] تنال الماء قبل شفاهم . وإذا كان هذا كذا كان منه
 أيضاً ما حُكِيَ عن أبي عمرو : أَشَمَّ فلانٌ ، إذا مرَّ رافعاً رأسه . وعرضت
 عليه كذا فإذا هو مُشَمٌّ^(٥) . وبيناهم في وجهِ أَشَمُوا ، أى عدلوا ؛ لأنه إذا باعدَ
 شيئاً قاربَ غيره ، وإذا أَشَمَّ عن شيء قاربَ غيره ، فالقياسُ فيه غير بعيد .

(١) الجنن : جمع جنة ، وهو ما استترت به من السلاح . وفي الأصل : « الحسن » ، تحريف ،
 صوابه من المجمل .

(٢) ديوان أوس بن حجر ١١ حجر ١١ واللسان (شال) .

(٣) يقال من بابي علم ونصر .

(٤) تكلمة يفترق إليها الكلام .

(٥) في الأصل : « متشم » ، صوابه في المجمل واللسان .

﴿ شَن ﴾ الشين والنون أصلٌ واحد يدلُّ على إخلاقٍ ويُبْس . من ذلك الشَّنُّ ، وهو الجلد اليابس الخلق البالى ، والجمع شِنَانٌ . وفي الحديث في ذكر القرآن : « لا يَتَفَه ولا يَتَشَانُ ^(١) » أى لا يَقِلُّ ولا يُخْلَق . والشنين : قطرانُ الماء من الشَّنة . قال الشاعر :

* يَا مَنْ لَدَمِعِ دَائِمِ الشَّيْنِ ^(٢) *

ومن الباب : الشَّنْشَنَةُ ، وهى غَرِيْزَةُ الرَّجُلِ . وفي أمثالهم : « شِنْشَنَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ » : وهى مشتقة مما ذكرناه ، أى هى طبيعته التى وُلِدَتْ معه وقَدِمَتْ ، فهى كأنها شَنَّة . والشَّنُونُ ، مختلف فيه ، فقال قوم : هو المهزول ، واحتجُّوا بقول الطِّرِمَّاح فى وصف الذئب الجائع :

* كَالذَّئْبِ الشَّنُونِ ^(٣) *

وقال آخرون : هو السَّمِين . ويقال إنَّه الذى ليس بسمين ولا مهزول . وإذا اختلفت الأقاويل نُظِرَ إلى أقربها من قياس الباب فأُخِذَ به . وقد قال الخليل : إن الشَّنُونُ الذى ذهب بعضُ سِمَمِهِ ، [شَبَهَ ^(٤)] بالشَّنِّ . وقال : يقال للرجل إذا هُزِلَ : قد اسْتَشَنَ . وأما إِشْنَانُ ^(٥) الفارقة فإنما هو مشتقٌّ من الشَّيْنِ ، وهو قطران الماء من الشَّنة ، كأنهم تفرَّقوا عليهم فاتَّوَّعهم من كلِّ وجه . يقال شَفَنَتِ الماءُ ، إذا صَبَبْتَهُ مَتَفَرِّقًا . وهو خلافُ سَفَنَتِ .

(١) سبق الاستشهاد بالحديث فى (تفه) برواية أخرى حيث فسر النافه بالقليل .

(٢) البيت فى اللسان (شن ١٠٨) .

(٣) وكذا ورد إنشاد هذه القطعة فى المجمل . والبيت بتمامه فى الديوان ١٧٨ واللسان (شن) :

يظل غرابها ضرما شذاه شج مجصومة الذئب الشنون

(٤) التكملة من المجمل .

(٥) فى الأصل : « شنان » ، تحريف ، وإنما هو « إشنان » مصدر « أشن » .

﴿ شَب ﴾ الشين والباء أصلٌ واحد يدلُّ على نَمَاء الشيء وقوَّته في حرارةٍ تعتريه . من ذلك شَبَبْتُ النَّارَ أَشْبُهًا شَبًّا وشُبُوبًا . وهو مصدر شَبَّتْ . وكذلك شَبَبْتُ الحَرْبَ ، إذا أوقدتها . فالأصل هذا . ثم اشتق منه الشَّبَابُ ، الذي هو خلاف الشَّيْب . يقال : شَبَّ الفَلامُ شَبِيحًا وشَبَابًا^(١) ، وأَشَبَّ الله قرْنَه^(٢) والشَّبَابُ أيضًا : جمع شاب ، وذلك هو النَّاء والزيادةُ بقوة جسمه وحرارته . ثم يقال فرقًا : شَبَّ الفرسُ شَبَابًا ، بكسر الشين ، وذلك إذا نَشَطَ ورفع يديه جميعًا . ويقولون : بَرِئْتُ إليك من شِبَابِهِ وعِضَاهِهِ^(٣) . والشَّيْبَةُ : الشَّبَابُ^(٤) . ومن الباب : الشَّيْبُ : الفتيُّ من بقر الوحش . قال ذو الرِّمَّة :

* نَاشِطٌ شَبَبٌ^(٥) *

ومن هذا القياس : أَشَبَّ له الشيءُ ، إذا قُدِّرَ وأُتِمِحَ ؛ وكأنَّه رُفِعَ وأُسِمِيَ^(٦) .

﴿ شَت ﴾ الشين والتاء أصلٌ يدلُّ على تفرُّق وتزِيل ، من ذلك تَشَتَّت الشيء المتفرِّق : تقول : شَتَّ شَعْبُهُمْ شَتَاتًا وَشَتًّا ، أى تفرَّقَ جَمْعُهُمْ . قال الطَّرِمَاح :

(١) وشبوبا أيضا .

(٢) في اللسان : « وأشبه الله وأشَبَّ الله قرْنَه . والقرن زيادة في الكلام » .

(٣) ويقال أيضا : من شببيه وعِضَاهِهِ .

(٤) في الأصل : « الشاب » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٥) البيت بتمامه كما في الديوان ١٧ واللسان (نَمَش ، نَشَط) وماحياً في (نَشَط) :

أذاك أم نَمَش بالوشى أكرعه مسفع الخد هاد ناشط شبيب

(٦) أَسَمَاهُ له : رفعه . وفي الأصل : « سَمِيَ به له » .

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ التَّثَامِ . وَشَجَاكَ الرَّبْعُ رُبْعَ الْمَقَامِ^(١)
ويقال : جاء القوم أشتاتاً . ونَفَر شَدِيتُ : مفلجٌ حَسَنٌ . وهو من هذا ،
كَأَنَّهُ يُقَالُ إِنَّ الْأَسْنَانَ لَيْسَتْ بِمُتْرَاكِبَةٍ . وَشَتَانٌ مَاهَا ، يَقُولُونَ إِنَّهُ الْأَفْصَحُ ،
وَيَنْشُدُونَ :

شَتَانٌ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ^(٢)
٣٥٩ وَرَبِّمَا قَالُوا : شَتَانٌ مَا بَيْنَهُمَا ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ .

﴿ شث ﴾ الشين والثاء ليس بأصل ، إنما هو الشث : شجر .

﴿ شج ﴾ الشين والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صَدَعَ الشئ . يقال
شَجَجْتُ رَأْسَهُ أَشَجُّهُ شَجًّا . وَكَانَ بَيْنَ الْقَوْمِ شِجَاجٌ وَمَشَاجَةٌ ، إِذَا شَجَّ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا . وَالشَّجَجُ : أَثَرُ الشَّجَّةِ فِي الْجَبِينِ ، وَالنَّمْتُ مِنْهُ أَشَجَّ . وَشَجَجْتُ الْمَفَازَةَ
شَجًّا ، إِذَا صَدَعْتُهَا بِالسَّيْرِ . وَشَجَجْتُ الشَّرَابَ بِالْمَزَاجِ^(٣) . وَشَجَّتِ السَّفِينَةُ
الْبَحْرَ . وَالشَّجِيجُ : الْمَشْجُوجُ . وَالْوَتِدُ شَجِيجٌ .

﴿ شح ﴾ الشين والحاء ، الأصل فيه المنع ، نَمَّ يَكُونُ مَنَعًا مَعَ حِرْصٍ .
مِنْ ذَلِكَ الشَّحُّ ، وَهُوَ الْبُخْلُ مَعَ حِرْصٍ . وَيُقَالُ تَشَاحَّ الرَّجُلَانِ عَلَى الْأَمْرِ ، إِذَا
أَرَادَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفَوْزَ بِهِ وَمَنْعَهُ مِنْ صَاحِبِهِ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَمَنْ

(١) ديوان الطرماح ٩٥ واللسان (شث) .

(٢) الأعشى في ديوانه ١٠٨ واللسان (شث) .

(٣) في الأصل : « بالمزج » مم ضبط الميم بالكسبر ، صوابه من المجلد .

يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾ . وَالزَّيْدُ الشَّحَّاحُ : الذي لا يُورِي .
قال ابن هرمة :

وإني وتركي ندى الأكرمين وَقَدَحِي بكفَيَّ زَنَدًا شَحَّاحًا^(١)
هذا هو الأصل في المضاعف .

فأما المطابقُ قَرِيبٌ من هذا . يقولون للمواظِبِ على الشيء : شَحَّشَحْ . ولا
يكون مواظبته عليه إِلَّا شُحَّاحًا به . ويقولون للغيور : شَحَّشَحْ ، وهو ذاك القياس ؛
لأنه إذا غار مَنْع . وكذلك الشَّجَاع ، وهو المانع ما وراء ظهره . وأما الماضي في
خطبته فيقال له شَحَّشَحْ ؛ كأنه محمولٌ على الشَّجَاع مشبَّه به .

﴿ شخ ﴾ الشين والخاء ليس بأصل ، إنما يقولون شَخَّ الصبيُّ ببوله ،
إذا بال وكان له صوت . وشَخَّتْ رجله دمًا ، أي سالت .

﴿ شد ﴾ الشين والdal أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قوةٍ في الشيء ، وفروعه
ترجع إليه . من ذلك شَدَدْتُ العقدَ شَدًّا أَشَدُّهُ . والشَّدَّةُ : المرة الواحدة . وهذا
القياسُ في الحرب أيضًا ، يَشُدُّ شَدًّا . قال :

يَاشَدَّةٌ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ^(٢)

ومن الباب : الشَّدِيدُ والمُتَشَدَّدُ : [البَخِيلُ^(٣)] . قال الله سبحانه : ﴿ وَإِنَّهُ

لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ [و] قَالَ طَرْفَةٌ فِي الْمُتَشَدَّدِ :

أَرَى الْمَوْتَ يِعْتَامُ السِّكْرَامَ وَيَصْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الْبَاخِلِ الْمُتَشَدَّدِ^(٤)

(١) اللسان (شحح) والحيوان (١ : ١٩٩) والموشح : ٢٣٧ وثمار القلوب ٣٥٣ .

(٢) خدش بن زهير ، كما سبق في حواشي مادة (سخن) .

(٣) التكملة من الحمل واللسان .

(٤) البيت من معلقاته المعروفة .

وحكى عن أبي زيد : أصابتني شُدَى ، أى شِدَّة . ويقال : أشدَّ القوم ، إذا كانت دوابهم شِدَاداً^(١) . وشدَّ النهار : ارتفاه^(٢) . والأشدُّ : العشرون ، ويقال أربعون سنة . وبعضهم يقولون لا واحداً لها ، ويقال بل واحداً شد .

﴿ شد ﴾ الشين والذال يدلُّ على الانفراد والمفارقة . شدَّ الشيء يشدُّ شذوذاً . وشدَّأذُ الناس : الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم ولا منازِلهم^(٣) . وشُدَّانِ الحصى^(٤) : المتفرَّق منه . قال امرؤ القيس :

تَطَايَرُ شُدَّانَ الحصى بِمَنَاسِمِ صلابِ العُجى ملثومُها غيرُ أَمْعَرِ^(٥)

﴿ شر ﴾ الشين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الانتشار والتطاير . من ذلك الشرَّ خلاف الخير . ورجلٌ شرَّيرٌ ، وهو الأصل ؛ لانتشاره وكثرته . والشرُّ : بسُطك الشيء في الشمس . والشرارة ، والجمع الشرار . والشرر : ما تطاير من النار ، الواحدة شررة . قال الله جلَّ وعلا : ﴿ إِنهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ . ويقال : شرَّ شر الشيء ، إذا قطعه . والإشرارة : ما يُبْسَط عليه الشيء . والشواء الشرشار^(٦) : الذي يقطر دَمُهُ . والشرشرة : أن تنفض الشيء من فيك بعد عَضِّك إِيَّاه . وشراشر الأذنان : ذباذِبُها . وأنشد :

(١) منه الحديث : « يرد مشدَّم على مضغفهم » .

(٢) منه قول عنترة في مملقته :

عهدي به شد النهار كأنما خضب البنان ورأسه بالعظم

(٣) في الأصل : « مساوهم » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٤) شُدَّان ، بالضم : جم شاذ ، كشاب وشبان . وبالفتح : صفة على فعلان .

(٥) ديوان امرئ القيس ٩٨ واللسان (شدذ)

(٦) وكذا في الجمل . وفي اللسان والقاموس : « الشرشر » .

فعموين يَسْتَعِجِلْنَهُ وَلَقِيْنَهُ بِضَرْبَةٍ بِشَرِائِرِ الْأَذْنَابِ^(١)
فإن قال قائل: فعلى أى قياس من هذا الباب يُحمل الشرائر، وهى النَّفْسُ،
يقال ألقى عليه شرائره، إذا ألقى عليه نفسه حرصاً ومحبة. وهو قوله:
* وَمِنْ غَيَّةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَائِرُ^(٢) *

فالجواب أن القياس فى ذلك صحيح، وليس يُعْنَى بالشرائر الجسمُ والبدن،
إِنَّمَا يراد به النَّفْسُ. وذلك عبارة عن المِهم والمَطَالِبُ* التى فى النَّفْسِ. يقال ألقى
عليه شرائره، أى جَمَعَ ما انتشر من هممه لهذا الشيء، وشغَلَ همومه كلها به.
فهذا قياس.

ويقال أشررتُ فلاناً، إذا نسبته إلى الشر. قال طرفة:

وما زال شُرْبِي الرَّاحَ حَتَّى أَشَرَّنِي

صديقى وَحَتَّى ساءَنِي بَعْضُ ذَلِكَ^(٣)

ويقال أشررت الشيء، إذا أبرزته وأظهرته. قال:

* وَحَتَّى أَشَرَّتْ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفُ^(٤) *

وقال:

(١) فى المجلد: «عموين».

(٢) لدى الرمة. وصدره فى ديوانه ٢٥١ واللسان (شرر):

* وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فى كَرِيهَةٍ *

(٣) ديوان طرفة هـ واللسان (شرر). وفى الأصل: «شرب الرّاح»، وصوابه فى الديوان

واللسان. وفى اللسان: «بعض ذلكا»، تحريف. ومطلّم القصيدة:

قُبْلَ وَشَكَ الْبَيْنَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ وَعُوجِي عَلَيْنَا مِنْ صُدُورِ جَالِكِ

(٤) لكعب بن جعيل كما فى وقعة صفين ٣٣٦ واللسان (شرر). ونسب فى وقعة صفين ٤١١

إلى أبى جهمة الأسدى. وذكر فى اللسان نسبته إلى الحصين بن الحمام المرى.

إذا قيلَ أَيْ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ
أَشَرَّتْ كَلْبِيًّا بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ^(١)

وقال امرؤ القيس :

تجاوزتُ أحراساً عليها ومَعَشراً
على حِرَاصاً لو يُشِرُّونَ مَقَتْلِي^(٢)

﴿ شز ﴾ الشين والزاء أصل واحد ضعيف . يقولون : إنَّ الشَّزَاةَ :
اليُبْسُ الشَّدِيد .

﴿ شس ﴾ الشين والسين قريب من الذى قبله . فالشَّسُّ : الأرض
الصُّلْبَة ، والجمع شِسَاسٌ وشُسُوس .

﴿ باب الشين والصاد وما يثلاثهما ﴾

﴿ شصب ﴾ الشين والصاد والباء أصل يدلُّ على شِدَّةٍ فى عيشٍ
وغيره . يقال : الشَّصَابُ : الشَّدَائِدُ . ويقال عِيشٌ شَصَابٌ ، أى شديد . وقد
شَصَبَ شُصُوبًا . ويقال أَشْصَبَ اللهُ عِيشَهُ .
ومن هذا الباب ، إن كان صحيحاً : شَصَبَتِ النَّاقَةُ عَلَى الْفَحْلِ^(٣) ، وذلك
إذا أكَثَرَ ضَرَابَهَا فلم تَلْقَحْ له .

(١) للفرزدق فى ديوانه ٥٣٠ والخزانة (٣ : ٦٦٩) . ويروى : « أشارت كليب » بنزع
« لى » وإبقاء عملها . و « أشارت كليباً » بالنصب بعد نزع الخافض .
(٢) هذه الكلمة مما فات صاحب اللسان ، وذكرت فى الجمل والقاموس .

وما بعد ذلك من قولهم، أَنَّ الشَّصْبَ^(١) : النَّصِيب ، وَأَنَّ الْمَشْصُوبَةَ^(٢) : الْمَسْلُوحَةُ ، فَكُلُّ ذَلِكَ مَشْكُوكٌ فِيهِ ، غَيْرُ مَعُولٍ عَلَيْهِ .

﴿ شَصْر ﴾ الشين والصاد والراء أصلٌ إن صحَّ يدلُّ على وصل شيء بشيء . من ذلك الشَّصَار : خشبة تشدُّ من مَنخِرَى الناقة . تقول : شَصَّرْتُهَا أَشَصَّرَهَا تَشْصِيرًا . وقريبٌ من هذا : الشَّصْر : الخياطة ويكون فيها بعض التَّبَاعُد . وأما قولهم شَصَّرَ بَصْرُ فُلَانٍ ، فهو من باب الإبدال، وإِنَّمَا الصَّاد [مبدلة] من الطاء ، وقد ذَكَر في بابه .

ومما شذَّ عن ذلك : الشَّصَر ، يقال إِنَّهُ الطُّفَى الشَّادِن . وربما سمَّوه الشَّاصِر .
بو قد ذكره جرير^(٣) .

﴿ باب الشين والطاء وما يثلهما ﴾

﴿ شطن ﴾ الشين والطاء والنون أصلٌ مطرَّد صحيح يدلُّ على البُعد . يقال شَطَنَتِ الدَّارُ شَطْنًا شَطُونًا إِذَا غَرَبَتْ . ونَوَى شَطُونٌ ، أى بعيدة .
قال النابغة :

(١) وهذه أيضا مما فات صاحب اللسان ، وذَكَرْتُ في القاموس وقال : « كالشَّصْب » .
(٢) ذَكَرْتُ في اللسان عن ثعلب . وقد ذَكَر في المجلد بدلها « الشَّصْب » بضمين . وفي القاموس : « وكعق : الشاة المسلوخة » .
(٣) في المجلد : « وهو في شعر جرير » . وقد عثرت على الشاهد الذي أشار إليه في ديوان جرير ٣٠٦ . وهو :

عرت وجوه مجاشع وكأنها عقل تدلع دون مدرى الشاصر

نَأَتْ بِسَعَادَ عَفَكَ نَوَى شَطُونُ

فِيَانَتْ وَالْفَوَادُ بِهَا رَهِينٌ^(١)

ويقال بئر شَطُون ، أى بعمدة القعر . والشَّطَن : الحبل . وهو القياس ، لأنه بعيد ما بين الطرفين . ووصف أعرابي فرساً فقال : « كأنه شيطان في أشطان » . قال الخليل : الشَّطَن : الحبل الطويل . ويقال للفرس إذا استعصى على صاحبه : إنه لينزؤ^(٢) بين شطنين . وذلك أنه يشده موثقاً بين حبلين^(٣) .

وأما الشَّيْطَان فقال قوم : هو من هذا الباب ، والنون فيه أصلية ، فُسمي بذلك لبعده عن الحق وتمردّه . وذلك أن كل عاتٍ متمردٍ من الجن والإنس والدواب شيطان . قال جرير :

أَيَّامَ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانُ مِنْ غَزَلِي

وَهَنَ يَهْوِيَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا^(٤)

وعلى ذلك فسّر قوله تعالى : ﴿ طَلَعَهَا كَأَنَّه رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ . وقيل إنه أراد الحيات : وذلك أن الحية تسمى شيطاناً . قال :

تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيَّ كَأَنَّهُ تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفَرٍ^(٥)

(١) البيت بهذه النسبة في اللسان (شطن) ، وليس في ديوان النابغة .

(٢) ينزؤ : يثب . وفي الأصل : « ينز » ، صوابه من اللسان (شطن ١٠٣) .

(٣) في اللسان : « يقال للفرس العزيز النفس : إنه لينزؤ بين شطنين . يضرب مثلاً للإنسان

الأشر الأقوى » . (٤) ديوان جرير ٩٧ هـ واللسان (شطن) .

(٥) لطرفة بن العبد ، كما في الحيوان (٤ : ١٣٣) . وأنشده في الحيوان (١ : ١٥٣ / ٦ :

١٩٢) بدون نسبة ، وكذا في اللسان (٣ : ١٥٣ / ١٧ : ١٠٥) . وليس في ديوانه .

وسيعيده في (عمج) بدون نسبة .

ويشبه أن يكون من حُجَّة من قال بهذا القول ، وأنَّ النون في الشيطان أصلية قولٌ أميَّة :

أَيْمًا شاطنٍ عَمَاهُ عَكَاهُ ورماه في القَيْدِ والأَغْلَالِ^(١)
أفلا تراه بناءً على فاعلٍ وجعل النون فيه أصلية ؟ ! فيكون الشيطان على هذا القول بوزن فَيْعَال . ويقال إنَّ النون فيه زائدة ، [على^(٢)] فعلان ، وأنه ٣٦١ من شاط ، وقد ذكر في بابه .

﴿ شَطَأٌ ﴾ الشين والطاء والهمزة فيه كلمتان : إحداهما الشَّطْءُ شَطَأُ النَّبَات ، وهو ما خرج من حول الأصل ، والجمع أَشْطاء . وقد شَطَّأت الشَّجَرَةَ . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ كَزَّرَعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ﴾ . والأصل شاطى الوادى : جانبه . وشَطَّأتُ^(٣) الرَّجُلُ : مشيت على شاطىٍّ ومشى هو على الشاطى الآخر . وهما متباينتان .

﴿ شَطَب ﴾ الشين والطاء والباء أصلٌ مطَّرد واحد ، يدلُّ على امتدادٍ في شيءٍ رَخَص ، ثم يقال في غير ذلك . فالشَّطْبَةُ : سَعَفَةُ النَّخْلِ الخضرَاء ، والجمع شَطَبٌ^(٤) . وفي حديث أمِّ زرع : « كَسَلْ شَطْبَةً^(٥) » . ويقال للجارية

(١) أنشده في اللسان (شطن ، عكا) وذكر أنه في صفة سليمان .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) في الأصل : « وشَطَّأت » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٤) في الأصل : « أشطَب » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٥) المسل : مصدر ميمي أريد به اسم المفعول ، أى المسلول . وفي الأصل : « كثل » ، صوابه

في الجمل واللسان . وانظر حديث أم زرع في الزهر (٢ : ٥٣٢ - ٥٣٦) .

الفَصَّة شَطْبَةٌ . وفرسٌ أَيْضاً شَطْبَةٌ . وعلى ذلك الذى ذكرناه من سَعَف النَّخْلِ
يُحْمَلُ الشَّطْبَةُ من شُطْبِ السَّيْفِ ، والشَّطْبَةُ ^(١) : طريقة فى مقته ، والجمع شُطْبٌ .
ويقال سيفٌ مُشَطَّبٌ . ويقال إِنَّ الشَّطْبَةَ أو الشَّطْبَةَ القطعة من السَّنَامِ تُقَطَّعُ طَوِلاً ،
يقال شَطَبْتُ السَّنَامَ . والشَّوَابِطُ من النساء : اللواتى يَبْقُدْنَ الأديمَ طويلاً .
والشَّوَابِطُ : اللاتى يَشَقَّقْنَ السَّعَفَ لِلْحُضَرِ ، فى قوله :

* نَشَطَ الشَّوَابِطِ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا ^(٢) *

وقال آخر :

تَرَى قِصَدَ الْمَرْأَةِ تُتَلَقَّى كَأَنَّهَا تَذَرُّعُ خَرْصَانٍ بِأَيْدَى الشَّوَابِطِ ^(٣)
والواحدة شَاطِبَةٌ . ويقال للفرس السَّمِينِ الذى انبترَمَتْنَاهُ وتَبَايَنْتْ غُرُورُهُ ^(٤) :
هو مشطوب المَثْنِ والكفَلِ ، وذلك أَنَّهُ يكون على ظهوره كالطَّرَائِقِ ، فكلُّ
طريقةٍ منها كَأَنَّهَا شَطْبَةٌ . ويقال أرضٌ مُشَطْبَةٌ ، إِذَا خَطَّ فِيهَا السَّيْلُ خَطًّا ^(٥) .
﴿ شَطَرَ ﴾ الشين والطاء والراء أصلان ، يدلُّ أحدهما على نِصْفِ الشئِ ،
والآخر على البُعدِ والمواجهة .

فالأوَّلُ قَوْلُهُمْ شَطَرَ الشئِ ، لِنِصْفِهِ . وشاطرت فلاناً الشئِ ، إِذَا أَخَذَتْ

(١) الشطبة ، بالضم ، وبالكسر وبضم ففتح . وجهها شطب بضم ففتح وبضمين .

(٢) فى الجمل : « بسط الشواطى » .

(٣) لقيس بن الخطيم كما سبق فى حواشى (ذرع) ، حيث أنشد عجز البيت . وفى الأصل :
« كَأَنَّ » ، تحريف .

(٤) الغرور : جمع غر ، بالفتح ، وهو الكسر فى الجلد من السمن . وفى الأصل : « عروقه »
صوابه من اللسان (شطب) .

(٥) فى الجمل : « خطاء ليس . . . » مع تأكل الكلمة الأخيرة . والكلمة وردت
فى قاموس وفسرها بقوله : « مشطبة كمطمة : خط فيها السيل قليلاً » . ولم تذكر فى اللسان .

منه نصفه وأخذ هو النصف . ويقال شاة شطور، وهي التي أخذ طيبيها أطول من الآخر .

ومن هذا الباب قولهم : شَطَرَ بصره شطورا وشطرا، وهو الذي ينظر إليك وإلى آخر . وإِثْمًا جُعِلَ هذا من الباب لأنه إذا كان كذا فقد جعل لكل واحدٍ منهما شَطَرَ نظره . وفي قول العرب : « حَلَبَ فلانٌ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ » ، فمعناه أنه مرّت عليه ضروبٌ من خيرٍ وشرٍّ . وأصله في أخلاف الناقة : خِلْفان قادمان ، وخِلْفان آخران ، وكلُّ خِلْفَيْنِ شَطَرٌ ؛ لأنه إذا كانت الأخلاف أربعة فالاثنتان شطر الأربعة ، وهو النصف . وإذا ببس أحدُ خِلْفَيْ الشاةِ فهي شَطُور ، وهي من الإبل التي يَبْسُ خِلْفان من أخلافها ؛ وذلك أن لها أربعة أخلافٍ ، على ما ذكرناه . وأما الأصل الآخر : فالشَطِير : البعيد . ويقولون : شَطَرَتِ الدَّارُ . ويقول الرّاجز :

* لَانْتَرَكْنِي فِيهِمْ شَطِيرًا ^(١) *

ومنه قولهم : شَطَرَ فلانٌ على أهله ^(٢) ، إذا تركهم مُراغما مَخْلِفًا . والشَّاطِر : الذي أعيا أهله خُبْنًا . وهذا هو القياس ؛ لأنه إذا فَعَلَ ذلك بُعِدَ عن جَمَاعَتِهِمْ وَمُعْظَمِ أَمْرِهِمْ .

ومن هذا الباب الشَّطَرُ الذي يقال في قَصْدِ الشَّيْءِ وَجِهَتِهِ . قال الله تعالى في شأن القِبْلة : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ أي قَصْدَهُ . قال الشاعر :

(١) أنشده في اللسان (شطر) . وذكره العيني في شرح شواهد نصوص الألفية (٣ : ٣٨٣) ولم يعرف نسبه .
(٢) وكذا في الجمل . وفي اللسان والقاموس : « عن أهله » .

أَقُولُ لَأُمِّ زَيْنَاعٍ أَقِيمِي صُدُورَ الْعَيْسِ شَطَرَ بَنِي تَمِيمٍ ^(١)
وقال آخر ^(٢) :

وقد أظلمكم من شَطَرِ نَفَرِكُمْ هَوْلٌ لَهُ ظُلْمٌ تَفْشَاكُمْ قِطْعًا
ولا يكون شطر نفركم ^(٣) تلقاه ، إلا وهو بعيدٌ عنه ، مبينٌ له . والله
أعلم بالصواب .

﴿ باب الشين والظاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شظف ﴾ الشين والظاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على الشدَّة في العيشِ
٣٦٢ وغيره . والأصل من ذلك الشَّظِيفُ * من الشَّجَرِ : الذي لم يجد رِيَّةً فيمبِس
وصلب ، فيقال من هذا : فلانٌ هو في شَظَفٍ من العيش ، أى ضيق وشدَّة . وجاء
في الحديث : « لم يشبع من خُبزٍ ولحمٍ إلاَّ على شظف » . وقال ابن الرِّقَّاع :
ولقد أصبتُ من المعيشة لَذَّةً ولقيتُ من شَظَفِ الأمور شدادها ^(٤)
ويقال في هذا الباب من الشدة : بعيرٌ شَظَفَ الخِلاط ، أى يُخَالِطُ الإبلَ
مخالطةً شديدة . وشَظَفَ السَّهْمُ ، إذا دخل بين الجلد واللحم .

﴿ شظم ﴾ الشين والظاء والميم كلمة واحدة . يقال للفرس الطويل :
شَيْظَمٌ ، ثم يستعار للرجل .

-
- (١) البيت لأبي زيناع الجذامى ، كما فى اللسان (شطر) .
(٢) هو لقيط بن يعمر الإيادى ، وقصيدة البيت هى أولى مختارات ابن الشجرى .
(٣) فى الأصل : « شطر كم » .
(٤) البيت فى اللسان (شظف) .

﴿شظى﴾ الشين والظاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على تصدُّع الشيء من مواضع كثيرة ، حتى يصيرُ صُدُوعًا متفرقةً ، من ذلك الشِطَّيَّة من الشيء : الفِلَقَةُ . يقال تشَطَّت العصا ، إذا كانت فِلَقًا^(١) . قالت فروة بنت [أبان بن^(٢)] عبد المدان .

يا مَنْ أَحْسَّ بُنَيَّ الَّذِينَ هَا كَالدَّرَتَيْنِ تَشْطَى عَنْهُمَا الصَّدَفُ^(٣)

﴿باب الشين والعين وما يثلثهما﴾

﴿شعف﴾ الشين والعين والفاء يدلُّ على أعلى الشيء ورأسه . فالشَعْفَةُ : رأس الجبل ، والجمع شَعَفَات وشَعَفٌ . وضرب فلانٌ على شَعَفَات رأسه ، أى أعلى رأسه . وشَعْفَةُ القلب : رأسه عند مُعَلَّقِ النِّياط . ولذلك يقال شعفه الحُبَّ ، كأنه غَشَّى قلبه من فوقه . وقرأها ناس^(٤) : ﴿قد شعفها حُبًّا﴾ ، وهو من هذا . وجاء فى الحديث : « خيرُ الناس رجلٌ فى شَعْفَةٍ فى غَنِيْمَةٍ » ، يريد : أعلى جبَل .

﴿شعل﴾ الشين والعين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على انتشارٍ وتفرُّق فى الشيء الواحد من جوانبه . يقال أشعلتُ النار فى الحطب ، واشتعلت النارُ . واشتعل الشَّيب . قال الله تبارك وتعالى : ﴿وَاشْتَعلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ . والشَّعِيلَةُ

(١) كانت ، هنا بمعنى صارت . وفى الجبل : « صارت » .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) البيت فى اللسان (شظى) بدون نسبة .

(٤) هى قراءة الحسن وابن محبسن . إتحاف فضلاء البشر ٢٦٤ .

النار المشتعلة في الذبال . وأشعلنا الخيل في الإغارة : بثناها . والشعلة من النار ، معروفة . والشعل : بياض في ناصية القرس وذنبه ؛ يقال فرس أشعل ، والأنثى شعلاء .

ومن الباب : تفرق القوم شعاليل ، أي فرقا كأنهم اشتعلوا . وشعل : أقب ، ويقال اسم امرأة ^(١) .

ومما شذ عن الباب المشعل ، وهو شيء من جلود ، له أربع قوائم يُنتبذ فيه . قال ذو الرمة :

أَضَعْنَ مَوَاقِيتَ الصَّغَوَاتِ عَمْدًا وَحَالَفْنَ الْمَشَاعِلَ وَالْجِرَارَا ^(٢)

﴿ شعبي ﴾ الشين والعين والحرف المعتل ، أصل يدك على مثل ما دل عليه الذي قبله . يقال أشعى القوم الغارة إشعاء ، إذا أشعلوها . وغارة شعواء : فاشية . قال ابن قيس الرقيات :

كَيْفَ نَوَيْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشَعَّلَ الشَّامُ غَارَةً شَعْوَاهُ ^(٣)

﴿ شعن ﴾ الشين والعين والنون كلة . يقولون : هو مُشَعَانُ الرَّأْسِ ، إذا كان نائر الرأس .

﴿ شعب ﴾ الشين والعين والباء إعلان مختلفان ، أحدهما يدك على الافتراق ، والآخر على الاجتماع . ثم اختلف أهل اللغة في ذلك ، فقال قوم : هو

(١) في المجلد : « وشعل رجل . وأم شعل : اسم امرأة » .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٠٠ واللسان (شعل) .

(٣) ديوان ابن قيس الرقيات ١٨٣ واللسان (شعأ) .

من باب الأضداد . وقد نصَّ الخليلُ على ذلك . وقال آخرون : ليس ذلك من الأضداد ، إنما هي لغات . قال الخليل : من عجائب الكلام ووُسْع العربية ، أنَّ الشَّعْبَ يكون تفرُّقاً ، ويكون اجتماعاً . وقال ابن دريد^(١) : الشَّعْبُ : الافتراق ، والشَّعْبُ : الاجتماع . وليس ذلك من الأضداد ، وإنما هي لغةٌ لقوم . فالذي ذكرناه من الافتراق . وقولهم للصَّدْعِ في الشيء شَعْبٌ . ومنه الشَّعْبُ : ما تشعبَ من قبائل العرب والعجم ، والجمع شُعوب . [قال جل ثناؤه : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ﴾] . ويقال الشَّعْبُ : الخى^(٢) العظيم . قالوا : ومَشَعَب الحق : طريقه . قال السكيت :

فإِلَى إِلَّا * آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَالِي إِلَّا مَشَعَبَ الْحَقِّ مَشَعَبٌ^(٣) ٣٦٣
ويقال : انشعبت بهم الطُّرُق ، إذا تفرَّقت ، وانشعبت أغصانُ الشَّجَرَةِ . فأما شَعْبُ الفَرَسِ ، فيقال إنَّه أقطارُهُ التي تعلوُّ منه ، كالعنق والمُنْسِج ، وما أشرف منه . قال :

* أَشْمُ خِنْذِيذٌ مَنِيفٌ شُعْبُهُ^(٤) *

ويقال ظبيُّ أشعْبُ ، إذا تفرَّقَ قرناه فتباعدتا بينونةً شديدةً . قال أبو دُوَاد :

وَقُضِرَى شَنِجِجِ الْإِنْسَاءِ نَبَاحٍ مِنَ الشَّعْبِ^(٥)

(١) المجبرة (٢٩١ - ٢٩٢) .

(٢) في الأصل : الحق ، صوابه من الجميل .

(٣) الهاشميات ٣٩ واللسان (شعب) .

(٤) لداكين بن رجاء الرازي ، كما في اللسان (شعب) .

(٥) اللسان (شعب ، قصر ، شنج) والحيوان (١ : ٣٤٩ / ٥ : ٢١٤) .

والشَّعْبُ : ما انفَرَجَ بينَ الجبلين . وشَعوبُ : المنيَّة ؛ لأنَّها تَشَعَّبُ ، أى تفرَّق .
ويقال شَعِبَتْهُمْ المنيَّةُ فانشعبوا ، أى فرَّقَتْهُمْ فافترقوا . والشَّعِيبُ : السَّقاء البالى ،
وإنَّما سُمِّيَ شَعِيبًا لأنَّه يَشَعَّبُ الماءَ الذى فيه ، أى لا يحفظه بل يُسِيلُه . قال :

* ما بالُ عَيْنِي كالشَّعِيبِ العَيْنِ (١) *

قال ابن دريد (٢) : « وسمي شعبان لتشعبهم فيه ، وهو تفرقهم في طلب
المياه » . وفي الحديث : « ما هذه الفتيا التي شعبت الناس ؟ » . أى فرقتهم .
وأما الباب الآخر فقولهم شَعَبَ الصَّدْعُ ، إذا لاءمه . وشَعَبَ العُسرُ
وما أشبهه . ويقال للمثقب المشعب . وقد يجوز أن يكون الشعب الذى فى باب
القبائل سُمِّيَ للاجتماع والائتلاف . ويقولون : تفرَّقَ شَعْبُ بنى فلان . وهذا يدلُّ
على الاجتماع . قال الطَّرمَّاح :

* شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بعدَ الثَّمامِ (٣) *

ومن هذا الباب وإن لم يكن مشتقا شَعَبَ ، وهو موضعٌ . قال :

هل أَجْعَلَنَّ يَدِي لِلخَدِّ مِرْفَقَةً على شَعَبَ بَيْنَ الحَوْضِ وَالْعَطَنِ (٤)

وشَعْبِي (٥) : موضع أيضا .

« شعث » الشين والعين والياء أصل يدل على انتشارٍ فى الشيء .

يقولون : لم الله شَعَثَكُمْ ، وجمع شَعَثَكُمْ ، أى ما تفرَّقَ من أمركم . والشَّعَثُ
شَعَثُ رأس السَّوَّاكِ والوتدِ . ويسمُّون الوتدَ أشعثَ لذلك .

(١) العين ، بفتح الياء المشددة . والرجز لرؤبة فى ديوانه ١٦٠ واللسان (عين) .

(٢) النجدة (١ : ٢٩٢) .

(٣) ديوان الطرمَّاح ٩٥ واللسان (شعب) . وقد سبق لإنشاد البيت فى (شت) .

(٤) البيت للصمة بن عبد الله القشيري ، كما فى اللسان (شوب) .

(٥) فى الأصل : « شعباء » ، صوابه فى الجملة .

﴿ شعرذ ﴾ الشين والعين والذال ليس بشيء . قال الخليل : الشعوذة

ليست من كلام أهل البادية ، وهى خِفة فى اليدين ، وأخذة كالسحر .

﴿ شعر ﴾ الشين والعين والراء أصلان معروفان ، يدلُّ أحدهما على ثبات ،

والآخرُ على علمٍ وعلم .

فالأول الشعرُ ، معروف ، والجمع أشعار ، وهو جمع جمع ، والواحدة شعرة .

ورجلٌ أشعرُ : طويل شعر الرأس والجسد . والشعراء : الشجر ، يقال أرض كثيرة

الشعار . ويقال لما استدار بالخافر من مُنتهى الجلد حيثُ ينبت الشعر حوائى

الخافر : أشعرُ ، والجمع الأشاعر . والشعراء من الفا كهة : جنسٌ من الخوخ ،

وسمى بذلك شئ يعاوها كأنزغب . والدليل على ذلك أن نَمَّ جنساً ليس عليه زغب

يسمونه : القرعاء . والشعراء : ذبابةٌ كأنَّ على يديها زغباً .

ومن الباب : داهيةٌ شعراء ، وداهيةٌ وبراء . قال ابن دريد : ومن كلامهم

إذا تكلم الإنسانُ بما استعظم^(١) : « جئتُ بها شعراء ذات وبر » . وروضةٌ

شعراء : كثيرة الثبت . ورملةٌ شعراء : تذبَّت النصى وما أشبهه . والشعراء :

الشجر الكثير .

ومما يقرب من هذا الشعر ، وهو معروف . فأما الشعيرة : الحديدية التى تجعل

مساً كالأصل السكّين إذا رُكّب ، فإنما هو مشبّه بحبة الشعر . والشعارير :

صغار القماء . والشعار : ما وليّ الجسد من الثياب ؛ لأنه يمسُّ الشعر الذى

على البشرة .

(١) فى الجهرة (٢ : ٣٤٢) : « ومن كلامهم للرجل إذا تكلم بما ينكر عليه » .

والباب الآخر : الشَّمار : الذى يتنادى به القومُ فى الحرب ليعرف بعضهم بعضاً . والأصلُ قولهم شَعَرْتُ بالشَّىْءِ ، إذا علمته وفطنته له . وَلَيْتَ شِعْرِى ، أى لَيْتَنى عَلِمْتُ . قال قومٌ : أصله من الشعرة ^(١) كالذُّرْبَةِ وَالْفِطْنَةِ ، يقال شَعَرْتُ شُعْرَةً . قالوا : وسُمِّيَ الشَّاعرُ لأنه يَفْطِنُ لما لا يَفْطِنُ له غيرُهُ . قالوا : والدليل على ذلك قولُ عنترَةَ :

٣٦٤ * هل غَادَرَ الشعراءُ من مُتَرَدِّمٍ أم هل عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ نَوْهِمِ ^(٢)

يقول : إنَّ الشعراءَ لم يَفَادِرُوا شَيْئاً إِلَّا فَطِنُوا لَهُ . وَمَشَاعِرُ الْحَجِّ : مواضعُ الْمَنَاسِكِ ، سَمَّيتُ بذلك لأنها معالمُ الْحَجِّ . والشَّعيرةُ : واحدةُ الشَّمارِ ، وهى أَعْلَامُ الْحَجِّ وَأَعْمَالُهُ . قال الله جلَّ جلالُهُ : ﴿ إِنَّ الصَّافَّ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ . ويقالُ الشَّعيرةُ أيضاً : البدنةُ تُهْدَى . ويقالُ إشعارها أن يُجَزَّ أصلُ سَنَامِها حتَّى يسيلَ الدَّمُ فَيَعْلَمَ أنها هَدَى . ولذلك يقولون للخليفة إن قَتَلَ : قد أشعِر ، يُخْتَصَّ بهذا من دون كلِّ قَتِيل . والشَّعْرَى : كوكبٌ ، وهى مُشْتَهَرَةٌ . ويقالُ أشعَرَ فلانٌ فلاناً شَرّاً ، إذا غَشِيَهُ به .

وأشعره الحبُّ مَرَضاً ، فهذا يصُحُّ أن يكون من هذا الباب إذا جعل ذلك عليه كالْعَلَمِ ، ويصلح أن يكون من الأوَّل ، كأنه جُعِلَ له شِعْراً . فأمَّا قَوْهْمُ : تَفَرَّقَ القَوْمُ شُعائِرَ ، فهو عندنا من باب الإبدال ، والأصلُ شَعَالِيلُ ، وقد مضى .

(١) نص في القاموس على أنها مثناة ، بالكسر والفتح والضم .

(٢) معلَّم معلقه عنترَةَ . وفى الأصل : « من مترم » ، تحريف .

﴿ باب الشين والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ شغف ﴾ الشين والغين والفاء كلمة واحدة ، وهي الشَّغَاف ، وهو غِلاف القاب . قال الله تعالى : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ ، أى أَوْصَلَ الحُبَّ إلى شَغَاف قلبها .

﴿ شغل ﴾ الشين والغين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الفراغ . تقول : شَغَلْتُ فلانًا فأنا شَاغِلُهُ ، وهو مشغول . وشَغِلْتُ عنكَ بكذا ، على لفظ مالم يسمَّ فاعله . قالوا : ولا يقال أُشْغِلْتُ . ويقال شُغِلَ شَاغِلٌ . وجمع الشُّغْل أشغال . وقد جاء عنهم : اشْتُغِلَ فلانٌ بالشئ^(١) ، وهو مشتَغَلٌ . وأنشد :

حَيَّتِكَ ثَمَّتْ قَاتِ إِنْ نَفَرْنَا الْيَوْمَ كُلَّهُمْ يَاعُرُوْا مُشْتَغِلٌ^(٢)
وحكى ناسٌ : أُشْغَلَنِي بِالْأَلْفِ .

﴿ شغم ﴾ الشين والغين والميم أصلٌ قليلُ الفروع صحيح ، يدلُّ على حُسْن . يقال الشُّغْموم : الحُسْن . والشُّغْموم : المرأة الحُسْنَاء . والشُّغْموم من الإبل : الحسن المنظر التام .

﴿ شغن ﴾ الشين والغين والنون ليس بشئ ، وليس لما ذكره ابنُ دريد : أَنْ الشُّغْنَةُ السَّكَارَةُ^(٣) ، أصلٌ ولا معنى .

(١) في الأصل : « الشئ » ، تحريف .

(٢) أنشده في الجمل . وفي الجمل : « يازيد » .

(٣) بس الجهرة (٣ : ٦٤) : « الشغنة : الحال ، وهي التي تسميها العامة كارة . ويمكن أن تكون السكارة عربية من قولهم كورت الشئ ، إذا لفته وجمعه ، فكأن أصلها كورة » . والحال : الشئ . يحمله الرجل على ظهره ، يقال : تحول كساره : جعل فيه شيئاً ثم حمّاه على ظهره .

﴿ شغو ﴾ الشين والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على عيب في الخِلقة لبعض الأعضاء . قالوا : الشَّغْوُ، من قولك رجلٌ أَشْغَى وامرأةٌ شَغَوَاءُ ، وذلك إذا كانت أسنانه العليا تتقدم الشَّفْلَى . وقال الخليل : الشَّغَا : اختلاف الأسنان ، ومنه يقال للعقاب شَغَوَاءُ ، وذلك لفَضْل منقارها الأعلى على الأسفل . وزعم ناسٌ أنَّ الشَّغَا الزيادةُ على عدد الأسنان .

﴿ شغب ﴾ الشين والغين والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على تهيج الشر ، لا يكون في خير . قال الخليل : الشَّغْبُ : تهيج الشرِّ ، يقال للأُتَان إذا وَحَمَتْ ^(١) واستعصت على الجأب : إنها لذات شَغْب وضغن . قال أبو عبيد : يقال شَغَبْتُ على القوم وشَغَبْتُهُم وشَغَبْتُ بِهِمْ .

﴿ شغر ﴾ الشين والغين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على انتشارٍ وخلوٍّ من ضبط ، ثم يُحْمَل عليه ما يقاربه . تقول العرب : اشْتَغَرْتُ ^(٢) الإِبِلُ ، إذا كثرت حتى لا تكاد تُضَبِّط . ويقولون : تَفَرَّقُوا شَغَرَ بَغَر ، إذا تَفَرَّقُوا في كلِّ وجه . وكان أبو زيد يقول : لا يقال ذلك إِلَّا في الإقبال .

ومن الباب : شَغَرَ الكلبُ ، إذا رَفَعَ إحدى رجليه ليمبول . وهذه بلدةٌ شاغرةٌ برجلها ، إذا لم تَمْتَنِعْ من أحدٍ أن يُغَيِّرَ عليها .

والشَّغَار الذي جاء في الحديث ، المنعَى عنه : أن يقول الرجل للرجل زَوْجِي أَخْتَكِ على أن أزوّجك أختي ، لا مهر بينهما إِلَّا ذلك . وهذا من الباب لأنه أمرٌ

(١) في الأصل : « أوجت » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) في الأصل : « أشغرت » ، صوابه في الجمل واللسان .

لم يُضَبِّطَ بِمَهْرٍ وَلَا شَرْطٍ صَحِيحٍ . وَهُوَ مِنْ شَغَرَ الْكَلْبِ ، إِذَا صَارَ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ
الْمَحَجَّةِ بَعِيداً عَنْهَا .

وَاشْتَفَرَ عَلَى فَلَانٍ حَسَابُهُ ، إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ . وَاشْتَفَرَ فَلَانٌ فِي الْفَلَاةِ ، إِذَا دَوَّمَ
فِيهَا وَأَبْعَدَ . وَحَكَى الشَّيْبَانِيُّ : شَغَرْتُ بَنِي فَلَانٍ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا ، أَيْ أَخْرَجْتُهُمْ .
قال :

٣٦٥

وَمَنْ شَغَرْنَا ابْنِي نَزَارَ كُلِّهِمَا
وَكَلْبًا بَوَقَعٍ مُرْهَبٍ مُتْقَارِبٍ^(١)
والله أعلم .

﴿ باب الشين والفاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ شَفَقَ ﴾ الشين والفاء والقاف أصلٌ واحدٌ ، يَدُكُ عَلَى رِقَّةٍ
فِي الشَّيْءِ ، ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنْهُ . فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : أَشْفَقْتُ مِنَ الْأَمْرِ ، إِذَا رَقَّقْتُ وَحَاذَرْتُ .
وَرَبَّمَا قَالُوا : شَفَقْتُ : وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لَا يَقَالُ إِلَّا أَشْفَقْتُ وَأَنَا مُشْفِقٌ .
فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

* كَمَا شَفَقْتُ عَلَى الزَّادِ الْعِمَالِ^(٢) *

فَعِنَاهُ بَخِلَتْ بِهِ .

وَمِنْ الْبَابِ الشَّفَقُ مِنَ الثِّيَابِ ، قَالَ الْخَالِيلُ : الشَّفَقُ : الرَّدَى مِنَ الْأَشْيَاءِ .

(١) البيت في الجمل واللسان (شفر) .

(٢) أنشده أيضا في الجمل . وصدره في اللسان :

* فَإِنِّي ذُو مَحَافِظَةٍ لِقَوْمِي *

ومنه الشَّقَقُ : النَّدَاةُ^(١) : التي تُرَى في السَّمَاء عند غُيُوبِ الشَّمْسِ ، وهي الحمرة . وسميت بذلك لونها ورقتها .

وحدثنا عليُّ بن إبراهيم القَطَّان ، عن المَعْدَانِي ، عن أبيه ، عن أبي مُعَاذ ، عن اللَّيْث عن الخليل قال : الشَّقَقُ : الحمرة التي بين غروب الشمس إلى وقت صلاةِ العشاءِ الآخرة .

وروى ابن أبيح ، عن مجاهدٍ قال : هو النهار في قوله جل ثناؤه : ﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِالشَّقَقِ ﴾ . وروى العَوَّامُ بن حوشب ، عن مجاهد قال : هي الحمرة . وفي تفسير مقاتل ، قال : الشَّقَقُ : الحمرة . قال الزَّجَّاج : الشَّقَقُ هي الحمرة التي تُرَى في المغرب بعد سُقُوطِ الشمس .

وأخبرنا عليُّ بن إبراهيم ، عن مُحَمَّد بن فَرَج قال : حدثنا سَلَمَة ، عن الفَرَّاء قال : الشَّقَقُ الحمرة .

قال : وحدثني ابن [أبي^(٢)] يحيى ، عن حُسَيْن^(٣) بن عبد الله بن ضُمَيْرَة عن أبيه عن جده يرفعه ، قال : الشَّقَقُ الحمرة .

قال الفَرَّاء : وقد سمعت بعض العرب يقول : عليه ثوب مصبوغ كأنه الشفق ، وكان أحمر . قال : فهذا شاهد لمن قال إنه الحمرة .

﴿ شفن ﴾ الشين والفاء والنون أصلٌ يدلُّ على مداومة النَّظَر ،

(١) النَّدَاةُ ، بضم النون وفتحها : الحمرة تكون في الغيم . وقد بيض لهذه الكلمة في اللسان (١٢ : ٤٧) .

(٢) التَّكَلُّفُ من الحجل . وهو محمد بن أبي يحيى ، وابناه إبراهيم ، وعبد الله .

(٣) كذا ورد مضبوطاً في الحجل . وفي الأصل : « حسن » .

والأصل فيه قولهم للغيور الذى لا يَفْتَرُ عن النَّظَرِ^(١) : شَفُون : ومن الناس من يقول شَفَنَ يَشْفِنُ ، إذا نظر بمؤخر عينه ، وشَفَنَ أيضاً يَشْفَنُ شَفْنًا ، وهو شَفُونٌ بوشافين . وأنشد الخليل :

* حِذَارُ مَرْتَقِبٍ شَفُونٍ^(٢) *

قال الأُمَوِيُّ : الشَّفِينُ : الكَيْسُ العَاقِلُ . وكلُّ ذلك يَقْرُبُ بعضُه من

بعض .

﴿ شَفَى ﴾ الشين والفاء والحرف المعتل يدل على الإشراف على

الشيء ؛ يقال أَشَفَى على الشيء إذا أَشْرَفَ عليه . وسُمِّيَ الشِّفَاءُ شَفَاءً لِقَابَتِهِ للمرض وإِشْفَائِهِ عليه . ويقال استَشَفَى فلانٌ ، إذا طَلَبَ الشِّفَاءَ . وشَفَى كلُّ شيءٍ : حَرَفَهُ . وهذا ممكنٌ أن يكون من هذا الباب ، وممكنٌ أن يكون من الإبدال وتكون الفاء مبدلةً من ياء .

ويقال أعطيتك الشيءَ تستَشْفِي به ، ثم يقال أَشْفَيْتَكَ الشيءَ ، وهو الصحيح .

ويقال أَشَفَى المريضُ على الموت ، وما بَقِيَ منه إلا شَفَى أى قَاطِلٌ . فأما قول

المعاج :

* أَوْفَيْتُهُ قَبْلَ شَفَى أَوْ يَشَفَى^(٣) *

(١) فى الأصل : « الذى يغير عن النظر » ، صوابه فى الجمل واللسان .

(٢) قطعة من بيت لأقطامى فى ديوانه واللسان (شَفَنَ) . وهو بتمامه :

يسارقن الكلام إلى لـا حسن حذار مرتقب شفون

(٣) ديوان المعاج ٨٣ واللسان (شَفَى) .

قالوا : يريد إذا أشتت الشمس على الغروب .

وأما الشَّفة فقد قيل فيها إن الناقص منها واوٌ ، يقال ثلاث شَفَوَات . ويقال رجلٌ أَشْفَى ، إذا كان لا ينضمُّ شفتاه ، كالأرؤوق . وقال قوم : الشَّفة حذفت منها الهاء ، وتصغيرها شَفِيْهة . والمشافهة بالكلام : مواجهة من فيك إلى فيه . ورجل شُفاهيٌّ : عظيم الشفتين . والقولان محتملان ، إلا أن الأول أجود لمقاربة القياس الذي ذكرناه ، لأن الشفَتَيْنِ تُشْفِيَانِ على الفم . وما شذَّ عن الباب قولهم : شَفَهْنِي فلانٌ عن كذا ، أي شَغَلْنِي .

﴿ شفر ﴾ الشين والفاء والراء أصلٌ واحد يدلُّ على حدٍّ الشيء وحرِّفه . من ذلك شَفْرَةُ السِّيف : حَدُّه . وشَفِيرُ البئر وشَفِيرُ النَّهْرِ : الحدُّ . والشَّفْر : مَنْبِتُ الْهَذَبِ مِنَ الْعَيْنِ ، والجمع أشفار . وشَفْرُ الْفَرَج : حُرُوفُ أَشَاعِرِهِ . ومِشْفَرُ الْبَعِيرِ كَالْجَحْفَلَةِ ^(١) مِنَ الْفَرَسِ . والشَّفْرَةُ معروفة ^(٢) . هذا كله قياس ٣٦٦ واحد . وأما قولهم : ما بالدار * شَفْر ^(٣) ، وقول من قال : معناه ليس بها أحدٌ فليس الأمر كذلك ، إنما يراد بالشَّفْرُ شَفْرُ الْعَيْنِ ، والمعنى ما بها ذو شَفْرٍ ، كما يقال ما بها عينٌ تطرف ، يراد ما بها ذو عين . والذي حُكِيَ عن أبي زيد أن شَفْرَةَ الْقَوْمِ أَصْغَرُهُمْ ، مثل الخادم ، فهذا تشبيهٌ ، شَبَّهَ بِالشَّفْرَةِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ .

(١) في الأصل : « الجحفلة » ، صوابه في الجمل .

(٢) الشفرة ، بالفتح : السكين المريضة .

(٣) مقتضى تفسيره هنا أن يضبط بالضم . وقد رواها ابن سيده بالضم والفتح . وقال الأزهرى بفتح الشين . قال شمر : ولا يجوز شفر بضمها .

﴿ شفّع ﴾ الشين والفاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على مقارنة الشئين .
 من ذلك الشَّفْعُ خلاف الوتر . تقول : كان فرداً فشَفَعْتُهُ . قال الله جل ثناؤه :
 ﴿ وَالشَّفْعُ وَالْوَتْرُ ﴾ ، قال أهل التفسير : الوتر الله تعالى ، والشَّفْعُ الخلق .
 والشُّفْعَةُ في الدار من هذا . قال ابن دريد^(١) : سُمِّيَتْ شُفْعَةً لَأَنَّهُ يَشْفَعُ بِهَا مَالُهُ . والشاءُ
 الشَّافِعُ : انتى معها ولدها . وشَفَعَ فلانٌ لفلانٍ إذا جاء ثابته ملتصقاً بمطلبه ومُعِيناً له .
 ومن الباب ناقةٌ شُفُوعٌ ، وهي التي تجمع بين مُحَلَبَيْنِ^(٢) في حلبَةٍ واحدة .
 وحُكِيَ : إنَّ فلاناً يشفع [لى^(٣)] بالعداوة ، أى يعين على . وهذا قياس الباب ،
 كأنه يصيِّر مَنْ يعاديه [شَفْعاً] . ومما شدَّ عن هذا الباب ولا نعلم كيف صحَّته :
 امرأةٌ مشفوعةٌ ، وهي التي أصابها شُفْعَةٌ ، وهي العين . وهذا قد قيل ، ولعله أن
 يكون بالسَّين غير معجمة . والله أعلم .

وبنو شافع ، من بنى المطالب بن عبد مناف ، منهم محمد بن إدريس الشافعى .
 والله أعلم .

﴿ باب الشين والقاف وما يثلهما ﴾

﴿ شقل ﴾ الشين والقاف واللام ليس بشيء ، وقد حُكِيَ فيه مالا
 يعرَّج عليه .

(١) الجهرة (٣ : ٦٠) .

(٢) في الأصل : « محلبين » ، صوابه من الحجل والدان .

(٣) التكملة من الحجل .

﴿ شَقْن ﴾ الشين والقاف والنون . يقولون إِنَّ الشَّقْنَ ^(١) : القليل من العطاء؛ تقول: شَقَنْتُ العَطِيَّةَ ^(٢) ، إِذَا قَلَّتْهَا .

﴿ شَقُو ﴾ الشين والقاف والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على المعاناة . وخلاف السَّهولة والسَّعادة .

والشَّقْوَةُ : خلاف السَّعادة . ورجلٌ شَقِيٌّ بين الشَّقَاءِ والشَّقْوَةِ والشَّقَاوَةِ . ويقال إِنَّ المشاقَّةَ : المعاناة والممارسة . والأصل في ذلك أَنَّهُ يتكلفُ العناءَ وَيَشْقِي به ، فَإِذَا هُمَزَ تَغَيَّرَ المعنى . تقول : شَقَا نَابُ البعيرِ يَشْقَى ، إِذَا بَدَأَ . قال : الشَّاقِيُ : النَّابُ الَّذِي لَمْ يَفْصَلَ ^(٣) .

﴿ شَقَب ﴾ الشين والقاف والباء ، كلمةٌ تدلُّ على الطُّول . منها الرَّجُلُ الشَّوْقَبُ . ويقولون : إِنَّ الشَّقْبَ كالغار في الجبل .

﴿ شَقَح ﴾ الشين والقاف والحاء أَصِيلٌ يدلُّ على لَوْنٍ غيرِ حَسَنٍ . يقال : شَقَحَ الذَّخْلُ ، وذلك حين زُهُوِّهِ . ونُهِيَ عن بيعه قبل أَن يَشَقَّحَ . والشَّقِيحُ : إِتِّبَاعُ القَبِيحِ ، يقال قَبِيحٌ شَقِيحٌ .

﴿ شَقَذ ﴾ الشين والقاف والذال أَصِيلٌ يدلُّ على قِلَّةِ النَّوْمِ . يقولون : إِنَّ الشَّقْذَ العَيْنَ ، هو الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ . قالوا : وهو الَّذِي يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَشَقَذْتُ فَلَانًا إِذَا طَرَدْتَهُ ، واحتجاجُهُمْ بقول القائل :

(١) يقال بالفتح ، وفتح فكسر ، وشقين أيضا .

(٢) زاد في الجمل : « وأشقتها » .

(٣) عمل بمصل عصلا : التوى . وبابه تعب . وفي الأصل : « يفضل » بالضاد المعجمة ، صوابه في الجمل .

إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقُّدُونِي فَصَرْتُ كَأَنِّي فَرَأْتُ مُتَارًا^(١)
فإنَّ هذا أيضاً وإن كان معناه صحيحاً فإنه يريد رمزوني بعيونهم بفضة ،
كما ينظر العدو إلى من لا يحبّه .

ومن الباب الشَّقْدَاء : العقاب الشديدة الجوع ، سميت بذلك لأنها إذا كانت
كذا [كان ذلك] أشدَّ لنظرها . وقد قال الشعراء في هذا المعنى ما هو مشهور .
وذكر بعضهم : فلان يُشَقِّدُ فلاناً ، أى يُعَادِيهِ . فأمّا قولهم : ما به شَقْدٌ
ولا نَقْدٌ ، فمعناه عندهم : ما به انطلاق . وهذا يبعد عن القياس الذى ذكرناه .
فإنَّ صحَّ فهو من الشاذ .

﴿ شقر ﴾ الشين والقاف والراء أصلٌ يدلُّ على لون . فالشقرة من
الألوان فى الناس : حمرة تعلو البياض . والشقرة فى الخيل حمرة صافية يحمرُّ معها
السَّيْبُ والنَّاصِيَةُ والمَعْرِفَةُ . ويمكن أن يحمل على هذا الشقر ، وهو شقائق النُمان .
قال طرفة :

* وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءٌ كَالشَّقْرِ^(٢) *

ومما ينفرد عن هذا الأصل كلماتٌ ثلاث : قولهم : أخبرتُ فلاناً بشقورى ،
أى بحالى* وأمرى . قال رؤبة :

(١) البيت لعامر بن كثير الحارثي ، كما فى اللسان (شقد ، تور) .

(٢) سمت « علا » فى الأصل رسماً مزدوجاً يجمع بين الألف والياء بعد اللام ، إشارة إلى
الروايتين فيها . ورواية الديوان ٦٧ : « وعلى » . أما اللسان (شقر) فقد أشار إلى الروايتين .
وصدره :

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي سِيرِي وَإِسْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

* وكثرة الحديث عن شُقُورِي ^(١) *

والكلمة الثانية : قولهم : جاء بالشُّقَر والبُقَر ، إذا جاء بالكذب .

والثالثة : المِشْقَر ، وهو رمل متصوَّبٌ في الأرض ، وجمعه مَشَاقِر ^(٢) .

﴿ شقص ﴾ الشين والقاف والصاد ليس بأصلٍ يتفرع منه أو يُقاس

عليه . وفيه كلمات . فالشَّقَصُ طائفةٌ من شيء . والمِشْقَص : سهمٌ فيه نصلٌ عريض .

ويقولون إن كان صحيحاً إنَّ الشَّقِيص في نعت الفرس : الفارهِ الجواد .

﴿ شقع ﴾ الشين والقاف والعين كلمةٌ واحدة . يقولون شَقَعَ الرَّجُلُ

في الإِناء ، إذا شَرِب . وهو مثل كَرَعَ .

﴿ باب الشين والكاف وما يثلاثهما ﴾

﴿ شكل ﴾ الشين والكاف واللام مُعْظَمُ بابِه المائِة . تقول : هذا

شَكل هذا ، أى مثله . ومن ذلك يقال أمرٌ مُشْكِل ، كما يقال أمرٌ مُشْتَبِه ،

أى هذا شابةٌ هذا ، وهذا دخل في شكل هذا ، ثم يُحْمَل على ذلك ، فيقال :

شَكَلْتُ الدَّابَّةَ بِشِكالِه ، وذلك أَنَّهُ يَجْمَع بين إحدى قوائمه وشِكلِ لها . وكذلك

دَابَّةٌ بها شِكال ، إذا كان إحدى يديه وإحدى رجليه مُحَجَّلًا . وهو ذاك القياس :

لأنَّ البياض أخذَ واحدةً وشِكلَها .

(١) الصواب نسبته إلى العجاج . انظر اللسان (شقر) حيث نسب إلى العجاج ، وديوان العجاج ٢٦

(٢) لم يذكر واحده في القاموس ، وذكر في اللسان وضبط بالقلم « مشقر » بفتح الميم . وقد اعتمدت ضبط المجلد لها بكسر الميم .

ومن الباب: الشُّكْلَة ، وهى مُجرَّةٌ يخالطها بياض . وعينُ شَكْلَاء ، إذا كان
فى بياضها مُجرَّةٌ يسيرة . قال ابن دريد^(١) : ويسمى الدَّمُ أَشْكَلَ ، للحمرة والبياض
المختلطين منه . وهذا صحيح ، وهو من الباب الذى ذكرناه فى إشكال هذا الأمر ،
وهو التباسه ؛ لأنها مُجرَّةٌ لا بسببها بياض . قال الكسائى : أَشْكَلَ النَّخْلُ ، إذا
طاب رُطْبُهُ وأدرَكَ . وهذا أيضاً من الباب ؛ لأنه قد شا كل التمر فى حلاوته
ورُطوبته ومُجرته :

فأما قولهم : شَكَلَتِ الْكِتَابُ أَشْكَلَهُ شَكْلًا ، إذا قَيَّدَتْهُ بعلامات
الإعراب فلستُ أحسبه من كلام العرب العاربة ، وإنما هو شئٌ ذكره أهلُ
العربية ، وهو من الألقاب المولدة . ويجوز أن يكون قد قاسوه على ما ذكرناه ؛
لأن ذلك وإن لم يكن خطأً مستويا فهو مُشاكلٌ له^(٢) .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : شا كل الدَّابَّةِ وشا كلته ، وهو ما علَّا الطَّفُّفَةَ
منه . وقال قُطْرُب : الشَّا كل : ما بين العِذار والأذن من البياض .
ومما شذَّ أيضاً : الشَّكْلَاء ، وهى الحاجة ، وكذلك الأشْكَلَة . وبنو شَكَل :
بطنٌ من العرب .

ومن هذا الباب : الأشْكَل ، وهو السُّدْرُ الجَبَلِ . قال الراجز .

* عُوْجًا كَمَا عَوَجَّتْ قِيَاسُ الْأَشْكَالِ^(٣) *

(١) الجهرة (٣ : ٦٨) .

(٢) فى الأصل : « مشكل له » .

(٣) « لاجاج فى ديوانه ٥١ واللسان (شكل) . والقياس : جمع قوس . ورواية الديوان :

* عوج الراى عن قياس الأشكل *

﴿شَكْمٌ﴾ الشين والكاف والميم أصلان صحيحان : أحدها يدلُّ على عطاء ، والآخر يدلُّ على شِدَّةٍ في شيء وقوَّة .

فالأوَّل : الشَّكْمُ وهو العطاء والثَّوَاب . يقال شَكَمَنِي شَكْمًا ، والاسم الشَّكْم . وجاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [اِحْتَجَمَ ^(١)] ثم قال : « اشْكُمُوهُ » ، أى أعطوه أجره . وقال الشاعر :

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بِكَيٍّ لَمْ يَنْقُضْ عَهْرَتَهُ
إِثْرَ الْأَحِبَّةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ ^(٢)

وقال آخر :

أَبْلَغُ قِتَادَةٍ غَيْرِ سَائِلِهِ

منه العطاء وعاجل الشَّكْم ^(٣)

والأصل الآخر : الشَّكِيمة : أى شِدَّة النفس ^(٤) . والشَّكِيمة شَكِيمة اللَّجَام ، وهى الحديدية المعترضة التى فيها الفأس ، والجمع شكائم . وحكى ناس : شَكَمَهُ ، أى عضه . والشَّكِيم : العضّ فى قول جرير :

* أَصَابَ ابْنَ حَمْرَاءَ الْعَجَانِ شَكِيمُهُ ^(٥) *

وشكيم القدر : عُرَاهَا .

(١) التَّكْلَمَةُ من المَجْمَل . وفى اللسان : « أن أبا طيبة حَجَم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اشْكُمُوهُ »

(٢) البيت لعَلَقْمَةُ بْنُ عَبْدِ النَّحْلِ فى ديوانه ١٢٩ من خُصَّةِ دَوَائِنِ الْعَرَبِ ، والمفضليات (٢ : ١٩٧) .

(٣) البيت فى المَجْمَلِ واللسان (شَكْم) بدون نسبة . وروايتهما : « جَزَلَ الْعَطَاءُ » .

(٤) فى الأصل : « شَدِيدُ النَّفْسِ » ، تحريف .

(٥) صدره فى الديوان ٤٥٠ ، واللسان (شَكْم) :

* فَأَبَقُوا عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا نَابَ حَبَّةِ *

﴿ شكه ﴾ الشين والكاف والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مشابَهةٍ ومقارَبةٍ . يقال : شاكَه الشيءُ [الشيء^(١)] مشاكهَةً وشِكاهاً ، إذا شابهه وقاربه . وفي المثل : « شاكةٌ ، أبا يسار^(٢) » أى قارب . وحكى عن أبي عمرو ابن العلاء : أشكّه الأمر ، إذا اشتبه الأمر .

﴿ شكو ﴾ الشين والكاف والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ٣٦٨ توجُّعٍ من شيء . فالشكو المصدر ؛ شكوته [شكوا^(٣)] ، [وشكاةً وشِكَايةً . وشكوتُ فلاناً فأشكاني ، أى أعتبني من شكواي^(٤) . وأشكاني ، إذا فعل بك ما يُجوزُك إلى شكايته . والشَّكَاةُ والشَّكَايةُ بمعنى . والشَّكِيّ : الذى يشتكى وجعاً . والشَّكِيّ المشكُوّ أيضاً ؛ شكوته فهو شَكِيٌّ ومشكُوٌّ .

﴿ شككد ﴾ الشين والكاف والdal أصلٌ . يقولون : إنَّ الشَّكْدَ : الشُّكْر . وسمعت على بن إبراهيم القَطَّان يقول : سمعت على بن عبد العزيز يقول : سمعت أبا عبيد يقول : سمعت الأموى يقول : الشَّكْدُ : العطاء ، والشُّكْمُ : الجزاء ، والمصدر : الشَّكْدُ . وقال الكسائى : الشُّكْمُ : العِوَضُ . والأصمعى يقول الشُّكْمُ والشَّكْدُ : العطاء .

﴿ شككر ﴾ الشين والكاف والراء أصولٌ أربعة متباينةٌ بعيدة القياس . فالأول : الشُّكْر : الثناء على الإنسان بمعروفٍ يُؤليكه . ويقال إن حقيقة

(١) التكملة من الجمل .

(٢) أبا يسار ، نصب على النداء . انظر أمثال الميدانى .

(٣) التكملة من الجمل .

(٤) الإعتاب : الإرضاء . وفي الأصل : « اعتنى » ، صوابه فى الجمل .

الشُّكْر الرِّضَا باليسير . يقولون : فرسٌ شَكُورٌ ، إذا كفاه لِسِمْنِهِ العلفُ القليل .
وينشدون قول الأعشى :

وَلَا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فِي الْمَصِيرِ فَرَهَبَ تُكِلُّ الْوَقَاحِ الشُّكُورًا^(١)
ويقال في المثل : « أَشْكُرُ مِنْ بَرِّوَقَةٍ » ، وذلك أنها تخضر من الغيم من
غير مطر .

والأصل الثاني : الامتلاء والغزr في الشيء . يقال حلوبة^(٢) شَكِرَةٌ إذا
أصاب حَظًّا من مرعى فغزرت . ويقال : أشكر القوم ، وإنهم ليعتجبون
شَكِرَةً ، وقد شَكِرَتِ الحَلُوبَةُ . ومن هذا الباب : شَكِرَتِ الشَّجَرَةُ ، إذا
كثُرَ فيها .

والأصل الثالث : الشُّكِير من النبات ، وهو الذي ينبُت من ساق الشَّجَرَةِ ،
وهي قُضبان غُضَّة . ويكون ذلك في النَّبَاتِ أَوَّلَ مَا يَبْدُت . قال :

* تَحْمَمَ فَرَخٌ كَالشُّكِيرِ الْجَمْدِ *

والأصل الرابع : الشُّكْر ، وهو النَّسْكَاح . ويقال بل شَكْرُ الْمَرَأَةِ : فَرَجُهَا .
وقال يحيى بن يعمر ، لرجلٍ خاصمته امرأته : « إِنْ سَأَلْتَكِ ثَمَنَ شَكْرِهَا وَشَبْرِكِ
أَنْشَأَتْ تَطْلُهَا وَتَضْهَلُهَا » .

﴿ شكع ﴾ الشين والكاف والعين أصلٌ يدل على غَضَبٍ وضَجَرٍ
وما أشبه ذلك . يقال شَكِعَ الرَّجُلُ ، إذا كَثُرَ أَذِنُهُ . وكذلك الغَضبان إذا
اشتدَّ غَضَبُهُ ، يَشْكَعُ شَكْعًا .

(١) ديوان الأعشى ٧٢ واللسان (شكر) برواية : « في الربيع حجون » . وأنشده في
(رمب) بروايتنا هذه بدون نسبة . وفي الأصل : « في الصيف » ، تحريف .
(٢) في الأصل : « خلفه » ، صوابها من اللسان . وفي المجمل : « نائفة » .

وقد حكوا كلمتين آخرين ما أدري ما صحتهما؟ قالوا : شَكِمَ رأسَ بعيره بزمامه ، إذا رفعه . ويقولون : شَكِمَ الزَّرْعُ ^(١) ، إذا كثر حَبُّه .

﴿ باب الشين واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ شلو ﴾ الشين واللام والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عضوٍ من الأعضاء ، وقد يقال الجسدُ نفسه . فيقول أهلُ اللغة : إنَّ الشَّلُوَ العضو . وفي الحديث عن عليٍّ عليه السلام : « ايتني بِشِلْوِها الأيمن » . ويقال إنَّ بني فلانٍ أشلاءٌ في بني فلان ، أى بقايا فيهم . وكان ابن دريد يقول ^(٢) : « الشَّلُو شِلُو الإنسان ، وهو جسده بعد بلائه » . والذي ذكرناه من حديث عليٍّ « ايتني بِشِلْوِها الأيمن » يدلُّ على خلاف هذا القول . فأما إشلاء الكلب ، فيقولون : إشلاؤه : دعاؤه . وحجته قولُ القائل :

* أَشْلَيْتُ عَزْرِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي ^(٣) *

وهذا قياسٌ صحيح ، كأنك لما دعوته أشليته كما يشتلَّى الشَّلُو من القدر ، أى يرفع . وناسٌ يقولون : أشليته بالصَّيد : أغريته ، ويحتجُّون بقول زيادٍ الأعمى :

(١) هذه الكلمة والتي قبلها مما فات صاحب اللسان . وقد ذكرها في القاموس .

(٢) المجهرة (٣ : ٧١) .

(٣) لأبى النجم المجلى ، كما في اللسان (قَاب) . وأنشده في (شلا) بدون نسبة . وبمده :

* ثُمَّ تَهَيَّأتُ لَشَرْبِ قَابٍ *

أَتَيْنَا أَبَا عَمْرٍو فَأَشْلَى كَلَابَهُ عَلَيْنَا فَكَدْنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُوْكَلُ^(١)
وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَانُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
يُقَالُ : أَشْلَيْتُهُ ، إِذَا أَغْرَيْتُهُ .

﴿ شَلَح ﴾ الشين واللام والحاء ليس بشيء . يقولون : إِنَّ الشَّحَاءَةَ
السَّيْفُ^(٢)

﴿ بَابُ الشَّيْنِ وَالْمِيمِ وَمَا يَثْلُهَا ﴾

﴿ شَمَت ﴾ الشين والميم والتاء أصلٌ صحيح ، ويشذُّ عنه بعضُ
ما فيه إشكالٌ وغموض . فالأصلُ فَرَحٌ عَدُوٌّ بِبِلْيَةٍ تَصِيبُ مَنْ يَعَادِيهِ . يُقَالُ
شَمِتَ بِهِ يَشْمِتُ شِمَاتَةً ، وَأَشْمَتَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدُوهُ . وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى :
﴿ فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ ﴾ . وَيُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ بِلَيْلَةِ الشَّوَامَتِ ، أَيْ بِلَيْلَةِ سَوْءِ
تُشْمِتُ بِهِ الشَّوَامَتِ . قَالَ :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ
طَوْعُ الشَّوَامَتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ^(٣)

(١) كلمة « عَلَيْنَا » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من الجمل واللسان وأشار صاحب اللسان
إلى رواية : « فَأَغْرَى كَلَابَهُ » .

(٢) زاد في اللسان : « بِلْفَةِ أَهْلِ الشَّجَرِ » .

(٣) للناطقة ، في ديوانه ١٩ واللسان (شَمَت) .

ويقال : رجع القوم شَمَاتَى أو شِمَاتَا من متوجَّههم ، إذا رَجَعُوا خَائِبِينَ . قال ساعدة في شعره ^(١) .

والذى ذكرتُ أن فيه غموضاً واشتباهاً فقولهم في تسميت العاطس ، وهو أن يقال عند عطاسه : يرحمك الله . وفي الحديث : « أن رجلين عطَّسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر ، فقيل له في ذلك ، فقال : « إن هذا حمد الله عز وجل وإن الآخر لم يحمد الله عز وجل » . قال الخليل : تسميت العاطس دعاء له ، وكلُّ دأبٍ لأحدٍ بخير فهو مشمتٌ له . هذا أكثر ما بلغنا في هذه الكلمة ، وهو عندي من الشيء الذى خفى علمه ، ولعله كان يُعلم قديماً ثم ذهب بذهاب أهله .

وكلمة أخرى ، وهو تسميتهم قوائم الدابة : شوامت . قال الخليل : هو اسمٌ لها . قال أبو عمرو : يقال : لا ترك الله له شامعة : أى قائمة . وهذا أيضاً من المشكىل ؛ لأنه لا قياس يقتضى أن تسمى قائمة ذى القوائم شامعة . والله أعلم .

﴿ شمج ﴾ الشين والميم والجيم أصل يدل على الخلط وقلة ائتلاف الشيء . يقال شَمَجَه بِشُمُجِه شَمَجَا ، إذا خلطه . وما ذاق شَمَاجَا ، أى شيئاً من طعام . ويقولون : شَمَجُوا ، إذا اختَبَزُوا خبزاً غِلاظاً ، ويستعار هذا حتى يقال

(١) في النجمل وصحاح الجوهري : « وهو في شعر ساعدة » . قال ابن برى : ليس هو في شعر ساعدة كما ذكر الجوهري ، وإنما هو في شعر المعطل الهذلي ، وهو :

فأبنا لنا بمجد العلاء وذكره وأبوا علينا فلها وشماتها

قلت : وقصديته هذه في شرح السكري للهذليين ٢٧٧ ونسخة الشنقيطى ١٠٩ . لكن هذا البيت روى أيضاً مسدراً لساعدة بن جؤبة في ملحق القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٤٥ .

للخياطة المتباعدة شَمَخ . يقال شَمِج الثوبَ شَمَجًا يَشْمُج . وقياس ذلك كله واحد .

﴿ شَمَخ ﴾ الشين والميم والحاء أصلٌ صحيح يدل على تعظم وارتفاع . يقال جبلٌ شامخٌ ، أى عالٍ . وشَمَخ فلانٌ بأنفه ، وذلك إذا تعظمَ في نفسه . وشَمَخَ : اسم رجل .

﴿ شمر ﴾ الشين والميم والراء أصلان متضادان ، يدل أحدهما على تقلص وارتفاع ، ويدل الآخر على سَخْب وإرسال . فالأوّل قولهم : شَمَرَ للأمر أذيله . ورجل شَمَرِيٌّ : خفيف في أمره جادٌّ قد شَمَرَ له . ويقال شاةٌ شامِرٌ^(١) : انضمَّ ضَرْعُهَا إلى بطنها . وناقَةٌ شَمِير : مشمّرة سريعة ، في شعرٍ حميد^(٢) .

والأصل الآخر : يقال شَمَرَ شَمَرٌ يَشْمُر ، إذا مشى بخَيْلٍ . ومَرَّ يَشْمُر . ويقال منه : شَمَرَ الرَّجُلُ المَتَمِّم ، إذا أرسَلَه .

﴿ شمس ﴾ الشين والميم والسين أصلٌ يدل على تلوّن وقلة استقرار . فالشمس معروفة ، وسُميت بذلك لأنها غير مستقرّة ، هي أبداً متحرّكة . وقرئ : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لَأَسْتَقَرَّ لَهَا^(٣) ﴾ . ويقال شَمَسَ يوماً ، وأشَمَس ، إذا

(١) يقال شامر وشامرة أيضاً ، كما في القاموس ، واقتصر في اللسان على « شامرة » .

(٢) زاد في المحمل : « والسماخ » .

(٣) هي قراءة ابن مسعود ، وابن عباس ، عكرمة ، وعطاء ، وزين العابدين ، والباقر ، وابنه الصادق ، وابن أبي عمير . قرءوا جميعاً بالنق وبناء « مستقر » على الفتحة ، ما عدا ابن أبي عمير فقرأها بالرفع على إعمال « لا » عمل ليس ، كقوله :

تمز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

انظر تفسير أبي حبان (٧ : ٣٢٦) .

اشتدَّت شمسُه . والشموس من الدواب : الذي لا يكاد يستقرّ . يقال شمسَ شمسًا . وامرأة شمس ، إذا كانت تنفر من الرِّبَّة^(١) . ولا تستقرُّ عندها ؛ والجمع شمسٌ . قال :

شمسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ

يُخْلِفُنْ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْإِفْيَارِ^(٢)

ورجل شمس ، إذا كان لا يستقرُّ على خلق ، وهو إلى العُسر ماهو . ويقال شمسَ لى فلان ، إذا أبدى لك عداوته . وهذا محمولٌ على ما ذكرناه من تغير الأخلاق . فهذا قياسُ هذا الاسم ، وأما ما سمّت العرب به فقال ابن دريد : « وقد سمّت العرب عبد شمس » . قال : « وقال ابن الكلبي : الشمس صنمٌ قديم . ولم يذكره غيره » . قال : « وقال قوم : شمس : عين ماء معروفة . وقد سمّت ٣٧٠ العرب عبشمس ، وهم بنو تميم ، وإلهم يُنسب عبشمي »^(٣) .

﴿ شمس ﴾ الشين والميم والصاد كلمةٌ واحدة . يقال شمسَتُ الفرس ، إذا نَزَقَتْه^(٤) ليتحرك . ويقال شمس إبّله ، إذا طردها طرداً عنيفاً .

(١) في الأصل : « الزينة » تحريف .

(٢) للابنة في ديوانه ٣٦ ، وقد سبق في (٢ : ٦) .

(٣) هذه النصوص الثلاثة من الجهرة (٣ : ٢٣) .

(٤) وكذا في المجلد . وعارة اللسان : « وشمص الفرس : نغسه أو نزقه ليتحرك » ، مع ضبط « شمس » بالتشديد . والفعل يقال بالتخفيف وبالتشديد ، كما في القاموس : ويقال نزق الفرس بالتشديد ، وأنزقه أيضاً ، إذا ضربه حتى يترق ويترق .

﴿ شَمَط ﴾ [وأما] الشين والميم والطاء فقياس صحيحٌ يدلُّ على الخلطة .
 من ذلك الشَّمَط ، وهو اختلاطُ الشَّيب بسَوَادِ الشَّبَاب .
 ويقال لكل خليطين خلطتهما : قد شَمَطْتُهُمَا ، وهما شَمِيطٌ ^(١) . قال : وبه ^(٢)
 سُمِّي الصَّبَاحُ شَمِيطاً لاختلاطه بباقي ظُلْمة اللَّيْلِ . وقالوا : قال أبو عمرو : يقال
 أَشَمَطُوا حديثاً مرّةً وشِعْراً مرّةً .
 ومن الباب : الشَّمَاطِيط : الفرق ؛ يقال جاء ^(٣) الخليل شَمَاطِيطاً . ويقولون :
 هذه القدر تَسَعُ شاةً بِشَمَطِهَا وبِشَمَطِهَا ^(٤) ، أى بما خُلِطَ معها من تَوَابِلِهَا .

﴿ شَمِع ﴾ الشين والميم والعين أصلٌ واحدٌ وقياسٌ مطّردٌ في المِزَاح
 وطِيب الحديث والفكاهة وما قاربَ ذلك ، وأصلُه قَوْطُمٌ : جاريةٌ شَمُوعٌ ، إذا
 كانت حسنةَ الحديث طَيِّبَةَ النَّفْسِ مَرَّاحَةً . وفي الحديث : « مَنْ تَبَعَ الشَّمْعَةَ
 يُشَمِّعَ اللَّهُ بِهِ » . وقال بعض أهل العلم : الشَّمْعَةُ : المِزَاحُ والضَّحْكُ ، ومعنى ذلك أن
 من كانت هذه حاله وشأنه ؛ لا أَنَّهُ كَرِهَ المِزَاحَ والضَّحْكَ جَمَلَةً إذا كانا في غير باطلٍ
 وتهزؤ . قال الهذليُّ وذكر ضيفه :

سَأَبْدُوهُمْ بِشَمْعَةٍ وَأَتَى بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ ^(٥)

(١) في الأصل : « شَمَط » مع ضبط الميم بالكسر ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) في الأصل : « رؤية » ، صوابه في الجمل .

(٣) في الجمل : « جاءت » .

(٤) في اللسان : « الناس كلهم على فتح الشين من شَمَطِهَا إلا العكلى فإنه يكسر الشين » .

(٥) للتغزل الهذلي ، كما في اللسان (شمع) . وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين

٨٩ ونسخة الشقبي ٤٧ .

يريد أنه يبدأ ضيفانه عند نزولهم بالمزاح والمضحكة ؛ ليؤنسهم بذلك .

ومن الباب : أشمَع السَّرَاجُ ، إذا سطَعَ نورُهُ . قال :

* كلمع بَرَقَ أو سَرَجَ أَشْمَعًا ^(١) *

وَأَمَّا الشَّمْعُ فيقال بسكون الميم وفتحها ، وهو معروف ، وهو شاذٌّ عن الأصل

الذي ذكرته .

﴿ شَمَقَ ﴾ الشين والميم والقاف يقولون إنه أصلٌ صحيح ، ويذكرون

فيه الشَّمَقُ ، وهو إما النشاط ، وإما الولوع بالشئ .

﴿ شَمَلَ ﴾ الشين والميم واللام أصلان منقاسان مطردان ، كل واحد

منهما في معناه وبابه .

فالأول يدلُّ على دَوْرَانِ الشئ بالشئ وأخذه إِيَّاهُ من جوانبه . من ذلك

قولهم : شَمَلَهُمُ الأَمْرُ ^(٢) ، إذا عَمَّهُمْ . وهذا أمرٌ شاملٌ . ومنه الشَّمْلَةُ ، وهي كساءٌ

يُوْتَزَرُّ به وَيُسْتَمَلُ . وجمع الله شَمْلَهُ ، إذا دَعَا له بتَأْتَفِ أُمُورِهِ ، وإذا تَأَلَّقَتْ اشتمل

كلُّ واحدٍ منها بِالْآخِرِ ^(٣) .

ومن الباب : شملت الشاة ، إذا جعلت لها شِمَالًا ، وهو وعاء كالسكيس

يُدْخَلُ فيه ضرعُها فيشتمل عليه . وكذلك شَمَلْتُ النَّمْلَةَ ، إذا كانت تنفضُ حَمْلَهَا

فشدَّتْ أعذاقها بِقِطْعِ الأَكْسِيَةِ .

ومن الباب : المِشْمَلُ : سيفٌ صغيرٌ يَشْتَمِلُ الرَّجُلُ عليه بثوبه .

(١) في اللسان : « كلمع برق » . وفي المختص (١١ : ٣٩) : « كئل برق » .

(٢) يقال من بابي نصر وفرح .

(٣) في الأصل : « إذا تألف اشتمل كل واحد منهما بالآخر » ، تحريف .

والأصل الثاني يدلُّ على الجانب الذي يخاف اليمين . من ذلك : اليد الشمال ،
ومنه الرِّيح الشمال لأنها تأتي عن شمال القبلة إذا استند المستند إليها من ناحية قبلة
العراف . وفي الشمول ، وهى الخمر ، قولان : أحدهما أن لها عَصْفَةً كعَصْفَةِ الرِّيح
الشمال . والقول الثاني أنها تشمَل العقل . وجمع شمال أشْمَل . قال أبو النجم :

* يأتى لها من أيمنٍ وأشْمَل^(١) *

ويقال غديره مشمول : تضرُّبه رِيح الشمال حتى يبرُد . ولذلك تسمَّى الخمر
مشمولة ، أى إنها باردة الطَّعم . فأما قول ذى الرُّمَّة :

وبالشَّامِل من جِلَانٍ مُقْتَنَصٍ رَذَلُ الثَّيَابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرِبٌ^(٢)
فيقال إنه أراد القَتَر^(٣) ، وأحدثها شمالة . فإن كان أراد هذا فكأنه شبَّه
القُتْرَةَ بالشَّالَةَ^(٤) التى تُجَعَل للضَّرْع . وقد ذكرناها . ويقال : إنه أراد بناحية
الشَّمال .

ومما شدَّ عن هذين البابين . الشَّمْلَة : ما بقى فى النَّخْلَةِ من رُطْبِهَا . يقال : ما بقى
٣٧١ فيها إلَّا شمائل . ويقال : إن الشمائل ماتشعب من الأغصان . و* الشَّمْلَة : السرعة ،
ومنه الناقة الشَّمْلَال والشَّمْلِيل . قال :

حرفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ وعمُّها خالُّها قوداء شَمْلِيلٌ^(٥)

(١) البيت فى اللسان (٣٨٧ : ١٣) وأمالى ابن الجرى (١ : ٣٠٦)

(٢) ديوان ذى الرمة ١٤ واللسان (زرب ، شمل) . و « جِلَان » ضبط فى اللسان والقاموس
بفتح الجيم ، وفى الديوان والاشتقاق ١٩٦ والمجمل بالكسر .

(٣) القتر : جمع قتر ، كقرف وغرفة ، وهى حفرة يكمن فيها الصائد .

(٤) لم يذكر فى المعاجم المتداولة إلَّا « الشمال » بدون هاء .

(٥) لكتب بن زهير كما سبق فى (أشر ، حرف) .

﴿ باب الشين والنون وما يشابهما ﴾

﴿ شناً ﴾ الشين والنون والهمزة أصلٌ يدلُّ على البغضة والتجشُّب للشيء .
 من ذلك الشَّنْوَءُ ، وهي التقززُ ، ومنه اشتقاق أَرْدِ شَنْوَةً . ويقال : شَنِ فلانٌ فلاناً
 إذا أَبْغَضَهُ . وهو الشَّنَّانُ ، وربما خَفَّفُوا فقالوا : الشَّنَّان . وأنشدوا :
 فما العيشُ إِلَّا ما تَلَذُّ وتَشْتَمِي وإن لآَمَ فيه ذو الشَّنَّانِ وأَفْنَدَا^(١)
 والشَّنَّانُ : الشَّنَّانُ أيضاً . ورجلٌ مِشْنَلَا على مِفعال ، إذا كان يُبْغِضُهُ النَّاسُ^(٢) .
 وأما قولهم شَنَيْتُ للأمرِ وبه ، إذا أفرزت ، وإنشادهم :
 فلو كان هذا الأمرُ في جاهليَّةٍ شَنَيْتَ به أو غَصَّ بالماء شاربه^(٣)
 (٤)

﴿ شنب ﴾ الشين والنون والباء أصلٌ يدلُّ على بردٍ في شيء . يقولون :
 شَنِبَ يومنا ، فهو شَنِبٌ وشانِب ، إذا برد .
 ومن ذلك الثَّغَرُ الأَشْنَبُ ، هو البارد العذب . قال :
 * يا باني أنتِ وفوكِ الأَشْنَبُ^(٥) *

(١) البيت الأحوس ، كما في اللسان (شناً) . وروايته : « وفندا » . يقال فنده وأفنده :
 لامة وضعف رأيه .

(٢) في هذا التفسير كلام . انظر اللسان (١ : ٩٦) .

(٣) البيت ملفق من بيتين للفرزدق في ديوانه ٥٦ . وهما :

فلو كان هذا الحكم في جاهلية عرفت من المولى القليل حلايته
 ولو كان هذا الأمر في غير ملككم لأدبته أو غص بالماء شاربه

ورواه في اللسان (شناً) :

ولو كان في دين سوى ذا شنتم لنا حقنا أو غص بالماء شاربه
 (٤) هنا سقط لم يبيض له . وتقديره « فكلام فيه نظر » .

(٥) البيت من شواهد ابن هشام في أوضح المسالك وقطر الندى في (باب اسم الفعل) ، ورواه :
 « وا باني » ، ونسب إلى راجز من بني تميم . وانظر العيني (٤ : ٣١٠) .

﴿ شَفَث ﴾ الشين والنون والهاء ليس بأصل ، وفيه كلمة . يقولون :
شَفَثَ مَشَاوِرَ البعير ، إِذَا غَلِظَتْ مِنْ أَكْلِ الشَّوْكَ .

﴿ شَنَج ﴾ الشين والنون والجيم كلمة واحدة ، وهو الشَّنَجُ ، وهو
التَّقْبُضُ فِي جِلْدٍ وَغَيْرِهِ .

﴿ شَنَح ﴾ الشين والنون والحاء كلمة واحدة ، وهى الشَّنَاحِيُّ ، وهو
الطويل ، يُقَالُ هُوَ شَنَاحٌ كَمَا تَرَى .

﴿ شَنَص ﴾ الشين والنون والصاد كلمة إن صحت . يقولون : فَرَسٌ
شَنَاصِيٌّ ، أَيْ طَوِيلٌ . قَالَ :

* وَشَنَاصِيٌّ إِذَا هَبَّحَ طَمَرُهُ ^(١) *

وَيُقَالُ : إِنَّمَا هُوَ نَشَاصِيٌّ . وَحِكْي : شَنَصَ بِهِ ، مِثْلَ سَدِكَ .

﴿ شَنَع ﴾ الشين والنون والعين أصل واحد يدلُّ عَلَى رَفْعِ الدَّكْرِ
بِالْقَبِيحِ . مِنْ ذَلِكَ الشَّنَاعَةُ . يُقَالُ شَنَعُ الشَّيْءُ فَهُوَ شَنِيعٌ . وَشَنَعَهُ ، إِذَا قَهَرْتَهُ
بِمَا يَكْرَهُهُ . وَذَكَرَ نَاسٌ شَنَعَ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا سَبَّهُ . وَأَنشَدُوا الْكُثِيرَ :
وَأَسْمَاءُ لَا مَشْنُوعَةً بِمَلَالَةٍ لَدَيْنَا ^(٢)

(١) للمرار بن منقذ في المفضليات (١ : ٨٢) واللسان (شنص) . وفي المفضليات : « فإذا
طَوَّطُ طَيَّار طَمَرٌ » . وَصَدْرُهُ :

* شَنَدَفَ أَشَدَفَ مَا رَوَعْتَهُ *

(٢) وكذا ورد لإنشاده منقوصا في المجمل . وتامه ، كما في اللسان :

* لَدَيْنَا وَلَا مَقْلَبَةً بِاعْتِلَالِهَا *

ويحملون على هذا فيقولون: تشنَّعت الإبل في السير، إذا جدَّت. وإنما يكون ذلك في أرفع السَّير، فيعود القياسُ إلى ما ذكرناه من الارتفاع وإن لم يكن في ذلك قبح.

﴿شَنَف﴾ الشين والنون والفاء كلمتان متباينتان: أحدهما الشَّنَف، وهو من حَلَّى الأذن. والكلمة الأخرى: الشَّنَف: البُغض. يقال شَنَفَ له يَشْنِف شَنْفًا.

﴿شَنَق﴾ الشين والنون والقاف أصلٌ صحيح منقاس، وهو يدلُّ على امتدادٍ في تعلُّقٍ بشيء من ذلك الشَّنَق، وهو الخيط الذي يُشَدُّ به فمُ القربة. وشَنَقَ الرجلُ بزمام ناقته، إذا فعل بها كما يفعل الفارسُ بفرسه، إذا كبَّحَه بأجامه. ويقال إنَّ الشَّنَق: طولُ الرأس، كأنما يمتدُّ صُعْدًا. وفرسٌ مشنوق: طويل.

ومن الباب وهو قياسٌ صحيح: الشَّنَق زِراع القلب إلى الشيء، وذلك أنه لا يكون إلا عن علقٍ، فقد يصحُّ القياس الذي ذكرناه.

فأمَّا الشَّنَق فواحدُها شَنَق، وهو مادون الدِّيَّة الكاملة، وذلك أن يسوق ذو الحلالة دبةً كاملةً، فإذا كانت معها دياتٌ جراحاتٍ دون التمام فتلك الشَّنَق، وكأنها متعلِّقة بالدِّيَّة العُظمى. والذي أراده الشاعر هذا بقوله:

قَرَمٌ تَعْلَقُ أَشْنَاقُ الدِّيَّاتِ بِهِ إِذَا الْمَثُونُ أَمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلًا^(١)

والشَّنَق، في الحديث: مادون الفريضة، وذلك في الإبل والغنم والبقر. وهو

(١) للأخطل في ديوانه ١٤٣ واللسان (شَنَق).

قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا شِنَاق»، أى لا يؤخذ في الشَّنَق فَرِيضة حتى تتم .
ومن الباب اللعم المَشْنَق، وهو المَشْرَح المَقْطَع طُولاً . قال الأُمَوِيُّ: يقال للمعجِن
٣٧٢ الذى يُقْطَع ويعمل بالزيت * : مَشْنَق . ولا يكون ذلك إلا وفيه طول .

﴿ باب الشين والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شهو ﴾ الشين والهاء والحرف المعتل كلمة واحدة ، وهى الشهوة
يقال رجلٌ شَهْوَانٌ ، وشئٌ شَهِيٌّ .

﴿ شهب ﴾ الشين والهاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بياض فى
شئ من سواد ، لان تكون الشُّهْبَةُ خالصةً بياضاً . من ذلك الشُّهْبَةُ فى الفرس ،
هو بياضٌ يُخالطُه سَوَادٌ . ويقال كَتَيْبَةُ شَهَبٍ ، إذا كانت عَائِطُهَا بياضَ الحديد،
ويقال لليوم ذى البرد والصَّرَادُ^(١) : أَشْهَبُ ، والليلة الشُّهْبَاءُ . ويقال : اشْهَبَ
الزَّرْعُ ، إذا هاج وبَقِيَ فى خِلَالِهِ شئٌ أخضر . ومن الباب : الشُّهَابُ ، وهو شُعْلة
نارٍ ساطعة . وإنْ فُلَانًا لَشِهَابٌ حَرْبٍ ، وذلك إذا كان معروفاً فيها مشهوراً
كشُهْرَةِ الكواكب اللوامع . ويقال إنَّ النِّصْلَ الْأَشْهَبَ الذى قد بُرِدَ بَرْدًا
خفيفاً حتى ذهب سَوَادُهُ . ويقال إنَّ الشُّهَابَ اللَّبَنَ الضَّيَّاحَ ، وإنما سُمِّيَ بذلك
لأنَّ ماءَهُ^(٢) قد كثر فصار كالبياض الذى يخالطه لونٌ آخر .

(١) الصرَاد : ريح باردة مع ندى .

(٢) فى الأصل : «لأه ماء» .

﴿شهد﴾ الشين والماء والدال أصلٌ يدلُّ على حضور وعلم ، وإعلام ، لا يخرج شيءٌ من فروعه عن الذى ذكرناه . من ذلك الشهادة ، يجمع الأصول التى ذكرناها من الحضور ، والعلم ، والإعلام . يقال شهد يشهد شهادةً . والمشهد : محضر الناس .

ومن الباب : الشهود : جمع الشاهد ، وهو الماء الذى يخرج على رأس الصبي إذا وُلد ، ويقال بل هو الفرس ^(١) . قال الشاعر :

لجاءت بمنثل السابري تعجبوا له والترى ما جف عنه شهودها ^(٢)
وقال قوم : شهود الناقة : آثار موضع منتجها من دم أو سلى . والشهيد : القتل فى سبيل الله ، قال قومٌ : سئى بذلك لأن ملائكة الرحمة تشهده ، أى تحضره . وقال آخرون : سئى بذلك ل سقوطه بالأرض ، والأرض تسمى الشاهدة . والشاهد : اللسان ، والشاهد : الملاك . وقد جمعهما الأعشى فى بيت :

فلا تحسبني كافراً لك نممة

كلى شاهدي يا شاهد الله فاشهد ^(٣)

فشاهده : اللسان ، وشاهد الله جل ثناؤه ، هو الملاك . فأمّا قوله جل وعز : ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ، فقال أهل العلم : معناه أعلم الله عز وجل ، بين الله ، كما يقال : شهد فلان عند القاضى ، إذا بين وأعلم لمن الحق وعلى من هو .

(١) فى الأصل : «الفرس» ، صوابه فى المجلد واللسان . والفرس ، بكسر الفين : جلدة رفيقة يخرج مع الولد عند خروجه .

(٢) لحيد بن ثور الهلال ، كما فى اللسان (شهد) .

(٣) ديوان الأعشى ١٣٣ ، واللسان (شهد) .

وامرأة مُشهِد ، إذا حضر زوجها ، كما يقال للغائب زوجها : مُغِيب . فأما قولهم
أشهد الرجل ، إذا مَذَى ، فكأنه محمولٌ على الذي ذكرناه من الماء الذي يخرج
على رأس المولود .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : الشَّهْد : العسلُ في شَمْعِها ؛ ويجمع على
الشَّهاد . قال :

إلى رُدُحٍ من الشَّيزَى مِلاءَ لُبَابِ الْبَرِّ يُبَلِّكُ بِالشَّهادِ^(١)

﴿ شهر ﴾ الشين والهاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على وضوحٍ في الأمر
وإضاءة . من ذلك الشَّهر ، وهو في كلام العرب الهِلَال ، ثم سُمِّيَ كلُّ ثلاثين
يوماً باسم الهلال ، فقليل شهر . قد اتَّفَقَ فيه العربُ والعجم ؛ فإنَّ العجم يسمُّون
ثلاثين يوماً باسم الهلال في اغتهم . والدليل على هذا قولُ ذِي الرِّمَّة :

فأَضْبَحَ أَجَلِي الطَّرْفِ مَا يَسْتَزِيدُهُ

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلُ^(٢)

والشَّهْرَة : وضوح الأمر . وشَهَر سَيْفَه ، إذا انتضاه . وقد شَهَرَ فلانٌ في
الناس بكذا ، فهو مشهور ، وقد شَهَرُوهُ . ويقالُ أَشْهَرُنا بالمكان ، إذا أَقْمَنا به
شهرًا . وشَهْرَانُ : قبيلة .

﴿ شهي ﴾ الشين والهاء والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على علو . من

ذلك جبلٌ شَاهِقٌ ، أى عال . ثم اشتُقَّ من ذلك الشَّهيق : ضدَّ الزَّفير ؛ لأنَّ

(١) لأمية بن أبي الصلت ، وقد سبق إنشاده وتخرجه في (٢ : ٣١٢) .

(٢) ديوان ذِي الرِّمَّة ٦٧١ . وأنشد بحظه في اللسان (شهر) .

الشَّهيق رُدُّ النَّفْسِ ، والزَّفير إخراج النَّفْسِ . والأصل في ذلك ما ذكرناه .
وقال بعضهم : فلان ذو شاهقٍ ، إذا اشتدَّ غضبه . ولعله أن * يكون مع ٣٧٣
ذلك صوت .

﴿ شهل ﴾ الشين والهاء واللام أصلٌ في بعض الألوان ، وهي الشَّهْلَة

في العين ، وذلك أن يُشوبَ سوادها زُرْقَة .

ومما ليس من هذا الباب : امرأةٌ شهْلَة ، قالوا : هي النِّصْفُ العاقلة . قالوا :

وذلك اسمٌ لها خاصَّةٌ ، لا يوصَفُ به الرجل . كذا قال أهل اللغة . فأمَّا العرب

فقد سمَّت بشَهْلٍ ، وهو الفند الزَّمَانِي ، يقال إنَّ اسمه شَهْلُ بن شيبان .

ومما شدَّ أيضا : المشاهلة : المُشَارَة ، وأظنُّ الشين مبدلةً من جيم . وكذلك

قولهم للحاجة : شهلاء ، وهو من باب الإبدال ، والأصل الكاف : الشَّكْلَاء .

﴿ شهم ﴾ الشين والهاء والميم أصلٌ يدلُّ على ذكاء . يقال من ذلك :

رجل شَهْمٌ . وربما قالوا للمذعور : مَشْهُومٌ ، وهو قياسٌ صحيحٌ لأنه إذا تفرَّعَ

بدا ذكاء قلبه ^(١) . ويقولون : إنَّ الشَّهَامَ السَّهْلَةَ . فإنَّ صحَّ هذا فهو أيضا من

الذكاء . والشَّهيم : القنفذ ؛ وليس ببعيدٍ أن يكون من قياس الباب . وفيه

يقول الأعشى :

لَئِنْ جَدَّ أسبابُ العداوةِ بيننا لَتَرْتَحِلَنَّ مِنِّي على ظَهرِ شَهِيمٍ ^(٢)

والله أعلم .

(١) في الأصل : « إذا تفرَّع ذكاء قلبه » .

(٢) ديوان الأعشى ٩٥ واللسان (شهم) .

﴿ باب الشين والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ شوى ﴾ الشين والواو والياء يدك على الأمر الهين . من ذلك الشوى وهو رُذال المال . قال :

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى [إِذَا لَمْ تَجِدْ شَوَى ^(١)]

أَشَرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالأصَابِعِ

ومن ذلك الشوى : جمع شَوَاةٍ ، وهى جِلْدَةُ الرَّأْسِ . والشوى : الأطراف ، وكلُّ ما ليس بمقتل . وكلُّ أمرٍ هينٍ شوى . ويقولون فى الإِتْبَاعِ : عَيْتٌ شَوَى . قال ابن دريد ^(٢) : هو من الشوى ، وهو الرُّذَالُ . ويقال رميتُ الصَّيْدَ فَأَشَوَيْتُهُ ، إِذَا أَصَبْتَ شَوَاهُ ، وهى أطرافه . والشَوَايَا : بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا ، الْوَاحِدُ شَوِيَّةٌ ؛ وَإِنَّمَا سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لَقَلَّتْهَا وَهُونِهَا . قالوا : والشَوَايَةُ ^(٣) الشئ الصغير من الكبير ، كالقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ . ويقال : مَا بَقِيَ مِنَ الْمَالِ إِلَّا شَوَايَةٌ ، أى شئٌ يسير . والذى لَانْشَكُّ فِيهِ أَنَّ الشَّوَاءَ مُشْتَقٌّ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا شَوَى فَكَأَنَّهُ قَدْ أَهِنَ . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ إِذَا قُدِّرَ وَكَبِّبَ ^(٤) : شَوَاءٌ لِأَنَّهُ قَدْ أَهِنَ . قيل له : نَحْنُ نَعْمَلُ مَا يَقُولُهُ الْعَرَبُ حَتَّى نَرُدَّهُ إِلَى أَصْلٍ مُطَرَّدٍ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا مَا سَوَى ذَلِكَ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَفْعَلَهُ . وَتَقُولُ : شَوَيْتَ اللَّحْمَ شَيْئًا وَاشْتَوَيْتُهُ ، فَأَنَا مُشْتَوٍ . قال الشاعر :

(١) التكملة من اللسان (شوا) والمخصص (٢٩ : ١٤ / ١٦٦ : ١٥) والبيان (٣ : ٣٤٢)

(٢) الجوهرة (٣ : ٤٣٠) .

(٣) الشواية ، بتثنية حركات الشين .

(٤) قدر : طبخ فى القدر . كبب عمل كبابا ، وهو ضرب من اللحم المقلّى يعرف بالطباخة . وفى الأُصْس : « كتب » ، تحريف .

* غاشتوى ليلة ربح واجتمَل^(١) *

ويقال انشوى اللحم . قال :

قد انشوى شولونا المرعبل^(٢)

فاقتربوا إلى الغداء فكلوا

قال الخليل : الإشواء : الإبقاء أو في معناه^(٣) ، حتى يقول بعضهم : تعشى

فلان فانشوى من عشاءه ، أى أبقى . قال :

فإن من القول التى لاشوى لها

إذا زلّ عن ظهر اللسان انفلاتها^(٤)

أى لا بقیة لها . والأصل يُرجع إلى ما أصلناه .

﴿ شوب ﴾ الشين والواو والباء أصل واحد ، وهو الخلط . يقال :

شبت الشيء أشوبه شوباً . قال أهل اللغة : وسى العسل شوباً ، لأنه كان عندهم

مزاجاً لغيره من الأشربة . والشيب : اسم لما يُمزج به . ويقولون : ما عنده شوبٌ

ولا روب . فالشوب : العسل . والروب : اللبن الرائب .

﴿ شوذ ﴾ الشين والواو والمذال ليس فيه إلا المشوذ ، وهى العمامة .

قال الوليد بن عقبة :

(١) البيت للبيد في ديوانه ١٢ طبع ١٨٨٦ ولللسان (شرا) . وصدده :

* أو نهته فأتاه رزقه *

(٢) فى الأصل : « فلما انشوى » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٣) فى المجمل : « وفى معناها » .

(٤) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٦٣ . وأنشده فى اللسان (شرا) بدون نسبة . وفى الأصل :

« الذى لا شوى » ، صوابه من المجمل واللسان والديوان .

إذا ما شدتُ الرأسَ مِنِّي بِمِشْوَذٍ
فَعَيْكَ مِنِّي تَغْلِبَ ابْنَةَ وائِلٍ^(١)

﴿شور﴾ الشين والواو والراء أصلان مطَّردان ، الأول منهما إبداء شيء وإظهاره وعرضه ، والآخر أخذ شيء .

فالأول قولهم : شُرْتُ [الدَّابَّةُ^(٢)] شَوْرًا ، إذا عرضتها . والمكان الذي ٣٧٤ يُعْرَضُ فيه الدَّوَابُّ هو المِشْوَار . يقولون : «إِيَّاكَ وَالْخُطْبَ* فَإِنَّهَا مِشْوَارٌ» كثير العثار » .

قال بعض أهل اللغة في قولهم شَوَّرَبَهُ ، إذا أَخْجَلَهُ : إنما هو من الشَّوَار ، والشَّوَار : فَرَجُ الرَّجُلِ . ومن ذلك قولهم : أَبْدَى اللهُ شُورَهُ . قال : فَكَأَنَّ قَوْلَهُ شَوَّرَبَهُ ، أراد أَبْدَى شِوَارَهُ حَتَّى خَجَلَ . قال : والشَّوَار^(٣) : مَتَاعُ الْبَيْتِ أَيْضًا . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَلَا تَهْ مِنْ الَّذِي يُصَانُ كَمَا يَصُونُ الرَّجُلُ مَا عِنْدَهُ .

وبالباب الآخر : قولهم : شُرْتُ الْعَسَلَ أَشُورَهُ . وقد أجاز ناسٌ : أَشَرْتُ الْعَسَلَ ، واحتجُّوا بقوله :

وَسَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٍ مِثْلٍ مَا ذِي مُشَارٍ^(٤)

(١) أنشده في اللسان (شوذ) قال : « وكان قد ولي صدقات تغلب » . وعقب عليه بقوله : « يريد غيا لك ما أطوله مني » . في الأصل : « غيك عني » .

(٢) التكملة من المحجل .

(٣) الشوار هذا بثلاث الشين .

(٤) لعمد بن زيد ، كما في اللسان (شور ، أذن) برواية : « في سماع » .

[وقال الأصمعيّ : إنما هو « ماذيٌّ مَشارٍ »^(١)] على الإضافة . قال :
والمَشار : الخَلِيَّةُ يُشْتَارُ منها العسل .

قال بعض أهل اللغة : من هذا الباب شاورتُ فلاناً في أمرى . قال : وهو
مشتقٌّ من شَوَّرَ العسل^(٢) فكانَ المُستَشِيرُ يأخذُ الرأى من غيره .

قالوا : وما اشتقَّ من هذا قولهم في البعير : هو مُستَشِيرٌ ، وهو البعير الذي
يعرف الحائلَ من غير الحائل . وأنشد :

أَفَزَّ عنها كلَّ مُسْتَشِيرٍ وكلَّ بَكْرٍ دَاعِرٍ مُثْشِيرٍ^(٣)
ويقال : بل هو السَّمين .

﴿ شوس ﴾ الشين والواو والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَظَرٍ بتغيُّظٍ .
من ذلك الشَّوَسُ : النَّظَرُ بأحدِ شِقَى العين تغيُّظًا . ورجلٌ أشوسٌ من قومِ
شُوس . ويقال هو [الذي^(٤)] يصفرُّ عينيه ويضمُّ أجفانه .

﴿ شوص ﴾ الشين والواو والصاد أصلٌ يدلُّ على زعزعةٍ شيءٍ ودأبه .
من ذلك الشَّوْصُ ، وهو التسوُّك بالسَّوَاك . وفي الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَشُوصُ فاهُ
بالسَّوَاك » . وقال امرؤ القيس :

بأسودَ ملتفٍّ الغدائرَ وارِدٍ وذى أُمُرٍ تَشُوصُه وتمُوصُ^(٥)

(١) التَّكْمَلَةُ من المَجْمُول . ونحوها في اللسان .

(٢) في الأصل : « شوار العسل » ، تحريف .

(٣) الرجز في اللسان (شور) .

(٤) التَّكْمَلَةُ من المَجْمُول .

(٥) ماص الشيء يموصه : غشاه .

والشَوْص: الدَّلَك ، وقد يقال في الثَّوْب أيضاً . ويقال شاص الشيء ، إذا زعزَعَهُ . وأما الشَّوْصَة فدلّال يقال إنَّه يتعمَّد في الأضلاع .

﴿ شوط ﴾ الشين والواو والطاء أصلٌ يدل على مضى في غير تثبت ولا في حق . من ذلك قولهم جَرى شوطاً أى طَلَقاً . ويقولون للضوء الذي يدخل البيوت من الكُوءة : شوط باطل . وكان بعض الفقهاء يكره أن يقال : طاف بالبيت أشواطاً ، وكان يقول : الشَّوط باطل ، والطواف بالبيت من الباقيات الصالحات .

﴿ شوظ ﴾ الشين والواو والظاء كلمة واحدة صحيحة ، فالشَّوْاط : شَواظ اللَّهب من النار لا دخان معه . قال تعالى : ﴿ شَواظٍ مِنْ نَارٍ ﴾ .

﴿ شوع ﴾ الشين والواو والعين أصلٌ يدل على انتشارٍ وتفرُّق . من ذلك : الشَّوْع ، وهو انتشار الشَّعر وتفرُّقه . والشَّوْع : شَجَرٌ^(١) ولعله متفرِّق النبت .

﴿ شوف ﴾ الشين والواو والفاء أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على ظهور وبروز . من ذلك قول العرب : تشَوَّفَت الأوعالُ ، إذا علتْ معاقل الجبال . ثم حُمل على ذلك واشتقَّ منه : تشَوَّفَ فلانٌ للشيء ، إذا طَمَّسَ به ، ثم قيل لَجَلَو الشيء شَوف . تقول : شَفَّتْهُ أشوفُهُ شَوْفاً . والمَشُوف : المَجْلُو . والدَّيْنار المَشُوف من ذلك . وفيه يقول عنترة :

(١) في المجلد : « الشوع : شجر البان » . وفي اللسان : « والشوع بالضم : شجر البان ، وهو

* رَكَدَ الْمَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ ^(١) *

وإِنَّمَا سُمِّيَ ذَلِكَ شَوْقًا لِأَنَّهُ يَبْرُزُ بِهِ عَنْ وَجْهِهِ وَلَوْنِهِ . وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : تَشَوَّفَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا تَزَيَّنَتْ . وَيُقَالُ إِنَّ الْجَمَلَ الْمَشُوفَ : الْهَانِجَ . قَالَ :

* مِثْلَ الْمَشُوفِ هَفَاتَهُ بَعْصِيمٌ ^(٢) *

وَقَالَ قَوْمٌ فِي الْبَيْتِ : إِنَّمَا هُوَ « الْمَسُوفُ » بِالسَّيْنِ ، وَهُوَ الْفَجَلُ الَّذِي تَسُوفُهُ الْإِبِلُ ، أَيْ تَشْمُهُ ^(٣) . وَيُقَالُ اشْتَأَفَ فُلَانٌ ، إِذَا تَطَاوَلَ وَنَظَرَ . وَأَشَافَ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا أَوْفَى عَلَيْهِ وَأَشْرَفَ . وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ الطَّلِيعَةُ الشَّيْفَةُ .

﴿ شَوْقٌ ﴾ الشين والواو والقاف يدلُّ على تعلق الشيء بالشيء ، يُقَالُ شَقْتُ الطَّنْبُ ، أَيْ الْوَتِدَ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْخَيْطِ الشِّيَاقِ . وَالشَّوْقُ مِثْلُ النَّوْطِ ، ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْ ذَلِكَ الشَّوْقُ ، وَهُوَ نَزَاعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ . وَيُقَالُ شَاقَنِي يَشُوقُنِي ، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ عِلَاقٍ حُبِّ .

٣٧٥

﴿ شَوْكٌ ﴾ الشين والواو والكاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خشونةٍ وَحِدَةٍ طَرَفٍ فِي الشَّيْءِ . مِنْ ذَلِكَ الشَّوْكُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ . يُقَالُ شَجَرَةٌ شَوْكَةٌ وَشَائِكَةٌ وَمُشِيكَةٌ ^(٤) . وَيُقَالُ شَاكَنِي الشَّوْكُ . وَأَشَكْتُ فَلَانًا ، إِذَا آذَيْتَهُ

(١) لعنزة في معلقته . وصدره :

* وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدَامَةِ مَدْمًا *

(٢) البيت للبيد في ديوانه ٨٨ طبع ١٨٨٠ والاسان (شوف) . وصدره :

* بِمُخْطَبَةٍ تَوَفَّى الْجَدِيلَ سَرِيحَةً *

(٣) في الأصل : « تسوقه الإبل أَيْ تشبهه » ، تحريف .

(٤) وشاكة أيضا .

بالشوك . وشوك الفرخ ، إذا أنبت ^(١) . ويشق من ذلك الشوكة ، وهي شدة
التباس . ويقال جاء بالشوك والشجر ^(٢) ، أى فى العدد الجم . ويقال برودة
شوكاء ، وهي الخشنة للسن من جذتها ، وقبل هي الخشنة النسيج . ويقال :
شوك ندى المرأة ، إذا انتصب وتجدد طرفة . ويقال شوك البعير ، إذا
طالت أنيابه .

﴿ شول ﴾ الشين والواو واللام أصل واحد يدل على الارتفاع . من
ذلك شال الميزان ، إذا ارتفعت إحدى كفتيه . وأشدت الشيء : رفعته . والشول
من الإبل : التي ارتقت ألبانها ، الواحدة شائلة . والشول : اللواتي تشول بأذنانها
عند اللقاح ، الواحدة شائل . وزعم قوم أن شوالاً سمي بذلك لأنه وافق وقت أن
تشول الإبل . والشولة : نجم ، وهي شولة العقرب ، وهي ذنبها . وتسمى العقرب
شولة ^(٣) . ويقال تشاول القوم بالسلاح عند القتال ، وذلك أن يشيل كل السلاح
لصاحبه . فأما المساء القليل فيسمى شولا ، لأنه إذا قد خف وسرع ارتفاعه
وذهابه . قال :

* وَصَبَّ رُوتُهَا أَشْوَالَهَا ^(٤) *

(١) وكذا فى الجمل . وفى اللسان : « وشوك الفرخ تشويكا : خرجت رءوس ريشه » .
(٢) هذه العبارة بعينها فى الجمل ، ولم تذكر فى اللسان والقاموس . وذكرها ابن خشرى
فى أساس البلاغة .

(٣) فى اللسان : « وشولة وشولة : العقرب : اسم علم لها » .

(٤) للأعشى فى ديوانه ٢٦ واللسان (شول) . وهو بتمامه :

حتى إذا لم الدليل بثوبه سقيت وصب رواتها أشوالها

ويسمى الخادم الخفيف في الخدمة : شَوْلًا ؛ لسرعة ارتفاعه فيما ينهض فيه .

﴿ شوه ﴾ الشين والوو والماء أصلان : أحدهما يدلُّ على قُبْح الخلقة ،

والثاني نوعٌ من النَّظَر بالعين .

فالأوّل الشَّوّه : قُبْح الخلقة ؛ يقال شَاهَت الوجوه أى قُبِجَتْ . وشَوَّهَهُ اللهُ

فهو مشوّه . وفي الحديث أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِالتُّرَابِ

وقال : « شَاهَتِ الْوُجُوهُ » . وأمّا الفرس الشَّوْهَاءُ فالتى فى رأسها طُول .

وأمّا الأصل الآخر فقالوا : « رَجُلٌ شَائِهٌ الْبَصَرِ » ، إذا كان حديد البَصَرِ .

ويقال شَاهَى الْبَصَرَ أيضاً ، وكأنه من المقلوب . ويقال الْأَشْوَهُ الذى يُصِيبُ

النَّاسَ بِالْعَيْنِ . ويقولون : لَا تَشْوَهُ عَلَى^(١) ، إذا قال ما أَحْسَنَكَ ، أى

لَا تُصِيبْنِي بِعَيْنِكَ .

ومما شَذَّ عن الباب : الشَّاةُ . قالوا : أصل بنائهما من هذا ، يقال تَشَوَّهَتْ

نِشَاءٌ ، أى أَخَذَتْهَا .

﴿ باب الشين والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ شياً ﴾ الشين والياء والمهمزة كلمةٌ واحدة . يقال شَيْئاً اللهُ وَجْهَهُ ،

إذا دعا عليه بِالْقُبْحِ . وَوَجْهٌ مُشَيَّأٌ . وأنشد :

(١) تشوه أى تشوه ، بحذف إحدى التاءين ، كذا ضبطت فى الأصل والمجمل . ويقال أيضاً :

لَا تَشْوِهِ ، من التشويه . كما فى اللسان .

إِنَّ بَنِي فِزَارَةَ بْنِ دُبْيَانَ قَدْ طَرَّقَتْ نَاقَتُهُمْ بِلُتْسَانَ
مُشَيْلًا أَعْجَبَ بِخَلْقِ الرَّحْمَنِ (١)

﴿شَيْب﴾ الشَّيْبُ والْيَاءُ والْبَاءُ . هذا يقرب من باب الشَّيْنِ والْوَاوِ والْبَاءِ ، وهما يتقاربان جميعاً في اختلاط الشَّيْءِ بالشَّيْءِ . من ذلك الشَّيْبُ : شَيْبُ الرَّأْسِ ؛ يقال شاب يشيب . قال الكسائي : شَيْبُ الْحَزْنِ رَأْسُهُ وَرَأْسُهُ ، وَأَشَابَ الْحَزْنَ رَأْسُهُ وَرَأْسُهُ . والرجل إذا شاب فهو أَشَيْبٌ ، والشَّيْبُ : الجبال يسقط عليها الثَّاجُ ، وهو من الشَّيْبِ . وقال الشاعر :

شِيُوخٌ تَشِيْبُ إِذَا مَا شَتَّتْ وليس المشيبُ عليهما معيَا
يريد الجبال إذا ابيضَّت من الثَّاجِ . ووجدت في تفسير شعر عبيد في قوله :

* وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيْبُ (٢) *

أَنَّ الشَّيْبَ وَالْمَشِيْبَ وَاحِدٌ . قال : وقال الأصمعي : الشَّيْبُ : بياض الشعر ، والمشيْبُ : دخول الرجل في حدِّ الشَّيْبِ من الرِّجَالِ ذَوِي الْكِبَرِ وَالشَّيْبِ . وقال أيضاً في هذا الموضع : قال ابن السكيت في قول عدني :

* وَالرَّأْسُ قَدْ شَابَهُ الْمَشِيْبُ (٣) *

(١) الرجز لسالم بن دارة ، كما في الخزانة (١ : ٢٩٣) .

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص ٦ والفوائد العنبر ٣٠٤ وصدره :

* إِمَّا قَتِيلٌ وَإِمَّا هَالِكٌ *

(٣) صدره في اللسان (شيب) :

* تَصْبُو . وَأَنْ لَكَ . التَّصَابِي *

على أنَّ الصَّوَابَ نِسْبته إلى عبيد بن الأبرص . انظر المرجعين السابقين ..

أراد بَيَّضَهُ المَشِيبَ ، وليس معناه خَالَطَهُ . وأنشد :

قد رابَهَ وَلِئْلَ ذلك رابَهَ وَقَعَ المَشِيبُ على المَشِيبِ فَشَابَهَ^(١)

أى بَيَّضَ مَسْوَدَهُ . وشِيبَانٌ وَمِلْحَانٌ : شهرًا * قِراح ، وهما أشدُّ الشتاء بردًا ، ٣٧٦
سميًا بذلك لبياض الأرض بما عليهما من الصَّقيع .

ومما شذَّ عن هذا الباب قولهم : باتت فلانةُ بليلةَ شَيْبَاءٍ ، إذا افْتُضَّتْ . وباتتْ
بليلةَ حُرَّةٍ ، إذا لم تُفْتَضَّ .

﴿ شبح ﴾ الشين والياء والحاء أصلان متباينان ، يدلُّ أحدهما على جِدَّةٍ
وحَذَرٍ ، والآخر على إِعْراضٍ .

فأما الأولُ فقول العرب : أشاحَ عَلَى الشَّيْءِ ، إذا وَاظَبَ عليه وجَدَّ فيه
قال الراجز :

* قَبًا أَطَاعَتِ رَاعِيًا مُشِيحًا^(٢) *

وقال آخر :

* وشَايَحْتِ قَبْلَ اليَوْمِ إِنَّكَ شَرِيحٌ^(٣) *

وأما الشَّيَّاحُ فَالحَذَارُ . ورجل شَائِحٌ . وهو قوله :

(١) البيت في المجلد واللسان (شيب) .

(٢) لأبى النجم العجلي ، كما في اللسان (شبح) .

(٣) لأبى ذؤيب الهذلي في ديوانه ١١٦ واللسان (شبح) وصدده :

* بدرت لى أولام فسبقتم *

* شَايَحْنُ مِنْهُ أَيْمًا شِيَاَحْ ^(١) *

وَالْمَشْيُوحَاءُ : أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ يَبْتَدِرُونَهُ ، يُقَالُ هُمْ فِي مَشْيُوحَاءٍ .

وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُقَالُ : أَشَاحَ بَوَجْهِهِ ، أَيْ أَعْرَضَ . وَيُقَالُ إِنَّ اسْتِمْقَاقَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَشَاحَ الْفَرَسُ بِذَنْبِهِ ، إِذَا أَرْخَاهُ .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابَيْنِ جَمِيعًا : الشَّيْحُ ، وَهُوَ نَبْتُ .

﴿ شَيْخ ﴾ الشَّيْنُ وَالْيَاءُ وَالْخَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الشَّيْخُ . تَقُولُ :

هُوَ شَيْخٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، بَيْنَ الشَّيْخُوخَةِ ^(٢) وَالشَّيْخِ وَالشَّيْخِ . وَقَدْ قَالُوا أَيْضًا كَلِمَةً ، قَالُوا : شَيْخَتْ عَلَيْهِ ^(٣) .

﴿ شِيد ﴾ الشَّيْنُ وَالْيَاءُ وَالْدَالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى رَفْعِ الشَّيْءِ .

يُقَالُ شِيدَتْ الْقَصْرُ أَشِيدُهُ شِيدًا . وَهُوَ قَصْرٌ مَشِيدٌ ، أَيْ مَعْمُولٌ بِالشَّيْدِ : وَسُمِّيَ شِيدًا لِأَنَّهُ بِهِ يُرْفَعُ الْبِنَاءُ . يُقَالُ قَصْرٌ مَشِيدٌ أَيْ مُطَوَّلٌ . وَالْإِشَادَةُ : رَفْعُ الصَّوْتِ وَالتَّنْوِيهِ .

﴿ شَيْص ﴾ الشَّيْنُ وَالْيَاءُ وَالصَّادُ . يُقَالُ إِنَّ الشَّيْصَ أَرْدَأُ التَّمْرِ .

﴿ شَيْط ﴾ الشَّيْنُ وَالْيَاءُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ذَهَابِ الشَّيْءِ ، إِمَّا

أَحْتِرَاقًا وَإِمَّا غَيْرَ ذَلِكَ . فَالشَّيْطُ مِنْ شَاطِئِ الشَّيْءِ ، إِذَا أَحْتَرَقَ . يُقَالُ شَيْطَتِ اللَّحْمُ . وَيَقُولُونَ : شَيْطَهُ ، إِذَا دَخَنَهُ وَلَمْ يُنْضِجْهُ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَأَقْيَسُ .

(١) لِأَبِي السُّودَاءِ الْعَجَلِيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (شَيْخ) . وَقَبْلَهُ :

* إِذَا سَمِعْنَا الرِّزَّ مِنْ رِبَاحٍ *

(٢) فِي الْحَجَلِ : « الشَّيْخُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ بَيْنَ الشَّيْخُوخَةِ » .

(٣) فِي الْحَجَلِ : « وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ : شَيْخَتْ عَلَيْهِ ، أَيْ عَبَتْ وَشَنَعَتْ » .

ومن المشتق من هذا : استشاط الرجلُ ، إذا احتدَّ غضباً . ويقولون : ناقةٌ مشياط ، وهى التى يطير فيها السمَن .

ومن الباب الشيطان ، يقارب الياء فيه الواو ، يقال شاط بِشِيط ، إذا بطل . وأشاط السُلطانُ دَمَ فلانٍ ، إذا أبطله . وقد مضى الكلامُ فى اشتقاق اسم الشيطان .

﴿ شيع ﴾ الشين والياء والعين أصلان ، يدك أحدهما على معاضدة ومساءفة ، والآخر على بث وإشادة .

فالأول : قولهم شيعَ فلانٌ فلاناً عند شُخوصه . ويقال آتِكَ غداً أو شيعه ، أى اليوم الذى بعده ، كأنَّ الثانى مُشيعٌ للأول فى المضي . وقال الشاعر ^(١) :

قال الخليلُ غداً تصدُّعنا أو شيعه أفلا تُودَّعنا

ويقال للشجاع : المشيع ؛ كأنَّه لقوته قد قوى وشيعَ بغيره ، أو شيعَ بقوة . وزعم ناسٌ أنَّ الشيعَ شبل الأسد ، ولم أسمعه من عالم سماعاً . ويقول ناسٌ : إنَّ الشيعَ المقدار ، فى قولهم : أقام شهراً أو شيعه . والصحيح ما قلته ، فى أنَّ المشيع هو الذى يُساعد الآخر ويقارنه . والشيعه : الأعوان والأنصار .

وأما الآخر [فقولهم] : شاع الحديث ، إذا ذاع وانتشر . ويقال شيعَ الراعى إبله ، إذا صاح فيها . والاسم الشيع : القصبة التى ينفخ فيها الراعى . قال :

* حنينَ الذيبِ تطربُ للشَّيعِ *

ومن الباب قولهم فى ذلك : له سهم شائع ، إذا كان غير مقسوم . وكأنَّ من له ^(٢)

(١) هو عمر بن أبى ربيعة . ديوانه ١٠٦ واللسان (شيع) .

(٢) فى الأصل : د وكانه من الأول .

سهمٌ ونَصيبٌ انتشر في السَّهم حتَّى أخذه ، كما يَشيع الحديثُ في الناس فيأخذ
سمع كلُّ أحد .

ومن هذا الباب : شَيَّعت النَّارُ في الحطب ، إذا ألْهَبَتْهَا .

﴿ شقيق ﴾ الشين والياء والقاف كلمة . يقال إنَّ الشَّيق الشَّق الضيق
في رأس الجبل . قال :

* شَفَوَاءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشَّيْقِ وَالنَّيْقِ ^(١) *

﴿ شيم ﴾ الشين والياء والميم أصلان متباينان ، وكأنهما من باب الأضداد
إذا أحدهما يدلُّ على الإظهار ، والآخر يدلُّ على خلافه .

فالأول قولهم : شِمت السَّيفَ ، إذا سلَّته . ويقال للتراب الذي يُحْفَرُ فيستخرج
٣٧٧ من الأرض الشَّيْمَة ، والجمع الشَّيْم . * ومن الباب : شِمت البرقَ أَشِيمَهُ شَيْمًا ،
إذا رَقَبْتَهُ تنظر أينَ يَصُوب . وهذا محمول على الذي ذكرناه من شِمت السَّيف .
وقال الأعشى :

فقلتُ للشَّربِ في دُرْنَا وقد تَمَلَّوا شيموا وكيف يَشِمْ الشَّارِبُ التَّمَلُّ ^(٢)
كأنَّه لما رَقَبَ السَّحَابَ شامَ بَرَقَهُ كما يُشَام السَّيْف .

والأصل الآخر : قولهم شِمت السَّيفَ ، إذا قَرَبْتَهُ ^(٣) . ومن الباب الشَّيْمَة :
خَلِيقَةُ الإنسان ، سُمِّيت شَيْمَةً لَأَنَّهَا كَأَنَّهَا مُنْشَامَةٌ فِيهِ دَاخِلَةٌ مُسْتَكِنَةٌ . والانشيَامُ :
الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ ، يقال انشام في الأمر ، إذا دخل فيه . والمَشِيمَة : غِشَاءٌ وَلَدٍ

(١) أنشده في اللسان (شقيق) .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) قرب السيف : جعله في قرابه ، وهو القمء .

الإنسان ، وهو الذى يقال له من غيره السَلَى . وسميت بذلك كأن الولد قد انشام فيها .

فأما الشامة فيمكن أن يكون من الباب الأول ؛ لأنها شيء بارز ، يقال منها رجلٌ أشيم ، وهو الذى به شامة .

﴿ شين ﴾ الشين والياء والنون كلمة تدلُّ على خلاف الزينة . يقال شانه خلاف زانه . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الشين والهمزة وما يثلها ﴾

﴿ شأت ﴾ الشين والهمزة والتاء . إنَّ الشئيت من الأفراس : العثور .

* كيتٌ لا أحقُّ ولا شئيت^(١) *

﴿ شاز ﴾ الشين والهمزة والراء أصيلٌ يدل على قلق وتعاذ^(٢) فى

مكان . من ذلك المكان الشاز ، وهو الخشِن المتعاضى . قال رؤبة :

* شاز بمن عوّه جذب المنطلق^(٣) *

ويقال أشازة^(٤) الشيء ، إذا أفلقه .

﴿ شأس ﴾ الشين والهمزة والسين ، هو كالباب الذى قبله ، وليس

يبعد أن يكون من باب الإبدال . فشأس : اسم رجل . والشأس : المكان الغليظ .

(١) لرجل من الأنصار ، أو عدى بن خرشة المظمى . وقد سبق فى (حق) .

(٢) التعاضى : التفاوت وعدم الاستواء . فى الأصل : « ويقاد » ، تحريف .

(٣) ديوان رؤبة ١٠٤ . وأنشده فى اللسان (شاز) بلفظ « شاز » بترك الهمز .

(٤) فى الأصل : « الشاز » ، تحريف . وفى الجمل : « أشازنى » .

﴿شَأَفَ﴾ الشين والهمزة والفاء كلمة تدل على البِغْضَةِ . من ذلك الشَّافَةُ^(١) وهى البِغْضَةُ ؛ يقال شَافَتْهُ شَأْفًا . قال : ومن الباب الشَّافَةُ ، وهى قَرْحَةٌ تخرج بالأسنان فتُكْوَى وتذهب ، يقولون : استَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ ، يقال شُفِّتَ رجله ، فمعناه أذهب الله كما أذهب ذاك . وإِثْمًا سَمَّيتْ شَأْفَةً لِمَا ذكرناه من الكراهة والبِغْضَةِ .

﴿شَأَنَ﴾ الشين والهمزة والنون أصلٌ واحد يدلُّ على ابتغاء وطلب . من ذلك قولُ العرب : شَأَنْتُ شَأْنَهُ ، أى قصدت قصده . وأنشدوا :
يا طالِبَ الجودِ إنَّ الجودَ مَكْرُمَةٌ لا البخلُ منك ولا من شأنك الجودَ^(٢)
قالوا : معناه ولا من طلبك الجودَ .

ومن ذلك قولهم : ما هذا من شأنى ، أى ما هذا من مَطْلَبى والذى أبتغيه^(٣) . وأما الشئونُ ثَمًا بينَ قبائلِ الرأس ، الواحد شأن . وإِثْمًا سَمَّيتُ بذلك لأنها تجارى الدَّمع ، كأنَّ الدَّمعَ يطلبُها ويجعلُها لنفسه مَسِيلًا .
﴿شَأَوَ﴾ الشين والهمزة والواو كلمتان متباعدتان جدًّا . فالأولُ السَّبَقُ ، يقال شَأَوْتَهُ أى سَبَقْتُهُ .

والكلمة الأخرى الشَّأَوُ : ما يخرج من البئر إذا نُظِّفَتْ . ويقال للزَّبِيل الذى يُخْرِجُ به ذلك المِشَاءُ^(٤) .

(١) شاهده قوله :

وما لشأفة في غير شيء . إذا ولي صديقك من طيب

(٢) كتب تحت البيت في حاشية المحمل : « مفعول به ، أعنى الجودا » .

(٣) فى الأصل : « الذى أبتغيه الجودا » . وكلمة « الجود » مقننة .

(٤) فى الأصل : « الشاة » ، صوابه من المحمل واللسان .

﴿شأى﴾ الشين والهمزة والياء كلمة من باب الإبدال ، على اختلافٍ فيها . قال قوم : شأيت مثل شأوت فى السَّبَق ؛ يقال منه شأى واشتأى . [قاله المفضل^(١)] ، وأنشد :

فأَيُّ بَكْنَدِيرٍ حِمَارِ أَبْنٍ واقعٍ رَأَى بَكِيرٍ فَاشْتَأَى مِنْ عُنَائِدٍ^(٢)
وقال قوم : اشتأى : أشرف . والذى قاله المفضل أصوب وأقرب .

﴿شام﴾ الشين والهمزة والميم أصلٌ واحد يدلُّ على الجانب اليسار . من ذلك المشامة ، وهى خلاف اليمين . والشام : أرضٌ عن مَشَامَةِ الْقِبْلَةِ . يقال الشَّامُ والشَّامُ . ويقال رجل شَامٍ وامرأة شَامِيَّةٌ . قال :
أُمِّ شَامِيَّةٍ إِذْ لَا عِرَاقَ لَنَا قَوْمًا نُوذِّهُمُ إِذْ قَوْمُنَا شُوسُ^(٣)
ورجل مشئومٌ من الشَّوْمِ .

﴿باب الشين والباء وما يثلثهما﴾

﴿شبت﴾ الشين والباء والياء أُصِيلٌ يدلُّ على تعلق الشئ بالشئ . ٣٧٨
من ذلك قَوْلُهُمْ تَشَبَّثْتُ ، أى تعلَّمت . ومن ذلك الشَّبْتُ ، وهى دَوْبِيَّةٌ من أخفاش الأرض ، كأنها تَشَبَّثَتْ بما مرَّت . والجمع شُبْتَانٌ . قال :

(١) التكملة من الجمل . والكلام بمد يتطلبها .

(٢) كبير : جبل فى أرض غطفان . وعنايد : ماء بالحجاز .

(٣) البيت للمتلئس فى ديوانه هـ مخطوطة الشنقيطى . أمى ، أى اقصدى تلك الجهة الشامية ، يحاطب بذلك ناقله . وقد يكون فهم ابن فارس أن المتلئس عنى أن أمه شامية ، ولكنى أجل قدره عن ذلك .

* مدارجُ شُبَّانٍ لهنَّ هميمٌ ^(١) *

أى ديب .

﴿ شَبِيح ﴾ الشين والباء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على امتداد الشيء

في عَرَض . من ذلك الشَّبِيح ، وهو الشَّخْص ، سُمِّيَ بذلك لأنَّ فيه امتداداً وعَرَضاً . والمشبوح : الرجل العُظَام . قال أبو ذؤيب الهذلي :

* وذلك مشبوحُ الذَّرَاعَيْنِ خلجَمٌ ^(٢) *

وشَبَّحْتُ الشيء : مددته . و [من] ذلك شَبَّحَهُ ذراعِيه في الدَّعاء

وغيره . ويقال للحرباء إذا امتدَّ على العود : قد شَبَّحَ .

﴿ شَبَر ﴾ الشين والباء والراء أصلان : أحدهما بعض الأعضاء ، والآخر

الفضل والعطاء .

فالأول الشَّبَرِشِير الإنسان ، وهو مذكور ، يقال : شَبَرَتِ الثَّوبَ شَبَرًا . والشَّبَر :

الذي يُشَبَّر به . ويقال للَرَجُلِ القصير المتقارب الخلق : هو قصير الشَّبَر . والمَشَابِر :

أنهارٌ تنخفض فيتأدَّى إليها الماء . وكأنَّها إنما سُمِّيت مشابِرَ لأنَّ عَرَضَهَا قليل

والأصل الثاني الشَّبَرُ : الخير والفضل والعطاء . قال عدي :

* لم أَخُنْهُ والذي أُعْطِيَ الشَّبَرُ ^(٣) *

(١) لساعدة بن جؤبة في اللسان (شبت) ودبوانه ٢٣٠ وسيأتي في (هم) . و صدره :

* ترى أُنْزَه في صَفْحَتِهِ كأنه *

(٢) صدر بيت لأبي ذؤيب في دبوانه ٣٠ . وبجزه :

* خشوف إذا ما الحرب طال مرارها *

(٣) قبله في اللسان (شبر) :

* إذا أتاني نَبَأٌ من منعم *

ويقال : أَشْبَرْتُهُ بِكَذَا ، أَيْ خَصَصْتُهُ . وَرُوي عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ :
الشَّبَرُ : شَيْءٌ يَطْطِيهِ النَّصَارَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى مَعْنَى الْقُرْبَانِ^(١) . وَلَيْسَ هَذَا
بشَيْءٍ . وَقِيلَ الشَّبَرُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : أَعْطَاهَا شَبْرَهَا ، وَذَلِكَ فِي حَقِّ النِّكَاحِ إِذَا أَعْطَاهَا
حَقَّهَا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ ، وَذَلِكَ كِرَاؤُهُ وَالَّذِي يُؤْخَذُ
عَلَى ضَرَابِهِ ، وَذَلِكَ كَعَسَبِ الْفَحْلِ . وَيَقَالُ مِنَ الْبَابِ : شَبَّرَ ، إِذَا عُظِّمَ .

﴿ شَبِص ﴾ الشَّيْنُ وَالْبَاءُ وَالصَّادُ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ^(٢) :
الشَّبِصُ الْخُشُونَةُ . وَلَيْسَ هُوَ بِشَيْءٍ . قَالَ : وَيَقَالُ : تَشَبَّصَ الشَّجَرُ : دَخَلَ
بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ^(٣) .

﴿ شَبِيع ﴾ الشَّيْنُ وَالْبَاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِلَادٍ فِي أَكْلِ
مَوْغِيرَةٍ . مِنْ ذَلِكَ شَبِيعُ الرَّجُلِ شَبِيعًا وَشَبِيعًا ، وَرَجُلٌ شَبِيعَانُ . ثُمَّ اسْتَقْبَلَ مِنْ
ذَلِكَ أَشْبَعَتِ الثَّوْبَ صَبِغًا . وَيَقَالُ امْرَأَةٌ شَبِيعَى الْخُلْخُلُ ، أَيْ مَمْتَلئة ، وَذَلِكَ مِنْ
كَثْرَةِ لَحْمِ سَاقِهَا . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « الْمَتَشَبِّعُ بِمَا لَيْسَ
عِنْدَهُ كَلَابِسٍ ثَوْبِي زُورٍ » ، يَرِيدُ الْمَتَكَاثِرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ، وَهَذَا مَثَلٌ ، كَأَنَّهُ
أَرَادَ : يُظْهِرُ شَبِيعًا وَهُوَ جَائِعٌ ، وَذَلِكَ كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ : « تَجَشَّأُ الْقَمَانُ مِنْ غَيْرِ
شَبِيعٍ » . وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : [ثَوْبٌ^(٤)] شَبِيعُ الْغَزْلِ ، أَيْ كَثِيرُهُ .

(١) مَذَكَرَ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْقَامُوسِ ، وَلَمْ يَذَكَرْ فِي اللِّسَانِ .

(٢) الْجُمُورَةُ (١ : ٢٩١) .

(٣) زَادَ بَعْدَهُ فِي الْجُمُورَةِ : « لَفَةٌ عَائِيَّةٌ » ، وَكَذَا فِي اللِّسَانِ .

(٤) التَّكَلُّفَةُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ .

ومما يجري مجرى التشبيه من هذا الباب : قولهم : شَبِمْتَ من هذا الأمر ورَوَيْتَ ، وذلك [إذا] كرهته .

﴿ شَبِقَ ﴾ الشين والبله والقاف كلمة واحدة : الشَّبَقُ ، وهو شهوة النَّكاح .

﴿ شَبَكَ ﴾ الشين والباء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على تداخل الشيء . يقال شَبَكَ أصابعه تشبيكاً . ويقال : بين القوم شُبْكَةٌ نَسَبٍ ، أى مُدَاخَلَةٌ . ومن ذلك الشَّبَكَةُ .

﴿ شَبَلَ ﴾ الشين والباء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على عطفٍ ووُدٍّ . يقال لكل عاطفٍ على شيءٍ وادِّ له : مُشْبِلٌ . ومنه اشتقاق الشَّبَلِ ، وهو ولد الأسد ، لمطف أبويته عليه . ويقال لبؤة مُشْبِلٌ ، إذا كان معها أولادها . وأشبِلَتِ المرأةُ ، إذا صَبَرَتْ على أولادها فلم تنزَوِجْ . وقال الكميت :

* الْمَلْبَلْبُ وَالْمُشْبِلُ ^(١) *

وحكى عن الكسائي : شَبَلْتُ فى بنى فلانٍ ، إذا نَشَأَتْ فيهم . وقد شَبَلَ الغلامُ أَحْسَنَ الشُّبُولِ ، إذا أَدْرَكَ . وهذا على السَّعة والمجاز ، لأنه يُشْبَلُ عليه أى يُمَطَّفُ .

﴿ شَبِمَ ﴾ الشين والباء والميم كلمتان متباينتان جداً ، إحداهما الشَّبَمُ : البرَّدُ ، والشَّبِمُ : البارد . والأخرى الشَّبَامُ : خشبة تُعَرَّضُ فى فم الجدى لثلاث

(١) جزء من بيت له فى اللسان (لب ، شبل) . وسيأتى فى (لب) . وهو بتمامه :
ومنا إذا حزبتك الأمور عليك الباب والشبل

يرضع ، ثم يشبّه بذلك فيقال الشَّبَامَان : خيطان في البرقع ، تشدُّهُمَا المرأةُ في قفاهَا .

﴿ شبهه ﴾ الشين والباء والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تشابه الشيء وتشاكله لوناً ووصفاً . يقال شَبِهَ وشَبَّهَ وشَبَّيْهِ . والشَّبَّةُ ^(١) من الجواهر : الذي يشبه الذهب . والمُشَبَّهَاتُ ^(٢) من الأمور المشكلات . واشتبه الأمران ، إذا أشكَلَا .

ومما شذ عن ذَلِكَ الشَّبَهَانُ ^(٣) .

﴿ شبو ﴾ الشين والباء والحرف المعتل أصلان ، أحدهما يدل على حَدٍّ وحِدَةٍ ، والآخر يدل على نَمَاءٍ ^(٤) وفضلٍ وكرامة . فالشَّبَاةُ حَدٌّ كُلُّ شَيْءٍ شَبَّاهُ ، والجمع الشَّبَا والشَّبَوَات . والشَّبَوَةُ ^(٥) : اسم للعقرب ، وإنما سُمِّيَتْ بذلك لِشَبَاةِ إِبْرَتِهَا . قال :
* قد جعلتُ شَبَوَةَ تَزْيِيرُ ^(٦) *

(١) ويقال أيضا الشبه بالكسر . وتحقيقه أنه ضرب من النعاس يلق عليه مادة أخرى فيصفر ويشبه الذهب .

(٢) وكذا في الجمل مع هذا الضبط . وفي اللسان « المشتبهات » . وفي القاموس : « وأمر مشبهة ومشبهة ، كمعظمة : مشكلة » . فهن ثلاث لغات .

(٣) الشبهان : ضرب من العضاء أو من الرياحين .

(٤) في الأصل : « ماء » ، تحريف .

(٥) في اللسان : « والنحويون يقولون : شبوة العقرب ، معرفة لاتصرف ، ولا تدخلها الألف واللام » .

(٦) بعده في اللسان (شبا) : * تكسواستها لحا وتقشعر *

وذكر اللحياني أن الجارية الفحاشة يقال لها شَبَوَة . وإنما سُميت بذلك تشبيهاً لها بالمعرب .

والأصل الآخر الإشباء: الإكرام: يقال أنى فلانٌ فلاناً فأشْبَاهُ، أى أكرمته .
ويقال أَشْبَيْتُ الرَّجُلَ ، إذا رفَعْتَهُ للمجد والشرف . قال ذو الإصبع :

وَمَنْ وَلِدُوا أَشْبَوًا بَسِيرًا النَّسَبِ لِلْحَضِي

وَالْمُشَيِّ : الذى يُؤَلِّدُ له وَلَدٌ ذَكَى . وقد أَشْبَى . وَأَشْبَتِ الشَّجَرَةُ :
طَلَّتْ . وَيُقَالُ أَشْبَى فُلَانًا وَلَدَهُ ، إِذَا أَشْبَهَوْهُ . وَأَنشَدُوا :

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُخْزِنِي فِي حَيَاتِهِ قَدِيمًا وَمِنْ أَشْبَى أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ^(١)
وَأَفْهَ أَعْلَمَ .

﴿ باب الشين والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شتر ﴾ الشين والتاء والراء يدلُّ على خرقٍ فى شىء . من ذلك
الشتر فى العين : انقلابٌ فى جفنها الأسفل مع خرقٍ يكون . ويشترق من ذلك
قولهم : شتر به ، إذا انتقصه وعابه ومزقه .

﴿ شتم ﴾ الشين والتاء والميم يدلُّ على كراهةٍ وبغضة . من ذلك الأسد
الشتم ، وهو الكريه الوجه . وكذلك الحمار الشتم . واشتقاقُ الشتم منه ،
لأنه كلامٌ كَرِهَ .

(١) سبق الكلام على هذا البيت فى مادة (سر) ص ٧٠ .

(٢) فى الأصل : « قد ظلم » ، وليس يقولها العرب .

﴿ شتو ﴾ الشين والتاء والحرف المعتلّ أصلٌ واحد لزمانٍ من الأزمنة ، وهو الشَّتاء : خلافُ الصَّيف . وهي الشَّتوة ، بفتح الشين . والموضع المَشَّاة والمَشْتَى . قال طَرَفَة :

نَحْنُ فِي الْمَشَّاءِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وقال الخليل : الشَّتاء معروف ، والواحد الشَّتوة . وهذا قياسٌ جيّد ، وهو مثل شكوة وشكاه . ويقال أشقى القوم ، إذا دخلوا في الشتاء ؛ وشتوا ، إذا أصابهم الشتاء .

﴿ باب الشين والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شن ﴾ انشين والتاء والنون . الشَّشْن : الغليظ الأصابع . وكلُّ ما غلُظ من عُضْوٍ فهو شَن . وقد شَنَّ وشَنَ . والله أعلم .

﴿ باب الشين والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ شجد ﴾ الشين والجيم والذال كلمة واحدة . يقال أشجذت السماء ، إذا ساكن مطرُها . قال امرؤ القيس :

تُظهِرُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ وَتُؤَارِبُهُ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ^(١)

(١) ديوان امرؤ القيس ١٤٣ واللسان (شجد ، شكر) .

قال ابن دريد^(١) : « الوَدّ : جبلٌ معروف . وتشتكر : يشتدُّ مطرُها ، من قولهم اشتكر الضرعُ ، إذا امتلأ لبنًا » . وأمّا نُسختي من كتاب العين للخليل ، ففيها أن الشين والجيم والذال مهمل ، فلا أدري أهي ستقط في السماع ، أم خفيت الكلمة على مؤلف الكتاب^(٢) . والكلمة صحيحة^(٣) .

﴿ شجر ﴾ الشين والجيم والراء أصلان متداخلان ، يقرب بعضهما من بعض ، ولا يخلو معناه من تداخل الشيء بعضه في بعض ، ومن علو شيء وارتفاع . وقد جمعنا بين فروع هذين البابين ، لما ذكرناه من تداخلهما . ٣٨٠ فالشجر معروف ، الواحدة شجرة ، وهي لا تخلو من ارتفاع وتداخل أغصان . وواحد شجر^(٤) : كثير الشجر . ويقال : هذه الأرض أشجر من غيرها ، أى أكثر شجرًا . والشجر : كلُّ نبت له ساق . قال الله تعالى : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ . وشجر بين القوم الأمر ، إذا اختلف أو اختلفوا وتشاجروا فيه ، وسميت مشجرة^(٥) لتداخل كلامهم بعضه في بعض . واشتجروا : تفازعوا . قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ .

(١) الجهرة (٢ : ٧٢) .

(٢) في الأصل : « أهي سقط » الخ ، والصواب ما أثبت . وفي الجمل : « فلا أدري أسقط من كتابي أم خفي على مؤلفه » .

(٣) زاد في الجمل : « لاشك فيها » .

(٤) الجمل : « شجير » ، وكلاما صحيح . اللسان (شجر ٦٢) .

(٥) في الأصل : « مشاجرتهم » .

وأما شَجَرُ الإنسان ، فقال قوم : هو مَفْرَجُ الفم . وكان الأصمعيُّ يقول :
الشَّجَرُ الذَّقْنُ بعينه . والقولان عندنا متقاربان ؛ لأنَّ اللَّحْيَيْنِ إذا اجتمعا ، فقد
اشتجرا ، كما ذكرناه من قياس الكلمة . ويقال اشتَجَرَ الرَّجُلُ ، إذا وضع يده
على شَجَرِهِ^(١) . قال :

إِنِّي أَرِقْتُ فِيهِ اللَّيْلَ مَشْتَجِرًا

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ^(٢)

ويقال : شجرتُ الشيء ، إذا تدلَّى فرغمته . والشَّجَارُ : خشبُ الهودَج .
حوالمعنيان جميعاً فيه موجودان ، لأنَّ نَمَّ ارتفاعاً وتداخلاً . والمِشْجَرُ سُمِّيَ مِشْجَرًا
للتداخلِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وتشَجَرَ القَوْمُ بالرَّاحِ : تَطَاعَنُوا بِهَا . والأَرْضُ
الشَّجَرَاءُ وَالشَّجَرَةُ : الكَثِيرَةُ الشَّجَرِ . قال ابنُ دريد : ولا يقال وادٍ شجراء .
﴿ شجع ﴾ الشين والجيم وائعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على جُرْأَةٍ وإقدام ،
وربَّما كان هناك بيبعض الطُّول ، وهو بابٌّ واحدٌ . من ذلك الرَّجُلُ الشَّجَاعُ ،
وهو المِقْدَامُ ، وجمعه شَجَعَةٌ^(٣) وشَجَعَاءُ . قال ابنُ دريد^(٤) : « ولا تلتفت إلى
قوْلهم شُجْعَانٌ ، فإنه خطأ . قال أبو زيد : سمعت الكلابيين يقولون : رجلٌ
شُجَاعٌ ، ولا يوصف به المرأة . هذا قول أبي زيد » .

(١) في الأصل : « شجرة » ، تحريف .

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، في ديوانه ٢٠٤ واللسان (شجر) .

(٣) الشجعة ، هذه بثلاث حركات الشين .

(٤) الجهرة (٢ : ٩٦) .

وَحَدَّثَنَا عَنْ الْخَلِيلِ بِإِسْنَادِ الْكِتَابِ : رَجُلٌ شَجَاعٌ وَامْرَأَةٌ شُجَاعَةٌ وَنِسْوَةٌ شُجَاعَاتٌ . وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا الشُّجْعَانُ فِي جَمْعِ شَجَاعٍ . وَالشُّجَاعُ : الْحَيَّةُ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَوْ رَعًا » . فَأَمَّا الشُّجَعُ فِي الْإِبِلِ فَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ ، نَمَّ يُقَالُ جَمَلَ شَجَعَ وَنَاقَةً شَجِمَةَ . وَيُقَالُ هُوَ الطُّوْلُ ، وَأَنْشَدَ :

فَرَكَبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ^(١)

وَيُقَالُ إِنَّ الشُّجَعَ الْجُنُونُ . وَقَالَ أَهْلُ الْلُغَةِ : وَهَذَا خَطَأٌ ، وَلَوْ كَانَ الشُّجَعُ جُنُونًا [مَا^(٢)] وَصَفَ قَوَائِمَهَا . وَالشُّجِمَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الْجَرِيئَةُ . وَاللُّبُوءَةُ : الشُّجْمَاءُ هِيَ الْجَرِيئَةُ ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ أَشْجَعٌ . فَيُقَالُ إِنَّ الْأَشْجَعَ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي كَانَ بِهِ جُنُونًا . وَالْأَشْجَعُ : الْعَصَبُ الْمُدَوْدُ فِي الرِّجْلِ فَوْقَ السُّلَامِيِّ .

﴿ شَجْنٌ ﴾ الشَّيْنُ وَالْجَيْمُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى اتِّصَالِ الشَّيْءِ وَالتَّفَاقِهِ . مِنْ ذَلِكَ الشُّجْنَةُ ، وَهِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفٌ . وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شُجْنَةٌ رَحِمٌ ، يَرِيدُ اتِّصَالَهَا وَالتَّفَاقُهَا . وَيُقَالُ لِلْعَاجِزَةِ الشُّجْنُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاتِّبَاسِهَا وَتَمَاقُ الْقَابِ بِهَا ، وَالْجَمْعُ شُجُونٌ . قَالَ :

• وَالنَّفْسُ شَتَّى شُجُونُهَا^(٣) •

وَالْأَشْجَانُ : جَمْعُ شَجْنٍ . قَالَ :

(١) البيت لسويد بن أبي كاهل اليشكري ، في المفضليات (١ : ١٨٨) واللسان (شجع) .

(٢) النكلة من المجمل .

(٣) البيت بتمامه ، كما في اللسان رواية عن ابن بري :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْذَنَ الْوَحْشُ وَالتَّقَتْ رِفَاقَ بِهِ وَالنَّفْسُ شَتَّى شُجُونُهَا .

لِي شَجَنَانِ شَجَنٌ بِنَجْدٍ وَشَجَنٌ لِي بِيَلَادِ الْهِنْدِ^(١)
والشواجن : أودية غامضة كثيرة الشجر ، وسميت به لتشاؤن الشجر .
قال الطرمّاح :

كَظَهَرَ اللَّأْيُ لَوْ تُبْتَنَى رِيَّةٌ بِهَا نَهَاراً لَعَيَّتْ فِي بَطُونِ الشَّوَاغِنِ^(٢)
﴿ شجوى ﴾ الشين والجيم والحرف المعتل يدلّ على شدة وضُوءة ،
وأن يَنْشَبَ الشَّيْءُ فِي ضَيْقٍ : من ذلك الشَّجْوُ : الحزن والهم ، يقال شجاه
يشجوه . وشجاني الشيء ، إِذَا حَزَنَكَ^(٣) : والشَّجَى : مَا نَشَبَ فِي الْخَلْقِ
من غُصَّةٍ هَمٍّ . ومفازة شجّواء : ضيقة المسالك .

﴿ شجب ﴾ الشين والجيم والباء كلمتان ، تدلّ إحداها على تداخل ،
والأخرى تدلّ على ذهاب وبُطلان .

الأولى : قول العرب تشاجب الأمر ، إِذَا اخْتَلَطَ ودخل بمضه في بعض .
قالوا : ومنه اشتقاق المشجب ، وهى خشبات متداخلة موثقة تُنْصَبُ وتُنْشَرُ عليها
الثياب . والشجوب : أعمدة من مُعَمَّد البيت . قال :
* وَهْنٌ مَعَا قِيَامٌ كَالشَّجُوبِ *

(١) وكذا في اللسان (شجن) . وفي الصحاح : « بيلاد الهند » .

(٢) ديوان الطرمّاح ١٦٥ واللسان (شجن) برواية : « رية به » . وسيأتى في (لأى) ..

(٣) في الأصل : « حزنه » .

(٤) البيت لأبى رعاس الهذلي ، أو أسامة بن الحارث الهذلي . انظر اللسان (شجب ، هذن)
وملحق القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ١١٠ . وصدره :

* فسامونا الهدانة من قريب *

٣٨٤٨ ويقال - * وهو ذلك المعنى - إن الشجَاب السَّدَاد ، يقال شَجِبَهُ بشجَابٍ ،
أى سَدَّهُ .

وأما الأصل الآخر فالشَّجِب ، وهو الهالك . يقال قد شَجِبَ . وقال :
فَن يَكُ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرَى فَإِنَّ أَبَا نُوْفَلٍ قَدْ شَجِبَ^(١)
وَرَبَّمَا سَمَوْا الْحَزُونَ شَجِبًا . ويقولون شَجِبَهُ ، إِذَا حَزَنَهُ . وشَجِبَهُ اللَّهُ ،
أى أَهْلَكَهُ اللَّهُ . قال ابن السَّكَيْتِ : شَجِبَهُ يُشَجِبُهُ شَجِبًا ، إِذَا شَغَلَهُ ،
وَأَصْلُ الشَّجَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَكُلُّ مَا بَعْدَهُ فَحُمُولٌ عَلَيْهِ .

﴿ باب الشين والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شَحَذ ﴾ الشين والحاء والذال أصلٌ واحد يدلُّ على خِفَّةٍ وَحِدَةٍ .
من ذلك شَحَذَتِ الْحَدِيدَ ، إِذَا حَدَدْتَهُ . ويقال إن المشاحِذَ رُءُوسَ الْجِبَالِ ،
وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلحِدَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا . ومن الخِفَّةِ قَوْلُهُمُ لِلجَائِعِ : شَحْذَانُ .
ويقال إِنَّ الشَّحْذَانَ الْخَفِيفَ فِي سَعْيِهِ .

﴿ شَحَر ﴾ الشين والحاء والراء ليس بشيء ، وهو لعلَّه اسمُ بَلَدٍ^(٢) .

﴿ شَحَص ﴾ الشين والحاء والصاد كلمةٌ واحدةٌ ، يقال إِنَّ الشَّحَصَ
الشَّاةُ لَا لَبَنَ لَهَا ، ويقال هِيَ الَّتِي لَمْ يُنَزَّ عَلَيْهَا قَطْ . وفي كِتَابِ الْخَلِيلِ :
« الشَّحْصَاءُ » .

(١) نسب لعنترة في شرح الحماسة للبرزوقي ٤٢٠ .

(٢) يعنى « الشحر » بالكسر ، وهو بلاد بين عدن وعمان .

﴿ شحط ﴾ الشين والحاء والطاء أصلان : أحدهما البعد ، والآخر

اختلاط في شيء واضطراب .

فالأول : قولهم شَحَطَتِ الدار تَشْطُ شَحْطًا وشحوطا ، وهي شاحطة .

وأما الأصل الآخر فالشحط ، وهو الاضطراب في الدَّم . ويُقال للولد إذا

اضطرب في السَّلى : هو يتشحط في دمه . ومنه اللبن المشحوط ، وهو الذي

يُصَبُّ عليه الماء . ومن الباب : الشحطة : داء يأخذ الإبل لا تكاد أن تنجو

منه . ومن الباب المشحط : عُوِيْدُ يُوَضَع عند قضيب الكرم بَقِيَّةِ الأرض ^(١) .

وقال قوم : إن الشحط ذرق الطير . وأنشدوا :

ومُلْبِدٍ بين مَوَماةٍ بِمَهْلَكَةٍ جاوزته بِعَلَاةٍ اخْلَقَ عَلِيانٍ ^(٢)

كأنَّما الشحط في أعلى حماره سبائب الرِّيط من قَزٍّ وكَتَّانٍ

فإن صح هذا فهو أيضا من الاختلاط .

﴿ شحم ﴾ الشين والحاء والميم أصل يدلُّ على جنسٍ من اللحم . من

ذلك الشحم ، وهو معروف . وشحمة الأذن : مُعَلَّقُ القُرْطِ . ورجلٌ مُشْحَمٌ

كثير الشحم ، وإن كان يحبه قيل شحم ، وإن كان يطعمه أصحابه قيل شاحم ،

فإن كان يبيعه قيل شحَّام .

﴿ شحن ﴾ الشين والحاء والنون أصلان متباينان ، أحدهما يدلُّ على

الملء ، والآخر على البعد .

(١) في الأصل : « يقيد الأرض » ، تحريف . وفي المجمل : « يقيه من الأرض » .

(٢) البيتان في اللسان (بلد ، علا ، حر) ، وسبق لإنشادهما في (بلد ، حر) .

فالأوّل قولهم : شَحَنْتُ السَّفِينَةَ ، إذا ملأَتهَا . ومن الباب أشعن فلان للبكاء ، إذا تهيأ له كأنه اجتمع له ^(١) .

وأما الآخر فالشَّحْن الطَّرْد ، يقال شَحَنَهم إذا طَرَدَهم . ويقال للشَّيء الشديد الحوضة : إنه ليشَّحَن الذَّبَّان ، أى يطردُها . ومن الباب الشَّحْناء ، وهى العداوة . وعدوٌّ مشاحِنٌ ، أى مُبَاعِد . والعداوةُ تَبَاعِدٌ .

﴿ شحوى ﴾ الشين والحاء والحرف المعتل يدلُّ على أصلٍ ، وهو فَتَحَ الشَّيْءَ . فالشَّحْوَة : ما بينَ الرَّجْلين إذا خَطَأَ الإنسان . ويقال للفرس الواسع الخطو : هو بعيدُ الشَّحْوَة . وشَحَا الرَّجْلُ فَاه . وشَحَا الفمُّ نَفْسَهُ . ويصلح فى مصدره الشَّحَى والشَّحُو . ويقال شَحَى اللِّجَامُ فَمَ الفرسِ شَحِيحًا . ويقال : جاءت الخيل شواحِي ، أى فاتحاتِ أفواهها . قال :

* شاحِي لَحِيَّيْ قَعَقُعَانِي الصَّلَقِ ^(٢) *

﴿ شحب ﴾ الشين والحاء والباء أصلٌ واحد يدلُّ على تَغْيِيرِ اللَّوْنِ ، والمصدر منه الشُّحُوب . يقال شَحَبَ وشَحَبَ يَشْحَبُ . ولونٌ شاحب . قال :

تقولُ ابنتي لما رأتني شاحباً كأنك فينا يا أبات غريب ^(٣)

ويقال ، حكاه اليزيدى : شَحَبَتُ الأرضَ : قَشَرْتُهَا . فإذا كانت الرواية صحيحةً فهو القياس .

(١) فى الأصل : « أجمله » .

(٢) لرؤبة بن العجاج فى ديوانه ١٠٦ واللسان (قمع) .

(٣) البيت فى اللسان (أبى ٨ ، ١٠) .

﴿ شحج ﴾ الشين والخاء والجيم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ . من ذلك شَحَجَ الغراب يشَحَجُ ، وكذلك البفل . [والبغال] بَنَاتُ شاحج^(١) . ويقولون للحمار الوحشي مشحج وشَحَّاج . والله أعلم بالصواب .

٣٨٢

﴿ باب الشين والخاء وما يثلهما ﴾

﴿ شخر ﴾ الشين والخاء والراء . الأصل الصحيح يدلُّ على صوت . وقد حُكِيت فيه كلمةٌ أخرى إن صَحَّت .

فالأصل الشَّخِير : تردُّدُ الصَّوْتِ في الخلق . ويقال : الشَّخِير : رفع الصوت بانَّخِر . وهذا مشهورٌ .

والكلمة الأخرى قولهم إنَّ الشَّخِير ما تَحَاتَّ من الجبل ، إذا وطئته الأقدام .

قال الشاعر :

بُنْطَفَةٍ بَارِقٍ فِي رَأْسِ زَيْقٍ مُنِيفٍ دُونَهَا مِنْهُ شَخِيرٌ^(٢)

﴿ شخز ﴾ الشين والخاء والزاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على عَنَاءٍ وأَذًى .

قالوا: الشَّخَز : المشقة والعناء . قال الراجز^(٣) :

(١) التكله قبله من الجمل . وفي الجمل : « بنات شحاج » . وفي القاموس أيضا : « والبغال بنات شحاج ككنان » ، ولم تذكر في اللسان (شحج) ، وذكر في (بنى ١٠٠) قال : « وبنات شحاج : البغال » . أما ابن سيده فقد ذكر في باب البنات من المخصص (١٣ : ٢١٢) « ابن السكيت : بنات شحاج البغال ، وبنات صهال الجبل » . وكذا في المزمر (١ : ٥٢٥) .

(٢) البيت في اللسان (شخر) .

(٣) هو رُوَيْبَةُ بن العجاج . ديوانه ٦٤ واللسان (شخر) .

* إذا الأمور أولمت بالشَّخَرِ *

ويقال إنَّ الشَّخَرِ الطَّعْنُ .

﴿شخص﴾ الشين والخاء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على اعوجاج

وزوالٍ عن نهج الاستقامة . من ذلك الأسنان المتشاختة ، وذلك أن يميل بعضها ويسقط بعضها ، ويكون ذلك من الهرم . قال الطرِمَاح :

* وشاخسَ فاه الدهرُ حتَّى كأنَّه ^(١) *

ويقال ضربه فتشاخت ، أى تمايل . وكلُّ تمايلٍ متشاختس .

﴿شخص﴾ الشين والخاء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاع

فى شىء . من ذلك الشخص ، وهو سوادُ الإنسان إذا سما لك من بُعد . ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلدٍ إلى بلد . وذلك قياسه . ومنه أيضا شخصُوص البَصَر . ويقال رجلٌ شَخِيصٌ وامرأةٌ شَخِيصَةٌ ، أى جسيمة . ومن الباب : أشخصَ الرامى ، إذا جاز سهمُه الغرضَ من أعلاه ، وهو سهمٌ شاختس . ويقال ، إذا ورد عليه أمرٌ أفلقه : شَخِصَ به ^(٢) ، وذلك أنه إذا قَلِقَ نبأ به مكانه فارتفع .

﴿شغل﴾ الشين والخاء واللام ليس بشىء ، وحكى فيه كلمةٌ

ما أراها من كلام العرب ، على أنها فى كلام الخليل ، قال : الشَّغْلُ : الغلام يصادق الرَّجُلُ .

(١) عجزه فى الديوان ٣٧٠ والسان (شخص ، نمس ، كرس) :

* منمس ثيران الكريص الضوائن *

(٢) فى الأصل : « أشخص به » ، صوابه من الحجل والسان والقاموس .

﴿ شخم ﴾ الشين والخاء والميم كلمة تدلُّ على تغيُّر في شيء .
من ذلك : أشخم اللبن ، إذا تغيَّرت رائحته . وشخِمَ الطعامُ : فسَدَ^(١) .

﴿ شخب ﴾ الشين والخاء والباء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء
يجرى ويسيل . من ذلك الشَّخْبُ ، وهو ما امتدَّ من اللبن حين يُحلب . وشخبت
أوداجُ القتلى دماً .

﴿ شخت ﴾ الشين والخاء والتاء كلمة واحدة ، وهو الشيء الشَّخْتُ ،
وهو الدقيقُ من خشبٍ وغيره . وقال :

وهل تَسْتَوِي المُرَانُ تُخْطِرُ في الوَغَى وسبعة عِمدانٍ من العوسج الشَّخْتُ
﴿ باب الشين والدال وما يثلهما ﴾

﴿ شدف ﴾ الشين والدال والفاء يدلُّ على ارتفاعٍ في شيء . من ذلك
الشَّدَفُ وهو الشَّخْصُ ، وقد قلنا إن الشَّخْصَ يدلُّ على مُموٍّ وارتفاع . وجمع الشَّدَفِ
شُدُوف . ومنه فرسٌ أشدفُ وشُدُفٌ . وناسٌ يقولون : الشَّدَفُ كالليل في أحد
الشَّقَيْنِ والصواب هو الأول ، وهو أَقْيَسُ . ويقال للقوس : الشَّدَفاء ؛ لا عوجاجها .

﴿ شذق ﴾ الشين والدال والقاف أصلٌ يدلُّ على انفراجٍ في شيء . من
ذلك الشَّذَقُ للإنسان وغيره . والشَّذَقُ : سعة الشَّذَقِ . ورجلٌ أشذقُ ، وخطيبٌ
أشذقُ . والأصل في ذلك شِذْقُ الوادي : عَرْضُهُ . ويقال نزلنا شِذْقَ العراق
أي ناحيته ، وهو الشَّذَقُ^(٢) .

(١) في الأصل : « فيه » ، صوابه من المجمل واللسان والقاموس .

(٢) أي يقال بفتح الشين أيضا . وذكر في القاموس لغة ثالثة ، وهي « الشذيق » .

﴿ شدن ﴾ الشين والذال والنون أصيل يدك على صلاح في جسم .
يقال شَدَنَ الظبيُّ يَشْدُنْ شدوناً، إذا صَلَحَ جسمه . ويقال للمُهْر أيضاً شَدَنَ . فإذا
أفردتَ الشادنَ فهو ولد الظبي . وظبيةٌ مُشْدِنٌ . فأما الشَدَنِيَّةُ فيقال إنها المنسوبة
إلى موضعٍ باليمن ، قال عنتره :

هل تَبْلَغَنِي دارَهَا شَدَنِيَّةٌ لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمٌ^(١)

﴿ شده ﴾ الشين والذال والهاء كلمةٌ من الإبدال . يقال شُدِهَ الرجل
مثل دُهِشَ .

﴿ شدو ﴾ الشين* والذال والحرف المعتل أصيل يدك على أخذٍ بطرف ٣٨٣
من علم . من ذلك الشَّدو، أن يحسن الإنسانُ من العلم أو غيره شيئاً . يقال يَشْدُو
شيئاً من علمٍ . وقال بعضهم : كلُّ مَنْ عِلِمَ شيئاً واستدلَّ ببعضه على بعض
فذلك الشَّدو .

﴿ شدح ﴾ الشين والذال والحاء ليس بشيء . وحكى أن الشَّوَدَحَ :
الطويل من النوق . ويقال بل هي السريعة . وانشَدَحَ الرجل ، إذا استلقى على
ظهره . وهذا ليس بشيء ، ولعله أن يكون انسَدَحَ . وقد ذكرناه^(٢) .

﴿ شدخ ﴾ الشين والذال والحاء كلمةٌ تدلُّ على كسرٍ شيءٍ أجوف .
من ذلك شدخت الشيء شَدَخًا . والمَشْدَخُ : البُسرُ يُفَمَزُ حتى ينشدخ . ومن ذلك
الفُرَّةُ الشَّادِخَةُ : التي تَغشَى الوجهَ من أصلِ الناصية إلى الأنف .

(١) البيت في معلقته للشهورة .

(٢) انظر ما سبق في (سدح) .

﴿ باب الشين والذال وما يثلهما ﴾

﴿ شذر ﴾ الشين والذال والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على تفرُّق شىء وتميُّزه . والآخر على الوعيد والتسرُّع . من ذلك قولُ العرب : تفرَّق القومُ شَذَرَ مَذَرَ ، إذا تَبَدَّوْا في البلاد . ومنه الشَذَرَةُ : قطعة من ذهب .
وأما الأصل الآخر فالتشذُّر ، وهو كالتشَّاط والتسرُّع للأمر . وتشذَّرَ القومُ في الحرب : تطاولوا . وتشذَّرت الناقة : حرَّكت رأسها قَرَحًا . والتشذُّر : الوعيد ؛ ومنه حديث سليمان بن صُرَد ، أنه بلغه عن عليٍّ عليه السلام قولُ « تَشَذَّرَ فِيهِ ^(١) » . فأما قولهم إنَّ التشذُّر الاستنفار بالثوب ، فذلك من قياس الباب الذي ذكرناه ، وكأنَّه وُصِفَ بالجِدَّة في أمره فقليل تشذَّر . ومنه : أتى فلان فرسه فتشذَّره ، أى ركبَه من ورائه .

﴿ شذم ﴾ الشين والذال والميم ليس بشيء ، وذكروا فيه كلمةً يقال إنَّها من المقلوب . قالوا : الشِّذْمان الذي في قول الطرماح :
* قَرَّاهَا الشِّذْمانُ عَنِ الْجَنِينِ ^(٢) *
يقال إنَّما هو الشِّيمْذان .

(١) في اللسان : « بلغني عن أمير المؤمنين ذرء من قول ، تشذر لي فيه بشم وإبعاد ، فسرت إليه جواباً . أى مسرعاً » .

(٢) صدره في الديوان ١٧٩٠ . واللسان (شذم) :

* على حولاء يطأوا السخد منها *

﴿شذى﴾ الشين والذال والحرف المعتل أصل واحد ، وهو يدلُّ على الحدة والحدة . يقال إن فيه شذاةً ، أى حدةً وجراًة . وقال الخليل : يقال للجائع إذا اشتد جوعه : ضرم شذاه^(١) . والشذى : الأذى والشر . ويقال إن الشذا ذباب الكلب . والشذا : كسر العود ، وأحسبه سمى بذلك لحدة رائحته . قال الشاعر :

إذا ما مشت نادى بما فى ثيابها رباحُ الشذا والمندلى المطير^(٢)
فأما الذى من السفنُ يعرف بالشذا فما أراه عربياً .

﴿شذب﴾ الشين والذال والباء أصل يدلُّ على تجريدِ شىء من قشره ، ثم يُحمَل عليه . فالشذب : قشر اللحم . وكلُّ شىء نحيتَه عن شىء فقد شذّبه . ومن الباب : التشذيب : التقطيع . فأما الشوذب فن هذا الباب أيضاً ، وهو الطويلُ من كلِّ شىء ، كأنه فى طوله مشذب ، أى مجرد ؛ وإذا جرد الشىء من قشره كان أظهرَ لطوله . وفرسٌ مشذب : طويل ، بمنزلة الجذع المشذب .

(١) فى الأصل : « ضرم شذواه » ، صوابه من اللسان .

(٢) هو العجير السلوى ، أو عمرو بن الإطناية . اللسان (شذا ، طير) ..

﴿باب الشين والراء وما يثلثهما﴾

﴿شرز﴾ الشين والراء والزاء أصلٌ يدلُّ على خلافٍ الخير ، في جميع فروعه : من هلاك ، ومنازعة وغير ذلك . ومن ذلك قول العرب للعدو : أشرزَه الله ، أى أهلكه . أورماه بشرزقة ، أى مهلكة . ويقال إنَّ المِشارزة كالصاحبة والمنازعة . والمِشارِز : الرجل السيء الخلق ، الشَّدِيد الخلق .
ومن الباب : أشرزت [الشئ ^(١)] ، إذا قطعته فلم تصله .

﴿شرس﴾ الشين والراء والسين أصلٌ قريب من الذى قبله . من ذلك الشرس : شدة الدعك للشئ . يقال شرسته شرساً . والشرس : الشكس الكثير الخلاف ^(٢) . ويقال تشارس القوم ، إذا تعادوا ^(٣) . ويقال إنَّ الشرس نبتٌ يشع الطعم . والأشرس : الرجل الجرىء على القتال . ويقال إنَّ الشراس الرباق ^(٤) .

﴿شرص﴾ الشين والراء والصاد ما أحسب فيه شيئاً صحيحاً ، ٣٨٤
لأنى لا أرى قياسه مطرداً . على أنهم يقولون إنَّ الشرصتين ^(٥) : ناحيتا الناصية

(١) التكملة من الجمل . وقبلها فى الأصل : « شرزت » ، صوابه من الجمل .

(٢) ويقال « شرس » و « أشرس » أيضاً .

(٣) فى الأصل : « تهادوا » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٤) كذا وردت الكلمة بضبطها فى الأصل . فإن كانت جمع ربق ، بالكسر ، وهو الجبل والحلقة يشد بها الغنم الصفار .

(٥) فى الأصل : « الشرصتين » ، صوابه فى الجمل واللسان .

مما رَقِيَ فِيهِ الشَّعْرُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ ضَخْمٍ رِخْوٌ : شَرَوَاصٌ ^(١) . وَيُقَالُ إِنَّ الشَّرَصَ
الْفَلْظَ مِنَ الْأَرْضِ .

﴿ شرط ﴾ الشين والراء والطاء أصلٌ يدلُّ على عَمَلٍ وعلامة، وما قارب
ذلك من عَمَلٍ . من ذلك الشَّرَطُ العَلَامَةُ . وأَشْرَاطُ السَّاعَةِ : علاماتها . ومن ذلك
الحديث حين ذكر أَشْرَاطُ السَّاعَةِ ، وهى علاماتها . وسمَّى الشَّرَطَ لأنهم جعلوا
لأنفسهم علامةً يَعْرِفُونَ بها . ويقولون : أَشْرَطَ فُلَانٌ نَفْسَهُ لِلْهَلَكَةِ ، إِذَا جَعَلَهَا
علماً للهلاك . وَيُقَالُ أَشْرَطَ مِنْ إِبْلِهِ وَغَنَمِهِ ، إِذَا أَعَدَّ مِنْهَا شَيْئاً لِلْبَيْعِ .
قال الشاعر ^(٢) :

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا
ومن الباب شَرَطُ الْحَاجِمِ ، وهو معلومٌ ، لأنَّ ذلك علامةٌ وأثرٌ . ويقالُ إِنَّ
أَشْرَاطَ السَّاعَةِ أَوَائِلُهَا . ومن الباب الشَّرِيطُ ، وهو خَيْطٌ يُرَبَّقُ بِهِ الْبَهْمُ . وَإِنَّمَا
سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا رُبِطَتْ بِهِ صَارَ لَذَلِكَ أَثَرٌ . ومن الباب الشَّرَطُ ، وهو
الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ يَجْى . من قدر عشر أذرع ، وسمَّى بذلك لِأَنَّهُ أَثَرٌ فِي الْأَرْضِ
كَشَرَطِ الْحَاجِمِ .

ومن الباب الشَّرَطَانِ : نِجَانٍ يُقَالُ إِنَّهُمَا قَرْنَا الْحَمَلِ ، وَهُمَا مَعْلَمَانِ مُشْتَهَرَانِ .
ويقالُ جَلَّ شُرُوطٌ ، أَيْ ضَخْمٌ . وَإِنَّمَا سَمِيَ شُرُوطاً لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مَعَ إِبْلِ
تَبَيَّنَ كَأَنَّهُ عَمَلٌ . قال حَسَنٌ :

(١) ذكرت في القاموس ، ولم تذكر في اللسان :

(٢) هو أوس بن حجر . ديوانه ٢١ واللسان (شرط ، عصم) .

فِي نَدَامَى بَيْضِ الْوُجُوهِ كِرَامٍ نُبَّهُوا بَعْدَ هَجَعَةِ الْأَشْرَاطِ^(١)
 ففیه اقوال : قال قوم : أراد به الشرطين والثالث بين يديهما ، ويكون على
 هذا قول من سمي الثلاثة أشراطا^(٢) . قال العجاج :
 * مِنْ بَاكِيرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِي^(٣) *

وقال قوم : أراد بالأشرط الحرس . ويقال : الأشرط سِفلة القوم .
 قال الشاعر :

أَشَارِيطُ مِنْ أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ طَيِّبٍ
 وَكَانَ أَبُوهُمْ أَشْرَاطًا وَابْنُ أَشْرَاطٍ^(٤)
 وَمِنْ ذَلِكَ شَرَطَ الْمِعْزَى ، وَهِيَ رُذَالُهَا ، فِي قَوْلِ جَرِيرِ :
 تَرَى شَرَطَ الْمِعْزَى مُهَوَّرَ نَسَائِهِمْ
 وَفِي شَرَطَ الْمِعْزَى لَهْنٌ مُهَوَّرٌ^(٥)

وقال قوم : اشتقاق الشرط من هذا لأنهم رُدَّال : وقال آخرون : لما نُمِّتُوا
 شَرَطًا لأنهم جَعَلُوا لأنفسهم علامةً يُعْرَفُونَ بِهَا ، فَأَمَّا الشَّرَطُ الَّتِي هِيَ الرُّذَالُ فَإِنَّ
 وَجْهَ الْقِيَاسِ فِيهَا أَنَّهَا تُشَرَطُ ، أَيْ تَقْدَّمُ أَوَّلًا لِلنَّوَابِ قَبْلَ الْجُبَارِ ، فَهِيَ كَالَّذِي
 قُلْنَا فِي قَوْلِهِ : « فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ » ، أَيْ جَعَلَهَا عَلَمًا لِلْهَلَاكِ .

(١) ديوان حسان ٢٣٥ واللسان (شرط) . وفي الديوان : « خفقة الأشرط » .

(٢) في المجمل : « وعلى ذلك تأويل من يسمي تلك الثلاثة أشرطاً » .

(٣) ديوان العجاج ٦٩ واللسان (شرط) .

(٤) أنشده في اللسان (شرط) .

(٥) ديوان جرير ٢٦٦ واللسان (شرط) .

﴿ شرع ﴾ الشين والراء والعين أصل واحد ، وهو شئ ؛ يُفْتَح في امتداد يكون فيه . من ذلك الشريعة ، وهى مورد الشاربة للماء . واشتق من ذلك الشريعة في الدين ، والشريعة . قال الله تعالى : ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَا ﴾ ، وقال سبحانه : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرْيْعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ ﴾ . وقال الشاعر في شريعة الماء :

ولما رأيت أن الشريعة همها
وأن البياض من فرائضها دأبى^(١)

ومن الباب : أشرعت الرَّمَح نحوه إشراعاً . وربما قالوا في هذا شَرَعْتَ . والإبل الشروع : التى شَرَعَتْ ورويت . ويقال أشرعتُ طريقاً ، إذا أنفذته وفتحته ، وشَرَعْتُ أيضاً . وحيتانُ شَرَّع : تخفّض رءوسها تشرب^(٢) . وشَرَعْتُ الإبلَ ، إذا أمكنتها من الشريعة . هذا هو الأصل ثم حُل عليه كل شئ . يمدُّ في رفعةٍ وغير رفعة . من ذلك الشَّرْع ، وهى الأوتار ، واحدها شَرْعَةٌ ، والشراع جمع الجمع . قال الشاعر :

* كما ازدهرت قَيْنَةٌ بالشَّرَاع^(٣) *

ومن ذلك شراع السفينة ، هو ممدودٌ في علوٍّ . وشبهه بذلك عنقُ البعير فقليل

(١) البيت لامرئ القيس ، وليس في ديوانه ، هو في معجم البلدان ، في رسم (ضارج) مع خصة تتعلق به .

(٢) في المجمل : « والحيتان الشرح : الرافعة رءوسها ، ويقال بل الحافضة » .

(٣) سبقت قطعة منه في (زهر) . وتام لإنشاده في الحواشى .

شَرَعَ البعيرُ عنقه . وقد مَدَّ شِراءَه إذا رَفَعَ عنقه . وقيل في التفسير في قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا ﴾ : إنها الرافعة رؤسها . ومنه قولهم : رُمِحَ شُرَاعِيٌّ ، أى طويل ، في قول الهذلي^(١) . ومن الفتح الذى ذكرناه أولاً رواية ابن السكيت : شرعت الإهاب ، إذا شققت ما بين رجليه .

﴿شرف﴾ الشين والراء والفاء أصلٌ يدل على علوٍّ وارتفاع .

فالشَّرَفُ : * العُلُو . والشرف^(٢) : الرجل العالى . ورجلٌ شريفٌ من قومٍ أشرف ، ٣٨٥ يقال إنه جمعٌ نادر ، كحبيب وأحباب ، ويقيم وأيتام . ويقال للذى غلبه غيره بالشَّرَف مشروف . ويقال استشرفتُ الشيء ، إذا رفعتَ بصرَكَ تنظرُ إليه . ويقال للأَنُوفُ الأَشْرَافُ ، الواحدُ شرف . والمَشْرَفُ^(٣) : المكانُ تُشْرِفُ عليه وتعلوه . ومشارفُ الأرض : أعاليها . والمشرقية : منسوبة إلى مشارف الشام . ويقال إنَّ الشُّرْفَةَ : خيارُ المال ، واشتقاقه من الشُّرْفَةِ التى تُشْرِفُ بها القصور ، والجمع شُرَف . والمُسْتَشْرِفُ من الخليل : العظيم الطَّوِيل . قال الخليل : سهمٌ شارف : دقيق طویل ، وأذنٌ شَرْفَاءُ : طويلةُ القُوف^(٤) . ومنكِبٌ أَشْرَفُ : عالٍ . فأما الناقةُ الشَّارِفُ فهى المُسِنَّةُ الهرمة من الإبل ، وهذا ممكن أن يكون من العلوِّ فى

(١) هو قول ساعدة بن جؤبة :

أنهى عليها شُرَاعِيًّا فغادرها لدى المزاحِفِ تَلَّى فى نضوخ دم

(٢) فى الأصل : « والشرف » ، صوابه فى الجملة .

(٣) ضبطت فى اللسان بضم الميم ، من أَشْرَف . وضبطت فى الجمل بفتحها .

(٤) قوف الأذن ، بضم القاف : أعلاها ، أو مستدار سمها . وفى الأصل : « القوف » ، تحريف .

وفى الجمل : « طويلة » فقط .

السن . وذَكَرَ عن الخليل أَنَّ السَّهْمَ الشَّارِفَ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ الَّذِي طَالَ [عَهْدُهُ]
بِالصَّيَّانِ^(١) فَانْتَكَتْ عَقَبَهُ وَرِيشُهُ . قَالَ أَوْس :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَا كَبِ ظَهَارٍ لُؤَامٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَارِفٍ^(٢)
وَيَزْعَمُونَ أَنَّ شَرِيفًا أَطْوَلَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ .

﴿ شرق ﴾ الشين والراء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إضاءةٍ وفتحٍ .
مِنْ ذَلِكَ شَرَقَتِ الشَّمْسُ ، إِذَا طَلَعَتْ . وَأَشْرَقَتْ ، إِذَا أَضَاءَتْ . وَالشَّرُوقُ :
طُلُوعُهَا . وَيَقُولُونَ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا ذَرَّ شَارِقٌ ، أَيْ طَلَعَ ، يُرَادُ بِذَلِكَ طُلُوعُ
الشَّمْسِ . وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَحُومَ الْأَضَاحِيِّ تُشْرِقُ فِيهَا لِلشَّمْسِ .
وَنَاسٌ يَقُولُونَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ : « أَشْرِقْ تَبِيرٌ ، لَكَيْمًا نُفَيْرُ » . وَالْمَشْرِقَانِ :
مَشْرِقَا الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ . وَالْمَشْرِقُ : الْمَشْرِيقُ . وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ الْأَحْمَرَ الْأَحْمَرَ
يُسَمَّى شَرْقًا ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَلَأَنَّهُ مِنْ مُحَرَّتِهِ كَأَنَّهُ مُشْرِقٌ .
وَمِنْ قِيَاسِ هَذَا الْبَابِ : الشَّاةُ الشَّرْقَاءُ : الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنُ ، وَهُوَ مِنَ الْفَتْحِ
الَّذِي وَصَفْنَاهُ .

وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ : شَرِقَ بِالْمَاءِ ، إِذَا غَصَّ بِهِ شَرَقًا . قَالَ عَدِيُّ
لَوْ بَقِيَ الْمَاءُ حَلَقِي شَرِقٌ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي^(٣)

(١) الصيان والصيانة والصون والحفظ بمعنى . وفي الأصل : « بالصيان » ، سواء به في الجمل .
وفي اللسان (١١ : ٧٤) : « بالصيانة » . وكلمة « عهده » من الجمل .
(٢) ديوان أوس بن حجر ١٦ واللسان (شرف) .
(٣) اللسان (عصر ، شرق) والحيوان (٥ : ١٣٨ ، ٥٩٣) والأغاني (٢ : ٢٤) .

﴿شرك﴾ الشين والراء والكاف أصلاً ، أحدهما يدلُّ على مقارنة وخلافٍ انفراد ، والآخر يدلُّ على امتدادٍ واستقامة .

فالأولُ الشرُّ كة ، وهو أن يكون الشيء بين اثنين لا ينفردُ به أحدهما . ويقال : شاركتُ فلاناً في الشيء ، إذا صرّحتَ شريكه . وأشركتُ فلاناً ، إذا جعلته شريكاً لك . قال الله جلّ ثناؤه في قصّة موسى : ﴿ وَأَشْرِكُكُمْ فِي أَمْرِي ﴾ . ويقال في الدعاء : اللهم أشركنا في دعاء المؤمنين ، أي اجعلنا لهم شركاء في ذلك . وشركتُ الرَّجُلَ في الأمرِ أشركته .

وأما الأصل الآخر فالشرك : لَقَمَ الطريق ، وهو شراكه أيضاً . وشراك النعل مشبه بهذا . ومنه شركُ الصّائد ، سَمِيَ بذلك لامتداده .

﴿شرم﴾ الشين والراء والميم أصلٌ واحد لا يخلف ، وهو يدلُّ على خرق في الشيء ومزق . من ذلك قولهم : تشرم الشيء ، إذا تمزق . ومنه الحديث « أَنَّهُ أُنِيَ بِمُصْحَفٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ حَوَاشِيهِ » . ومن الباب الشريم ، وهي المرأة المُفَضَّاة . والشَّرم : قَطَعُ من الأرنبة ، وقَطَعُ من نَفَرِ الناقة^(١) . والشَّارم : السهم الذي يشرمُ جانبَ الغَرَضِ . ويقال شَرَمَ له من ماله ، إذا قطع له من ماله قطعةً قليلة . والشَّرمُ يقال إنه أُجِّجَ في البحر . وسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الشَّرمَ كالخَرْقِ في جانب البحر ، كالدَّخَلِ إلى البحر . وهذا أَقْبَسُ من القول الأول . قال : تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي بُيُوتَةً أَنَا عَلَى رَمَثٍ فِي الشَّرمِ لَيْسَ لَنَا وَفْرٌ^(٢)

(١) في الأصل : « من نفر الناقة » ، تحريف . وفي المحل : « قطع الأرنبة ونفر الناقة » .

(٢) البيت لأبي صخر الهذلي من قصيدة في بقية أشعار الهذليين ٩٣ وأمالى القالي (١ : ١٤٨) ويروى : « على رمث في البحر » .

ويقال عُشْبُ شَرْمٍ ، إِذَا شُرِمَ أَعْلَاهُ ، أَى أَكِل .

((شرى)) الشين والراء والحرف المعتل أصول ثلاثة : أحدها يدلُّ

٣٨٦ على تعارضٍ من الاثنين في أمرين أخذاً وإعطاءً مُمَّاثِلَةً ، والآخِرُ نَبْتُ ، و * اثنالث هَيَّجٌ فِي الشَّيْءِ وَعُلُوٌّ .

فالأوَّلُ قولهم : شَرَيْتَ الشَّيْءَ واشْتَرَيْتَهُ ، إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ صَاحِبِهِ بِشَمْنِهِ .

وربما قالوا : شَرَيْتُ : إِذَا بَعْتُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِشَمْنٍ بَخْسٍ ﴾ .

وبما يدلُّ عَلَى الْمِثَالَةِ قولهم : هَذَا شَرَوْى هَذَا ، أَى مِثْلُهُ . وَفُلَانٌ شَرَوْى فُلَانٍ .

ومنه حَدِيثُ شَرِيحٍ فِي قَوْسٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ لِرَجُلٍ فَقَالَ شُرِيحٌ : « شَرَوَاهَا » أَى

مِثْلُهَا . وَأَشْرَاءُ الشَّيْءِ : نَوَاحِيهِ ، الْوَاحِدُ شَرَّى ، وَسَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالنَّاحِيَةِ

الْأُخْرَى . وَالشَّرَّى مَقْصُورٌ ، يُقَالُ شَرَّى الشَّيْءُ شَرَّى . وَأَمَّا النَّبْتُ فَالشَّرَّى ،

يُقَالُ إِنَّهُ الْخَنْظَلُ . وَيَقُولُونَ الشَّرَّيَّةُ : النَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاةِ . قَالَ رُؤْبَةُ :

* وَشَرِيَّةٌ فِي قَرْيَةٍ *

وَالشَّرَّى : مَوْضِعٌ كَثِيرُ الدَّغَلِ وَالْأُسْدِ . قَالَ :

أَسْوَدُ شَرَى لَاقَتْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ (١)

وَالشَّرَّيَانِ مِنْ شَجَرِ الْقَيْسَى .

وَالْأَصْلُ الثَّلَاثُ : قَوْلُهُمْ شَرَّى الرَّجُلُ شَرَّى ، إِذَا اسْتَطِيرَ غَضَبًا ، وَيُقَالُ شَرَّى

الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ شَرَّى ، إِذَا أَسْرَعَ . وَشَرَّى الْبَرْقُ ، إِذَا اسْتَطَارَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) هُوَ الْأَشْهَبُ بْنُ رَمِيلَةَ ، كَمَا فِي الْبَيَانِ (٢ : ٢٤٢) وَالْكَامِلُ ٣٣ ، ٣٤٨ وَالْمَقْد

(١ : ٥٣) وَاللَّسَانُ (حَرْد) . وَانْظُرِ الْحَيَوَانَ (٤ : ٢٤٥) .

أَصَاحَ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَفْتَمِضْ يَمُوتُ فَوْقًا وَيَشْرَى فَوْقًا^(١)
ويقال استشرى الرجل ، إذا لجَّ في الأمر . ويقال شَرَى زِمَامُ النَّاقَةِ يَشْرَى
شَرَى ، إذا كَثُرَ اضْطِرَابُهُ . ويقولون : « كلُّ مُجَرٍّ فِي الْخِلَاءِ يَشْرَى »^(٢) .

﴿ شرب ﴾ الشين والراء والباء أصل واحد متقاسم مطرد ، وهو
الشرب المعروف ، ثم يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا يُقَارَبُهُ مجازاً وتشبيهاً . تقول : شربت الماء
أشربه شرباً ، وهو المصدر . والشرب الاسم . والشرب : القوم الذين
يَشْرَبُونَ . والشرب : الحظُّ من الماء . قال الشاعر^(٣) في الشرب :

فَقُلْتُ لِلشَّربِ فِي دَرْنَا وَقَدْ تَمَلُّوا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ التَّمْلُ
وَالشَّرْبَةُ : ماءٌ يَجْمَعُ حَوْلَ النَّخْلَةِ يَكُونُ مِنْهَا شُرْبُهَا ، وَالْجَمْعُ شَرَبٌ .
وَالشَّرْبَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَشْرَبُ مِنْهُ النَّاسُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « مَلْعُونٌ مَنْ أَحَاطَ عَلَى
مَشْرَبَةٍ » . وَالْمَشْرَبُ : الْوَجْهَ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ ، وَيَكُونُ مَوْضِعاً وَيَكُونُ مَصْدَراً .
وَالشَّرِبُ : الَّذِي يُشَارِبُكَ . وَيَقَالُ أَشْرَبَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ ، أَيْ ادَّعَيْتَ عَلَى شَرْبِهِ ،
وَهَذَا مَثَلٌ ، وَذَلِكَ إِذَا ادَّعَى عَلَيْهِ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ . وَمَاءُ شَرُوبٍ وَشَرِيبٌ ، إِذَا صَلَحَ
أَنْ يُشْرَبَ وَفِيهِ بَعْضُ السَّكَرَاهَةِ . وَالْإِشْرَابُ : لَوْ أَنَّ قَدْ أَشْرَبَ مِنْ لَوْنٍ ، يَقَالُ :
[فِيهِ^(٤)] شُرْبَةُ حُمْرَةٍ . وَيَقَالُ أَشْرَبَ فُلَانٌ حَبَّ فُلَانٍ ، إِذَا خَالَطَ قَلْبَهُ . قَالَ

(١) البيت في اللسان (شرى) .

(٢) المعروف : « كل مجر في الخلاء يسر » . انظر الحيوان (١ : ٨٨ / ٤ : ٢٠٧) .

(٣) هو الأعشى ، ديوانه ٤٣ وشرح القصائد العشر للتبريزي ٢٨٣ . وقد سبق في (شيم) .

(٤) التكملة من الجمل . وفي اللسان (١ : ٤٧٣) : « وفيه شربة من حمرة ، أي لإشرب » .

الله جل ثناؤه : ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ ، قال المفسرون حُبَّ الْعِجْلِ . قال الشَّيْبَانِي : الشَّرْبُ الْقَهْمُ ، يقال شَرِبَ يَشْرُبُ شَرْبًا ، إِذَا فَهِمَ . ويقال اسْتَمَعَ ثُمَّ اشْرَبَ^(١) . والشاربة : القوم يكونون على ضَفَّة نهرٍ ، ولهم ماؤه . وشارب الإنسان معروف ، ويجمع على شوارب . والشَّوَارِبُ أيضًا : عروقٌ مُحدقةٌ بالخلقوم . وحمارٌ صَخِبَ الشَّوَارِبُ مِنْ هَذَا ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ النَّهْيِ . والشارب في السيف^(٢) . وأما اشْرَابٌ فليس ببعيدٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ كَأَنَّهُ كَلِمَتُهُ لِلشَّرْبِ ، فِيمَدُّ عُنْقَهُ لَهُ . ثُمَّ يَمَاسُ إِلَى ذَلِكَ فَيَقَالُ اشْرَابٌ لِيَنْظُرَ شَرًّا بَيْدَةً . وإِنَّمَا زِيدَتِ الْهَمْزَةُ فَرَقًا بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ . وَشَرْبَةٌ : مَكَانٌ .

﴿ شَرِث ﴾ الشين والراء والناء أصلٌ واحدٌ ، وهو الشَّرِثُ ، وهو غِلْظُ الْأَصَابِعِ وَالْكَفَّيْنِ .

﴿ شَرِج ﴾ الشين والراء والجيم أصلٌ منقاسٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطٍ وَمُدَاخَلَةٍ . مِنْ ذَلِكَ الشَّرِجُ وَهِيَ الْعُرَى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَدَاخَلُ . وَيَقَالُ شَرَّجْتُ اللَّيْنَ ، إِذَا نَضَّدْتَهُ . وَيَقَالُ شَرَّجْتُ الشَّرَابَ ، إِذَا مَزَجْتَهُ . وَيَقَالُ إِنَّ الشَّرِيجَةَ الْقَوْسُ يَكُونُ عَوْدُهَا لَوْنَيْنِ . وَيَقَالُ تَشَرَّجَ اللَّحْمُ بِاللَّحْمِ ، إِذَا تَدَاخَلَا . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ . قَوْلُهُمْ : أَصْبَحَ النَّاسُ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَرَّجَيْنِ ، فَيُظَنُّ أَنَّهُمْ أَصْبَحُوا فِرْقَيْنِ . وَهَذَا كَذَا يَقَالُ ، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى الْمَعْنَى الَّتِي ذَكَرْنَاهُ ؛ ٣٨٧ لَأَنَّهُمْ إِذَا اخْتَلَفُوا اخْتَلَطَ * الرَّأْيُ وَالْكَلَامُ وَصَارَتْ مَرَاجِعَاتٌ ، كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ :

(١) في اللسان : « ويقال للبلد : احلب ثم اشرب » أي ابرك ثم افهم . وحلب ، إِذَا بَرِكَ .

(٢) في اللسان : « الشاربان في السيف أسفل القائم ، أنفان طويلان ، أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب » .

رَدَّ الْقِيَانُ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ كَيْفٌ^(١)

وَأَمَّا شَرْجُ الْوَادِي فَمَنْفَسَحُهُ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاجٌ .

﴿ شرح ﴾ الشين والراء والحاء أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى الْفَتْحِ وَالْبَيَانِ . مِنْ

ذَلِكَ شَرَحْتَ الْكَلَامَ وَغَيْرَهُ شَرْحًا ، إِذَا بَيَّنَّته . وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ تَشْرِيحِ اللَّحْمِ .

﴿ شرح ﴾ الشين والراء والحاء أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا رِيْعَانُ الشَّيْءِ ، وَذَلِكَ

يَكُونُ فِي النَّتَاجِ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ . وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى تَسَاوٍ فِي شَيْئَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ .

فَالأَوَّلُ شَرْخُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ وَرِيْعَانُهُ . وَشَرْخٌ كُلُّ سَنَةٍ : نِتَاجُهَا مِنْ أَوْلَادِ

الْأَنْعَامِ . وَقَدْ شَرْخَ نَابُ الْبَعِيرِ ، إِذَا شَقَّ الْبَضْعَةَ وَخَرَجَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَسَدَ وَدَا مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ : الشَّرْخَانِ ، يُقَالُ لَأَخِرَةِ الرَّحْلِ وَوِاسِطَتِهِ شَرْخَانِ .

وَشَرْخَتَا السَّهْمِ : زَمَمَتَا فَوْقَهُ^(٣) ، [وَهُوَ^(٤)] مَوْضِعُ الْوَتَرِ بَيْنَهُمَا .

﴿ شرد ﴾ الشين والراء والذال أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى تَنْفِيرِ

وإِبْعَادٍ ، وَعَلَى نِفَازٍ وَبُعْدٍ ، فِي انْتِسَارٍ . وَقَدْ يُقَالُ لِلوَاحِدِ^(٥) . مِنْ ذَلِكَ شَرَدَ

الْبَعِيرُ شُرُودًا . وَشَرَدْتُ الْإِبِلَ تَشْرِيدًا أَشَرُّدُهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :

﴿ فَشَرَّدُ بِهِمْ مَنْ خَلَقَهُمْ ﴾ يَرِيدُ نَكْلَ بِهِمْ وَتَمَعٌ . وَهُوَ ذَلِكَ الْمَعْنَى ، أَنَّ الْمَذْنِبَ

(١) ديوان زهير ١٦٤ واللسان (لبك) . واللبك : المختلط .

(٢) هو حسان بن ثابت . ديوانه ٤١٣ واللسان (شرح) والحيوان (٣ : ١٠٨ / ٦ : ٢٤٤)

(٣) في الأصل : « وَشَرَخَتَا السَّهْمَ زَيْنًا فَوْقَهُ » ، سَوَابُهُ مِنَ الْمُجْمَلِ ، وَنَحْوُهُ فِي اللَّسَانِ .

(٤) التَّكْلَةُ مِنَ الْمُجْمَلِ .

(٥) كَذَا وَرَدَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ ، وَأَرَاهَا مُقْتَضَةً .

إذا أذنبَ وعُوقبَ عليه ، فقد شُرِّدَ بتلك العقوبة غيره ، لأنه يحذرُ مثلَ ما وقع
بالمذنبِ فَيَشُرُّدُ عن الذَّنبِ وَيَنْكُلُ . والله أعلم .

﴿ باب الشين والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شزغ ﴾ الشين والزاء والغين ليس بشيء . ويقولون إنَّ الشِّزْغَ
الضَّفَدَعُ . وهذا مما لا معنى له .

﴿ شزن ﴾ الشين والزاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء .
من ذلك قولهم للأرض الغليظة شَزَنٌ ^(١) . ويقولون : تَشَزَّنَ الشيءُ ، إذا
امتدَّ . فأما قولهم نَزَلَ شَزَنًا من الدار ، أى فاحيةً ، فهو قريبٌ من الذى
ذكرناه . قال ابن أحرر :

* فلا يرمين عن شزن حَزِينًا ^(٢) *

ويقولون إنَّ الشَزْنَ الإعياء من الحَقَا ^(٣) ، وذلك مما يشتدُّ على الإنسان .

﴿ شزب ﴾ الشين والزاء والباء ليس بأصلٍ ، لأنه من باب الإبدال .
ويقال لشيء إذا بَيَسَ : شَزَبَ ، والزاء مبدلة من السين ، وقد ذكر في موضعه .
وربما قالوا : مكان شازِبٌ ، أى جافٍ ^(٤) صلب .

(١) في الأصل : « شزن وشزن » بضم الشين في الأولى وفتحها في الثانية مع إسكان الزاى فيهما .
ولم أجد لذلك سنداً . وأثبت ما في الجمل واللسان والقاموس وسائر المعاجم المتداولة .

(٢) صدره في اللسان (شزن) ومجالس ثعلب ٢٦٢ :

* ألا ليت المنزل قد بليتنا *

وفي الأصل : « من شزن » ، صوابه في الجمل والمرجعين السالفين .

(٣) في الأصل « من الجفاء » ، صوابه من الجمل واللسان . وفي اللسان : « شزنت الإبل شزنات
عبت من الجفاء » :

كذا ورد ضبطه في الأصل . والجفوة من لوازم اليبس أيضا . ويصح أن تقرأ من الجفوف .

﴿ شزر ﴾ الشين والزاء والراء أصلٌ صحيحٌ مُنْقَاسٌ، يدلُّ على انْقِتَالٍ^(١) في الشيء عن الطريقة المستقيمة . من ذلك قَوْلُهُمْ : نظر إليه شَزْراً ، إذا نظر بمؤخَّرِ عينِهِ متبَعِّضاً . والطَّعْنُ الشَّزْرُ : الذي ليس بسَحِيحِ الطَّرِيقَةِ . والحبل المَشْزُورُ : المَقْتُولُ مما يلي اليَسَارَ . فأما أبو عبيد فقال : طَحَنَ بالرَّحَى شَزْراً ، إذا ذهبَ بيده عن يمينه ؛ وَبَتًّا^(٢) ، إذا ذهب عن شماله .

﴿ باب الشين والسين وما يثامهما ﴾

﴿ شسع ﴾ الشين والسين والعين يدلُّ على أمرين : الأوَّلُ قَلَّةٌ والآخِرُ بُعْدٌ .

فالأوَّلُ: قولُ العرب: له شسَعٌ من المال ، أى قليل . ولعل شِسْعَ النعل من ذلك ، لقَلَّتْهُ . يقال شَسَعْتُ النعلَ .

والآخِرُ : الشاسع : البعيد . وقد شَسَعَتِ الدَّارُ . وذكر ابن دريد كلمةً إن صحَّتْ فهو من القياس . قال : يقال شَسِيع [الفرس^(٣)] ، إذا كان بين ثناياه انفراج .

﴿ شسف ﴾ الشين والسين والفاء يدلُّ على قَحَلٍ وَيُبْسٍ يقال للشيء القاحل شاسف ، وقد شَسَفَ يشسف . ولحمٌ شسيفٌ : قد كادَ يَيْبَسَ .

(١) الانقِطال : الانصراف . وفي الأصل : « القتال » ، تحريف .

(٢) في الأصل : « بتا » ، صوابه بتقديم الباء كما في المجلد واللسان (بت) .

(٣) التكملة من المجلد وجهرة ابن دريد (٣ : ٢٣) .

﴿ شَسِبَ ﴾ الشين والسين والباء هو من الذي قبله . يقال شَسِبَتْ القوس ، إذا قُطِعَتْ حَتَّى يَذْبُلَ قُضِيْمُهَا .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف وأوله شين ﴾

فأَوَّلُ ذَلِكَ : (الشَّرَجَب) ، وهو الطَّوِيل . فالراء فيه زائدة ، وقد قلنا ٣٨٨ . إِنَّ الشُّجُوبَ أَعْمِدَةُ البُيُوتِ ، فالطويل مشبَّه بذلك العمود الطويل .

ومنه (الشَّوَقَب) والواو زائدة ، وقد مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم : (شَبَرَقْتُ) اللحم ، إذا قَطَعْتَهُ ، فالقاف منه زائدة ، كأنك قَطَعْتَهُ شِبْرًا شِبْرًا . وشَبَرَقْتُ الثَّوبَ ، إذا مَرَقْتَهُ .

ومن ذلك (الشَّفَنَجُ) : العظيم الشَّفَتَيْنِ . وهذا مما يزيدون فيه للتفخيم والتَّهْوِيلِ . وإِلَّا فالأصل الشَّفَقَةُ ، كما يقولون : الطَّرِمَاحُ ، وإِثْمًا هو من طرح ، وقد ذكرنا مثله .

ومن ذلك (الشُّمْرُج) : الرَّقِيق من الثِّيَاب وغيره في قول القائل ^(١) :

* غَدَاةَ الشَّمَالِ الشُّمْرُجُ الْمُتَنَصِّحُ ^(٢) *

فهذا مما زيدت فيه الراء . وقد قلنا إنهم يقولون : شَمَجَ الثَّوبَ ، إذا خَاطَ خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةً . فهذا إِذَا رَقَّ فَكَأَنَّ سِلَاحَهُ يَتْبَاعِدُ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ .

(١) هو ابن مقبل ، كما في ديوانه ٣٦ واللسان والصحاح (شرج) ، واللسان والتاج (نصح) .

(٢) صدره :

* ويرعد لإرعاد المجين أضعاه *

ومن ذلك (الشَّرْنَبْثُ) : الغليظ الكَفَيْن . والأصل الشَّرْثُ ، وهو غِلَظ الأصابع والكَفَيْن ، وزيدت فيه الزِّيادات للتقبيح .
ومن ذلك (الشَّمارِخُ) : رموس الجبال ، فالراء فيه زائدة ، وإِتمامها من شَمَخ ، إذا علا .

ومن ذلك (الشَّنَاعِيفُ) ، الواحد شِنَعاف ، وهي رموس تَخْرُج من الجبل . وهذا منحوت من كلمتين ، من شَعَف ونَعَف . فأما الشَّعْفَةُ فِرأسُ الجبل ، والنَّعْفُ : ما ينسُدُّ بين الجبلين ، وقد ذكر في النون .

ومن ذلك (الشَّرْشُوفُ) ، والجمع الشَّراسِيفُ ، وهي مَقَاطُ الأضلاع حيث يكون المَضْرُوفُ الدَّقِيقُ . فالراء في ذلك زائدة ، وإِتمامها شُف ، وقد مرَّ .
ومن ذلك (الشَّرْذِمَةُ) ، وهي القليل من الناس ، فالذال زائدة ، وإِتمامها من شَرَمْتُ الشَّيْءَ ، إذا مَرَّقْتَهُ ، فكأنَّها طائفةٌ انمَرَقَتْ وانمازت عن الجماعة الكثيرة . ويقال ثوب (شَرَاذِمُ) أى قِطْعٌ .

ومن ذلك (الشَّمِيزَرُ) ، وهو الخفيف السَّريع . وهذا منحوت من كلمتين من شَمَذ وشَمِر ، وقد مر تفسيرهما .

ومن ذلك (الشَّنْدَارَةُ) : الرَّجُلُ الْمُتَعَرِّضُ لِأَعْرَاضِ النَّاسِ بِالْوَقِيعَةِ^(١) ، والنون فيه زائدة ، والأصل التَشْدَرُ الوَعِيدُ ، وقد مضى ، ثمَّ أبدلت الذالُ خاءً فقليل (شِنْظِيرَةٌ) ، وقد (شَنْظَرُ شَنْظَرَةً) .

(١) فسر في اللسان بأنه التَّبَوُّرُ ، ويقال في المَجْمَل «لشَنْظِير : الفاحش» . وفي القاموس : «رجل شَنْدَلَةٌ : غَيُورٌ أو فاحشٌ ، كَشَنْظِيرَةٍ» .

ومن ذلك (الشَّبْرُمُ) ، وهو القصير من الرجال ، والميم فيه زائدة كأنه في قدر الشَّبْر .

ومن ذلك (الشَّمْرَدَل) ، وهو الرجل الخفيف في أمره ، ويقال [الفتى القوي من الإبل^(١)] . وأى ذلك كان ، فهو من شَمِر .

فأما ما يقال ، أن (الشَّنَاتِر) الأصابعُ بلفظة اليمانيين فلعل قياسهم غير قياس سائر العرب ، ولا معنى للشُّنل بذلك .

ومما وُضِعَ وضعاً (شَمْنَصِير) ، وهو موضع ، قال :

مستأرضاً بين بطن اللَّيْث أَيْمَنُهُ إِلَى شَمْنَصِيرَ غَيْثاً مَوْسِلاً مَعِجاً^(٢)
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهَا .

﴿ تم كتاب الشين ﴾

(١) التسمية من الجمل .

(٢) البيت لساعدة بن جؤية الهذلي . اللسان (معجم ، تنصر) . وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٣٧ وشرح السكري للهذليين ٨٧ . وسيأتي في (ليث) .

كتاب الصاد

﴿باب الصاد وما معها في الذي يقال في المضاعف والمطابق﴾

﴿صع﴾ الصاد والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على تفرُّق وحرَكة . يقال تصعصع القومُ ، إذا تفرَّقوا . قال الخليل : يقال ذهب الإبل صعا صِع ، أى فِرَقًا . ويقولون : صَعَصَعْتُ الشَّيْءَ فَتَصَعَصَعَ ، وذلك إذا حرَّكته فتحرَّك .

﴿صف﴾ الصاء والفاء يدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو استواء في الشَّيْءِ وتساوي بين شَيْئَيْنِ في الْمَقَرَّةِ . من ذلك الصَّفْءُ ، يقال وقفاً صفًّا ، إذا وقف كلُّ واحدٍ إلى جنب صاحبه . واصطفَّ القومُ وتصافوا . والأصل في ذلك الصَّفْصَفُ ، وهو المستوي من الأرض ، فيقال المَوْقِفُ في الحرب إذا اصطفَّ القومُ : مَصَفٌّ ، والجمع المصافات . والصَّفوف : النّاقة التي تَصُفُّ ، أى تجمع بين مَحْلَيْنِ في حَلْبَةٍ . والصَّفُوفُ أيضاً : التي تصفُّ يديها عند الحلب .

ومما شذَّ عن الباب ، وقد يمكن أن يُتطلب له في القياس وجهٌ ، غيرَ أَنَّا نكره القياسَ المتمحِّلَ المستكره ، وهذا الذي ذكرناه ، فهو الضيف ، قال * ٣٨٩ قومٌ : هو القديد . وقال آخرون : هو اللحم يُحمَلُ في الأسفار طبيعاً أو شواء فلا يُنصَج . قال :

فَظَلَّ طُهُامَةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ .
صَفِيفَ شِـوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ^(١)

﴿صك﴾ الصاد والكاف أصلٌ يدلُّ على تلاقٍ شَيْثَيْنِ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ ،
حَتَّى كَأَن أَحَدَهُمَا يَضْرِبُ الْآخَرَ . من ذلك قولهم : صَكَّكَتُ الشَّيْءَ صَكًّا .
وَالصَّكَّكَ : أَن تَصْطَكَّ رُكْبَتَا [الرَّجُلِ]^(٢) . [وَصَكَّ الْبَابُ]^(٣) : أَغْلَقَهُ
بِعَنْفٍ وَشِدَّةٍ . ويقال بعير مُصَكَّكَ^(٤) ، إِذَا كَانَ اللَّحْمُ قَدْ صُكَّ فِيهِ صَكًّا .
وَرَجُلٌ مِصْكٌ : شَدِيدٌ . ويقال ذلك فِي الْخَيْلِ وَالْخُمْرِ وَغَيْرِهَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « جِئْتُهُ صَكَّةً عُمَى^(٥) » فَإِنَّمَا يُرَادُ أَنَّ الْأَعْمَى يَلْقَى مِثْلَهُ
فِيصْطَكَّانٍ ، أَيْ يَصُكُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَذَلِكَ كَلَامٌ وَضَعُوهُ
فِي الْمَاجِرَةِ وَعِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ خَاصَّةً .

﴿صل﴾ الصاد واللام أصلان : أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى نَدَى وَمَاءٍ قَلِيلٍ ،
وَالْآخَرُ عَلَى صَوْتٍ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْصَّلَةُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ تُسَمَّى الثَّرَى لِإِنْدَاهَا . عَلَى أَنَّ

(١) لَا مَرَى الْقَيْسُ فِي مَهْلَقَتِهِ .

(٢) النِّكْمَةُ مِنَ الْجَمَلِ .

(٣) النِّكْمَةُ مِنَ الْجَمَلِ . وَبَيْنَ هَاتَيْنِ التَّكْمِلَتَيْنِ فِي الْجَمَلِ : « إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ صَكٌّ » . وَالصَّكَّةُ :
أَشَدُّ الْمَاجِرَةِ .

(٤) فِي الْجَمَلِ « مِصْكٌ » ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ ، يَقَالُ : مِصْكٌ وَمِصْكُوكَ وَمِصْكُكَ .

(٥) عُمَى هُنَا : تَصْفِيرٌ تَرْخِيمٌ لِلْأَعْمَى .

من العرب من يسمي الصَّلَاةَ التُّرَابَ النَّدِيَّ . ولذلك تُسَمَّى بِقِيَّةِ الْمَاءِ فِي الْغَدِيرِ صَلَوةً .

ومن الباب : صَلَالُ الْمَطَرِ : ما وقع منه شيءٌ بعد شيءٍ . ويقال لِلْعُشْبِ الْمُتَفَرِّقِ صَلَالٌ ، لِأَنَّهُ يَسْمَى بِاسْمِ الْمَطَرِ الْمُتَفَرِّقِ . قال :

* كَجَنْدَلٍ لُبْنٍ تَطَرَّدُ الصَّلَالَا^(١) *

ومن الباب صَلَّ الْأَحْمُ ، إِذَا تَغَيَّرَتْ رَأْيَتُهُ وَهُوَ شَوَاهُ أَوْ طَبِيخٌ . وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الصَّلَاةِ ، كَأَنَّهُ دُفِنَ فِي الصَّلَاةِ فَتَغَيَّرَ . ومصدر ذلك الصَّلُولُ . قال :

ذَاكَ فَتَى يَبْذُلُ ذَا قَدْرِهِ لَا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصَّلُولُ^(٢)

وَأَمَّا الصَّوْتُ فَيَقَالُ صَلَّ الْأَجَامُ وَغَيْرُهُ ، إِذَا صَوَّتَ . فَإِذَا كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ ، قِيلَ صَلَّصَلَ . وَسُمِّيَ الْخَرْفُ صَلَّصَالًا لِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَصَوْتُ وَيَصْلُصِلُ .

وَمَا شَذَّ مِنْ هَذَيْنِ الْبَابَيْنِ الصَّلَّ : الدَّاهِيَةُ ؛ وَالْجَمْعُ أَصْلَالٌ . وَيَقَالُ صَلَّتْهُمْ الصَّلَاةُ ، إِذَا دَهَتَهُمُ الدَّاهِيَةُ .

﴿صم﴾ الصاد والميم أصلٌ يدلُّ على تضامِّ الشَّيْءِ وَزَوَالِ الْخَرَقِ وَالنَّسَمِ . مِنْ ذَلِكَ الصَّمَمُ فِي الْأُذُنِ . يَقَالُ صَمِمْتُ ، وَأَنْتَ تَصَمُّ صَمَمًا . وَرَبَّمَا قَالُوا صَمَّ بِمَعْنَى صَمَّ . وَيَقَالُ : أَصَمَّتِ الرَّجُلُ ، إِذَا وَجَدَتْهُ أَصَمَّ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) البيت للراعي ، كما في معجم البلدان (ابن) . وضدَّه في اللسان (صل) :
* سَيَكْفِيكَ الْإِلَهَ عَسَمَاتِ *

(٢) للحطيفة و ديوانه ٨٤ واللسان (صل) .

أَصَمَّ دُعَاهُ عَاذِلَتِي تَحَجَّيْ بِأَخْرِنَا وَتَنْسَى أَوْلِينَ^(١)
والصَّمَاءُ : الدَّاهِيَةُ ، كَأَنَّهُ مِنْ الصَّمَمِ ، أَيْ هُوَ أَمْرٌ لَافْرَجَةٍ لَهُ فِيهِ . وَمِنْ
ذَلِكَ اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ : أَنْ تَلْتَحِفَ بِثَوْبِكَ ثُمَّ تُلْقَى الْجَانِبَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَيْمَنِ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي تَعْظِيمِ الْأَمْرِ : « صَمَّى صَمَامٍ » . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : « صَمَّتْ
حِصَاةٌ بَدَمٍ » ، وَذَلِكَ أَنَّ الدِّمَاءَ تَسْكُرُ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ الْوَعْيِ ، حَتَّى لَوْ أُفْقِيتْ
حِصَاةٌ لَمْ يُسْمَعْ لَهَا وَقَعٌ ، وَهُوَ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

بُذِلْتُ مِنْ وَائِلٍ وَكِندَةَ عَدَوَا نَ وَفَهَمًا صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ^(٢)
يُرِيدُ تَعْظِيمَ مَا وَقَعَ فِيهِ وَأَدَّى إِلَيْهِ . وَصِمَامُ الْقَارُورَةِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسُدُّ
الْفُرْجَةَ . وَقَوْلُهُمْ : صَمَمَ فِي الْأَمْرِ ، إِذَا مَضَى فِيهِ رَأْيٌ كَبِيرًا رَأْسَهُ ، فَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، كَأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ ذَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ عَذْلَ عَاذِلٍ وَلَا نَهْيَ نَاهٍ ، فَكَأَنَّهُ أَصَمٌّ .
وَاشْتَقُّقٌ مِنْهُ السَّيْفُ الصَّمْصَامُ وَالصَّمْصَامَةُ . وَمِنْهُ صَمَمَ ، إِذَا عَضَّ فِي الشَّيْءِ
خَائِبَتِ أَسْنَانُهُ فِيهِ . وَالصَّمَانُ : أَرْضٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كُلُّ أَرْضٍ إِلَى جَنْبِ
رَمْلَةٍ فَهِيَ صَمَانَةٌ . وَهَذَا صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ الرَّمْلَ فِيهِ خَلَلٌ ، وَالصَّمَانَةُ لَيْسَتْ
كَذَلِكَ .

وَمِنْ الْبَابِ : الصَّمَمِ^(٣) : الرَّجُلُ الْغَلِيظُ ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ ،
كَأَنَّهُ لَيْسَتْ فِي لَحْمِ فُرْجَةٍ وَلَا خَرْقٍ . وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ صِمَّةٌ ، كَأَنَّهُ لَا وُصُولَ إِلَيْهِ
مِنْ وَجْهِهِ .

(١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (صَمَمَ ؛ حَجَا) .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (صَمَمَ) ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ .

(٣) وَيُقَالُ أَيْضًا « صَمَمَ » كَمَلْبَطٍ .

ومن الباب الصمصمة : الجماعة ، سُميت بذلك ، كأنَّها اجتمعت حتَّى لا تخلل فيها ولا تخرق .

﴿ صن ﴾ الصاد والنون أصلان : أحدهما يدلُّ على إباء وصعَرٍ من كبر . من ذلك الرَجُلُ المُصِنُّ ، قالوا : هو الرَّافِعُ رأسَه لا يلتفت إلى أحد . وقالوا : هو السَّاكِت . وقالوا : هو الممتلئ غيظًا . قال الراجز^(١) :

* أَيْلِي تَأْخُذُهَا مُصِنًا *

أى أناخذ إيلي لا يمتنعك زجرٌ زاجر ولا تلتفت إلى أحد .
والأصل الآخر يدلُّ على خُبث ، ائحة . من ذلك الصنُّ ، وهو بول الوَبْرِ ، ٣٩٠
في قول جرير :

تَطَلَّى وَهِيَ سَيْنَةُ الْمَعَرَّى بِصِنِّ الْوَبْرِ تَحْسِبُهُ مَلَابًا^(٢)
ثم اشتق منه [الصَّنَان] : ذَفَرُ الْإِبْط . فأما قولهم إنَّ أحدَ أَيَّامِ الْعَجُوزِ
يَقَالُ لَهُ الصَّنُّ فِهَذَا شَيْءٌ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَضْبِطُهُ وَلَا يَعْلَمُ حَقِيقَتَهُ ، فَلِذَلِكَ لَمْ أَذْكُرْهُ .
﴿ صه ﴾ الصاد والهاء كلمة تقال عند الإسكات ، وهى صه^(٣) ،
ولا قياس لها .

﴿ صى ﴾ الصاد والياء كلمة واحدة مُطَابِقَةٌ ، وهى كلُّ شَيْءٍ يَتَحَصَّنُ بِهِ .
من ذلك تسميتهم الحصونَ صِيَامِي ، ثم شُبِّهَ بِذَلِكَ مَا يُحَارِبُ وَيَتَحَصَّنُ بِهِ الدَّيْكَ
[وَسُمِّيَ | صَيْصِيَّةً ، وَكَذَلِكَ قَرَنَ الثَّوْرُ بِسُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يَتَحَصَّنُ وَيُحَارِبُ بِهِ .

(١) هو مدرك بن حصن . اللسان (صن ، شن) ونوادر أبي زيد . . .

(٢) ديوان جرير ٧٣ واللسان (صن) .

(٣) تقال بالسكون ، وبالكسر مع التنوين .

﴿ صأ ﴾ الصاد والممزة كلمة واحدة . يقال صأصاً الجزؤ ، إذا حرك عينيه ليفتحهما . وفي حديث بعض التابعين ^(١) : « فقحنا وصأصأتم » . ويقال صأصأت النخلة ، إذا لم تقبل اللقاح .

﴿ صب ﴾ الصاد والباء أصل واحد ، وهو إراقة الشيء ، وإليه ترجع فروع الباب كله .

من ذلك صببت الماء أصبته صباً . ويحمل على ذلك فيقال لما انحدر من الأرض صبب ، وجمعه أصباب ، كأنه شيء منصب في أبحاره . وفي الحديث : « أنه كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا مشى فكأنما يمشى في صبب » . وقال الراجز ^(٢) :

* بل بَلَدِي ذِي صُعدٍ وَأَصباب *

والصبة : القطعة من الخيل ، كأنها تنصب في الإغارة انصباباً ، والقطعة من الغنم أيضاً صبة ، لذلك المعنى . ويقال للحيات الأسود : الصب ، وذلك أنها إذا أرادت النكح انصبّت على اللدوغ انصباباً . فأما الصيب فيقال إنه ماء ورق السمسم ، ويقال بل هو عصاره الحناء . وقال الشاعر ^(٣) ، وهو يدل على صحة القول الأول :

فأوردتها ماء كأنَّ جِمامه من الأجن حنَّله معاً وصيب

(١) هو عبيد الله بن جعش ، كان أسلم وهاجر إلى الحبشة ، ثم ارتد وتنصر بالحبشة ، فكان يمر بالمهاجرين فيقول ذلك . اللسان (صأصأ) .

(٢) هو رؤبة . ديوانه ٦ واللسان (صب) .

(٣) هو علقمة بن عبدة الفعل . ديوانه ١٣٢ والمفضليات (٢ : ١٩٣) واللسان (صيب) .

وقال قومٌ : الصَّبِيبُ : الدَّمُ الخالص ، والعَصْفَرُ المُخْلَص . والصُّبَابَةُ : البَقِيَّةُ من الماء في الإناء . والصُّبَابَةُ مِنْ صَبَّ إِلَيْهِ . وَرَجُلٌ صَبٌّ ، إِذَا غَلَبَهُ الْهَوَى ، وَهُوَ مِنْ انْصَابِ الْقَلْبِ . وَيُقَالُ تَصَبَّبَ الْحَرُّ : اشْتَدَّ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ صُبَّ عَلَى الْأَرْضِ صَبًّا . وَتَصْبِصَبُ ^(١) الشَّيْءُ : ذَهَبَ وَحَقَّقَ ، كَأَنَّهُ صُبَّ صَبًّا . وَيُقَالُ تَصَابَبْتُ الْإِنَاءُ ، إِذَا شَرِبْتَ صُبَابَتَهُ . وَكَذَلِكَ تَصَابَبْتُ الشَّيْءُ ، إِذَا نَلْتَهُ قَلِيلًا . قَالَ الشَّمَاخُ :

لَقَوْمٌ تَصَابَبْتُ الْعَيْشَةُ بَعْدَهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِفَاءِ تَفَيْرَا ^(٢)

﴿ صت ﴾ الصاد والتاء أصلٌ يدلُّ على نزاعٍ وخصومةٍ وافتراقٍ ، يُقَالُ لِلْجَلْبَةِ الصَّتِيتِ . وَمَا زِلْتُ أَصَاتُ فُلَانًا ، أَيْ أَخَاصِمُهُ . وَالصَّتُّ ، فِيمَا يُقَالُ : الصَّدَمُ . وَالصَّتِيتُ : الْفِرْقَةُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّتَّ الصَّدُّ .

﴿ صج ﴾ الصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على البراءة من المرض والعيب ، وَعَلَى الْإِسْتِوَاءِ . مِنْ ذَلِكَ الصَّحَّةُ : ذَهَابُ الشُّقْمِ ، وَالْبَرَاءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ . وَالصَّحِيحُ وَالصَّحَّاحُ بِمَعْنَى . وَالْمُصِحُّ : الَّذِي أَهْلُهُ وَإِبْلُهُ صِحَّاحٌ وَأَصِحَّاءُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُورَدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ » ، أَيْ الَّذِي إِبْلُهُ صِحَّاحٌ . وَالصَّخْصُخُ وَالصَّخْصَحَانُ وَالصَّخْصَاحُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ .

﴿ صخ ﴾ الصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات . مِنْ ذَلِكَ الصَّاخَةُ يُقَالُ إِنَّهَا الصَّيْحَةُ تُصِيمُ الْأَذْنَ . وَيُقَالُ ضَرَبْتُ الصَّخْرَةَ بِحَجَرٍ فَسَمِعْتُ لَهَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَصَبَّبَ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَالْقَامُوسِ وَاللَّسَانِ . وَأَنشَدَ لِلْمَجَاجِ :

* حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصْبِصِبَا *

(٢) دِيوَانُ الشَّمَاخِ ٢٧ وَاللَّسَانُ (صِب) . وَرَوَى فِي اللَّسَانِ أَنَّهُ يَنْسَبُ لِلْأَخْطَلِ .

حَصْنًا^(١) . ويقال صَخَّ الغُرَابُ بِمَنْقَارِهِ فِي دَبْرَةِ البَعِير ، إِذَا طَعَن .

﴿ صد ﴾ الصاد والذال معظمُ بابه يُوَوِّلُ إِلَى إِعْرَاضٍ وَعُدُولٍ . ويجيء بعد ذلك كلماتٌ تَشِدُّ . فالصَّدُّ : الإِعْرَاضُ : يقال صَدَّ يَصُدُّ ، وهو مِيلٌ إِلَى أَحَدِ الْجَانِبِينَ . ثم تقول : صَدَدْتُ فُلَانًا عَنِ الْأَمْرِ ، إِذَا عَدَلْتَهُ عَنْهُ . والصَّدْدَانِ : جَانِبَا الْوَادِي ، الْوَاحِدُ صَدْدٌ ، وهو الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْجَانِبَ مَائِلٌ لَا مُحَالَةٌ . ويقولون : إِنَّ الصَّدَدَ مَا اسْتَقْبَلَ^(٢) . يقال : هذه الدَّارُ عَلَى صَدَدٍ هَذِهِ . ويقولون : الصَّدَدُ : الْقُرْبُ . والصَّدَادُ^(٣) : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ . والصَّدُّ : الْجَبَلُ . وهذه الكلماتُ التي ٣٩١ ذَكَرْتُهَا فَلَيْسَتْ عِنْدِي أَصْلًا ، لِبُعْدِهَا عَنِ الْقِيَاسِ ، وَإِنْ حَسَّتْ فِيهِ مَحْمُولَةٌ عَلَى الْأَصْلِ .

ومما هو صحيحٌ وليس من هذا الباب ، قولهم : صَدَّ يَصِدُّ ، وذلك إِذَا ضَجَّ . وقرأ قومٌ^(٤) : ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ ، قالوا : يَضِجُّونَ . والصَّدِيدُ : الدَّمُ الْخَثِيطُ بِالْقَيْحِ ، يقال منه أَصَدَّ الْجُرْحُ .

﴿ صر ﴾ الصاد والراء أصولٌ : الْأَوَّلُ قولهم صَرَّ الدَّرَاهِمَ يَصُرُّهَا صَرًّا ، وَتِلْكَ الْخِرْقَةُ صُرَّةٌ . والذي تعرفه العربُ الصَّرَارُ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ لَثَلَا يَرْضَعُهَا فَصِيلُهَا . يقال صَرَّهَا صَرًّا . ومن الباب : الإِصْرَارُ : الْعَزْمُ عَلَى الشَّيْءِ .

(١) فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ : « صَخَّة » ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ ؛ فَإِنْ « الصَخ » كَذَلِكَ وَالصَّخْبُ بِمَعْنَى الصَّوْتِ .

(٢) فِي اللَّسَانِ : « مَا اسْتَقْبَلَكَ » .

(٣) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالْمَجْمَلِ بِضَمِّ الصَّادِ ، وَضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ كَرَمَانَ وَكُتَابَ .

(٤) قَرَأَ بِضَمِّ الصَّادِ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكِسَائِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَخَلْفٌ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا . إِتْحَافُ فَضَلَاءِ الْبَشَرِ ٣٨٦ فِي سُورَةِ الزَّخْرِفِ .

وإنما جعلناه من قياسه لأن العزم على الشيء والإجماع عليه واحد وكذلك الإصرار:
الثبأت على الشيء .

ومن الباب : هذه يمين صرّى^(١) أى جدّ ، إنا ثابتٌ عليها مُجمع .

ومن الباب : الصّرة ، يقال للجماعة صرّة . قال امرؤ القيس :

فأخلفنا بهادياتٍ ودونه جواهرها في صرّة لم تزيّل^(٢)

ومن الباب : حافرٌ مصرورٌ ، أى منقبضٌ . ومنه الصرّ صور ، وهو القطيع

الضخم من الإبل .

وأما الثانى ، وهو من السمو والارتفاع ، فقوله : صرّ الحمارُ أذنه ، إذا أقامها .

وأصرّ إذا لم تذكر الأذن ، وإن ذكرت الأذن قلت أصرّ بأذنه . وأظنه نادراً .

والأصل في هذا الصّرار ، وهى أما كنُ مرتفعة لا يكاد الماء يعلوها . فأما صرّارٌ
فهو اسمُ علمٍ ، وهو جبيلٌ . قال :

إنَّ الفرزدقَ لن يُزِيلَ نُومَه حتى يزُولَ عن الطريقِ صرّارُ^(٣)

وأما الثالث : فالبرد والحرّ ، وهو الصّرّ . يقال أصاب النبتَ صرٌّ ، إذا أصابه

بردٌ يضرُّ به . والصّرّ : صرّ الرّيح الباردة . وربما جعلوا في هذا الموضع الحرّ . قال

قوم : الصّارةُ شدة الحرّ حرّ الشمس . يقال قطع الحمارُ صارّته ، إذا شرب شرباً

(١) فى المجلد « صرّى وأصرّى » . ويقال أيضاً « صرّى » و « أصرّى »

و « صرّى » و « صرّى » .

(٢) البيت من مملقته المشهورة .

(٣) البيت لجرير فى ديوانه ٢٠٦ واللسان (صرر) .

كَسَّرَ عَطَشَهُ . وَالصَّارَةَ : الْعَطَشُ ، وَجَمْعُ صَوَارٍ . وَالصَّرِيْرَةُ : الْعَطَشُ ، وَالْجَمْعُ صَرَارٌ . قَالَ :

* وَانْصَاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ يُقْصَعْ صَرَارُهَا ^(١) *

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّارَةُ الْعَطَشُ ، وَالْجَمْعُ صَرَارٌ . وَهُوَ غُلَطٌ ، وَالْوَجْهَ مَا ذَكَرْنَا .

وَأَمَّا الرَّابِعُ ، فَالصَّوْتُ . مِنْ ذَلِكَ الصَّرَّةُ : شِدَّةُ الصِّيَاحِ . صَرَّ الْجُنْدَبُ صَرِيْرًا ، وَصَرَّ صَرَّ الْأَخْطَبُ صَرَّ صَرَّةً . وَالصَّرَارِيُّ : الْمَلَّاحُ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لِرَفْعِهِ صَوْتَهُ .

وَمَا شَذَّ عَنْ هَذِهِ الْأَصُولِ كَلِمَتَانِ ، وَلِلَّاهُ قِيَاسًا قَدْ خَفِيَ عَلَيْنَا مَكَانُهُ . فَالْأَوَّلَى : الصَّارَةُ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ . يُقَالُ لِي قَبْلَ فُلَانٍ صَارَةً ، وَجَمْعُ صَوَارٍ ، أَيْ حَاجَةٌ . وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى الصَّرُورَةُ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَحْجُجْ ، وَالَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ . وَيُقَالُ : الصَّرُورَةُ : الَّذِي يَدْعُو الْفَكَاحَ مُتَبَتِّلًا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « لَاصَرُورَةُ فِي الْإِسْلَامِ » .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ ^(٢) : « الْأَصْلُ فِي الصَّرُورَةِ أَنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا أَحْدَثَ حَدَثًا فَلَجَأَ إِلَى الْكَعْبَةِ لَمْ يُهَيِّجْ ، فَكَانَ إِذَا لَقِيَهِ وَلِيُّ الدِّمْرِ بِالْحَرَمِ قِيلَ لَهُ : هُوَ صَرُورَةٌ فَلَا تَهَيِّجْهُ . فَكَثُرَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى جَعَلُوا الْمُتَعَبِّدَ الَّذِي يَجْتَنِبُ النِّسَاءَ وَطَيْبَ الطَّعَامِ صَرُورَةً ، وَصَرُورِيًّا . وَذَلِكَ عَنِّي النَّابِغَةُ بِقَوْلِهِ :

(١) لَقِيَ الرِّمَةَ فِي دِيَوَانِهِ ٥٨٨ هـ وَالسَّانِ (صَرَرُ قَصَمَ ، نَشَحَ) ، وَسَيَأْتِي فِي (قَصَمَ) . وَعَجَزَهُ :

* وَقَدْ نَشَحْنُ فَلَا رِي وَلَا هِمَّ *

(٢) فِي الْجُمُورَةِ (٣ : ٤٢٨) .

لو أنها عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ

عَبْدَ الْإِلَهِ صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدٍ^(١)

أى مُتَقَبِّضٍ عَنِ النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ^(٢). فلما جاء الله تعالى بالإسلام وأوجب إقامة الحدود بمكة وغيرها سُمِّيَ الذى لم يحجَّ صَرُورَةً وَصَرُورِيًّا، خلافاً لأمر الجاهليَّة. كأنهم جعلوا أن ترزكه الحجَّ فى الإسلام، كترك المتأله إتيان النساء والتنعيم فى الجاهليَّة. »

وهذا الذى ذكرناه فى معنى الصَّرورة يحتمل أنه من الصَّرار، وهو الخرقه التى تُشدُّ على أطباء الناقة لئلا يرضعها فصيلها. والله أعلم بالصواب.

﴿باب والصاد والعين وما يثلثهما﴾

﴿صعق﴾ الصاد والعين والفاء ليس بشيء. على أنهم يقولون الصَّعَف:

شَرَابٌ^(٣)

﴿صعق﴾ الصاد والعين والفاء أصلٌ واحدٌ* يدلُّ على صَلَقَةٍ ٣٩٢

وشدَّة صوت. من ذلك الصَّعَق، وهو الصَّوْتُ الشَّدِيد. يقال حمَارٌ صَعِقٌ الصَّوْت، إذا كان شديده. ومنه الصَّاعِقَة، وهى الوقع الشَّدِيدُ من الرُّعْد. ويقال إن الصَّعَاقَ الصَّوْتُ الشَّدِيد. ومنه قولهم: صَعِقَ، إذا مات، كأنه أصابته صاعقة.

(١) ديوان النابتة ٣١ وشرح المعلقات للزوزنى ١٩٨ واللسان (صرر).

(٢) فى نسخة الجهرة: « والتنعيم ».

(٣) فى اللسان: « الصعف والصعف: شراب لأهل اليمن. وصناعته أن يشدخ العنب ثم يلقى فى الأوعية حتى يفتلى ».

قال الله تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ .

﴿ صعل ﴾ الصاد والعين واللام أُصِيلٌ يدلُّ على صِغَرٍ وانجراد . من ذلك الصَّعل ، وهو الصَّغِيرُ الرَّأْسُ من الرِّجَالِ والنِّعَامِ . وقال :
* صَعَلَ الرَّأْسُ قُلْتُ لَهُ ^(١) *

ويقال حمار صَعَلٍ : ذاهب الوبر . ويقال رجلٌ أَصَعَلٌ وامرأةٌ صَعْلَاءُ .
والصَّعْلَةُ من النَّخْلِ : العَوَجَاءُ الجُرْدَاءُ أَصُولِ السَّعَفِ .

﴿ صعن ﴾ الصاد والعين والنون أُصِيلٌ يدلُّ على لُطْفٍ فِي الشَّيْءِ .
يقال : فلانٌ صِعُونُ الرَّأْسِ : دَقِيقُهُ . ويقال أُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ . وقال :
* وَالْأُذُنُ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ ^(٢) *

﴿ صعو ﴾ الصاد والعين والحرف المعتل كلمةٌ واحدة ، وهى الصَّعْوَةُ ، وهى عصفورة ، والجمع صِعَاءٌ .

﴿ صعب ﴾ الصاد والعين والباء أُصْلٌ صحيح مطَّرد ، يدلُّ على خِلَافِ السَّهْوَةِ . من ذلك الأمرُ الصَّعْبُ : خِلَافُ الدَّلِيلِ . يقال صُعِبَ يَصْعُبُ صُعُوبَةً .
ويقال أَصْعَبْتُ الْأَمْرَ : أَلْقَيْتُهُ صَعْبًا .

(١) لم أجده تتمته . ولعله التيس عنده ببيت ذى الرمة :

وخافى الرأس فوق الرجل قلت له زع بالزمام وجوز الليل مر كوم

(٢) لمدى بن زيد فى اللسان (صمن) . ويروى : « مُصَعَّنَةٌ » . والبيت بتمامه :

له عنق مثل جذع السحوق وأذن مصعنة كالقلم

ومن الباب المُصْعَب ، وهو الفَحْل ، وسُمِّيَ بذلك أَقْوَتَهُ وَشِدَّتَهُ . ويقال
أَصْعَبْنَا الجِل ، إِذَا تَرَكْنَاهُ فَلَمْ نَرْكَبْهُ . وَذُكِرَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَصْعَبْتُ النَّاقَةَ ، إِذَا
تَرَكْتُهَا فَلَمْ تَحْمِلْ عَلَيْهَا . وهذه استعارة . وفي الرَّمْلِ مَصَائِبُ .

﴿ صعد ﴾ الصاد والعين والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ارتفاع
ومشقة . من ذلك الصَّعُودُ خِلافَ الحُدُورِ . ويقال صَعِدَ يَصْعَدُ . والإصعاد : مقابلة
الحُدُورِ من مكانٍ أرفع . والصَّعُودُ : العَقَبَةُ الكَوْدُ ، والمَشَقَّةُ من الأمر . قال الله
تعالى : ﴿ سَأَرْهِقُهُ صَعُودًا ﴾ . قال :

نَهَى التَّيْمِيَّ عُتْبَةَ وَالْمَعْلَى وَقَالَ : سَوْفَ يَنْهَرُكَ الصَّعُودُ

وأما الصَّعُودَاتُ فهي الطُّرُقُ ، الواحد صَعِيد . وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم : «إِنَّا كُم وَالْقُعُودُ بِالصَّعُودَاتِ إِلَّا مَنْ آذَى حَقَّهَا» . ويقال صَعِيدٌ وَصُعْدٌ
وَصُعْدَاتٌ ، وهو جمع الجمع ، كما يقال طريق وطُرُقٌ وطُرُقَاتٌ . فَأَمَّا الصَّعِيدُ فَقَالَ
قَوْمٌ : وجه الأرض . وكان أبو إسحاق الزَّجَّاجُ يقول : هو وجه الأرض ،
والمكانُ عليه ترابٌ أو لم يكن . قال الزَّجَّاجُ : ولا يختلف أهلُ اللغة أن الصَّعِيدَ
ليس بالتراب . وهذا مذهبٌ يذهب إليه أصحابُ مالكِ بن أنس . وقولهم إنَّ
الصَّعِيدَ وجهُ الأرضِ سواء كان ذا ترابٍ أو لم يكن ، هو مذهبنا ، إِلَّا أَنَّ الْحَوْثَ
أَحَقُّ أَنْ يُنْبَعَ ، والأمرُ بخلاف ما قاله الزَّجَّاجُ . وذلك أن أبا عبيدٍ حَكَى عن
الأصمعيِّ أن الصَّعِيدَ التراب . وفي الكتاب المعروف بالخليل ، قولهم تيمَّمُ بالصَّعِيدِ ،
أَي خُذْ مِنْ غُبَارِهِ . فهذا خلافُ ما قاله الزَّجَّاجُ .

ومن الباب الصَّعداء ، وهو تنفُسٌ بتوَجُّع ، فهو نفسٌ يعلو ، فهو من قياس الباب . وأما الصَّعود من التَّوَقُّع فهي التي يموت حُوارها فتَرْفَع إلى ولدها الأوَّل فتدثرُ عليه . وذلك فيما يقال أَطِيبُ للبنها . ويقال : بل هي التي تُلقي ولدها . وهو تفسير قوله :

* لَهَا لَبَنُ الْحَلِيقَةِ وَالصَّعُودُ ^(١) *

ويقال : تَصَعَّدَنِي الأَمْرُ ، إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ . قال عمر : « مَا تَصَعَّدَنِي خُطْبَةُ النِّكَاحِ » ^(٢) . وقال بعضهم : « الْخُطْبَةُ صُعْدٌ ، وَهِيَ عَلَى ذِي اللَّبِّ أَرْبَى » . ومما يقارب هذا قولُ أَبِي عَمْرٍو : أَصَعَّدَ فِي الْبِلَادِ : ذَهَبَ أَيُّنَا تَوَجُّهً . ومنه قولُ الأَعَشَى :

فَإِنْ تَسْأَلُنِي عَنِّي فَيَأْرُبْ سَائِلٍ حَقِيٍّ عَنِ الْأَعَشَى بِهِ حَيْثُ أَصَعَّدَا ^(٣)
ومما لا يبعد قياسه الصَّعْدَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُسْتَقِيمَةُ الْقَامَةُ ، فَكَأَنَّهَا صَعْدَةٌ ، وَهِيَ الْقَنَاءُ الْمُسْتَوِيَّةُ تَنْبَتُ كَذَلِكَ ، لَاتَحْتَاجُ إِلَى تَنْقِيفٍ .

٣٩٣ ﴿ صَعْر ﴾ الصاد والعين والراء أصل مطرد يدل على مَيْلٍ في الشيء . من ذلك الصَّعْر ، وهو الْمَيْلُ فِي الْعُنُقِ . والتَّصْعِيرُ : إِمَالَةٌ الْخَدَّ عَنْ النَّظَرِ عُجْبًا . وَرَبَّمَا كَانَ الْإِنْسَانُ وَالظَّلِيمُ أَصْعَرَ خَلْقَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ . وَهُوَ مِنَ الصَّيْعِرِيَّةِ ، وَهُوَ اعْتِرَاضُ الْبَحِيرِ فِي سِيرِهِ . وَالصَّيْعِرِيَّةُ : سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ التَّوَقُّعِ فِي أَعْنَاقِهَا ، وَلَعَلَّ فِيهَا اعْتِرَاضًا . قَالَ الْمُسَيَّبُ :

(١) لخالد بن جعفر السكلاي . وصدره كما في اللسان (صعد) :

* أَمَرَتْهَا الرِّعَاءُ لِيَكْرُمُوهُ *

(٢) القول بتمامه : « مَا تَصَعَّدَنِي شَيْءٌ مَا تَصَعَّدَنِي خُطْبَةُ النِّكَاحِ » .

(٣) ديوان الأَعَشَى ١٠٢ واللسان (صعد) .

* بِفَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكَدَّمٌ ^(١) *

فأما الحديث : « ليس فيهم إلا أصعروا أو أبتروا » ، فمعناه ليس إلا معجبٌ ذاهبٌ أو ذليلٌ . ويقال سَنَامٌ صَيْعَرِيٌّ ، أى عظيمٌ . وإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا عَظُمَ مَالٌ .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : قَرَبٌ مُصْعَرٌ ، أى شديدٌ . قال :

* وَقَدْ قَرَبَنَ قَرَبًا مُصْعَرًا ^(٢) *

والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الصاد والغين وما يثلاثهما ﴾

﴿ صفوى ﴾ الصاد والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على المثل ، من ذلك قولهم : صِفُو فلانٍ مَعَكَ ، أى مِثْلُهُ . وَصَفَتِ النجوم : مالت للغيوب . وَأَصْفَى إِلَيْهِ ، إِذَا مَالَ بِسَمْعِهِ نَحْوَهُ . وَأَصْفَيْتُ الْإِنَاءَ أَمَلْتُهُ . ومنه قولهم للذين يَمِيلُونَ مع الرَّجُلِ من أَصْحَابِهِ وَذَوَى قُرْبَاهُ : صَاغِيَةٌ . وَحُسْكِي : صَفَوْتُ إِلَيْهِ أَصْنَى صَفْوًا وَصَفَى ، مقصور .

(١) صدره كما فى اللسان (صر) :

* وقد أتاسى الهم عند احتضاره *

(٢) بعده فى اللسان :

* إِذَا الْهَدَانُ حَارَ وَاسْبَكِرَا *

﴿ صغر ﴾ الصاد والغين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قِلَّةٍ وحقارة .

من ذلك الصَّغَرُ : ضدَّ الكِبَرِ . والصَّغِيرُ : خلاف الكَبِيرِ . والصَّاعِرُ : الرَّاغِبُ
بالضَّمِّ صُغْرًا وَصَغَارًا . ويقالُ أَصْغَرْتُ النَّاقَةَ وَأَكْبَرْتُ . والإِصْغَارُ : حَنِينُهَا
[الخفيض : والإِكْبَرُ ^(١)] : العَالِي . قالت الخنساء :

* لها حنينان إصغارٌ وإكبارٌ ^(٢) *

﴿ صغل ﴾ الصاد والغين واللام ليس بشيء ، إنما الصَّغْلُ السَّيِّئُ الْفِئَاءُ
والأصل فيه السين : سَغِلَ . والله أعلم بالصواب .

﴿ صفق ﴾ الصاد والفاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على ملافاةٍ
شيء ذي صَفْحَةٍ لشيءٍ مثله بِقُوَّةٍ . من ذلك صَفَقَتِ الشَّيْءُ : بِيَدِي ، إذا ضَرَبَتْهُ
بباطن يَدِكَ بِقُوَّةٍ . والصَّفَقَةُ : ضَرْبُ الْيَدِ عَلَى الْبَيْعِ وَالْبَيْعَةِ ، وتلك عادةٌ
جاريةٌ لِلْعَتَابِيِّينَ . وإذا قِيلَ أَصْفَقَ الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ ، إذا اجتمعوا عليه ، فهو من
ذلك ، وإِنَّمَا شَبَّهُوا بِالْمُتَصَادِقِينَ عَلَى الْبَيْعِ .
وَتَمَّا جُمِلَ عَلَى ذَلِكَ الصَّفَقُ ، وهو الْمَاءُ يُصَبُّ عَلَى الْأَدِيمِ الْجَدِيدِ فَيُخْرَجُ
مُصْفَرًّا .

ومن الباب أيضًا : الشَّرَابُ الْمَصْفَقُ ، وهو أَنْ يُحَوَّلَ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ ،
كَأَنَّهُ صَفَقَ الْإِنَاءَ إِذَا لَاقَاهُ ، وَصَفِقَ بِهِ الْإِنَاءَ . ومنه صَفَقَ الْإِبِلَ ، إِذَا حَوَّاهَا مِنْ
مَرْعَى إِلَى مَرْعَى .

(١) هذه التكملة من المحجل .

(٢) صدره كما في الديوان ٤٢ : واللسان (صغر) :

* فاعجول على بو تعطيف به *

ثم حُجِّلَ على ذلك فُقِيلَ لِسَكْلٍ مُنْبَسِطٍ صَفْقٌ وَإِنْ لَمْ يُضْرَبْ بِهِ عَلَى شَيْءٍ .
فَيُقَالُ لَجَانِبَيْ الْعُنُقِ صَفْقَانِ ، وَلِسَكْلٍ نَاحِيَةِ صَفْقٍ وَصُفْقٍ ^(١) . وَيُقَالُ لِلْجِلْدِ الَّذِي
بِلِي سَوَادِ الْبَطْنِ صُفْقٌ .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُخْرَجَ لَهُ وَجْهٌ ، قَوْلُهُمْ : قَوْسٌ صَفُوقٌ ،
إِذَا كَانَتْ لَيْتَةً رَاجِعَةً .

﴿ صَفْن ﴾ الصَّادُ وَالْفَاءُ وَالْفَوْنُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ ، أَحَدُهُمَا جَنْسٌ مِنَ
الْقِيَامِ ، وَالْآخَرُ وَعَاءٌ مِنَ الْأَوْعِيَةِ .

فَالْأَوَّلُ : الصُّفُونُ ، وَهُوَ أَنْ يَقُومَ الْفَرَسُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ وَيَرْفَعَ الرَّابِعَةَ ،
إِلَّا أَنَّهُ يُنَالُ بِطَرَفِ سُنْبُكَيْهَا الْأَرْضَ . وَالصَّافِنُ : الَّذِي يَصِفُّ قَدَمَيْهِ . وَفِي
حَدِيثِ الْبَرَاءِ : « قَتْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صُفُونًا » . وَمِنْهُ
تَصَافَنَ الْقَوْمُ [الْمَاءُ ^(٢)] ، وَذَلِكَ إِذَا اقْتَسَمُوهُ بِالصُّفْنِ ، وَالصُّفْنُ : جِلْدَةٌ يُسْتَقَى
بِهَا . قَالَ :

فَلَمَّا تَصَافَنَّا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتُ

إِلَى غُصُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجُرَاضِمِ ^(٣)

وَيُقَالُ إِنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ عَلَى الْمَقْلَةِ ، يُسْقَى أَحَدُهُمْ قَدْرًا مَا يَغْمُرُهَا .
وَمَا شَذَّ عَنْ الْأَصْلَيْنِ : الصَّافِنُ ، وَسَوْ عَرِيقٌ ^(٤) .

(١) وَصَفْقٌ أَبْضًا ، بِالنَّجْرِيكِ ، كَمَا فِي الْمَجْمَلِ .

(٢) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٣) الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي اللِّسَانِ (صَفْنٌ ، جَرَضَمٌ) .

(٤) فِي اللِّسَانِ : « عَرِيقٌ فِي بَاطِنِ الصَّلْبِ طَوِيلٌ ، مُتَّصِلٌ بِهِ نِيَاطُ الْقَلْبِ ، وَيُسَمَّى الْأَكْحَلُ » .

﴿ صفو ﴾ الصاد والفاء والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على خلوصٍ من كلِّ شوب . من ذلك الصفاء ، وهو ضدُّ الكدر ؛ يقال صفا يصفو ، إذا خلص . يقال لك صفو هذا الأمر وصفوته . ومحمد صفوة الله تعالى وخيرته من خلقه ، ومُصطفاهُ صلى الله عليه وآله وسلم . والصفى : ما اصطفاه الإمام من المفسم^(١) لنفسه ، وقد يسمى بالماء الصفية ، والجمع الصفايا . قال :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّسِيطَةُ وَالْفُضُولُ^(٢)
والصفية والصفى ، وهو بغير الماء أشهر : الناقة الكثيرة اللبن ، والنخلة الكثيرة الخلل ، والجمع الصفايا . وإنما سُميت صفياً لأن صاحبها يصففها .
ومن الباب قولهم : أصفت الدجاجة ، إذا انقطع بيضها ، إصفاء . وذلك كأنها صفت أى خلصت من البيض ، ثم جُمِلَ ذلك على أفعلت فرقا بينها وبين سائر مافى بابها ، وشبه بذلك الشاعرُ إذا انقطع شعره .
ومن الباب الصفأ ، وهو الحجر الأملس ، وهو الصفوان ، الواحدة صفوانة . وسُميت صفوانةً لذلك ، لأنها تصفو من الطين والرمل . قال الأصمعيُّ : الصفوان والصفواء والصفأ ؛ كله واحد . وأنشد :

* كَمَا زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بِالْمَنْزِلِ^(٣) *

ويقال يومٌ صفوان ، إذا كان صافى الشمس شديد البرد .

(١) في الأصل : « من الغم » ، وأثبت مافى المجلد .

(٢) البيت لعبد الله بن عتبة الضبي ، كما سبق في (ربيع) . وهو من أبيات ثمانية رواها أبو تمام في الحماسة (١ : ٤٢٠) . وأنشده في اللسان (ربيع ، صفا ، نشط ، فضل) . وسيأتى في (نشط) .

(٣) لامرى القيس في معلقته . وصدره :

* كَيْتَ يَزُلُّ اللَّبَدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ *

﴿صفح﴾ الصاد والفاء والحاء أصلٌ صحيحٌ مطَّردٌ يدلُّ على عَرَضٍ وعَرَضٌ . من ذلك صَفَحَ الشَّيْءُ : عُرِضَ . ويقال رأسٌ مُصَفَّحٌ : عريضٌ . والصفحة : كلُّ سيفٍ عريضٍ . وصفحتنا السَّيفُ : وَجَّهناه . وكلُّ حجرٍ عريضٍ صفيحةٌ ، والجمع صفائحٌ . والصفَّاح : كلُّ حجرٍ عريضٍ . قال الذَّاغِبَةُ :
تَقْدُّ السَّلَوقُ الْمُضَاعَفَ تَسْجُهُ

وَيُوقَدُنَ بِالصَّفَّاحِ نَارَ الْحُبَّاسِ^(١)
ومن الباب : المصاحفةُ باليد ، كأنَّه ألصقَ يده بصَفْحَةٍ يدِ ذاك . والنصْفُ : الجنبُ . وصَفَحنا كلَّ شَيْءٍ : جَانَبناه . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : صَفَحَ عَنْهُ ، وذلك إِعْرَاضُهُ بِهِنَّ ذَنْبِهِ ، فهو من الباب ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ وَلَّاهُ صَفْحَتَهُ وَصَفْحَهُ ، أَيْ عُرِضَهُ وَجَانِبَهُ ، وَهُوَ مَثَلٌ .

ومن الباب : صَفَحَتِ الرَّجُلَ وَأَصْفَحْتُهُ ، إِذَا سَأَلْتَ فَنَفَعْتَهُ^(٢) . وهو من أَنَّكَ أَرَيْتَهُ صَفْحَتَكَ مُعْرِضًا عَنْهُ . ويقال : صَفَحْتُ الْإِبِلَ عَلَى الْحَوْضِ ، إِذَا أَمَرْتَهَا عَلَيْهِ ، وَكَأَنَّكَ أَرَيْتَ الْحَوْضَ صَفْحَاتِهَا ، وَهِيَ جُنُوبُهَا .
ومما شَذَّ عَنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : صَفَحَتِ الرَّجُلَ صَفْحًا ، إِذَا سَقَيْتَهُ أَيْ شَرَابًا كَانِ وَمَتَى كَانَ .

﴿صفد﴾ الصاد والفاء والذال أصلان صحيحان : أَحَدُهُمَا عَطَاةٌ ، وَالْآخَرُ شَدٌّ بِشَيْءٍ .

(١) ديوان النابتة ٧ برواية : « وتوقد » .

(٢) فرق بينهما ابن الأثير فقال : « يقال صفحته ، إذا أعطيته ، وأصفحته إذا حرمته » .

فالأوّل الصَّفَدُ ؛ يقال أَصْفَدْتُهُ ، إِذَا أُعْطِيْتَهُ . قال :

هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعُ لِقَائِهِ

فَمَا عَرَضْتُ أُبَيْتَ اللَّعْنِ بِالصَّفَدِ^(١)

وَأَمَّا الصَّفْدُ فَالْفُلُّ ، وَيُقَالُ الصَّفْدُ التَّقْيِيدُ^(٢) . والأَصْفَادُ : الْأَقْيَادُ . وَالصَّفَادُ :

الْقَيْدُ أَيْضًا . قال :

هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مَعْبِدٍ وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ^(٣)

وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِدَتِ الشَّيَاطِينُ » .

﴿ صَفَر ﴾ الصاد والفاء والراء ستة أوجه :

فالأوّل | الأوّل لونٌ من الألوان . والثاني الشَّيء الخالي . والثالث جوهرٌ

من جواهر الأرض . والرابع صوت . والخامس زمان . والسادس نبت .

فالأوّل : الصُّفْرَةُ فِي الْأَلْوَانِ . وَبَنُو الْأَصْفَرِ : مُلُوكُ الرُّومِ ؛ لَصْفَرَةٍ اعْتَرَتْ

أَبَاهُمْ . وَالْأَصْفَرُ : الْأَسْوَدُ فِي قَوْلِهِ :

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّيْبِ^(٤)

(١) للاباقة في ديوانه ٢٧ واللسان (صَفْد) . والرواية فيها : « فلم أعرض » .

(٢) كذا ضبطت العبارة في المحمل . وفي اللسان بفتح فاء الصَفْد . والظاهر أن التقيد بسكون الفاء ، والغل بفتحها . يؤيده عبارة اللسان ، « والاسم من العطية الصَفْد - أي بالتحريك - وكذلك من الوثاق » .

(٣) البيت لعوف بن عطية النيمى ، يعير لقيط بن زرارَةَ بِمَوْتِ أَخِيهِ مَعْبِدٍ فِي الْأَمْرِ . واللسان (بَدَد) . وروايته في (بَدَد) : « أَلَا كَرَّرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدَ » . وروايته في (صَفْد) كروايته هنا ، مع تحريف في عجز البيت .

(٤) البيت للأعشى في ديوانه ٢١٩ واللسان (صَفَر) .

والأصل الثاني : الشيء الخالي ، يقال هو صِفَرٌ . ويقولون في الشتم : ماله صَفَرٌ إناؤه ، أى هلك ماشيئته . ومن الباب قولهم للذى به جنونٌ : إنه لفي صُفْرَةٍ وصِفْرَةٍ ، بالضم والكسر ، إذا كان في أيامٍ يزول فيها عقله . والقياس صحيح ؛ لأنه كأنه خالٍ بين عقله .

والأصل الثالث : الصُّفَر من جواهر الأرض ، يقال إنه النُّحاس . وقد يقال الصُّفَر . وقد أخبرني عليُّ بن إبراهيم القطَّانُ ، عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد قال : قال الأصمعي : النُّحاس الطَّبيعة والأصل ، والنُّحاس هو الصُّفَر الذي تعمل منه الآنية ، فقال « الصُّفَر » بضم الصاد . قال أبو عبيد مثله ، إلا أنه قال الصُّفَر ، بكسر الصاد .

وأما الرابع فالصَّفِير للطَّائر . وقولهم : ما بها صافِرٌ ، من هذا ، أى كأنه يصوِّت .

وأما الزمان فصَفَر : اسم هذا الشهر . قال ابنُ دريد ^(١) : الصَّفَرَانِ شهرانِ ٣٩٥ في السَّنة ، سمى أحدهما في الإسلام الحَرَم . والصَّفَرَى ، نباتٌ يكون في أول الخريف . والصَّفَرَى في النَّتاج بعد اليقظى .

وأما النَّبَات فالصَّفَار ، وهو نبتٌ ، يقال إنه يبیس البُهَمَى . قال :

فبتنا عُرَّةً لدى مُهْرِنَا نزرعُ من شَفْتِيهِ الصَّفَارَا ^(٢)

﴿ صفح ﴾ الصاد والفاء والعين كلمة واحدة معروفة .

(١) الجهرة (٢ : ٣٥٥) .

(٢) البيت لأبي دواد الإبادي ، كما في حواشي الجهرة . وسيأتي منسوباً في (عرى) .

﴿ باب الصاد والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ صقل ﴾ الصاد والقاف واللام أُصِلَّ يدلُّ على تمليسِ شيءٍ ، ثم يقاس على ذلك . يقال صَقَلْتُ السَّيْفَ أَصْقِلُهُ . وصائغ ذلك الصَّيْل . والصَّيْلُ : السَّيْفُ . ويقال : الفرسُ في صِقَالِهِ ، أى صِوَانِهِ ، وذلك إذا أحسن القيامُ عليه ، كأنَّه يُصَقِّلُ صَقْلًا وَيُصْنَعُ .

ومن الباب الصُّقْل من الإنسان والفرس ، وهو الجنب ، والجنب أشدُّ الأعضاء ملاسةً ، فلذلك سَمِيَ صُقْلًا ، كأنَّه قد صُقِلَ . ويقال منه فرس صَقِلٌ ، أى طويل الصُّقْلين .

﴿ صقب ﴾ الصاد والقاف والباء لا يكاد يكون أصلاً ؛ لأنَّ الصاد يكون مرَّةً فيه السين ، والبايان متداخلان ، مرَّةً يقال بالسين ومرَّةً بالصاد ، إلَّا أنَّه يدلُّ على القرب ومع الامتداد مع الدقَّة .

فأما القُرب فالصَّقَب . وجاء في الحديث : « الجار أحقُّ بصَقْبِهِ » يراد في الشَّفْعَةِ . والصَّاقِب : القريب . والرجُلان يتصاقبان في الحِلَّةِ ، إذا تقاربا .

وأما الآخر فالصَّقَب : العمود يُعَمَد به البيت ، وجمعه صقوب . قال ذو الرُّمَّة :

* صَقْبَانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجَبُ ^(١) *

وأما قولهم : صقبت الشيء ، إذا ضربته فلا يكون إلَّا على شيءٍ مُصَمَّتٍ

(١) صدره كما في ديوان ذى الزمة ٣٨ والحيوان (٤ : ٣١٢) :

* كَانَ رَجُلِيهِ مَسْمُوكًا مِنْ عَشْرِ *

يابس . فممكن أن يكون من الإبدال ، كأنه من صقته ، فيكون الباء بدلا من العين .

﴿ صقر ﴾ الصاد والقاف والراء أصيل يدلُّ على وقع شيء بشدة . من ذلك الصَّقر ، وهو ضربُ الصَّخْرة بمَعُولٍ ، ويقال للمَعُول الصَّاقُور . ويجوز أن يدخل فيه الماء فيقال الصاقورة .

والصَّقر هذا الطائرُ ، وسمي بذلك لأنه يصقرُ الصيدَ صقراً بقوة . وصقرات الشمس : شدة وقعها على الأرض . قال :

إذا ذابت الشمسُ اتقى صقرانها بأفنانِ مَرَبُوعِ الصَّريمةِ مُقْبِلِ^(١)
وحكى عن العرب^(٢) : جاء فلان بالصَّقر والبقر ، إذا جاء بالكذب .
فهذا شاذُّ عن الأصل الذي ذكرناه . وكذلك الصَّاقورة في شعر أُمَيَّة بن أبي الصَّلت^(٣) من الشاذِّ . ويقال إنها السماء الثالثة . وما أحسب ذلك من صحيح كلام العرب . وفي شعر أُمَيَّة أشياء . فأما الدُّبْس وتسميتهم إياه صقراً فهو من كلام أهل المدر ، وليس بذلك الخالص من لغة العرب .

﴿ صقع ﴾ الصاد والقاف والعين أصول ثلاثة : أحدها وقع شيء على شيء كالضرب ونحوه ، والآخر صوت ، والثالث غشيانُ شيء لشيء . فالأول : الصَّقْع وهو الضرب ببُسط الكفِّ . يقال صقعته صقعاً .

(١) البيت لدى الرمة . وقد سبق بتخریجه في (نوب) .

(٢) بدله في المجلد : « قال ابن دريد » . انظر الجهرة (٢ : ٣٥٧) .

(٣) هي في قول أُمَيَّة في ديوانه ٢٤ :

لمصفيين عليهم صاقورة صماء ثلاثة تمام

وأما الصَّوتُ^(١) فقولهم صَقَعَ الدَّيْكَ بصَقَع . ومن الباب خطيب مصقع^٢ ،
إذا كان بليفاً ، وكأنه سُمِّيَ بذلك لجهازة صوته .

وأما الأصل الثالث ، في غَشِيَانِ الشَّيْءِ الشَّيْءُ ، فالصَّقَاعُ ، وهي الخرقعة التي
تتغشَّاهُ المرأةُ في رأسها ، تقي بها خَافِرها الدُّهْنَ . والصَّقِيعُ : البرد الحارق للنَّبات
فهذا يصلح في هذا ، كأنه شيء لا غَشَى النَّبات فأحرَّقه ، ويصلح في باب الضَّرْب
ومن الباب المُقَابِ الصَّقَعَاءُ : البيضاء الرأس : كأنَّ البياضَ غَشَى رأسها .

ويقال الصَّقَاعُ البرُّقُع . والصَّقَاعُ : شيء لا يشدُّ به أنفُ الذَّاقِ . قال القطامي :

إذا رأستُ رأيتُ به طِمَاحاً شددتُ له الغنائمَ والصَّقَاعَا^(٣)

ومنه الصَّقَعُ ، مثل النَّعْشَى يأخذ الإنسان من الحرِّ ، في قول سويد :

* يأخذُ * السَّائِرَ فيها كالصَّقَعِ^(٤) *

٣٩٦

ومن الباب الصَّاقِعة ، فممكن أن تُسمَّى بذلك لأنها تُغَشَى . ويمكن أن

يكون من الضَّرْب . فأما قولُ أوس :

يابَا دُلَيْجَةَ من لَحْيٍ مَفْرَدٍ صَقِيع من الأعداء في شَوَالٍ^(٥)

فقال قوم : هذا الذي أصابه من الأعداء كالصَّاقِعة . والصَّوْقَعة : العِمامة ؛

لأنها تُغَشَّى الرأس .

(١) في الأصل : « الصقع » ، تحريف .

(٢) ديوان القطامي ٤٥ واللسان (صقم) .

(٣) صدره كما في المفضليات (١ : ١٩١) واللسان (صقم) :

* في حرور ينضج اللحم بها *

(٤) في ديوان أوس بن حجر ٢٣ واللسان (صقم) : « أبا دليجة » . ورواية المفائيس هذه

بحذف همزة الأب ، كما جاء في قوله :

يابا المغيرة والدنيا مغيرة وإن من غرت الدنيا لمغرور

وما بقي من الباب فهو من الإبدال؛ لأن الصَّقْع النَّاحِيَة . والأصل ، فيما ذكر الخليل ، السَّين كانه في الأصل سقع . ويكون من هذا الباب قولهم : ما أدرى أين صَقْع ، أى ذهب ، والمعنى إلى أى صَقْعٍ ذهبَ . وقال في قول أوسٍ « صقع من الأعداء » هو الْمُتَنَجِّى الصَّقْع .

﴿ باب الصاد والكاف وما يثلاثهما ﴾

﴿ صكم ﴾ الصاد والكاف والميم أصلٌ واحد يدلُّ على ضربِ الشَّيء بِشِدَّة . فالصَّكْمَة : الصَّدْمَة الشديدة . والعرب تقول : صكمتهم صواكم الدهر . والفرس يصكُّم ، إذا عَضَّ على لجامه ماذا رأسه . وقال الفراء : صكمه ، إذا صَرَبَه ودفعه .

﴿ باب الصاد واللام وما يثلاثهما ﴾

﴿ صلّم ﴾ الصاد واللام والميم أصلٌ واحد يدل على قطع واستئصال . يقال صلّم أذنه ، إذا استأصلها . واصْطُلِمَتِ الأذن . أنشد الفراء :
 مثل النِّعامة كانت وهى سالمةٌ أذناء حتى زهاها الحين والجبن^(١)
 جاءت لتشرى قرناً أو تعوضه والدهر فيه رباحُ البيع والغبن
 فقيل أذناك ظلمتُ ثم اتَّصَلِمَتُ إلى الصَّماخ فلا قرنٌ ولا أذن
 والصلِّيم : الدَّاهية ، والأمر العظيم ، وكأنه سُمِّي بذلك لأنه يصْطَلِمُ . فأما

(١) كذا جاء على الصواب في الأصل واللسان (جنن) . والجنن بضمين : الجنون . وفي الجمل : « والجبن » تحريف . وفي أمثال الميداني عند قولهم : (كطالب القرن جدعت أذنه) : « حتى زهاها الحين والجبن » ، تحريف أيضاً .

الصَّلَاةَ ، ويقال بالكسر الصَّلَامَةُ ، فهي الفِرْقَةُ من الناس ، وسميت بذلك لانقطاعها عن الجماعة الكثيرة . قال :

لَأَمَّكُمْ الْوِيَلَاتُ أُنَى أَتَيْتُمْ وَأَنْتُمْ صِلَامَاتُ كَثِيرٍ عَدِيدُهَا ^(١)
﴿ صلى ﴾ الصاد واللام والحرف المعتل أصلان : أحدهما النار وما أشبهها من الحُمَى ، والآخر جنسٌ من العبادة .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ : صَلَّيْتُ الْعُودَ بِالنَّارِ ^(٢) . وَالصَّلَى صَلَّى النَّارَ . وَاصْطَلَيْتُ بِالنَّارِ . وَالصَّلَاةُ : مَا يُصْطَلَى بِهِ وَمَا يُذَكَّى بِهِ النَّارُ وَيُوقَدُ . وَقَالَ ^(٣) :

تَجْمَلُ الْعُودَ وَالْيَلَنُجُوجَ وَالرَّيَّ : دَ صَلَاءٌ لَهَا عَلَى السَّكَانُونَ ^(٤)
 وَأَمَّا الثَّانِي : فَالصَّلَاةُ وَهِيَ الدُّعَاءُ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :
 « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مَفْطَرًا فَلْيَأْكُلْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ » ، أَيْ فَلْيَدْعُ لَهُمْ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ . قَالَ الْأَعْمَشُ :
 تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مَرَّةً تَحَلًّا يَارَبِّ جَنَّبَ أَبِي الْأَوْصَابَ وَالْوَجَمَا ^(٥)
 عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتَ فَاغْتَمِضِي نَوْمًا فَإِنَّ لَجَنِبَ الْمَرْءِ مُضْطَجِعًا
 وَقَالَ فِي صِفَةِ الْحَمْرِ :

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنِّهَا وَصَلَّى عَلَى دَنِّهَا وَارْتَسَمَ ^(٦)
 وَالصَّلَاةُ هِيَ الَّتِي جَاءَ بِهَا الشَّرْعُ مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَسَائِرِ حُدُودِ الصَّلَاةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « أُنَى أَتَيْتُمْ صِلَامَات » ، وَتَدَجَّجَهُ وَكَالَهُ مِنَ الْجَمَلِ .

(٢) زَادَ فِي الْجَمَلِ : « إِذَا لَيْتَهُ » .

(٣) هُوَ أَبُو دَهَبٍ الْجَمْعِيُّ كَأَنَّهُ فِي شَرْحِ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ لِابْنِ الْأَثَبَارِيِّ فِي الْبَيْتِ السَّابِعِ مِنَ الْقَصِيدَةِ السَّادَةِ .

(٤) الرَّندُ : الْعُودُ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ . وَفِي الْأَصْلِ : « الرَّند » ، تَحْرِيفٌ .

(٥) دِيَوَانُ الْأَعْمَشِيِّ ٧٣ .

(٦) دِيَوَانُ الْأَعْمَشِيِّ ٢٩ وَاللَّسَانُ (رَسْمٌ) . وَرَوَى فِي الدِّيَوَانِ : « وَارْتَسَمَ » .

فَأَمَّا الصَّلَاةُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فَالرَّحْمَةُ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى » . يَرِيدُ بِذَلِكَ الرَّحْمَةَ .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ كَلِمَةٌ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ فُخُوخًا وَمَصَالِي »
قَالَ : هِيَ الْأَشْرَاكُ ، وَاحْدَتُهَا مِصْلَاةٌ .

﴿ صلب ﴾ الصاد واللام والباء أصلان : أحدهما يدلُّ على الشدة والقوة ،
والآخر جنس من الودك .

فَالأَوَّلُ الصُّلْبُ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الشَّدِيدُ . وَكَذَلِكَ سُمِّيَ الظَّهْرُ صُلْبًا لِقُوَّتِهِ .
وَيُقَالُ إِنَّ الصُّلْبَ الصُّلْبُ . وَيُنْشَدُ :

* فِي صُلْبٍ مِثْلِ الْعِنانِ الْمُؤَدَمِ ^(١) *

وَمِنْ ذَلِكَ الصَّالِبُ مِنَ الْحُمَّى ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ . قَالَ :

وَمَاؤُكََا الْعَذْبِ الَّذِي لَوْ شَرِبْتُهُ وَبِي صَالِبُ الْحُمَّى إِذَا شَفَانِي ^(٢)

وَحِكَى السَّكْسَائِيُّ : صَلَبْتُ عَلَيْهِ الْحُمَّى ، إِذَا دَامَتْ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّتْ ، فَهُوَ
مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ :

وَمِنْ الْبَابِ الصُّلْبِيَّةِ : حِجَارَةُ الْمِسْنِ ^(٣) ، يُقَالُ سِنَانٌ مَصْلَبٌ ، أَيْ مَسْنُونٌ .

وَمِنْهُ التَّصْلِيبُ ، وَهُوَ * بُلُوغُ الرُّطَبِ الْيُبْسِ ؛ يُقَالُ صَلَّبَ وَمِنْ الْبَابِ الصَّالِبِ ، وَهُوَ ٣٩٧
الْعَلَمُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

(١) البيت للعجاج كما في إصلاح المنطق ٤٦ ، ٩٨ . وليس في ديوانه .

(٢) لطهمان بن عمرو السكلابي ، كما في معجم البلدان (دمخ) من أبيات سبق أحدها (دمخ) .

(٣) شاهده قول امرئ القيس :

* كَجِدِ السَّنَانَ الصُّلْبِيَّ النَجِيفَ *

أَرَادَ بِالسَّنَانِ : الْمِسْنَ .

ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٌ لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزَّوْرَاءِ مَنْصُوبٍ^(١)
وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخِرُ فَالصَّلِيبُ ، وَهُوَ وَدَّكَ الْعَظَمُ . يُقَالُ اصْطَلَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا
جَمَعَ الْعِظَامَ فَاسْتَخْرَجَ وَدَّكَهَا لِیَأْتِدِمَ بِهِ . وَأَنْشُدُ :
* وَبَاتَ شَمِیخَ الْعِیَالِ یَصْطَلِبُ^(٢) *

قَالُوا : وَسُمِّيَ الْمَصْلُوبُ بِذَلِكَ كَأَنَّ السَّمْنَ یَجْرَى عَلَى وَجْهِهِ^(٣) . [وَالصَّايِبُ :
الْمَصْلُوبُ] ، ثُمَّ سُمِّيَ الشَّيْءُ الَّذِي يُصَاصُ عَلَيْهِ صَلِيبًا عَلَى الْمَجَاوِرَةِ . وَثُوبٌ مُصَلَّبٌ .
إِذَا كَانَ عَلَيْهِ نَقْشُ صَلِيبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الثُّوبِ الْمَصَّابِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ « كَانَ إِذَا رَأَاهُ فِي ثُوبٍ قَصَبَهُ » ، أَيْ قَطَعَهُ . فَأَمَّا الَّذِي يُقَالُ ، إِنَّ
الصُّوْلَبَ الْبَذْرَ يُنْثَرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ثُمَّ يُكْرَبُ عَلَيْهِ ، فَمِنْ الْكَلَامِ الْمَوْلَدِ
الَّذِي لَا أَصْلَ لَهُ .

﴿ صَلَّتْ ﴾ الصَّادُ وَاللَّامُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى بَرُوزِ الشَّيْءِ .
وَوُضُوْحُهُ . مِنْ ذَلِكَ الصَّلَّتْ ، وَهُوَ الْجَبِينُ الْوَاضِحُ ، يُقَالُ صَلَّتْ الْجَبِينَ ، يُمَدِّحُ
بِذَلِكَ . قَالَ كَثِيرٌ :

صَلَّتْ الْجَبِينَ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقَتْ لَضَحَكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ
وَهَذَا مَأْخُوذٌ مِنَ السَّيْفِ الصَّلَّتْ وَالْإِصْلَيتُ ، وَهُوَ الصَّقِيلُ . يُقَالُ : أَصَلَّتْ
فُلَانٌ سَيْفَهُ ، إِذَا شَامَهُ مِنْ قِرَابِهِ .

(١) ديوان النابغة ١١ .

(٢) للسكيت الأسدي ، في اللسان (صلب ١٦) وإصلاح المنطق ٤٦ . وصدوره :

* واحتل برك الشتاء منزله *

(٣) في المجمل : « لأن ماء السمن يجري فيه » .

ومن الباب الصَّلَت^(١) وهو السَّكَنُ، وجمعه أصلات ويقال: ضَرَبَهُ بالسيف. صَلَتًا وَصَلَتًا. ومن الباب: الحمار الصَّلَتَانِ، كأنه إذا عدا انصلت، أى تبرَّز وظهَّر. ومن الباب قولهم: جاء بِمَرْقٍ يَصَلِتُ، إذا كان قليل الدَّسَمِ كثير الماء. وإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لُبُرُوزِ مائه وظُهُورِهِ، مِنْ قَلَّةِ الدَّسَمِ عَلَى وَجْهِهِ.

﴿صلح﴾ الصاد واللام والجيم ليس بشيء، لقلة ائتلاف الصاد مع الجيم. وحكى فيه كلمات لا أصل لها في قديم كلام العرب. من ذلك الصَّوَلَجُ، وهى فيما زعموا الفضة الجيدة. يقال هذه فضة صَوْلَج. ومنه الصَّوَلَجَانُ. ويقال الأصلاج: الأملس الشديد. وكلُّ ذلك لا معنى له.

﴿صلح﴾ الصاد واللام والخاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد. يقال صَلُحَ الشيءُ يصلُحُ صلاحاً. ويقال صَلَحَ بفتح اللام. وحكى ابنُ السكيت: صَلَحَ وَصُلِحَ. ويقال صَلَحَ صَلُوحاً. قال:

وكيف بأطرافى إذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدَيْنِ صَلُوحٌ^(٢)
وقال بعض أهل العلم: إن مكة تسمى صلاحاً^(٣).

﴿صلح﴾ الصاد واللام والخاء فيه كلمة واحدة. يقال إن الأصْلَحَ الأصمُّ. قال سَلَمَةُ: قال الفرءاء: «كان السكيتُ أصمَّ أصْلَحَ».

﴿صلد﴾ الصاد واللام والدال أصل واحد صحيح، يدل على صلابته ويُبْس. من ذلك الحجر الصَّلْدُ، وهو الصُّلْبُ. ثم يُحْمَلُ [عليه] قولهم: صَلَدَ.

(١) يقال بفتح الصاد وضمها.

(٢) لإصلاح المنطق ١٢٤. وقال: وأطرافه: أبوابه وإخوته وأعمامه وكل قريب له محرم.

وفى اللسان (صلح): «باطراقى»، تحريف. وسيأتى فى (طرف).

(٣) ويقال أيضاً: «صلاح» كقطام.

الزَّندُ ، إذا لم يُخْرِجْ نَارَهُ . وأصلدته أنا ومنه الرأس الصلْد الذي لا يُنبِت شعراً ، كالأرض التي لا تنبت شيئاً قال رؤبة :

* برّاق أصلاد الجبين الأجله^(١) *

ويقال للبخیل أصلد ، فهو إِمّا من المكان الذي لا يُنبِت ، أو الزَّند الذي لا يُورِي . ويقال ناقة صلود ، أى بكِيئة قليلة اللبن غليظة جلد الضرع . ومنه الفرس الصلود ، وهو الذي لا يعرق . فإذا نتجت الناقة ولم يكن لها لبن قيل ناقة مصلاد .

﴿ صلع ﴾ الصاد واللام والعين أصل صحیح يدلُّ على ملاسة . من ذلك الصَّلَع في الرأس ، وأصله مأخوذ من الصَّلَاع ، وهو المريض من الصَّخر الأملس ، الواحد صَّلَاعَة . وجبل [صليع^(٢)] : أملس لا ينبت شيئاً . قال عمرو ابن معد يكرب :

[وزحف كتيبة للقاء أخرى كأن زهاءها رأس صليع^(٣)]

ويقال للعرْضة إذا سقطت رموس أغصانها: صلعاء . وتسمى الداهية صلعاء ، أى بارزة ظاهرة لا يخفى أمرها . والصلعة^(٤) : موضع الصَّلَع من الرأس . والصلعاء ٣٩٨ من الرمال : مالا يُنبِت شيئاً من نَجْم ولا شجر . ويقال * لجنس من الحيات : الأَصِيلِيع ، وهو مثل الذي جاء في الحديث : « يحيى كنز أحدهم يوم القيامة

(١) قبله في ديوانه ١٦٥ واللسان (جله) :

* لما رأني خلق الموه *

(٢) التكملة من جهرة ابن دريد (٣ : ٧٧) .

(٣) البيت ساقط من الأصل ، وليس في المجلد . ولأنيابته من الجهرة في الموضع السالف . وفي الأصمعيات ٤٤ : « وسوق كتيبة دلفت لأخرى » .

(٤) يقال بالتحريك ، وبالضم أيضا .

شجاعاً أفرع^(١) . ويريد بذلك الذي انمار^(٢) شعر رأسه ، لكثرة سمنه .
قال الشاعر :

قَرَى الشَّمَّ حَتَّى انمارَ فروةُ رأسِهِ
عن العظم حيلٌ فأتكُ اللسعَ مارِدُ^(٣)

﴿ صلغ ﴾ الصاد واللام والغين ليس بأصل ؛ لأنه من باب الإبدال .
يقال للذي تمَّ سنُّه من الضَّئانِ في السنَّة الخامسة : صالغ . وقد صلغ صُلُوغاً .

﴿ صلف ﴾ الصاد واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ
وكَرَازَةٍ . من ذلك الصِّلَف ، وهو قِلَّة نَزَلِ الطَّعام^(٤) . ويقولون في الأمثال :
« صَلَفٌ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ » ، يقال ذلك لمن يُكثِرُ كلامه ويمدح نفسه ولا خير عنده .
ومن الباب : قولهم : صَلَفَتِ المرأةُ عند زوجها ، إذا لم تحمِطَ عنده . وهي بينة
الصِّلَف . قال :

* وَأَبَ إِلَيْهَا الْحَزْنَ وَالصِّلَفَ^(٥) *

(١) سبق الحديث في مادة (شجع) ص ٢٤٨ .
(٢) في الأصل : « انمار » في هذا الموضع والبيت التالي ، تحريف . وانمار الشعر : انتف .
(٣) قرى السم : جمه . وفي الأصل : « ترى » ، تحريف .
(٤) النز ، بالتحريك وبالفهم : البركة . وفي الأصل : « ترك الطعام » تحريف ، صوابه في
الحجمل واللسان .

(٥) من بيت للأعشى ، وهو بتمامه كما في الديوان ٢١٠ ، والجمهرة (٣ : ٨٦) :
إذا أب جارتها الحسناء قيمها ركضا وآب إليها الحزن والصلف
هـ روى : « الشكل والتلف » .

قال الشيباني : يقال للمرأة : أصْلَفَ اللهُ رُفْنَهَا^(١) . وذلك أن يَبْغِضَهَا إلى زوجها .

والأصل في هذا الباب قولهم للأرض الصَّلْبَةُ صَلْفاءٌ، والمكان الصَّلْبُ أصْلَفٌ .
والصَّلِيفُ^(٢) : عُرْضُ العُنُقِ، وهو صَلْبٌ . والصَّلِيفَانِ : عُدَانِ يعتَرضان على الغَبيط تُشَدُّ بهما المَحْمَل . قال :

* أَقْبُ كَأَنَّ هَادِيَهُ الصَّلِيفُ^(٣) *

فأما الرجل الصَّلِيفُ فهو من هذا، وهو من الكَرَازَةِ وقِلَّةِ الخَيْرِ . وكان الخليل يقول : الصَّلَفُ مجاوزة قدر الظَّرْفِ ، والادِّعاء فوق ذلك .

﴿ صلق ﴾ الصاد واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صِيحَةٍ بِقُوَّةٍ وَصَدْمَةٍ وما أَشَبَهُ ذلك . فالصَّلَقُ : الصوت الشَّدِيدُ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ » . يريد شِدَّةَ الصِّيَاحِ عند المِصْبَةِ تَنْزِيلِ . والصَّلَاقُ والمِصْلَاقُ : الشَّدِيدُ الصوت . والصَّلَقَةُ : الصَّدْمَةُ والوَاقِعَةُ المُنْكَرَةُ . قال ليبيد :

فصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَاقَةً وَصُدَّاءُ أَلْحَقْتَهُم بِالْثَلَلِ^(٤)

قال الكسائي : الصَّلَاقَةُ الصِّيَاحُ ، وقد أَصْلَقُوا إِصْلَاقًا . واحتجَّ بهذا البيت .

(١) الرَفْعُ ، بالضم : واحد الأَرْفَاقِ ، وهي الكُفَّانِ من الآبَاطِ وأصول الفَخْزِينَ . وفي الأصل : رَفْنَهَا « تحريف . وفي المجمل واللسان : « رَفْنُكَ » .

(٢) بدلها في الأصل : « وهو » ، وأثبت ما في المجمل واللسان .

(٣) صدره في تاج العروس :

* ويحمل بزه في كل هيجا *

(٤) سبق البيت وتخرجه في (١ : ٣٦٩) .

وقال أبو زيد : صَلَّقَهُ بالعصا : ضَرَبَهُ . وَالصَّلَقُ : صَدَمَ الْخَيْلَ فِي الْغَارَةِ . وَيُقَالُ صَلَّقَ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ ، إِذَا أَوْقَعُوا بِهِمْ فَقَتَلُوهُمْ قَتْلًا ذَرِيعًا . وَيُقَالُ تَصَلَّقَتْ الْحَامِلُ ، إِذَا أَخَذَهَا الطَّلَقُ فَأَلْقَتْ بِنَفْسِهَا [عَلَى] جَنْبَيْهَا ^(١) مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا . وَالْفَحْلُ يُصَلِّقُ بَنَابَهُ إِصْلَاقًا ، وَذَلِكَ صَرِيفُهُ . وَالصَّلَاتَاتُ : أَنْيَابُ الْإِبِلِ الَّتِي تَصَلِّقُ . قَالَ :

لَمْ تَبَكِّ حَوْلَكَ نِيْبُهَا وَتَقَاذَفَتْ

صَلَقَاتُهَا كَمَنَابِتِ الْأَشْجَارِ ^(٢)

فَأَمَّا الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرُ فَيُقَالُ لَهُ الصَّلَقُ ، وَإِسْمُ هُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ وَفِيهِ يُقَالُ الصَّلَقُ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ . وَيَنْشُدُ بَيْتَ أَبِي دُوَادٍ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ :

تَرَى فَاهُ إِذَا أَقْبَلَ مِنْ مِثْلِ الصَّلَقِ الْجَذْبِ ^(٣)

وَلَا أَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَابُ كُلُّهُ مَحْمُولًا عَلَى الْإِبْدَالِ . فَأَمَّا الصَّلَاتُ فَيُقَالُ هُوَ الْخَبْزُ الرَّقِيقُ ، الْوَاحِدَةُ صَلِيقَةٌ ، فَقَدْ يُقَالُ بِالرَّاءِ الصَّرِيقَةُ ، وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ الصَّلَاتُ . وَلَعَلَّهُ مِنَ الْمَوْلَدِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « جَبِينَهَا » ، وَتَصْحِيحُهَا وَالتَّكْمِلَةُ قَبْلِهَا مِنَ الْحِجْلِ وَاللَّسَانِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « لَمَنَابِتِ الْأَشْجَارِ » ، صَوَابُهُ مِنَ اللَّسَانِ (صَلَقَ) .

(٣) الْبَيْتُ مَعَ قَرِينٍ لَهُ فِي اللَّسَانِ (صَلَقَ) .

﴿ باب الصاد والميم وما يشلثهما ﴾

﴿ صمى ﴾ الصاد والميم والحرف المعتلّ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الشَّرعة في الشيء . يقال للرجُل المبادِر إلى القتال شَجَاعَةٌ : هو صَمِيَانٌ . وهو من الصَّمِيَان وهو الوئب والتقلُّب . ويقال انصمى الطائر ، إذا انقضَّ . ويقال أصمى الفرسُ ، إذا مضى على وجهه عاضاً على لجامه .

ومن الباب : رمى الرّجل الصَّيْدَ فأصمى ، إذا قتله مكانه ، وهو خلاف أنمى .

﴿ صمت ﴾ الصاد والميم والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إبهام وإغلاق .

من ذلك صَمَتَ الرَّجُلُ ، إذا سَكَتَ ، وَأَصْمَتَ أيضاً . ومنه قولهم : « لقيتُ فلاناً ببلدةٍ إصْمِتَ » ، وهي القفر التي لا أحدَ بها ، كأنها صامتةٌ ليس بها ناطق . ويقال : « ماله صامتٌ ولا ناطقٌ » . فالصَّامَت : الذهب والفضَّة . والناطق : الإبل والغنم ٣٩٩ والخيل . والصَّمُوت : الدَّرْع * اللَّيْنَةُ التي إذا صَبَّهَا ^(١) الرَّجُلُ على نفسه لم يُسَمِع لها صوت . قال :

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَزَرَةٍ تَبْعِيَّةٍ ونسج سليمٍ كلَّ قَصَاءٍ ذَائِلٍ ^(٢)

وبابٌ مُصْمِتٌ : قد أبهم إغلاقه . والصامت من اللبن : الخائر ؛ وسمي بذلك لأنه إذا كان كذا فأفرغ في إناء لم يُسمع له صوت . ويقال : بَتُّ على صمات ذاك ، أى على قَصْده . فيمكن أن يكون شاذّاً ، ويمكن أن يكون من الإبدال ، كأنه مأخوذٌ من السَّمَت ، وهي الطَّرِيقَةُ . قال :

(١) صبها ، أى لبسها . وفي الأصل : « صلبها » ، تميز . وفي الجمل : « إذا صبت » .

(٢) البيت للناطقة في ديوانه ٦٤ واللسان (صمت) . ورواية الديوان واللسان : « نثلة » وما سيات .

وحاجة بث على صماتها^(١) أتيتها وخذى من مأتاتها
ويقال : رماه بصمائه ، أى بما أصمته . وأعطى الصبي صمته ، أى
ما يسكنه .

﴿ صمغ ﴾ الصاد والميم والجيم ليس بشيء ، على أنهم يقولون :
الصمغ : الفناديل : الواحدة صمجة . وينشدون :
* والنجم مثل الصمغ الرؤميات^(٢) *

﴿ صمغ ﴾ الصاد والميم والخاء أصيل يدل على قوة في الشيء ، أو طول .
يقال الصمغ : الطويل . ويقولون إن الصمغ الكى . والصمغ : النتن .
والصمغاء : المكان الخشن .

﴿ صمغ ﴾ الصاد والميم والخاء أصل واحد وكلمة واحدة ، وهو
الصمغ : خرق الأذن . يقال صمغته ، إذا ضربت صمخه .
﴿ صمد ﴾ الصاد والميم والدال أصلان : أحدهما القصد ، والآخر
الصلاة في الشيء .

فالأول : الصمد : القصد . يقال صمدته صمداً . وفلان مضمّد ، إذا كان سيّداً
يقصد إليه في الأمور . وصمد أيضاً . والله جل ثناؤه الصمد ؛ لأنه يصمد إليه عباده
بالدعاء والطلب . قال في الصمد^(٣) :

(١) البيت في اللسان (صمت ٣٦١) .

(٢) البيت للشماخ ، كما في اللسان (صمغ) . وفي ديوانه ١٠٣ أرجوزة البيت وليس فيها البيت .

(٣) بدله في المجمل : « أنشدني أبي رحمه الله » .

علوته بِحُسامٍ . ثم قلتُ له خذها حَذِيفَ فَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ^(١)
وقال في المصمَد طرقة :

وإنْ باتتِ الحَيُّ الجميعُ تَلَاقِي إلى ذِروة البيت الرَفِيعِ المصمَدِ^(٢)
والأصل الآخر الصمَد ، وهو كلُّ مكان صُلْب . قال أبو النّجم :

* يَفادِرُ الصَّمَدَ كَظَهَرِ الأَجْزَلِ^(٣) *

﴿ صمر ﴾ الصاد والميم والعين أصلٌ واحد ، يدلُّ على لطافةٍ في
أصل بناء الصمير . يقال رجل صَمِير : يابس اللّحم على العظام .
ويقال الصمَرُ : الثَّن . ويقال المتصمّر : المتشمّس . ويقولون : لقيته بالصمير ،
أي وقت غروب الشمس . وفي كلِّ ذلك نظر .

﴿ صمع ﴾ الصاد والميم والعين أصلٌ واحد ، يدلُّ على لطافةٍ في
الشيء وتضام . قال الخليل وغيره : كلُّ منضمٍّ فهو متصمّع . قال : ومن ذلك
اشتقاق الصّومعة . ومن ذلك الصّمع في الأذنين . يقال هو أصمّع ، إذا كان ألصق^(٤)
الأذنين . ويقال : قلبٌ أصمّع ، أي لطيف ذكي . ويقال للبهمة إذا ارتفعت ولم
تتفقأ : صمعاء . وذلك أنها [إذا] كانت كذا كانت منضمّة لطيفة . وإذا
تلطّخ الشيء بالشيء فتجمّع كرىش السهم فهو متصمّع . قال :

(١) أنشده في اللسان (صمد) بدون نسبة .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) أنشده في اللسان (صمد ، جزل) . وقد سبق في (جزل) حيث نبهت على أن صواب
روايته « تفادر » بالتاء . ويؤيد هذا الصواب أيضا أنها رويت بالتاء في « أم الرجز » المنشورة
في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق في العدد ٨ سنة ١٣٤٧ .

(٤) في الجمهرة (٢ : ٣٥٩) .

(٥) كذا وردت هذه التكملة . وفي المجمل : « الأصمّع : اللاصق الأذنين » .

فرمى فأنفذ من نحووص عاظم سبماً نخره وريشه متصمغ^(١)
 أى متلطخ بالدم منضم . والكلاب صمغ الكعوب، أى صغارها ولطافها.
 قال النابغة :

* صمغ الكعوب بريثات من الحرر^(٢) *

((صمغ)) الصاد والميم والغين كلمة واحدة ، هى الصمغ^(٣) .

((صمك)) الصاد والميم والكاف أصيل يدل على قوة وشدة . من ذلك الصمكمك ، وهو القوى . وكذلك الصمكوك : الشئ الشديد . والصمكيك : كل شئ لزج كاللبان ونحوه . ويقال اصمك الرجل ، إذا تفضب^(٤) . وهو ذاك القياس . واصمك اللبن ، إذا خثر حتى يشتد فيصير كالجنين .

((صمل)) الصاد والميم واللام أصل واحد يدل على شدة وصلابة . يقال صمل الشئ صمولاً ، إذا صلب واشتد . ورجل صمل : شديد البضعة . وكان الخليل يقول : لا يقال ذلك إلا للمجتمع السن . واصمأل النبات ، إذا قوى والتفت . والصامل من كل شئ : اليابس . وصمل الشجر ، إذا لم يجد رية فخشن . ويقال صمله بالعصا ، إذا ضرب به . والله أعلم بالصواب .

(١) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ٨ والفضليات (٢ : ٢٢٥) واللسان (صمغ)

(٢) صدره كما فى الديوان ١٩ واللسان (صمغ) :

* فبين عليه واستمر به *

(٣) الصمغ ، يسكون الميم ، وقد تفتح .

(٤) فى الأصل : « تفضت » ، صوابه فى المجلد .

﴿ باب الصاد والنون وما يثلثهما ﴾

٤٠٠ ﴿ صنو ﴾ الصاد والنون والحرف المعتل أصل صحيح يدل على

تقارب بين شيئين ، قرابة أو مسافة . من ذلك الصنوّ : الشقيق . وعم الرجل صنو أبيه . وقال الخليل ، يقال فلان صنو فلان ، إذا كان أخاه وشقيقه لأمه وأبيه . والأصل في ذلك النخلتان تخرجان^(١) من أصل واحد ، فكل واحد منهما على حيالها صنو ، والجمع صنوان . قال الله تعالى : ﴿ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ ﴾ . قال أبو زيد : رَكِيتَانِ صِنَوَانٍ ، وهما المتقاربتان حتى لا يكون بينهما من تقاربهما حوض .

ومما شذّ عن هذا الأهل الصنوّ : مثل الرذّة تُحفَر في الأرض ، وتصغيره صني . قالت ليلي :

أنا بَغَ لم تَذْبَغْ ولم تَكْ أَوَّلَا وَكُنْتَ صُنِيًّا بَيْنَ صُدَيْنَ مَجْهَلَا^(٢)

﴿ صند ﴾ الصاد والنون والذال أصل صحيح ، يدل على عظم قدر وعظم

جسم . من ذلك الصنديد ، وهو السيّد الشريف ، والجمع صنديد . ويقال صنديد البرد : بابات منه ضخام . وغيث صنديد : عظيم القطر . ويقال للدّواهي الكبار صنديد . ويروى عن الحسن في دعائه : « نعوذُ بك من صنديد القدر » أي دواهيّه .

﴿ صنر ﴾ الصاد والنون والراء ليس بأصل ، ولا فيه ما يعوّل عليه

(١) في الأصل : « تخرج » .

(٢) أنشده في اللسان (صنا) . نقوله للنايفة الجهدى .

لَقَلَّةُ الرَّاءِ مع النون . على أَنَّهُمْ يَقُولُونَ الصَّنَاةَ بِلِغَةِ الْيَمَنِ : الْأَذُنُ . وَالصَّنَاةُ : حَدِيدَةٌ فِي الْمِغْزَلِ مُعَقَّفَةٌ . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

﴿ صنع ﴾ الصاد والنون والعين أصلٌ صحيح واحد ، وهو عملُ الشيء

صُنْعًا . وامرأة صَنَاعٌ ورجلٌ صَنَعٌ ، إِذَا كَانَا حَادِقَيْنِ فِيمَا يَصْنَعَانِهِ . قَالَ :

خَرَقَاءُ بِالْخَيْرِ لَا تَهْدِي لَوِجَتِهِ وَهِيَ صَنَاعُ الْأَذَى فِي الْأَهْلِ وَالْجَارِ

وَالصَّنِيعَةُ : مَا اصْطَنَعْتَهُ مِنْ خَيْرٍ . وَالتَّصْنُوعُ : حُسْنُ السَّمْتِ . وَفَرَسٌ صَنِيعٌ :

صَنَعَهُ أَهْلُهُ بِحُسْنِ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَالْمَصَانِعُ : مَا يُصْنَعُ مِنْ بَثْرٍ وَغَيْرِهَا لِلْسَّقَى .

وَمِنَ الْبَابِ : الْمَصَانِعَةُ ، وَهِيَ كَالرُّشُوةِ .

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الصَّنْعُ ، يَقَالُ إِنَّهُ السَّقُودُ . وَقَالَ الْمَرَارُ ^(١) :

﴿ صنف ﴾ الصاد والنون والفاء أصلٌ صحيح مطّرد في معنيين ،

أَحَدُهُمَا الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْآخَرُ تَمْيِيزُ الْأَشْيَاءِ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ .

فَالأَوَّلُ الصَّنْفُ ، قَالَ الْخَلِيلُ : الصَّنْفُ طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَهَذَا صِنْفٌ

مِنَ الْأَصْنَافِ أَيْ نَوْعٍ . فَأَمَّا صِنْفَةُ الثَّوْبِ ^(٢) فَقَالَ قَوْمٌ : هِيَ حَاشِيَتُهُ . وَقَالَ آخَرُونَ :

بَلْ هِيَ الْفَاحِيَةُ ذَاتُ الْهَدْبِ .

وَالأَصْلُ الْآخَرُ ، قَالَ الْخَلِيلُ : التَّصْنِيفُ : تَمْيِيزُ الْأَشْيَاءِ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ .

(١) كَذَا وَرَدَ الْكَلَامُ مَبْتُورًا . وَفِي الْجُمْلَةِ : « وَالتَّصْنِيعُ فِي شَعْرِ الْمَرَارِ السَّقُودُ » . وَلَمْ أَجِدْ

شَاهِدًا إِلَّا قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي اللِّسَانِ (صَنَمٌ) :

* صَنَمُ الْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يَكُونُ الْأَصِيدُ *

(٢) يَقَالُ صِنْفَةٌ ، بَفَتْحٍ فَكَسْرٍ ، وَبِكَسْرٍ فَكُونٍ .

ولعلّ تصنيف الكتاب من هذا . والنريب المصنّف من هذا ، كأنّه مُيزَتْ أبوابه
فجعل لكلّ بابٍ حيزه . فأما أصله في لغة العرب فن قولهم صنّفت الشجرة ، إذا
أخرجت ورقها . قال ابن قيس الرقيّات :

سقيّاً ملخوّان ذى الكروم وما صنّف من تينه ومن عنبه^(١)

﴿صنق﴾ الصاد والنون والقاف كلمة إن صحّت . يقولون إن الصنق :
الذفر . وحكى بعضهم : أصنق الرجل في ماله ، إذا أحسن القيام عليه .

﴿صنم﴾ الصاد والنون والميم كلمة واحدة لافرع لها ، وهى الصنم .
وكان شيئاً يتخذ من خشب أو فضة أو نحاس فيعبد .

﴿صنج﴾ الصاد والنون والجيم ليس بشيء . والصنّج دخيل .

﴿باب الصاد والهاء وما يثلثهما﴾

﴿صم﴾ الصاد والهاء والحرف المعتل أصيل يدلّ على علو . من
ذلك الصهوة ، وهو مقعد الفارس من ظهر الفرس . والصّهوات : أعالي الرّوائى ،
ربما اتّخذت فوقها برّوج ، الواحدة صهوة . وقال الشيبانى : الصّهاء : مناقع الماء
الواحد صهوة . وهذا وإن كان صحيحاً فإنّ القياس أن يكون مناقع في أمان كنّ عالية .
ومن الباب أن يصيب الإنسان جرح ثم يندى دائماً ، فيقال صمى يصمى ،
وهو ذلك القياس ؛ لأنّه ندّى يعلو الجرح .

(١) ديوان ابن قيس الرقيّات ٨٢ واللسان (صنف) .

﴿ صهر ﴾ الصاد والهاء والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على قُرْبَى ، ٤٠١

والآخر على إذابة شىء .

فالأوّل الصَّهْر ، وهو الخَلْتَن . قال الخليل : لا يقال لأهل بيت الرجل إلّا أَخْتَانٌ ، ولا لأهل بيت المرأة إلّا أَصهار . ومن العرب من يجعلهم أَصهاراً كلّهم . قال ابن الأعرابي : الإصهار : التَّحَرُّمُ بِجِوَارٍ أو نَسَبٍ أو تَزَوُّجٍ . وفي كلّ ذلك مُبْتَأَوَّلٌ قولُ القائل :

قود الجياد وإصهارُ الملوك وصَبَّ رُبُّ في مواطن لو كانوا بها سئموا^(١)
والأصل الآخر : إذابة الشىء . يقال صَهَرْتُ الشَّحْمَةَ . والصَّهْرَةُ : مَذَابٌ منها . واصطهرتُ الشَّحْمَةَ . قال :

وكنْتَ إذا الولدانُ حَانَ صهيرُهُم

صَهَرْتُ فلم يَصْهَرْ كَصَهَرَكَ صاهر^(٢)

يقال صَهَرَتْهُ الشَّمْسُ ، كأنَّها أَذابَتْه . يقال ذلك للحِرْبَاءِ إذا تَلَأَّ ظَهْرُهُ من شِدَّةِ الْحَرِّ . ويقال إنَّهم يقولون : لأَضْهَرَنَّهُ بيمينِ مُرَّةٍ . كأنه قال : لأَذِيبَنَّه .

﴿ صهد ﴾ الصاد والذال والهاء بناء صحيح يدلُّ على ما يقارب البابَ

الذى قبله . يقولون : صَهَدَتْهُ الشَّمْسُ مثل صَهَرَتْهُ الشَّمْسُ . ثم يقال على الجِوَارِ

(١) البيت لزهير في ديوانه ١٦١ واللسان (صهر) . وقبلة :

فضله فوق أقوامٍ ومجده مالن بنالوا وإن جادوا وإن كرموا
(٢) أنشده في المحمل أيضا .

للسَّرابِ الجارى صَيَّهَد . قال الهذلي^(١) في صيهْد الحرِّ :

وذكرها فيحُ نَجْمُ الفُرو

عـ من صَيَّهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّمالِ^(٢)

﴿ صهب ﴾ الصاد والهاء والباء بناء صحيح ، وهو لونٌ من الألوان . من ذلك الصُّهْبَةُ : حُمْرَةٌ في الشعر . يقال رجلٌ أَصْهَب . والصَّهْبَاءُ : الخمرُ ، لأنَّ لونها شبيهةٌ بهذا . والمُصَهَّبُ من اللحم : ما اختلطت حُمْرَتُهُ ببياض الشَّحم وهو يابس . وأما الصُّخُور فيقال لها الصَّيَاهِبُ ، فممكِنٌ أن يكون ذلك اللَّونُ ، ويمكن أن يكون لشدتها ، أو يكون من الصَّيَّخَدِ ويصير من باب الإبدال . ويقولون لليوم الشديد البرد : أَصْهَب ، وذلك لما يعلو الأرض من الألوان .

﴿ صهل ﴾ الصاد والهاء واللام أصلٌ صحيح ، وفروعه قليلة ، ولعله ليس فيه إلا صَهْلُ الفرس ، وفرسٌ صَهَّال .

﴿ صهم ﴾ الصاد والهاء والميم أصلٌ صحيح قليل الفروع ، لكنهم يقولون : الصَّهْمُ : السِّتِيُّ الخُلُق من الإبل ، ويشبهون به الرَّجُلَ الذي لا يثبت على رأيٍ واحد . والله أعلم .

(١) هو أُمِيَّة بن أبي عائد الهذلي . وقصيده في شرح السكري للهذليين ١٨٠ ونسخة الشنقيطي ٧٩ .
(٢) في اللسان (صهر) : « فأوردتها فيج » . وأنشده في (فرع) بروايتنا هذه وقال : « هي فروع الجوزاء بالعين ، هو أشد ما يكون من الحر . فإذا جاءت الفروع بالعين ، وهي من نجوم الدلو ، كان الزمان حينئذ بارداً ولا فيج يومئذ » .

﴿ باب الصاد والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ صوى ﴾ الصاد والواو والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شدة وصلابة موبئس. عن ابن دريد^(١): « صَوَى الشيء ، إذا يَدَس ، فهو صاو . ويقال صَوَى بصَوَى » . والصَّوَّانُ : حجارةٌ فيها صلابة . وربما استُعير من هذا وحل عليه . ففعل صَوَّيْتُ لِإِبْلِى مُجَلًّا ، إذا اخترته لها . ولا يكون الاختيارُ وحده تصويَةً ، لكن يُصنَع لذلك حتَّى يَقْوَى ويصلب . قال :

* صَوَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلْدِيًّا^(٢) *

وهذا مشتقٌّ من التَّصْوِية في الشتاء ، وذلك أن يُبَيِّس أخلافُ الشاة ليكون أَسْمَنَ لها . يقال صَوَّاهَا أصحابُها .

ومن الباب الصَّوَّى ، وهى الأعلام من الحجارة . وقول من قال إنها مُخْتَلَفَ الرِّياح فالأعلام لاتكون إلا كذا . قال :

* وهَبَتْ له رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصَّوَّى^(٣) *

﴿ صوب ﴾ الصاد والواو والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على نزولِ شيء واستقراره قرَّاره . من ذلك الصَّوَّابُ في القول والفعل ، كأنه أمرٌ نازلٌ مستقرٌّ قرَّاره . وهو خلاف الخطأ . ومنه الصَّوَّب ، وهو نزول المطر . والنازل صَوٌّ

(١) الجهرة (٣ : ٩١) .

(٢) الكدنة ، بضم الكاف وكسرهما . وانبت للقمى ، كما في اللسان (صوى) . وأنشده في (جلد) بدون نسبة .

(٣) لامرى القيس . وعجزه في الديوان ٤٤ واللسان (ضوى) :

* صبا وشمال في منازل فقال *

أَيْضاً . والدَّلِيلُ على صِحَّةِ هَذَا القِيَّاسِ تَسْمِيَّتُهُمُ لِلصَّوَابِ صَوْبًا . قَالَ
الشَّاعِرُ (١) :

ذَرَيْنِي إِنَّمَا خَطِيئِي وَصَوْبِي عَلَى وَإِنَّمَا أَنْفَقْتُ مَالِي (٢)
وَيَقَالُ الصَّيِّبُ السَّحَابُ ذُو الصَّوْبِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ
السَّمَاءِ ﴾ . وَالصَّوْبُ : النُّزُولُ . قَالَ :
فَلَسْتُ لِأَنْسَى وَلَكِن لِّمَلَأَكِ تَنْزَلَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ (٣)
وَيَقَالُ لِلأَمْرِ إِذَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ عَلَى الْكَلَامِ الْجَارِي مَجْرَى الْأَمْثَالِ :
« قَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ » . قَالَ طَرْفَةُ :

٤٠٢

سَادِرًا * أَحَسَبُ غَيِّي رَشْدًا فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ (٤)
وَالتَّصْوِيبُ : حَدَبٌ فِي حَدُورٍ ، لَا يَكُونُ إِلَّا كَذَا . فَأَمَّا الصَّيَّابَةُ فَالْخِيَارُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَأَنَّهُ مِنَ الصَّوْبِ ، وَهُوَ خَالِصُ مَاءِ السَّحَابِ ، فَكَأَنَّهُا مُشْتَقَّةٌ
مِنْ ذَلِكَ .

﴿ صَوْت ﴾ الصَّادُ وَالْوَاوُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ، وَهُوَ
جَنْسٌ لِكُلِّ مَا وَقَرَ فِي أُذُنِ السَّامِعِ . يَقَالُ هَذَا صَوْتُ زَيْدٍ . وَرَجُلٌ صَيِّتٌ ،

(١) هُوَ أَوْسُ بْنُ غُلَفَاءَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (صَوْب) .
(٢) كَذَا وَرَدَ لِإِنْشَادِهِ . وَصَوَابُهُ : « وَإِنْ مَا أَمْلَكْتَ مَالًا » ، بِالْفَاقِيَةِ الْمَرْفُوعَةِ الرَّوْيِ . وَقَبْلَهُ .
كَمَا فِي اللِّسَانِ :

أَلَا قَالَتْ أَمَامَةَ يَوْمَ غُولٍ تَقْطَعُ بِابْنِ غُلَفَاءَ الْحِبَالِ
(٣) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : « الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَمْدَحُ النَّمَانَ . وَقِيلَ هُوَ لِأَبْنَى وَجْزَةٍ يَمْدَحُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَقِيلَ هُوَ لِمَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ » .
(٤) دِيوَانُ طَرْفَةِ ٧٥ .

إذا كان شديد الصوت ؛ وصائتٌ إذا صاح . فأما قولهم : [دُعَى^(١)]
فانصات^(٢) ، فهو من ذلك أيضاً ، كأنه صُوَّتَ به فاتفعل من الصوت ، وذلك إذا
أجاب . والصَّيْتُ : الذِّكْر الحسن في الناس . يقال ذهب صَيْتُهُ .

﴿ صوح ﴾ الصاد والواو والهاء أصيْلٌ يدلُّ على انتشارٍ في شيء بعد
يُبْس . من ذلك تصوّح البقل ، وذلك إذا هاج وانتثر بعد هيجه . وصوَّحته
الريّح ، إذا أبيضته وشققته وبثرته . قال ذو الرمة :

وصوَّح البقلَ نَاصَجٌ نجى به هَيْفٌ يمانيةٌ في مرَّها نَكَبٌ^(٣)
ومن الباب أنهم يسمّون عَرَقَ الخليل الصَّواح . فإن كان صحيحاً فلا يكون
إلا إذا يَبَس ، ويسمونه اليبيس ييبس الماء . قال الشاعر في الصَّواح :
جلبنّا الخليل داميةً كَلالها يُسَنُّ على سنابكها الصَّواح^(٤)
ثم يقال تصوّح الشعر ، إذا تشقق وتناثر .

ومما يجوز أن يُحمَل على هذا القياس الصَّوح : حائط الوادي ، وله صُوحان .
وإنما سُمِّي صُوحاً لأنه طينٌ يتناثر حتّى يصير ذلك كالحائط .

﴿ صور ﴾ الصاد والواو والراء كلماتٌ كثيرةٌ متباينة الأصول ..
وليس هذا الباب بباب قياس ولا اشتقاق . وقد مضى فيما كتبناه مثله^(٥) .

(١) التكملة من الجمل .

(٢) في الأصل : « وانصاتا » ، صوابه من الجمل .

(٣) ديوان ذي الرمة ١١ واللسان (صوح) .

(٤) أنشده في اللسان (صوح) بدون نسبة .

(٥) أى في تباين أصوله .

وعما ينقاس منه قولهم صَوْرَ يَصَوِّرُ ، إذا مال . وَصُرْتُ الشَّيْءَ أَصُوْرُهُ ، وَأَصْرَتْهُ ، إذا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ . ويحىء قِيَاسُهُ تَصَوَّرَ ، لِمَا ضُرِبَ ، كأنَّه مال وسَقَطَ . فهذا هو المنقاس ، وسوى ذلك فَكَلٌّ كَلِمَةً منفردةً بِنَفْسِهَا .
من ذلك الصُّوْرَةُ صُورَةٌ كُلٌّ مخلوق ، والجمع صُورٌ ، وهى هَيْئَةُ خِلْقَتِهِ .
والله تعالى الباريُّ الْمُصَوِّرُ . ويقال : رجلٌ صَيَّرَ إذا كان جميل الصورة . ومن ذلك الصُّور : جماعةُ النَّخْلِ ، وهو الحائش . ولا واحدَ للصُّور من لفظه . ومن ذلك الصُّوَار ، وهو القَطِيع من البقر ، والجمع صِيْرَان . قال :

فَظَلَّ لِصِيْرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاجِمٍ يَدْعَايُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمَلْبِ (١)
ومن ذلك الصُّوَار ، صُوَارِ الْمِسْكِ ، وقال قوم : هو رِيْحُهُ ، وقال قوم : هو
وعَاوُهُ . وَيُنَشِّدُونَ بَيْتًا وَأَخْلِقْ بِهِ أَنْ يَكُونَ مَصْنُوعًا ، والكلمتان صحيحتان :
إذا لاح الصُّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلِي وَأَذْكُرُهَا إِذَا نَفَحَ الصُّوَارُ (٢)
ومن ذلك قولهم : أَجِدُ فِي رَأْسِي صُورَةً ، أى حِكْمَةً . ومن ذلك شَيْءٌ حَكَاهُ
الْخَلِيلُ ، قال : عَصْفُورٌ صَوَّارٌ ، وهو الذى إذا دُعِيَ أَجَابَ . وهذا لا أَحْسَبُهُ
عَرَبِيًّا ، ويمكنُ أَنْ صَحَّ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ الَّذِى ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا ؛ لِأَنَّهُ يَمِيلُ
إِلَى دَاعِيهِ . فَأَمَّا شَعْرُ النَّاصِيَةِ مِنَ الْفَرَسِ فَإِنَّهُ يَسْمَى صَوْرًا . وهذا يمكنُ أَنْ يَكُونَ
على معنى التَّشْبِيهِ بِصُورِ النَّخْلِ ، وقد ذُكِرَ . قال :

* كَأَنَّ عِرْقًا مَائِلًا مِنْ صَوْرِهِ (٣) *

ويقال : الصَّارَةُ : أرض ذات شَجَرٍ .

(١) البيت لامرئى القيس في ديوانه ٨٧ واللسان (غلب) بدون نسبة .

(٢) وكذا أنشد في المجلد واللسان بدون نسبة .

(٣) في اللسان (صور) :

كأن جذعا خارجا من صوره ما بين أذنيه إلى سنوره

﴿ صوع ﴾ الصاد والواو والعين أصلٌ صحيح ، وله بابان : أحدهما يدلُّ

على تفرُّقٍ وتصدُّع ، والآخر إناء .

فالأوّل قولهم : تصوَّعُوا ، إذا تفرَّقُوا . قال ذو الرُّمَّة :

* تَظَلُّ بِهَا الْأَجَالُ عَنِّي تَصَوَّعُ^(١) *

ويقال تصوَّعَ شَعْرُهُ ، إذا تشقَّق . كذا قال الخليل . وقال أيضاً : تصوَّعَ

النَّبْتُ : هاج . ويقال انصاع القوم سِراعاً : مرَّوا .

فأمَّا الإناء فالصَّاع والصَّوَّاع ، وهو إناء يشرب به . وقد يكون مكيالٌ من

الساكيب صاعاً ، وهو من ذات الواو ، وسُمِّي صاعاً لأنَّه يدور بالسكيب .

ويقال إنَّ الكَمِيَّ يَصُوعُ بأقرانه صَوْعاً ، إذا أتاهم من نواحيهم .

والرجل يصوَّع الإبل .

ومن الباب : الصَّاع ، وهو بطنٌ من الأرض ، في قوله :

* بِكَفَنِي مَاقِطٍ فِي صَاعٍ^(٢) *

ومنه صاعٌ جَوْجُورٌ النِّعَامَةِ ، وهو موضعٌ صَدَرِهَا إذا وضَعْتَهُ بِالْأَرْضِ . ٤٠٣

﴿ صوغ ﴾ الصاد والواو والفاء أصلٌ صحيح ، وهو تهئية على شيءٍ على

مثالٍ مستقيم . من ذلك قولهم : صاغ الخَلْيَ يَصُوغُهُ صَوْغاً . وهما صَوَّغَان ، إذا كان

(١) صدره في الديوان ٣٤٦ : * عسفت اعتساف الصدم كل مهية *

وفي اللسان (صوع) : * عسفت اعتسافاً دونها كل مجهل *

(٢) البيت للمسيب بن علس من قصيدة في المفضليات (١ : ٦٠) . وهو بتمامه :

مرحت يداها للنجاء كأنها تكرو بكني لآعب في صاع

كل واحدٍ منهما على هيئة الآخر . ويقال للكذاب : صاغ الكذب صوغاً ، إذا اختلقه . وعلى هذا تفسير الحديث : « كَذِبَةُ كَذَبَتَهَا الصَّوَّاءُونَ » ، أراد الذين يصوغون الأحاديث ويختلقونها .

﴿ صوف ﴾ الصاد والواو والفاء أصل واحد صحيح ، وهو الصوف المعروف . والباب كله يرجع إليه . يقال كبش أصوف وصوف وصائف وصاف ، كل هذا أن يكون كثير الصوف . ويقولون : أخذ بصوفة قفاه ، إذا أخذ بالشعر السائل في فقرته . وصوفة : قوم كانوا في الجاهلية ، كانوا يتحدّمون السمكة ، ويحيزون الحاج . وحكى عن أبي عبيدة أنهم أفناه القبائل تجمعوا فتشبّكوا كما يتشبّك الصوف . قال :

وَلَا يَرِيْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ حَتَّى يَقَالَ أُجِيزُوا آلَ صُوفَانَا^(١)
فأما قولهم : صاف عن الشر^(٢) ، إذا عدل ، فهو من باب الإبدال ، يقال صاب^(٣) إذا مال . وقد ذكر في بابه .

﴿ صول ﴾ الصاد والواو واللام أصل صحيح ، يدل على قهر وعلو . يقال : صال عليه بصول صولة ، إذا استطال . وصال العير ، إذا حمل على العانة بصول صولا وصيالا . وحكى عن أبي زيد شىء إن صح فهو شاذ . قال : المصول هو الذى يُنقَع فيه الحنظل لتذهب مرارته .

(١) البيت لأوس بن غزاة السعدي ، كما في اللسان (صوف) .

(٢) في الأصل : « الشر » ، وفي اللسان : « صاف عن شرفلان ، وأصاف الله عن شره » .

(٣) في الأصل : « صاف » .

﴿صوك﴾ الصاد والواو والكاف كلمة واحدة . يقال : لقيته أول صوك ، أى أول وهلة .

• ﴿صوم﴾ الصاد والواو والميم أصل يدل على إمساكٍ وركودٍ في مكان . من ذلك صوم الصائم ، هو إمساكه عن مَطْعَمِهِ وَمَشْرَبِهِ وسائر ما مُنِعَهُ . ويكون الإمساكُ عن الكلام صوماً ، قالوا في قوله تعالى : ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً﴾ إنه الإمساكُ عن الكلام والصمت . وأما الرُّكُودُ فيقال للقاء صائم ، قال النابغة :

خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ

تحت العجاج وخيلٌ تغلُّك اللجُما^(١)

والصَّوم : رُكُود الرِّيح . والصَّوم : استواء الشمس انتصاف النهار ، كأنها ركبت عند تدويمها^(٢) . وكذلك يقال صامَ النهارُ . قال امرؤ القيس :

* إذا صامَ النهارُ وهَجَرَا^(٣) *

ومَصَّامُ الفَرَسِ : موقِفُه ، وكذلك مَصَّامَتُه . قال الشَّماخ :

* إذا ما استاف منها مَصَّامَةً^(٤) *

(١) البيت في اللسان (صوم) وليس في قصيدته التي على هذا الروي في ديوانه ٦٥ . وسيأتي في (علاك) .

(٢) في الأصل : « تدويمها » ، تحريف . وتدويمها : دورانها .

(٣) قطعة من بيت لامرؤ القيس في ديوانه ٩٧ واللسان (صوم) . وهو بتمامه .

فدعها وسل الهمة عنك ببسرة ذمول إذا صام النهار وهجرا

(٤) قطعة من بيت للشماخ في ديوانه ٦٧ . وهو بتمامه :

كروفا إذا ما استاف منها مصامة له من ثرى أبوالهن نشوق

﴿صون﴾ الصاد والواو والنون أصل واحد، وهن كنّ وحفظ .
من ذلك صُنْتُ الشيء أصونه صوناً وصيانة . والصَّوَّان : صُوَّان الثوب ، وهو
ما يُصان فيه . فأما قولهم للفرس الفانم صائن، فلعله أن يكون من الإبدال ، كأنه
أريد به الصَّانم ، ثم أبدلت الميم نونا . قال النابغة :

وما حاولتما بقيادِ خيلِ بصونُ الوردُ فيها والسكُميت^(١)
ومما شذَّ عن الباب الصَّوَّان ، وهي ضربٌ من الحجارة ، الواحدة صَوَّانة .

﴿باب الصاد والياء وما يثلهما﴾

﴿صياً﴾ الصاد والياء والهمزة . يقال صَيَّأت رأسي تصييتاً ، إذا بَلَّغْتَهُ .
﴿صحيح﴾ الصاد والياء والحاء أصل صحيح ، وهو الصَّوْتُ العالى .
منه الصَّيَّاح ، والواحدة منه صَيِّحة . يقال : لقيتُ فلاناً قبلَ كلِّ صَيِّحٍ ونَفَرٍ .
فالصَّيِّح : الصَّيَّاح . والنَّفَر : التفرُّق . ومما يُستعار من هذا قولهم : صاحت
الشَّجرةُ ، وصاحَ النَّبْتُ ، إذا طال ، كأنه لما طالَ وارتفع جُعلَ طوله كالصَّيَّاح
الذى يدلُّ على الصَّائِح . وأما التصيِّح ، وهو تشقُّق الخشب ، فالأصل فيه الواو ،
وهو التصوُّح ، وقد مضى . ومنه انصاحَ البرقُ انصياحاً ، إذا تصدَّعَ
وانشقَّ . قال :

* مِنْ بَيْنِ مُرْتَقِيٍّ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ^(٢) *

(١) البيت في اللسان (صون) ، وليس في ديوان النابغة .

(٢) لمبيد بن الأبرص في ديوانه ٧٧ واللسان (صيح) . وصدده :

* وَأَمْسَتْ الْأَرْضُ وَالْفَيْعَانُ مَثْرِيَةً *

﴿صِيخ﴾ الصاد والياء والخاء كلمة واحدة . يقال أصاخَ يُصِيخُ ، إذا

استمع . قال :

* إِصَاخَةُ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ ^(١) *

﴿صِيد﴾ الصاد والياء والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد ، ٤٠٤

وهو ركوبُ الشيء رأسه ومُضِيَّه غير ملتفتٍ ولا مائل . من ذلك الصَّيْدُ ، وهو أن يكون الإنسانُ ناظراً أمامه . قال أهلُ اللغة : الأَصِيدُ : المَلِكُ ، وجمعه الصَّيْدُ . قالوا : وسميَ بذلك لقلة التفاته . ومن الناس من يكونُ أَصِيدَ خِلْقَةٍ . واشتقاق الصَّيْد من هذا ، وذلك أنه يمرُّ مرّاً لا يمرُّج ، فإذا أُخِذَ قِيلَ قد صِيدَ . فاشتقَّ ذلك من اسمه . كما يقال رأست الرجلَ ، إذا ضربتَ رأسه ، وبطنته ، إذا ضربتَ بطنه . كذلك إذا وَقَعَتِ بالصَّيْدِ فأخذته قَلَتَ صِدْته . ومما يدلُّ على صِحَّة هذا القياس قولُ ابن السكيت إن الصَّيْدَانَةَ من النساء : السيِّئَةُ الخلق . وسميت بذلك لقلة التفاتها . ومن الباب : الصَّيْدَانَةُ : النُّفول .

﴿صِير﴾ الصاء والياء والراء أصلٌ صحيح ، وهو المَالُ والمرَجِعُ .

من ذلك صار يصير صَيِّراً وصَيْرورة . ويقال : أنا على صِيرِ أمرٍ ، أى إشرافٍ من قضائه ، وذلك هو الذى يُصار إليه . فأما قولُ زهير :

وقد كنت من سَلَمَى سنينَ ثمانياً

على صِيرِ أمرٍ ما يمرُّ وما يحلُّ ^(٢)

(١) المتنقّب العبدى ، كما فى البيان والتبيين (٢ : ٢٨٨) وحواشى الجهرة (٢ : ٢٧٠) .

* يصيح للنبأ أسماءه *

وسدره

(٢) ديوان زهير ٩٦ واللسان (صير) .

فإنَّ صِيرَ الأمرِ مَصِيرُهُ وعاقِبَتُهُ . والصَّيرُ ^(١) كالخِطَّائِرِ يُتَخَذُ للبقر ، والواحدة صيرة ، وسمَّيت بذلك لأنها تصير إليه . وصَيَّورُ الأمرِ : آخره ، وسمَّى بذلك لأنه يُبْصَرُ إليه . ويقال : لا رَأْيَ لفلان ولا صَيَّورَ ، أى لاشئٍ يَصِيرُ إليه من حزمٍ ولا غيره . وتصيَّرَ فلانُ أباه : إذا نَزَعَ إليه في الشَّبه . وسمَّى كذا كأنه صار إلى أبيه .

ومما شذَّ عن الباب الصَّير ، وهو الشَّقَّ . وفي الحديث : « مَنْ نَظَرَ في صِيرِ بابٍ بغيرِ إِذْنٍ فَعَيْنُهُ هَدَرَ » . فأما الصَّير ، وهو شئٌ لا يقال له الصَّحْناءُ ، فلا أحسبه عربياً ، ولا أحسب العربَ عرفتَه . وقد ذكره أهلُ اللُّغة ، ولا معنى له .

﴿ صيف ﴾ الصاد والياء والفاء أصلان : أحدهما يدلُّ على زمانٍ ، والآخر يدلُّ على مَثَلٍ وعُدُولٍ .

فالأوَّلُ الصَّيْفُ ، وهو الزَّمانُ بعد الرَّبيعِ الآخرِ . ويقال للمطر الذي يأتي فيه : الصَّيْفُ . وهذا يومٌ صائفٌ ، وليلةٌ صائفةٌ . وعاملته مُصايفةٌ ، أى زمانَ الصَّيْفِ ، كما يقال مُشَاهَرَةٌ . والصَّيْفِيُّونَ : أولاد الرِّجُلِ بعد كِبَرِهِ . ووَلَدُ فلانٍ صَيْفِيُّونَ . قال :

إِنَّ بَنِيَّ صَيْبِيَّةٌ صَيْفِيُّونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونَ ^(٢)

وأما الآخرُ فصافٍ عن الشئِ ، إذا عَدَلَ عنه . [وصافَ السَّهْمِ عن الهدفِ ^(٣)]

بَصَيْفٍ صَيْفًا ، إذا مال . قال أبو زُبَيْدٍ :

(١) يقال صير ، بالكسر وبكسر ففتح .

(٢) الرجز لأَثم بن صيفي ، أو سعد بن مالك بن ضبيعة . اللسان (صيف) .

(٣) التكملة من المجمل .

كلَّ يومٍ ترميه منها برشقٍ فصيبٌ أوصافٌ غيرَ بعيدٍ^(١)
فأما صائفٌ ، في قول أوس :

* تَنَكَّرَ بعدى من أُمَيْمَةَ صائفٌ^(٢) *

فاسمٌ موضع .

﴿ صبيق ﴾ الصاد والياء والقاف . يقال فيه إنَّ الصَّيِّقَ الغبار ، وقد فتح
رؤبةُ ياءه فقال : « الصَّيِّقُ^(٣) » . ويقال إنَّ الصَّيِّقَ الرِّيحُ المُنْتَنة من الدَّوَابِّ .

﴿ صبيك ﴾ الصاد والياء والكاف ، يقال صاك بصيِّك ، إذا لزم
ولصق . قال الأعشى :

ومثلك مُنْجَبَةٌ بالشَّبا ب صاك العبيرُ بأجسادِها^(٤)

وقال الخليل : أراد صَنِكَ فَأَيْنَ الهمزة . ويقال صَنِكَ الدَّمُ ، إذا جَمَدَ .

* * *

واعلم أنَّ الألفَ في هذا الباب مُبدَلةٌ ؛ فالصَّاب : شجرةٌ مُرٌّ ، محتملٌ أن
يكون من الواو . قال :

إِنِّي أَرَقْتُ فَبْتُ اللَّيْلَ مَزْتَفَقًا كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ^(٥)

(١) سبق البيت وتخريجه في (رشق) .

(٢) مطلع قصيدة له في ديوانه ١٤ . وعجزه :

* قَبُونُ فَأَعْلَى تَوَابٍ فَالْخَافِ *

(٣) يعني قوله في ديوانه ١٠٦ واللسان (صبيق) :

* يَتَرَكْنَ تَرَبِ الْأَرْضِ مَجْنُونِ الصَّبِيقِ *

(٤) وكذا في المجلد مادة (صاك) . وفي مادة (صيك) « بأجلادها » ، كما جاء في اللسان

(صيك) . ورواية الديوان ٥١ تطابق رواية المقاييس .

(٥) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٠٤ واللسان (صوب ، ذبح ، شجر) وقد سبق في

(شجر) .

والصَّادُ : قدور الثَّحاس ، والألف مُبَدَلَةٌ . قال حسان :
* رَأَيْتَ قَدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بُيُوتِنَا ^(١) *

﴿ باب الصاد والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ صبح ﴾ الصاد والباء والحاء أصلٌ واحدٌ مطَّردٌ . وهو لونٌ من الألوان قالوا أصله الحُمْرَةُ . قالوا : وَسَمِيَ الصُّبْحُ صُبحًا لِحُمْرَتِهِ ، كما سَمِيَ المِصْبَاحُ مِصْبَاحًا لِحُمْرَتِهِ . قالوا : ولذلك يُقال وجهٌ صَبِيحٌ . والصَّبَاحُ : نُورُ النَّهَارِ . وهذا هو الأصل ثم يُفَرَّعُ . فقالوا اشْرَبْ الغَدَاةَ الصُّبُوحَ ، وقد اصْطَبَحَ ، وتلك هي الجائِشِرِيَّةُ . قال :

٤٠٥ إذا ما اصطبحنا الجاشِرِيَّةَ لم نُبَلِّ أميراً وإن كان الأميرُ من الأزدِ ^(٢)
ويقال : « أ كَذَبُ من الأخيذ الصَّبَّحَانِ » ، يعنون الأسير المِصْطَبِّحَ ، وأصله أن قوماً أسروا رجلاً فسألوه عن حَيِّهِ فكَذَّبَهُمْ وأومأ إلى شُقَّةٍ بعيدة ، فطعنوه فسَبَقَ اللَّبَنُ الذي كان اصطبحه الدَّمُ ، فقالوا : « أ كَذَبُ من الأخيذ الصَّبَّحَانِ » . والمِصْبَاحُ : النافاة تَبْرُكُ في معرَّسِها فلا تَذْبَعِثُ حتى تُصْبِحَ . والتَّصْبِيحُ : النَّوْمُ بالغداة . ويوم الصَّبَّاحِ : يوم الغَازَةِ . قال الأعشى :

به ترَعُفُ الألفُ إذ أُرْسِلَتْ غَدَاةُ الصَّبَّاحِ إذا النَّفْعُ ثارا ^(٣)

(١) عجزه في الديوان ٣٧٠ والاسان (صيد) :

* قنابل سجما في الحلة صبا *

(٢) للمزدق في الاسان (جشر) . وليس في ديوانه .

(٣) ديوان الأعشى ٤٠ . وقد سبق مم تخريجه في (رفع) .

ويقال أتيتُه أصبوحة كلِّ يومٍ، ولقيتُه ذا صَبوح . والمصابيح: الأقداح التي يُصطَبِّحُ بها . ويقال أتانَا لصُبْحٍ خامسةٍ وصَبِيحٍ خامسة .

ومن الكلمة الأولى : الصَّبِيح : شِدَّةُ حُمرةٍ في الشعر ؛ يقال أَسَدُّ أَصْبَحُ .

﴿ صَبِر ﴾ الصاد والباء والراء أصول ثلاثة : الأول الحبس ، والثاني

أعلى الشيء ، والثالث جنسٌ من الحجارة .

فالأول : الصَّبْر ، وهو الحبس . يقال صَبَرْتُ نفسي على ذلك الأمر ، أى

حَبَسْتُهَا . قال :

فصَبَرْتُ عارفةً لذلك خُرَّةً ترسو إذا نَفَسُ الجبان نَطَلَعُ^(١)

والمصبورة^(٢) المحبوسة على الموت . ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن قتل شيء من الدواب صَبْرًا .

ومن الباب : الصَّبِير ، هو الكَفِيل ، وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لأنه يُصَبَرُ على الغرم .

يقال صَبَرْتُ نفسي به أَصْبُرُ صَبْرًا ، إذا كَفَلْتُ^(٣) به ، فأنا به صَبِير . وصبرتُ

الإنسانَ ، إذا حَلَفْتُهُ بالله جَهْدَ الْقَسَمِ .

وأما الثاني فقالوا : صَبِرَ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ . قالوا : وأصبار الإناء : نواحيه ،

والواحد صُبْر . وقال :

* فَلَاتُهَا عَلَقًا إِلَى أَصْبَارِهَا *

(١) البيت لعنترة في ديوانه ١٥٨ واللسان (صبر) .

(٢) في الأصل : « والمصبورة » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٣) في الأصل : « كلفت به » ، صوابه في الجمل . وأول العبارة في الجمل : « صبرت بفلان .

أصبر به صبرا » .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّالِثُ فَالصَّبْرَةُ مِنَ الْحِجَارَةِ : مَا اشْتَدَّ وَغُلُظٌ ، وَالْجَمْعُ صِبَارٌ . وَفِي كِتَابِ ابْنِ دَرِيدٍ ^(١) : « الصَّبَارَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ حَجَرٍ » فِي قَوْلِ الْأَعْشَى ^(٢) :
 مِنْ مَبْلَغٍ عَمْرًا بَأْسَ الْمَرْءِ لَمْ يَخْلُقْ صُبَارَهُ
 قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَرَوَى الْبَغْدَادِيُّونَ : « صَبَارَةٌ » ، وَمَا أَدْرَى مَا أَرَادُوا بِهِذَا .
 قُلْنَا : وَالَّذِي أَرَادَهُ الْبَغْدَادِيُّونَ مَا رَوَى أَنَّ الصَّبَارَ مَا اشْتَدَّ وَغُلُظٌ . وَهُوَ فِي قَوْلِ
 الْأَعْشَى :

* قَبِيلَ الصَّبِيحِ أَصْوَاتُ الصَّبَارِ ^(٣) *

فَالَّذِي أَرَادَهُ الْبَغْدَادِيُّونَ هَذَا ، وَتَكُونُ الْمَاءُ دَاخِلَةً عَلَيْهِ لِلْجَمْعِ .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّبْرُ : الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا حَصْبَاءٌ وَلَيْسَتْ بِغَايِظَةٍ ، وَمِنْهُ
 قِيلَ لِلْحَرَّةِ : أُمُّ صَبَّارٍ .
 وَمِمَّا حُمِلَ عَلَى هَذَا قَوْلُ الْعَرَبِ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ صَبَّورٍ ، إِذَا وَقَعُوا
 فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ .

﴿ صَبِيح ﴾ الصَّادُ وَالْبَاءُ وَالْهَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، ثُمَّ يَسْتَعَارُ . فَالْأَصْلُ
 إِصْبَعُ الْإِنْسَانِ ، وَاحِدَةُ أَصَابِعِهِ . قَالُوا : هِيَ وَثْنَةٌ . وَقَالُوا : قَدِيدٌ كَرٌّ . وَرَوَى عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتَ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ

(١) فِي الْجُمُحَةِ (١ : ٢٦٠) .

(٢) الَّذِي فِي الْجُمُحَةِ أَنَّهُ عَمْرُو بْنُ مَلْقُطِ الطَّائِي . وَكَذَا صَحَّ نِسْبَةُ الشَّعْرِ إِلَى بَرَى ، كَمَا فِي
 اللِّسَانِ . وَانْظُرْ دِيوانَ الْأَعْشَى ١١١ حَيْثُ قَصِيدَةُ الْبَيْتِ وَلَمْ يَرَوْهَا .

(٣) صَدْرُهُ كَمَا فِي دِيوانِ الْأَعْشَى ٢٤٤ وَاللِّسَانِ (صَبْر) :

* كَانَ تَرْجُمُ الْمَاجَاتِ فِيهَا *

ما لقيت^(١) . هكذا على التانيث . ويقال : صبغ فلان بفلان ، إذا أشار نحوه بإصبعه ، مُفتاباً له .

والإصبع : الأثر الحسن ، وهذا مستعارٌ . ومثلٌ يقال : لفلان في ماله إصبع ، أى أثرٌ جميل . ويقال للرأى الحسن الرغية اللابل ، الجميل الأثر فيها : إن له عليها إصبعاً . قال الراعى يصفُ راعياً :

ضعيف العَصَا بِأَدَى العُرُوق ترى له عليها إذا ما أُجْدَبَ النَّاسُ إصبعاً^(٢)
والصَّبْغ : إراقتك ما في الإناء من بين إصبغيك .

﴿ صبغ ﴾ الصاد والباء والغين، أصلٌ واحد، وهو تلوين الشيء بلونٍ ما . تقول : صبغته أصبغه^(٣) . ويقال للرطوبة : قد صبَّغت . فأما قوله تعالى : ﴿ صَبَّغَهُ اللَّهُ ﴾ فقال قوم : هى فطرته خلقه . وقال آخرون : كلُّ ما تُقَرَّبُ به إلى الله تعالى صبغة . والأصبغ : الفرس فى طرف ذنبه بياض . وذلك دون الأشكل^(٤) ، والأوّل مشبّه بالشيء يُصبَّغ طرفه .

﴿ صبي ﴾ الصاد والباء والحرف المعتل ثلاثة أصولٌ صحيحة : الأول يدلّ على صفر السنّ ، والثانى ريحٌ من الرياح ، والثالث [الإمالة^(٥)] .

-
- (١) هذا من الحديث الذى وافق وزن الشعر ، وليس به .
(٢) أنشده فى اللسان (صبح) وقال : « أى حاذق الرغية لا يضرب ضرباً شديداً » .
(٣) فى الأصل : « يقول لصبغه » . ومضارعه يقال بفتح الباء وكسرها وضمة .
(٤) الأشمل ، بالعين المهملة . وفى الأصل : « الأشغل » ، تحريف .
(٥) هذه الكلمة مبيّض لها فى الأصل . والكلام بعد يقتضيهما أو يقتضى شبيههما .

٤٠٦

فالأوّل واحد الصَّبِيَّة والصَّبِيَّان . ورأيتَه في صباه ، أى صغره . والمصْبَى :
الكثير الصَّبِيَّان . والصَّبَاء ، ممدود الصَّبَا ، ويعدُّ مع الفتح ^(١) . أنشد أبو عمرو :
أصبحتُ لا يَحْمِلُ بمعنى بعضاً كأنما كان صَبَائِي قَرَضاً ^(٢)
ومن الباب : صبا إلى الشئ يصبُو ، إذا مال قلبه إليه . والاشتقاق واحد ،
والاسم الصَّبْوَة . وقال المعجَّاج في الصَّبَا :

* وإنما يأتى الصَّبَا الصَّبِيَّ ^(٣) *

والثانى : ريج الصَّبَا ، وهى التى تستقبل القبلة . يقال صبَّتْ تصبُو .

الثالث : قول العرب : صَايَتْ الرُّمَحَ ^(٤) .

فأما الهموز فهو يدلُّ على خروج و بروز . يقال صبا من دينٍ إلى دينٍ ، أى
خرج . وهو قولهم : صبا نابُ البعير ، إذا طلع . والخارجُ من دينٍ إلى دينٍ صابئٌ ،
والجمع صابئون وصَبَّاء .

﴿باب الصاد والتاء وما يثلاثهما﴾

﴿صتّع﴾ الصاد والتاء والعين كلمتان : إحداهما مُخْتَلَفٌ فى تأويلها ،
والأخرى تردَّدٌ فى الشئ .

قال ابن دريد : « الصَّتْع ، أصل بناء الصَّنْع ^(٥) » . ثم اختلف قوله وقولُ
الخليل : الصَّتْع : الشَّابُّ الغليظ . وأنشد :

- (١) أى إذا مد كان مفتوح الصاد .
- (٢) أنشده في الجمل أيضاً وقال : « وهذا لو قصر لم يضر » .
- (٣) ديوان المعجَّاج ٦٦ . وأنشده فى اللسان (١٩ : ١٧٣) بدون نسبة .
- (٤) فسرهُ فى الجمل بقوله : « هيأته لاطعن » . وفى اللسان : « أملته لاطعن » .
- (٥) بعده فى الجهرة (٢ : ١٨) : « النون زائدة . ظلم صنتم : صغير الرأس دقيق العنق » .

* وما وصال الصَّعَقُ الْقَمَدُ^(١) *

وقال ابن دريد: الصَّنْعُ الظَّالِمُ الصَّغِيرُ الرَّاسُ .

والكلمة الأخرى : النَّصَّعُ : التَّرَدُّدُ فِي الْأَمْرِ مَجِيئًا وَذَهَابًا .

﴿ صتم ﴾ الصاد والتاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تمام وقوة . قال ابن

دريد^(٢) : الصَّيْتَمَةُ^(٣) : الصَّخْرَةُ . قال : وَأَعْطَيْتُهُ أَلْفًا صَتَمًا . وَأَمَّا الصَّتَمُ فَالشَّابُّ الْقَوِيُّ الْخَلْقُ .

﴿ باب الصاد والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ صحر ﴾ الصاد والحاء وإراء أصلان : أحدهما التَّهَارُزُ مِنَ الْأَرْضِ ،

وَالْآخَرُ لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ .

فالأوَّلُ الصَّحْرَاءُ : الْفُضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ أُصْحِرَ الْقَوْمُ ، إِذَا بَرَزُوا .

ومن الباب قَوْلُهُمْ : أَقْبَيْتُهُ صَخْرَةً بَحْرَةً^(٤) ، إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ سِتْرٌ .

وَالصَّخْرَةُ : الصَّحْرَاءُ فِي قَوْلِ أَبِي ذُوئُبٍ :

سَبَى مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ أَتَى مَدَّةً صَحْرًا وَلُوبًا^(٥)

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ : الصَّخْرَةُ ، وَهُوَ لَوْنٌ أَيْبُضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً . وَأَتَانُ صَحْرَاءَ :

(١) قبله في اللسان (صتم) :

بالألف عمرو قد منحت ودى والحبل مالم تقطعي فسد

(٢) الجهرة (٢ : ١٩) .

(٣) وكذا في الجمل . وفي اللسان والجهرة والقاموس : « الصتمة » .

(٤) صحرة بحرة بالتركيب ، كما ضبط في الجمل . وقال في اللسان : « وهي غير بحرة » .

وقبل لم يجريا لأنهما اسمان جلا اسماء واحداً . ويقال أيضاً بالتثنية فيهما ، كما في اللسان والقاموس . ويضم أولهما أيضاً في لغة .

(٥) ديوان أبي ذؤيب ٩٢ واللسان (صحر) .

في لونها صُحْرَة ، وهي كُهْبَة في بياضٍ وسواد . ويقال : اصْحَارَ النَّبْتُ ، إذا هَاجَ ؛ وذلك أن لونه يتغيَّر ويختلط .

﴿ صحف ﴾ الصاد والحاء والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انبساطٍ في شيء وسعة . يقال إن الصَّحيفَ : وجهُ الأرض . والصَّحيفة : بشرةُ وجهِ الرجل . قال البَرَميث :

وكلُّ كَلْبِيَّيْنِ صَحيفَةٌ وَجْهِيهِ أَذِلُّ لِأَقْدَامِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعْلِ
ومن الباب : الصَّحيفة ، وهي التي يُكْتَبُ فيها ، والجمع صحائفُ ، والصُّحُفُ
أيضاً ، كأنه جمع صحيف . قال :

لَمَّا رَأَوْا غَدَوَةً جَبَّاهَهُمْ حَنْتٌ إِلَيْنَا الْأَرْحَامُ وَالصُّحُفُ
والصَّحْفَة : القصعة المُسَلَّطَة . وقال الشَّيْبَانِي : الصَّحَافُ مَنَاقِعُ صَفَارٍ
تَتَّخَذُ لِلْمَاءِ ، الجمعُ صُحُفٌ .

﴿ صحل ﴾ الصاد والحاء واللام كلمة ، وهي بَحَجٌّ في الصَّوْتِ . يقال
لأَبَحٍّ الْأَصْحَلُ ، والمصدر الصَّحْلُ ، وهو صَحِلٌّ ، قال الأعشى :

* صَحِلَ الصَّوْتُ أَبَحٌ ^(١) *

﴿ صحم ﴾ الصاد والحاء والهمزة أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لونٍ . فالأَصْحَمُ :
الأغبر إلى السَّوَادِ . وبلدةٌ صَحْمَاءُ : مغبرةٌ . واصْحَمَّتِ الْبَقْلَةُ : اخضارت . وإِثْمًا قِيلَ
لَمَّا ذَاكَ لِأَنَّهَا إِذَا رَوِيَتْ فَكَأَنَّهَا سَوْدَاءُ . ولذلك يقال : إِدْهَمَّتْ .

(١) البيت من قصيدة للأعشى في ديوانه ١٥٩ . وهو بتمامه :

فتراه زيمًا من خلفها ذارين صحل الصوت أبَحْ

﴿صحن﴾ الصاد والحاء والنون أصيلٌ يدلُّ على اتساعٍ في شيء .
من ذلك الصَّحْن : وَسَطُ الدَّارِ . ويقولون : جَوْبَةُ تَنْحَابٍ فِي الْحَرَّةِ . وبذلك
شُبِّهَ الْعُسُّ الْعَظِيمُ فَقِيلَ لَهُ صَحْنٌ .

ومما شَذَّ عن الباب قولهم : صَحَنْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، إِذَا أَصْلَحْتَ بَيْنَهُمْ .
وربَّما قالوا صَحْنَتُهُ شَيْئًا ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ . ويقولون : صَحْنَهُ صَحْنَاتٍ ، أَيْ ضَرْبَهُ
ضَرْبَاتٍ . وناقَهُ صَحُونٌ ، أَيْ رَمُوحٌ .

﴿صحو﴾ الصاد والحاء والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انكشاف
شيءٍ . من ذلك الصَّحْوُ : خِلَافُ الشُّكْرِ . يقال صَحَا يَصْحُو السَّكْرَانُ فهو
صَاحٍ . ومن الباب : أَصْحَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مُصْحِيَّةٌ . وروى عن أبي حاتم قال :
الْعَامَّةُ نَظَنُّ أَنْ الصَّحْوَ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَهَابَ الْغَيْمِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، إِنَّمَا * الصَّحْوُ ٤٠٧
ذَهَابُ الْبَرَدِ ، وَتَفَرُّقُ الْغَيْمِ .

ومما شَذَّ عن هذا الأصلِ المِصْحَاةُ ، كَالْجَامِ يُشْرَبُ فِيهِ .

﴿صحب﴾ الصاد والحاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مِقَارَنَةٍ ^(١) شيءٍ
ومقاربتِهِ . من ذلك الصَّاحِبُ وَالْجَمْعُ الصَّحْبُ ، كَمَا يُقَالُ رَاكِبٌ وَرَكْبٌ .
ومن الباب : أَصْحَبَ فُلَانٌ : إِذَا انْقَادَ . وَأَصْحَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا بَلَغَ ابْنُهُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ لَامٍ شَيْئًا فَقَدْ اسْتَصْحَبَهُ . وَيُقَالُ لِلْأَدِيمِ إِذَا تُرِكَ عَلَيْهِ شَعْرُهُ مُصْحَبٌ .
وَيُقَالُ أَصْحَبَ الْمَاءُ ، إِذَا علاهُ الطُّحْلَبُ .

(١) في الأصل : « مقاربة » فيكون ما بعده تكررًا .

﴿ باب الصاد والخاء وما يثلها ﴾

﴿ صخذ ﴾ الصاد والخاء والdal أصلٌ صحيح يدلُّ على شدّة في حرٍّ وغيره . فالصَّيْخَدُ : شدّة الحرّ . ويقال الصَّيْخَدُ : عين الشمس . واصطخَدَ الحرُّ باءً : تَصَلَّى بِحَرِّ الشَّمْسِ . ويومٌ صَخَدَان ، على فَعْلَان ^(١) : شديد الحرّ . ويقال : صَخَدَ النهار يَصْخُدُ من شدّة الحرّ ، وصَخِدَ يَصْخُدُ ^(٢) . والصَّخْرَةُ الصَّيْخُودُ : الشديدة . وما يقارب هذا في باب الشدّة قولهم : صَخَدَ الصُّرَدُ ، إذا صاح صياحاً شديداً . وكذلك صَخَدَ الرَّجُلُ .

﴿ صخر ﴾ الصاد والخاء والراء كلمةٌ صحيحة ، وهى الصَّخْرَةُ : الحجرة العظيمة . ويقال صَخْرَةٌ وصَخَرَةٌ .

﴿ صخب ﴾ الصاد والخاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على صوتٍ عالٍ . من ذلك الصَّخْبُ : الصَّوْتُ والجَلْبَابَةُ . وقال بعضهم : رجلٌ صَخْبَانٌ : كثير الصَّخْبِ . وما صَخِبُ الْأَذَى ^(٣) ، إذا كان له صوت .

﴿ صخم ﴾ الصاد والخاء والميم كلمة . يقال المُنْتَصَبُ مُصْطَخِمٌ .

﴿ صخى ﴾ الصاد والخاء والياء كلمة ، يقال : صَخَى الثَّوبُ يَصْخَى ؛ وهو وَسَخٌ وَدَرَنٌ ، فهو صَخِرَ . والاسم الصَّخَى .

(١) كذا ضبطت الكلمتان في المجلد . وأجازوا إسكان الخاء عن ثعلب .

(٢) في الأصل : « صخذ يصخذ يصخذ » ، بضبط المضارع الأول بكسر الخاء والثاني بفتحها . وأرى فيه تحريفاً وتكراراً .

(٣) في الأصل : « وما صخب الأذى » .

﴿ باب الصاد والدال وما يثلاثهما ﴾

﴿ صدر ﴾ الصاد والدال والراء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على خلاف الورد ، والآخَر صدر الإنسان وغيره .

فالأوَّل قولهم : صدرَ عن الماء ، وصدرَ عن البلاد ، إذا كان وردها ثمَّ شخَّص عنها .

وقال الأتحر^(١) : يقال صدرت عن البلاد صدراً ، وهو الاسم ، فإن أردت المصدر جزمت الدال . وأنشد :

وليلةٍ قد جَعَلْتُ الصُّبحَ موعدها صدرَ المطيَّةِ حتَّى تعرِفَ السَّدَفَ^(٢)
صدرَ المطيَّةِ مصدر .

وأما الآخر فالصدر للإنسان ، والجمع صدور ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ تَعْنَى الْقُلُوبُ أَلَّتْ فِي الصُّدُورِ ﴾ . ثم يشتقُّ منه . فالصدَّار : ثوبٌ يغطَّى الرأس والصدر . والصدَّار : سِمَةٌ على صدر البعير . والتصدير : حبل يُصدر به البعير لئلاَّ يردَّ حمْلُهُ إلى خلفه . والمصدر : الأسد ، سُمِّيَ بذلك لقوَّة صدره . والمصدر : الذي يشتكى صدره .

﴿ صدع ﴾ الصاد والدال والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراج في الشيء . يقال صدَعْتُهُ فانصدَعَ وتصدَّع . وصدَعْتُ الفلاة : قطعْتُها . ودليلٌ هاد

(١) هو خلف الأحر . وفي الأصل : « الآخر » ، صوابه في المجلد .

(٢) البيت لابن مقبل ، كما في اللسان ، (صدر) .

مِصْدَع . وَالصَّدْعُ : النَّبَات ؛ لِأَنَّهُ يَصْدَعُ الْأَرْضَ ، [فِي] قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَالْأَرْضَ
ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ .

وَمِنَ الْبَابِ : صَدَعَ بِالْحَقِّ ، إِذَا تَكَلَّمَ بِهِ جَهَارًا . قَالَ سُبْحَانَهُ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ : ﴿فَاَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ . وَيُقَالُ تَصَدَّعَ الْفَوْمُ ، إِذَا تَفَرَّقُوا . وَالصَّدْعَةُ
مِنَ الْإِبِلِ : قِطْعَةٌ كَالسَّيْتَيْنِ وَنَحْوِهَا ، كَأَنَّهَا انْصَدَعَتْ عَنِ الْعَسْكَرِ الْعَظِيمِ .
وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ : الصَّدْعُ : الْفَقْتُ مِنَ الْأَوْعَالِ .

﴿صَدَغ﴾ الصَّادُ وَالْدَالُ وَالغَيْنُ أَصْلَانِ ، أَحَدُهُمَا عَضُوٌّ مِنَ الْأَعْضَاءِ ،
وَالْآخَرُ يَدْلُ عَلَى ضَعْفٍ .

فَالْأَوَّلُ الصَّدْغُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ خَطِّ الْعَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ . يُقَالُ صَدَّغْتَ
الرَّجُلَ ، إِذَا حَادَيْتَ صُدْغَهُ بِصُدْغِكَ فِي الْمَشْيِ . وَالصَّدَاغُ : سِمَةٌ فِي الصَّدْغِ .
وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الصَّدْيَغُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ . يُقَالُ مَا يَصْدُغُ نَمْلَةً مِنْ ضَعْفٍ ^(١) ،
أَيُّ مَا يَبْقُتِلُ . وَيُقَالُ إِنَّ الصَّدْيَغَ الْوَلَدُ إِلَى أَنْ يَسْتَكْمَلَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ^(٢) .
وَمَا شَذَّ عَنِ الْبَابَيْنِ قَوْلُهُمْ : صَدَغْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ ، أَيُّ كَفَفْتُهُ عَنْهُ .

﴿صَدَف﴾ الصَّادُ وَالْدَالُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ : [الْأَوَّلُ] يَدْلُ عَلَى الْمَائِلِ ،
وَالثَّانِي عَرَضٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ .

٤٠٨ فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ : صَدَفَ عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا مَالَ عَنْهُ وَوَلَّى ذَاهِبًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا﴾ . وَالصَّدَفُ مِنَ الْبَعِيرِ : أَنْ يَمِيلَ خُفَّهُ مِنْ

(١) فِي الْجَمَلِ : « مِنْ ضَعْفِهِ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَشْتَدُّ صَدْغَاهُ إِلَّا إِلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ » .

اليد أو الرُّجُل إلى الجانب الوحشي^(١)؛ وقد صَدِفَ . ويقال للإبل التي تقف عند
 أعجاز الإبل على الحوض تنتظر انصراف الشارب لتدخل : هي الصَّوَادِف . قال :
 * النَّاظِرَاتُ الْعَقَبَ الصَّوَادِفُ^(٢) *

والصَّدَف : جانب الجبل ، وإنما سُمِّيَ لميله إلى إحدى الجهتين .
 وأما الآخر فالصَّدَف للمحارة ، هي معروفة .

﴿ صدق ﴾ الصاد والذال والناف أصلٌ يدلُّ على قوَّةٍ في الشيء قولاً
 وغيره . من ذلك الصَّدَق : خلاف الكَذِب ، سُمِّيَ لقوَّته في نفسه ، ولأنَّ
 الكَذِبَ لا قوَّةَ له ، هو باطلٌ . وأصل هذا من قولهم شيءٌ صدَقَ ، أى صُلِبَ .
 ورُمِجَ صدَقٌ . ويقال صدَّقوهم القتالَ ، وفي خلاف ذلك كَذَّبوهم . والصدِّيق :
 الملازم للصدِّق . والصدَّاق : صدَّاق المرأة ، سُمِّيَ بذلك لقوَّته وأنه حقٌّ يلزمُ .
 ويقال صدَّاقٌ وصدَّقة وصدِّقة^(٣) . قال الله تعالى : ﴿ وَآتَوْنَا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ .
 وقرئت : ﴿ صَدَقَاتِهِنَّ^(٤) ﴾ . و [من] الباب الصدِّقة : ما يتصدَّق به المرء عن نفسه
 وماله . وأما المصدَّق فخرَّبنا أبو الحسن علي بن إبراهيم ، عن المفسِّر ، عن القنَّبِجِيِّ
 قال : ومما يَضَعُه النَّاسُ غير موضعه قولهم : هو يتصدَّق ، إذا أعطى ، ويتصدَّق

(١) في الأصل : « من جانب الوحشي » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) أنشده في الجمل واللسان ، وسيأتي في (عقب) . وقبله في تاج العروس :

* لارى حتى تنهل الروادف *

(٣) كذا ضبطت السكتان في الأصل . وزاد في اللسان والقاموس « صدقة » بالفتح ،
 وبفتحتين وبضمين . ويقال أيضاً : « صداق » ككتاب .

(٤) لم تضبط أى كلمة منهما في الأصل . وقد قرأ الجمهور : « صدقاتهن » بفتح الصاد وضم الذال .
 وقرأ قتادة بإسكان الذال وضم الصاد ، وقرأ مجاهد وموسى بن الزبير وابن أبي عمير وفياض
 ابن غزوان بضمهما . تفسير أبي حيان (١٦٦ : ٣) .

إذا سأل . وذلك غلطٌ ، لأن المتصدّق المعطى . قال الله تعالى فى قصّة من قال : ﴿ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ﴾ . وحدّثنا هذا الشيخ عن المَعْدَانِيّ عن أبيه ، عن أبى مُعَاذٍ ، عن الأيّث ، عن الخليل قال : المُطْعِمُ مُتَصَدِّقٌ والسَّائِلُ مُتَصَدِّقٌ . وهما سواء . فأَمَّا الذى فى القرآن فهو المعطى . والمُصَدِّق : الذى يأخذ صدقات الغنم . ويقال : هو رجلٌ صدق^(١) . والصدّاقة مشتقة من الصدق فى المودة . ويقال صدّيق للواحد وللأثنين وللجماعة ، والمرأة . وربما قالوا أصدقاؤه ، وأصادق . قال :

فلا زِلْنِ حَسْرَى ظُلْمًا لَمْ يَحْمِلْنَهَا إِلَى بَلَدٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ^(٢)

﴿ صدم ﴾ الصاد والdal والميم كلمة واحدة ، وهى الصّدم ، وهو ضرب الشّىء الصّلب بمنّله .

﴿ صدن ﴾ الصاد والdal والنون أصلٌ ضعيف . يقولون الصّيدان : الثّغاب .

﴿ صدى ﴾ الصاد والdal والحرف المعتل فيه كلمة متباعدة القياس ، لا يكاد يلتقى منها كلمتان فى أصل . فالصدّى : الدّكر من البوم ، والجمع أصداء . قال :

فليس الناسُ بعدك فى نقيرٍ ومامٍ غيرَ أصداءٍ وهامٍ^(٣)

والصدّى : الدّماغُ نفسه ، ويقال بل هو الموضع الذى جُهل فيه السّمع من

(١) كذا ضبط فى المجلد بالإضافة . ويقال أيضا « رجل صدق » بالوصف ، مع كسر الصاد وفتحها .

(٢) لم ، أى لماذا . وفى الأصل : « لم يحملها » ، صوابه من المخصص (١٧ : ٣٠) ، حيث أنشد البيت . وأوله عنده : « فلا زلن دبرى » .

(٣) البيت للبيد فى ديوانه ١٣٥ واللسان (صدى ، نقر) . فى نقير ، أى ليسوا بعدك فى شىء . وفى الأصل : « من نقر » ، صوابه فى الديوان واللسان .

الدِّمَاغُ ، ولذلك يقال : أَصَمَّ اللهُ صَدَاهُ . ويقال بل هذا صَدَى الصَّوْتِ ، وهو الذى يُجِيبُكَ إِذَا صَحَّتْ بِقُرْبِ جَبَلٍ . وقال يصف داراً :

صَمَّ صداها وعفا رَمْمُهَا . واستمعحت عن منطق السَّائِلِ (١)

وَالصَّدَى : الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْقِيَامُ عَلَى مَالِهِ ، يقال هو صَدَى مَالٍ . ولا يقال إِلَّا بِالْإِضَافَةِ . وَالصَّدَى : الْعَطَشُ ، يقال رجلٌ صَدٍ وَصَادٍ ، واسرأةٌ صادية . وَتَصَدَّى وَلَانَ لِلشَّيْءِ يَسْتَشْرِفُهُ نَظَرًا إِلَيْهِ . وَالتَّصَدِيَةُ : التَّصْفِيقُ بِالْيَدَيْنِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً ﴾ . فَأَمَّا الصَّوَادَى مِنَ النَّخْلِ فَهِيَ الطَّوَالُ . وَيُقَالُ : صَادَيْتُ فُلَانًا ، إِذَا دَارَيْتَهُ . وَصَادَيْتُ [فُلَانًا] مُصَادَاةً : عَامَلْتُهُ بِمِثْلِ صَتِيمِهِ (٢) .

وإذا كان بعد الدَّالِّ همزة تَغْيِيرُ الْمَعْنَى ، فَيَكُونُ مِنَ الصَّدَا صَدًا الْحَدِيدِ . يَقُولُونَ : صَاغِرٌ صَدِيٌّ مِنْ صَدَا الْعَارِ (٣) .

﴿ صَدَحَ ﴾ الصَّادُ وَالْدَّالُّ وَالْحَاءُ أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى صَوْتٍ . يُقَالُ صَدَحَ

الدَّيْبُكَ وَالْفُرَابُ . وَكَانَ اللَّحْيَانِي يَقُولُ : إِنَّهُ لَصَيْدَحٌ ، أَيْ مَرْتَفِعُ الصَّوْتِ . وَيَقُولُونَ - وَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ : إِبَّ الصَّدَّةِ خَرَزَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا . وَيُقَالُ الصَّدَحُ : الْإِكَامُ (٤) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) لَامِرِيُّ الْقَيْسِ فِي الدِّيَوَانِ ١٤٨ وَالتَّلَّاسَانُ (صَدَى) .

(٢) التَّكَلُّفُ مِنَ الْجَمَلِ ، وَقَدْ بَيَّضَ لَهَا فِي الْأَصْلِ .

(٣) فِي اللَّسَانِ : « وَفُلَانٌ صَاغِرٌ صَدِيٌّ إِذَا لَزِمَهُ صَدَا الْعَارِ وَاللَّوْمِ » .

(٤) وَكَذَا فِي الْجَمَلِ . وَفِي اللَّسَانِ : « الْأَزْهَرِيُّ : الصَّدْحَانُ آكَامٌ صَفَرٌ صِلَابُ الْحِجَارَةِ

وَاحِدُهَا صَدَحٌ » .

﴿باب الصاد* والراء وما يثلاثهما﴾

﴿صرع﴾ الصاد والراء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سقوطِ شيءٍ إلى الأرض عن مراسٍ اثنين، ثم يُحمَلُ على ذلك ويستقوُّ منه . من ذلك صرَعْتُ الرجلَ صرْعًا ، وصارَعْتُهُ مصارَعَةً ، ورجلٌ صَرِيع . والصَّرِيع من الأغصان : ما تهَدَّلَ وسقط إلى الأرض ، والجمع صُرُوع . وإذا جُعِلَتْ من ذلك السَّاقط قَوْمٌ فهي صَرِيع .

وأما الغمُول على هذا فقولهم : ها صِرْعَان ، يقال إنَّ معنى ذلك أنَّهما يقعان معًا . وهذا مثلٌ وتشبيه . وكذلك مِصرَاعا الباب مأخوذانِ من هذا ، أى هما متساويان يقعان معًا . والصَّرْعَان : إبِلانِ يختلفان في المشي ، فتذهب هذه وتجيء هذه لكثرتها . قال :

فَرَجْتُ عَنْهُ بِصَرْعَيْنَا لَأَرْمَلَةٍ أَوْ بَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ^(١)
وَمِصَارِعِ النَّاسِ : مَسَاقِطُهُمْ . وقال أبو زيد : أَنَا صَرَعِي النَّهَارَ ، غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً . وهذا محمولٌ على ما ذكرناه ، من أَنَّ الصَّرْعَيْنِ الْإِبِلَانِ . والقياس فيه كُلُّ واحد .

﴿صرف﴾ الصاد والراء والفاء معظمُ بابِهِ يدلُّ على رَجْعِ الشيء . من ذلك صَرَفْتُ الْقَوْمَ صَرَفًا وَانصَرَفُوا ، إِذَا رَجَعَتْهُمْ فَرَجَعُوا والصَّرِيف : اللَّبَنُ سَاعَةً يُحْلَبُ وَيُنصَرَفُ بِهِ . والصَّرْفُ فِي الْقُرْآنِ : التَّوْبَةُ^(٢) ، لِأَنَّهُ يُرْجَعُ بِهِ

(١) البيت مِمَّ قَرِينَ لَهُ فِي اللِّسَانِ (صرع) .

(٢) فِي آيَةِ ١٩ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ : ﴿ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَاَنْتُمْ طَائِفُونَ صَرَفًا وَلَا نَعْمَرًا ﴾ .

عن رتبة المذنبين . والصَّرْفَةُ : نجم . قال أهلُ اللغة سُمِّيتْ صَرْفَةٌ لانصراف البرد عند طلوعها . والصَّرْفَةُ : خَرَزَةٌ يؤخَذُ بها للرَّجَالُ ، وسُمِّيتْ بذلك كأنَّهم يصرفون بها القلبَ عن الذي يريدُه منها . قال الخليل : الصَّرْفُ فَضْلُ الدَّرْهِمِ عَلَى الدَّرْهِمِ فِي الْقِيَمَةِ . ومعنى الصَّرْفِ عِنْدَنَا أَنَّهُ شَيْءٌ صُرِفَ إِلَى شَيْءٍ ، كَأَنَّ الدِّينَارَ صُرِفَ إِلَى الدِّرْهَمِ ، أَيْ رُجِعَ إِلَيْهَا ، إِذَا أَخَذْتَ بَدْلَهُ . قال الخليل : ومنه اشْتُقَّ اسْمُ الصَّيرَفِيِّ ، لِتَصْرِيفِهِ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ . قال : وتصريف الدِّراهِمِ فِي الْبَيْعَاتِ كُلِّهَا : إِتِّفَاقُهَا . قال أبو عبيدٍ : صَرَفَ الْكَلَامَ : تَزِينَهُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ ، وَإِتِّمَاتُيْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا زُبْنَ صَرَفَ الْأَسْمَاعَ إِلَى اسْتِمَاعِهِ . ويقال لَحْدَثَ الدَّهْرُ صَرَفٌ ، وَالْجَمْعُ صُرُوفٌ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ بِالنَّاسِ ، أَيْ يَقْلِبُهُمْ وَيَرُدُّهُمْ . فَأَمَّا حِرْمَةُ الشَّاءِ وَالْبَقَرِ وَالْكَلَابِ ، فَيُقَالُ لَهَا الصَّرَافُ ، وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ ، لِأَنَّهُا تَصَرَّفُ أَيْ تَرَدَّدَتْ وَتُرَاجِعُ فِيهِ . وَمِنْ الْبَابِ الصَّرِيفُ ، وَهُوَ صَوْتُ نَابِ الْبَعِيرِ . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرُدُّهُ وَيَرْجِعُهُ . فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

بَنِي غَدَانَةَ مَا إِنْ أَتَمُّ ذَهَبًا وَلَا صَرِيفًا وَلَكِنْ أَتَمُّ الْخَرْفُ^(١)

فَقَالَ قَوْمٌ : أَرَادَ بِالصَّرِيفِ الْبَيْضَةَ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَسُمِّيتْ صَرِيفًا مِنْ قَوْلِهِمْ :

صَرَفْتُ الدِّينَارَ دِرْهَمًا ، لَيْسَ لَهُ وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا

وَمَا أَحْسَبُهُ شَاذًا عَنْ هَذَا الْأَصْلِ : الصَّرْفَانُ ، وَهُوَ الرِّصَاصُ . وَالصَّرْفَانُ

فِي قَوْلِهِ :

* أَمْ صَرْقَانًا بَارِدًا شَدِيدًا^(٢) *

(١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (صَرَف) وَالْخَزَانَةُ (٢ : ١٢٤) بِدُونِ نِسْبَةٍ فِيهِمَا .

(٢) مِنْ الرُّجُزِ الْقَوْلُ عَلَى لِسَانِ الزَّيْبِ . اللِّسَانُ (صَرَف) .

مختلف فيه ، فقال قوم هو الرصاص . وقال آخرون : الصرفان : جنس من التمر . وأنشدوا :

* أَكَلَ الزُّبْدَ بِالصَّرْفَانِ ^(١) *

قالوا : ولم يكن يُهدى للزّباء شيء من الطّرف كان أحبّ إليها من التمر . وأنشدوا :

ولما أتنها العير قالت أبارد من التمر أم هذا حديد وجندل ^(٢)

ومما شذّ أيضاً الصّرف : شيء من الصّنع يُصنّف به الأديم . قال :

كميت غير مُخلفة ولكن كلون الصّرف علّ به الأديم ^(٣)

وعلى هذا يحمل قولهم : شرب الشّراب صرّفاً ، إذا لم يمزّجه ، كأنه ترك على لونه وحرّته .

﴿ صرم ﴾ الصاد والراء والميم أصل واحد صحيح مطّرد ، وهو القطع .

من ذلك صرم الحجران . والصّريمة : العزيمة على الشيء ، وهو قطع كلّ عاقبة دونه . والصّرام : آخر اللّين بعد التّفزير ، إذا احتاج الرّجل إليه حلّبه ضرورة . قال بشر :

ألا أبليغ بنى سعيد رسولاً ومولاهم فقد خلّبت صراماً ^(٤) ٤١٠

(١) قطعة من بيت لعمران السكلي في اللسان (صرم) . وهو بتمامه :

أكنتم حسبتم ضرهنا وجيلادنا على الحجر أكل الزبد بالصرفان

(٢) البيت في المجمل واللسان (صرم) .

(٣) لسانة بن الحرشب الأمازي في المفضليات (١ : ٣٨) . ونسب في اللسان (صرم) إلى

الكلعبة البربوعي .

(٤) المفضليات (٢ : ١٣٥) واللسان (صرم) .

وهذا مثل، كأنه يقول: قد بلغ من الشر آخره وآخر الشيء عند انقطاعه .
ويقال: أكل فلان الصَّيرَمَ، وهي الوجبة؛ لأنه إذا أكلها قطع سائر يومه. ويقال:
صَرَّمْتُهُ صَرَّمًا، بالفتح وهو المصدر، والصَّرْمُ الاسم. فأما الصَّرِيمُ فيقال إنه اسمُ
الصُّبْحِ واسم الليل. وكيف كان فهو من القياس؛ لأن كل واحدٍ منهما يصرم
صاحبه وينصرم عنه. قال الله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾. يقول: احترقت
فاسوأت كالليل. فهذا فيمن قاله إنه الليل. وأما الصُّبْحُ فقال بشر:

فبات يقول أصبح ليلٌ حتَّى تجلَّى عن صريمته الظلام^(١)
والصَّرِيم: الرَّمْلُ ينقطع عن الجدد والأرض الصُّلبة. والصَّرَام: وقت صَرْمِ
الأعداق. وقد أصرَّم النخل: حان صرامه. والصَّرْمَة: القطيع من الإبل نحو
من الثلاثين. والصَّرَم: القطع من السحاب، واحدها صرمة. قال النابغة:
وهبت الريح من تلقاء ذى أرل تزجى من الليل من صرّادها صرما^(٢)
والصَّرْم: طائفة من القوم ينزلون بإبلهم ناحية من الماء، فهم أهل صرم.
والرَّجُل الصَّارم: الماضي في الأمور كالسيف الصَّارم. وناقصة صرمة، أى يصرَّم
طبيها فيفسد الإحليل فييبس، فذلك أقوى لها؛ لأن اللبن لا يخرج. ويقال إن
التصرم يكون بكى خلفين. والصَّرماء: الأرض لا ماء بها. ويقال إن الصَّريمة
الأرض المحصود زرعها^(٣). فأما قوله:

ومومة يجر الطرف فيها إذا امتفت علاها الأصرمان^(٤)

(١) المفضليات (٢: ١٣٥) واللسان (صرم)

(٢) وكذا في ديوانه ٦٦ ومعجم البلدان (أول) - وى اللسان: «ذى أرك»، تحريف..

(٣) في الأصل: «أرضها»، وصوابه في المجمل -

(٤) أنشده الحمى و جنى الجنتين ٢٠.

فإنَّ الأَصْرَمِينَ الذُّئْبَ والغَرَابَ ، مُسمَّيَا بذلك لقطعهما الأَنَيسَ .

﴿ صرى ﴾ الصاد والراء والحرف المعتلّ أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على الجمع . يُقال : صَرَى الماءُ يَصْرِيه ، إذا جمعه . وماءٌ صَرَّى : مجموع . قال :

رأتُ غلاماً قد صَرَى في فقرتهُ ماءُ الشَّبَابِ عُفْوانٌ شِرَّتُهُ^(١)
وكانَّ الصَّرَاةَ^(٢) مشتقَّةً مأخوذةً من هذا . وسمَّيتِ الصَّرَاةُ من الشَّاءِ وغيرها
لاجتماع اللبِنِ في أخلافها . قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا تُصَرُّوا
الإِبِلَ والغنمَ . ومَن اشترى مَصْرَاةً فهو بآخرِ النَّظَرَيْنِ^(٣) ، إن شاء رَدَّها ورَدَّ
معها صاعاً من تمرٍ » . ويقال صَرَيْتُ ما بينهم : أصلحته ، وذلك هو القياس ؛
لأنه يجمع الكلمة المَشْتَتَةَ . وتقول : صَرَيْتُ الرَّجُلَ ، إذا منعتَه ما يريدُه . قال :
* وليسَ صَارِيَهُ عن ذِكْرِها صَارٍ^(٤)

والقياس ذلك ؛ لأنَّه إذا مُنِعَ الشَّيْءُ فَقَدْ حُبِسَ^(٥) دونه وَجُمِعَ عنه . ويقولون :
صراه الله ، كما يقولون : وقاه ، أى لا تُشَرَّ أمرُه ، بل جَمَعَ مالُه . وصَرَى فلانٌ
[في يد فلانٍ ، إذا بقي^(٦)] في يده رَهْناً محبوساً .

(١) للأغلب العجلى . وقد سبق الكلام عليه وعلى تخرجه في (رد ٣٨٧) .

(٢) الصراة : نهران ببغداد ، الصراة الكبرى والصراة الصغرى . ياقوت .

(٣) في اللسان : « فهو بخير النظرين » .

(٤) لابن مقبل في اللسان (صرى) . وصدرة :

* أليس الفؤاد براء أرضها أبداً *
* * *

(٥) في الأصل : « حين » .

(٦) التكلة من الحمل .

وشذَّ عن الباب الصَّرَّاية : الحنظل ، في قوله :
* أو صرَّايةٌ حَنْظَلٌ ^(١) *

﴿ صرَب ﴾ الصَّاد والراء والباء أَصْنِلُ صحيح يدلُّ على مثل مادَّلَ
عليه الباب الذي قبله . وزاد الخليل فيه وصفاً آخر ، قال : الصَّرِيب : اللَّبَن الذي
قد حُقِن : والوَطْب مُصَرَّب . وقال ابنُ دُرَيْد : كلُّ شَيْءٍ أَمْلَسَ فهو صرَب .
وهذا الذي قاله ابنُ دُرَيْدٍ أَفَيْسٌ ، لأنَّهم يسمُّون انصَمَّغ الصَّرَب ، وينشدون :
أرض عن الخير والسُّلطانِ نائبةٌ

والأطيان بها الطُّرْتُوثُ والصَّرَبُ ^(٢)

والصَّمغ فيه مَلَاَسَة . والذي قاله الخليل فَرَعُهُ قولُهُم للصَّبِي إذا احتبس بطنُهُ :
صرَبَ لِيَسْمَنَ ، وذلك عند عقْدِهِ شَحْمَهُ . والصَّرَبُ : اللَّبَن الحامض .

﴿ صرَح ﴾ الصَّاد والراء والحاء أصلٌ منقاس ، يدلُّ على ظهور
الشَّيء وبرُوزِهِ . من ذلك الشَّيء المَرِيح . والصريح : الحُض الحَسَب ، وجمعه
صُرَحَاء . قال الخليل : ويجمع الخليلُ على الصُّرَاح . قال . وكلُّ خالصٍ صريح .
يقال هو بَيْنُ الصَّرَاحَةِ والصُّرُوحَةِ . وصرَّحُ بما في نفسه : أَظْهَرَهُ . ويقال : ٤١١
كأس صراح ، إذا لم تُشَبَّ بمِزاج . وصرَّحت النخْرُ ، إذا ذهب عنها النَّبْد .
قال الأعشى :

كُمَيْتٌ تَكشِفُ عن مُحَرَّةٍ إذا صرَّحتْ بعد إزبادِها ^(٣)

(١) لا مَرى القيس في معلقته . والبيت بتمامه :

كان سرانته لدى البيت فأثما فذاك عروس أو صرابة حنظل

(٢) أنشده في اللسان (صر) وإصلاح المنطق هـ :

(٣) في ديوان الأعشى ٥٢ واللسان (صرَح) : « كَيْتاً » .

ويقال : جاء به صُرَّاحاً ، أى جِهاراً . ولقيت فلاناً مُصارحةً وصِراحاً ،
أى كفاً . ويقال صرَّح الحقُّ عن مخضه ، أى انكشف الأمرُ بعد غُيوبه .
والصَّرْحَةُ : المسكان ، ويقال بل هو المَتْنُ من الأرض . ويقال يومُ مُصرِّح ،
إذا كان لاسحابٍ فيه ، وهو فى شعر الطِّرِمَاح^(١) . والصَّرْح : بيتٌ واحدٌ
يُبنى منفرداً ضخماً طويلاً فى السَّماء . وكلُّ بناءٍ عالٍ فهو صرَّح .

﴿ صرخ ﴾ الصاد والراء والخاء أصيلٌ يدلُّ على صوتٍ رفيع .
من ذلك الصُّراخ ، يقال صرَّخ بصرُّخ ، وهو إذا صوت . ويقال الصَّارِخ :
المستغيث ، والصارِخ : المغيث ، ويقال بل المغيث مُصرِّخ ؛ لقوله تعالى فى قصة
من قال : ﴿ ما أنا بمصرِّحٍ خِصِّمٍ وما أنتم بمصرِّحِي ﴾ .

﴿ صرد ﴾ الصاد والراء والذال أصولٌ ثلاثة : أحدها البرد ، والآخر
الخلوص ، والآخر القلَّة .

فالأوَّل : الصَّرْد : البرد ؛ ويومٌ صرِدٌ ؛ وقد صرِدَ الرَّجُلُ ورَجُلٌ مِصرَادٌ :
جَزُوعٌ من البرد . والاسمُ الصَّرْد . قال الشاعر :

نَعَمْ شِعَارُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ سُحَيْراً وَقَفَقَفَ الصَّرْدُ^(٢)

ومن الباب قولهم : صرِدَ القلبُ عن الشيء ، إذا انتهى عنه . وذلك أنه
يسلو عنه ويبرد ويصرَد . والصَّرَاد : غَيَمٌ رقيق .

(١) بيتى قوله فى ديوانه ٨٥ واللسان (صرح) :

إذا امتل بهوى قلت ظل مغامرة ذرى الريح فى أعقاب يوم مصرح

(٢) أنشده الكامل فى المبرد ١٣٧ لبيك . وبمده :

زينها الله فى النواد كما زين فى عين والد ولد

وأما الخلوص فاصْرَدَ : البَحْتُ الخالص . ويقال كَذِبٌ صَرْدٌ . وأَحْبَبُكُ حُبًّا صَرْدًا . وشرابٌ صَرْدٌ : خالص . قال :

فإنَّ التَّبِيدَ الصَّرْدَ إنْ شُرِبَ وحده على غير شيء أوجع السَّكْبَدَ جُوعُهَا^(١)
ومن الباب: صَرَدَ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ ، إذا نفذَ حَدُّهُ . ونَصَلُ صَارِد . وأنا أَصْرَدُهُ ، وهو الخلوص من الرَّمِيَّةِ .

والباب الثالث : التصريد في السَّقَى دين الرُّمَى . وشرابٌ مَصْرَدٌ ، أى مَقْلٌ . وصَرَدَ له العطاء ، إذا قَالَهُ

ومما شذَّ عن الباب الصُّرْدُ : طائر . والصُّرْدَانِ : عِرْقَانِ تحت اللِّسان .

﴿ صرط ﴾ الصاد والراء والطاء وهو من باب الإبدال ، وقد ذكر

في السين ، وهو الطَّرِيق . قال :

أَكْرُ على الحُرُورِيِّينَ مُهْرَى وأَحْلُهُم على وَضَحِ الصُّرَاطِ^(٢)

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله صاد ﴾

فالذي جاء منه على القياس ، الذي تقدَّم ذكره . [وأما المنحوت] فقولهم (الصَّغْبُ) الصَّغِيرُ الرَّأْسُ ، فهذا مما زيدت فيه الباء ، وأصله الصاد والعين والنون ، وقد قلناه في الصَّغْوَنَ ، ومضى تفسيره^(٣) .

ومن الباب : (اصْمَقَرَّ) اللَّبَنُ ، إذا اشتدَّتْ حُمُوضَتُهُ . وهذا منحوتٌ من

(١) في الأصل : « الصردان يشرب وحده » ، صوابه في الجبل واللسان (صرد) . وشرب ، هى شرب ، بالبناء للجهدول سكن منه الراء للضرورة كقوله : *لوعصر منه البان والمساك انعصر*

(٢) أنشده في الجبل واللسان (صرط) .

(٣) مادة (صمن) ص ٢٨٦ .

كلمتين . من صقر ومقر . أما مقر فهو الحامض ، ومن ذلك يقال سمك ممقور .
وأما صقر فن الخثورة ، ولذلك سمي الدبس صقراً ، وقد مر .

ومن ذلك قولهم : بعير (صاخذ^(١)) أى صلب ، فاللام فيه زائدة ، وإنما هو من صَخَد والصَّخْرَة الصَّيْخُود ، وقد فسرناه .

ومن ذلك : (الصِّلَقَم) ، وهو الشديد العض . وهذه منجوتة من كلمتين : من صَلَقَ وَلَقَمَ ، كأنه يجعل الشيء كاللَّقْمَة . والصَّاق من الأنياب الصَّلَفَات ، وقدمضى .
ومن ذلك : (الصَّرْداح) و (الصَّرْدَح) ، وهى الناقة الصُّلْبَة . وهذا مما زيدت فيه الدَّال . وأصله من الصَّرْح ، وهو البناء العالى القوى .

ومن ذلك كلمة ذكرها ابن دريد^(٢) ، وهى فى القياس جيدة صحيحة . قال :
« ناقة صَيْلَخُود : صُلْبَة شديدة » ، وقد فسرناها فى الصِّلَاحِد .

ومن ذلك (اصمَعَدَّ) الرّجل : ذهب فى الأرض . وهذا مما زيدت فيه الميم .
وإنما هو من أضعَدَ فى الأرض ، وقد فسرناه .

ومن ذلك (صلَفَع) رأسه ، إذا حلقه . والفاء فيه زائدة ، وهو من الصَّلَع .
وقال قومٌ : صلفعه ، إذا ضرب عنقه . وهو قريبٌ ، إلا أن الأول أقيس .

ومن ذلك قول الأحرر : (صلَمَعْتُ) الشيء ، إذا قلعتَه من أصله . وقال
الفراء : صلَمَعَ رأسه ، إذا حلق شعره . والميم فى الكلمتين زائدة . ويقال إن
° (الصِّلْمَة) و (الصِّلْفَة) : الإفلاس . وهو القياس . ٤١٢

(١) يقال (صاخذ) و (صاخذ) و (صاخذ) .

(٢) الجهرة (٣ : ٤٠٣) .

ومن ذلك (الصَّمْرَد) : الناقة القليلة اللبن، والميم فيه زائدة. وهو من صرد.
وقد قلنا إن التصريد : التّقايل .

ومن ذلك (الصَّمَلِك) : الشديد القوّة، والكاف فيه زائدة، والأصل الصَّمَلّ .

ومن الباب (الصّهْصَلِق) . الشديد الصّوت الصّخّاب. يقال امرأة صّهْصَلِق : صخّابة . وهذا منحوتٌ من كلمتين : من سهل وصلق، وقد ذكرناها . قال ابنُ أحرر :

صَهْصَلِقِ الصّوت إذا ماغَدَتْ لم يَطْمَعِ الصّقرُ بها المنكدرُ^(١)

ومن ذلك (المصمِّلَة) : الدّاهية . والأصل صَمَل ، وقد مضى ذكره .

ومن ذلك (الصّفاريت) ، وهم الفقراء ، الواحد صِفْرِت . قال ذو الرّمة :

* ولا خورٍ صَفَارِتٍ^(٢) *

والتاء فيه زائدة ، وإِنّما هو من الصّفَر ، وهو الخالى .

ومن ذلك (الصّعنبة) ، أى تصوّمع الثريدة . والباء فيه زائدة ، وهو من

المصعِن^(٣) والصّعْمُون ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك (الصّمْعَرَة)^(٤) ، وهو ما غلظ من الأرض . و (الصّمْعَرِيّة) من

الحيات . الخبيثة . و (الصّمْعَرَى) : اللثيم . وقياس هؤلاء الكلمات واحد ، وهى

(١) فى الأصل : « إذا ماغذب * لم يطعم الصّفو » ، صوابه فى الجمل .

(٢) قطعة من بيت لذى الرمة فى ملحقات ديوانه ٦٦٣ واللسان (صفر) . وهو بتمامه :

بفتية كسيوف الهند لا ورع من الشباب ولا خور صفاريت

(٣) فى الأصل : « الصعن » . تحريف .

(٤) وكذا فى الجمل . ولم تذكر فى اللسان . وذكر فى القاموس : « الصمعر » .

منحوتة من صَمَرٍ ومَعَرٍ . أمّا صمر فاشتدّ . وأمّا معر فقلّ نبتة وخيره . وقد ذُكر في بابيه .

ومن ذلك (الصَّمْلَاح) : خَزَقَ الأُذُنَ ، واللام فيه زائدة ، وإِنَّمَا هو الصَّمَاخ ، وقد ذكرنا . ومن ذلك (الصَّمَالِح) : اللبن الخائر المتلبّد^(١) . فهذا من صامخ وصل . أمّا صمل فاشتدّ ، وأمّا صَلَحَ فمن الصَّمَمِ . فكان اللَّابَنُ إذا خَثُرَ لم يكن له عند حَبِّهِ صوت .

ومن ذلك (الصَّقْفَل) ، وهو التَّمَرُ اليابس^(٢) . وهذا من الصَّقْل . والعين فيه زائدة ، وذلك أنه إذا يبس صار كالشيء الصَّقِيلِ^(٣) . ومن ذلك (الصِّلْدَمَة) : الفَرَسُ الشَّدِيدَة . وهذه من صَلَدَ وصَدَمَ . أمّا الصِّلْدُ فالشَّدِيد ، وهو من الصَّخْرَةِ الصِّلْدِ . والصَّدَمُ من صَدَمَ الشيء ، وقد مرّ ذكره ، فأما (الصَّنْتِيَتِ) : وهو السَّيِّدُ ، فمضى ذكره ؛ لأنّه من باب الإبدال ، وهو الصَّنْدِيد .

ومن ذلك (الصَّقْعَب) : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ . فهذا منحوتٌ من كلمتين من صَقَبَ وصَعَبَ . أمّا الصَّقَبُ فالطَّوِيلُ ، والصَّعَبُ من الصَّعُوبَةِ . ومن ذلك (الصِّلْهَب) : الرِّجُلُ الطَّوِيلُ . فهذا معنيان : الإبدال والزَّيَادَةُ . أمّا الإبدال فالصاد بدل السين ، وهو السَّلْهَبُ . وإذا كانت الهاء زائدة فهو من السَّلَبِ ، وهو الطَّوِيلُ .

(١) في الأصل : « المتكبد » ، صوابه في اللسان .

(٢) زاد في اللسان : « ينقم في الخفض » ، وأنشد :

* ترى لهم حول الصقفل عثيره *

(٣) في الأصل : « الصقفل » .

وأما الذى وُضِعَ وَضْعاً، وهو غيرُ منقاسٍ عندي، (فالصُّنْبُور) النَّخْلَةُ تبقى منفردةً وَيَدِقُّ أسفلُها . والصُّنْبُور : مَتَعَبُ الحَوْضِ . والصُّنْبُور : الرَّجُلُ الْفَرْدُ الذى لا ولدَ له ولا أخ . والصُّنْبُور : القَصَبَةُ التى تكون فى الإداوة من حديد أو رصاصٍ يُشْرَبُ بها . وأما (الصَّنْبَر) وهو البرد الشديد ، فالنون والباء فيه زائدتان ، وهو من الصَّرَّ .

ومما وُضِعَ وَضْعاً ، ولعله أن يكون كالنَّز : (البَصَّافَةُ) ، يقال الذين ليست معهم رموس أموال ، يحضرون الأسواق فإذا اشترى واحدٌ شيئاً دخلوا معه فيه .

﴿ تم كتاب انصاف ﴾

كتاب الضاد

﴿باب الضاد في المضاعف [والمطابق]﴾

﴿ضع﴾ الضاد والعين في المضاعف أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على الخضوع والضعف . يقال تضعضع ، إذا ذلَّ وخضع . قال أبو ذؤيب :
وتجلدني للشامتين أريهم أن لربِّ الدهر لا أتضعضع^(١)
وكلُّ ضعيفٍ ضعضعٌ ، إذا لم يكن ذا رأيٍ ولا قوَّة .

﴿ضغ﴾ الضاد والعين ليس بشيء ، ولا هو أصلاً يفرع منه أو يقاس عليه ، لكنهم يقولون : إنَّ الضَّغْضَةَ : حكايةُ أكل الذئب اللحم . وقال الخليل : الضَّغْضَةُ : لوك الدرداء . ويقولون : الضَّغَاغَةُ^(٢) : الأحقق . والضعيفة : المعجين* الرقيق . وأقاموا في عيشٍ ضعيفٍ ، أي خصب . وليس هذا كله ٤١٣
بشيء وإن ذكر .

﴿ضف﴾ الضاد والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أمرين : أحدهما الاجتماع ، والآخر القلة والضعف .

[فأما الأوَّل فهو الضَّفْف] ، وهو اجتماع النَّاسِ على الشيء . ويقال

(١) ديوان أبي ذؤيب ٣ والمفضليات (٢ : ٢٢٢) واللسان (ضعم) .

(٢) هذا اللفظ مما انفرد به في الجمل والمقاييس .

ماء مضاف ، إذا كثر عليه الناس . وطعام مضاف . وفي الحديث : « أنه عاينه السلام لم يشبع من خبزٍ ولحمٍ إلا على ضَفَف » . يراد بذلك كثرة الأيدي على الطعام . وقال في الماء :

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَضْفُوفِ إِلَّا مُدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ^(١)
وجانبا النهر : ضَفَّتاه ؛ لاجتماعهما عليه . قال الخليل : ناقةٌ ضَفُوفٌ ، أى كثيرة اللبن لا تُحَلَبُ إلا ضَفًّا . والضَفُّ : الحَلَبُ بالكف كلها .
وأما الآخر فقولهم : فى رأى فلانٍ ضَفَفْتُ ، أى ضَعَفْتُ . ولقيته على ضَفَفٍ ، أى عَجَلَةٍ لم أتمكن منه .

﴿ ضك ﴾ الضاد والكاف أصيل صحيح فيه كلمتان : امرأة ضكضاكة ورجل ضكضاك ، يراد به القصر واكتناز اللحم . والكلمة الأخرى : الضكضكة سرعة المشى .

﴿ ضل ﴾ الضاد واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد ، وهو ضياع الشيء وذهابه فى غير حَقِّه . يقال ضَلَّ بَضِلَّ وَبَضَلَّ ، لفتان . وكلُّ جائرٍ عن القصد ضالٌّ . والضلال والضلالة بمعنى . ورجلٌ ضَلِيلٌ ومُضِلٌّ ، إذا كان صاحبَ ضلالٍ وباطل . ومما يدلُّ على أن أصل الضلال ما ذكرناه ، قولهم أَضِلَّ المَيْتُ ، إذا دُفِنَ . وذلك كأنه شئٌ قد ضاع . ويقولون : ضَلَّ اللَّبَنُ فى الماء ، ثم يقولون اسْتَهْلِك . وقال فى أَضِلَّ المَيْتِ :

وَأَبَّ مُضِلُّوهُ بِعَيْنٍ جَلِيلَةٍ وَغَوَدِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ^(٢)

(١) الرجز فى اللسان (ضفف) .

(٢) البيت للابنة ، كما أسلفت فى حواشى (جول) .

قال ابن السكيت : يقال اضللتُ بعيري ، إذا ذهب منك ، وضلت للمسجد والدَّارَ ، إذا لم تهتدي لهما . وكذلك كلُّ شيءٍ مُقيمٍ لايُهتَدَى له . ويقال : أرضٌ مَضِلَّةٌ ومَضَلَةٌ . ووقعوا في وادي تَضَلَّلَ ، إذا وقعوا في مَضَلَّةٍ .

﴿ ضم ﴾ الضاد والميم أصلٌ واحد يدلُّ على مُلاءمةٍ بين شيئين . يقال ضَمَمْتُ الشيءَ إلى الشيءِ فأنا أضُمُّهُ ضُمًّا . وهذه إضامَةٌ من خيل ، أى جماعة . وفرسٌ سَبَّاقُ الأضاميم ، أى الجماعات . وإضامةٌ من كُتِبَ مثل إضبارة . ومن الباب : أسدٌ ضَمَضِمٌ وضامِضٌ : يضمُّ كلَّ شيءٍ .

﴿ ضن ﴾ الضاد والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على بُخْلِ بالشيء . يقال ضَنَنْتُ بالشيءِ أضْنُ به ضَنًّا وضَنَانَةً ، ورجلٌ ضَنِينٌ . وهذا عِلْقٌ مَضْنَةٌ ومَضْنَةٌ ، إذا كان نفيساً يَضُنُّ به . وفلانٌ ضَنِيٌّ من بين إخواني ، إذا كان النفيسَ الذى يَضُنُّ به . وربما قالوا ضَنَنْتُ بفتح النون .

﴿ ضاً ﴾ الضاد والمهزة كلمة صحيحة ، وهى الضَّضْيُ ، وهو الأصل . وفى الحديث : « يخرج من ضِضْيٍ هذا قومٌ يمرُّون من الدين ^(١) » . وأما الضاد والحرف المعتل فهو يدلُّ على صِيَاحٍ وجَلْبَةٍ . من ذلك الضَّوَّةُ والضَّوْضَةُ ^(٢) : أصوات الناس وجلبتهم . يقال ضَوْضَوْا بلا همز .

﴿ ضب ﴾ الضاد والباء أصلٌ واحد يدلُّ عُظْمَهُ على الاجتماع . قال

(١) فى اللسان: « وفى الحديث أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الفنائم فقال له: اعمل فإنك لم تعدل . فقال : يخرج من ضِضْيٍ هذا قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » .

(٢) والضوضاء ، بالهمز أيضاً .

أبو زيد : أَضَبَ القَوْمُ إِضْبَابًا ، إِذَا تَكَلَّمُوا جَمِيعًا . نَمَّ يُحْمَلُ عَلَى هَذَا الْأَصْلِ
أَكْثَرُ الْبَابِ مِنْ ذَلِكَ ضَبُّهُ الْحَدِيدَ ، وَالْجَمْعُ ضَبَّاتٌ . وَالضَّبُّ : الْغِلُّ فِي الْقَلْبِ .
وَقَدْ أَضَبَّ عَلَى غِلٍّ فِي صَدْرِهِ ، إِذَا جَمَعَهُ فِي صَدْرِهِ . وَمِنْهُ الضَّبَّابُ ، وَهُوَ الَّذِي
كَأَنَّهُ غَبَارٌ يَجْتَمِعُ فَيَسْتُرُ . وَهَذَا يَوْمٌ مُضِيبٌ . وَضَبَّ الْبَلَدُ : كَثُرَ ضَبَابُهُ .

وَمِنْ الْبَابِ : التَّضَبُّبُ ، وَهُوَ السَّمْنُ . وَالضَّبِّيَّةُ : سَمْنٌ وَرُبُّ^(١) يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا ،
يَقَالُ ضَبَّبُوا الصَّبِيَّكُمْ . وَالضَّبُّ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ مَعْرُوفٌ ، وَسَمِيَ لِتَجَمُّعِ خَلْقِهِ وَخَلْمِهِ ؛
وَالْجَمْعُ ضِبَابٌ . وَرَبَّمَا شَبَّهَ الطَّلَعُ بِهِ . قَالَ :

أَطَانَتْ بِفُحَالٍ كَأَنَّ ضِبَابَهُ بَطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدٍ تَغَدَّتْ

يَقُولُ : طَلَعَهَا صُخْرٌ كَأَنَّهُ ضِبَابٌ مَمْلُوءَةٌ . ثُمَّ شَبَّهَ تِلْكَ الضَّبَّابَ بِبَطُونِ مَوَالٍ
تَغَدُّوْا فَتَضَلَّعُوا . وَيَقَالُ : وَقَعْنَا فِي مَضَابٍ مُنْكَرَةٍ ، أَيْ قَطَعَ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةٍ

٤١٤ الضَّبَّابُ . وَالضَّبَّاضِيبُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ السَّمِينُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ضَبُّ النَّاقَةِ ، فَهُوَ
مِثْلُ ضَفَّهَا^(٢) إِذَا حَلَبَتْهَا بِالْكَفِّ جَمِيعًا . قَالَ الْكِسَائِيُّ : فَطَرَتِ النَّاقَةُ أَفْطَرُهَا ،
إِذَا حَلَبَتْهَا بِطَرَفِ أَصَابِعِكَ . وَضَبَبْتُهَا أَضْبُهَا ضَبًّا ، إِذَا حَلَبْتُهَا بِالْكَفِّ كُلَّهَا .
قَالَ الْفَرَّاءُ : هَذَا هُوَ الضَّفُّ . فَأَمَّا انْضَبَّ فَإِنْ تَجَمَّلَ إِيَّاهُ عَلَى الْخَلْفِ وَأَصَابَكَ
عَلَى الْإِيهَامِ وَالْخَلْفُ مَعًا .

وَمَا شَذَّعَنَ هَذَا الْأَصْلُ قَوْلَهُمْ : نَاقَةُ ضَبَّاءَ وَبَعِيرٌ أَضْبٌ ، وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُهَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَرَبَّمَا » ، تَحْرِيفٌ . وَقِيَ الْجَمْلُ : « وَالضَّبِّيَّةُ : السَّمْنُ وَالرَّبُّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا
وَيُؤَكِّلُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « ضَبَّهَا » ، صَوَابُهُ فِي الْجَمْلِ .

في الفَرَسَيْن^(١) . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ضَبَّتْ لِسْتَهُ دَمًا ، وَضَبَّتْ يَدَهُ إِذَا سَالَتْ دَمًا ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، إِنَّمَا هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ بَضْنٍ^(٢) ، وَقَدْ مَرَّ .

﴿ ضج ﴾ الضاد والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على صِيَاحٍ بِضَجَرٍ . مِنْ ذَلِكَ ضَجَّ يَضِجُ ضَجِيجًا ، وَضَجَّ الْقَوْمُ ضِجْاجًا . قَالَ أَبُو عَمِيد : أَضَجَّ الْقَوْمُ إِضْجَاجًا ، إِذَا جَلَبُوا^(٣) وَصَاحُوا . فَإِذَا جَزِعُوا مِنْ شَيْءٍ وَغُلِبُوا قِيلَ ضَجُّوا . وَقَالَ : الضَّجَّاجُ : الْمَشَاغِبَةُ وَالْمُشَارَّةُ . قَالَ غَيْرُهُ : الضَّجُّوجُ مِنَ الْإِبِلِ ، الَّتِي تَضِجُ إِذَا حَلَبَتْ .

وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ : الضَّجَّاجُ^(٤) ، وَهُوَ خَرَزٌ^(٥) .

﴿ ضح ﴾ الضاد والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على رَقَرَّ شَيْءٌ بِعَيْنِهِ . مِنْ ذَلِكَ الضَّحَضُاحُ : الْمَاءُ إِلَى السَّكَمَيْنِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِرَقَرَّتِهِ . وَالضَّحَضُجَةُ : تَرْقُرُقُ السَّرَابِ . وَمِنْهُ الضَّحَجَّ ، وَهُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَمَكَّنَ مِنَ الْأَرْضِ . وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : هُوَ لَوْنُ الشَّمْسِ . وَيَقُولُونَ : جَاءَ فُلَانٌ بِالضَّحِّ وَالرَّيِّحِ ، يُرَادُ بِهِ السَّكَنَةُ ، أَيْ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ الرَّيِّحُ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ [الضُّبْحُ]^(٦) .

(١) في الأصل : « الفرس » ، صوابه في الجمل .

(٢) في الأصل : « بطن » .

(٣) يقال جلب ، وأجلب ، بالتشديد .

(٤) ضبطه في القاموس كسحاب ، وفي الجمل بتشديد الجيم . وهذا اللفظ لم يرد في اللسان .

(٥) في القاموس : « خرزة » .

(٦) التكلة من الجمل .

﴿ضخ﴾ الضاد والخاء ليس بشيء . على أنهم يقولون : الضَّخَّ : امتداد البول . والمِضَخَةُ : قَصَبَةٌ يَرْمِي بِهَا الْمَاءَ فَيَمْتَدُّ .

﴿ضد﴾ الضاد والدال كلمتان متباينتان في القياس .

فالأولى : الضَّدُّ ضِدُّ الشَّيْءِ . والمتضادَّان : الشَّيْئَانِ لَا يَجُوزُ اجْتِمَاعُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ، كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

والكلمة الأخرى الضَّدُّ ، وهو اللَّئْلُ ، بفتح الضاد ، يقال ضَدَّ الْقِرْبَةَ : مَلَأَهَا ، ضَدًّا .

﴿ضر﴾ الضاد والراء ثلاثة أصول : الأول خلاف النفع ، والثاني اجتماعُ الشَّيْءِ ، والثالث القوة .

فالأول الضَّرُّ : ضِدُّ النَّفْعِ . وَيُقَالُ ضَرَّهْ يَضُرُّهُ ضَرًّا . ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَى هَذَا كُلِّ مَا جَاءَ أَوْ قَارَبَهُ . فَالضَّرُّ : الْهَزَالُ . وَالضَّرُّ : تَزْوُجُ الْمَرْأَةِ عَلَى ضَرَّةٍ . يُقَالُ نَكَحَتْ فُلَانَةً عَلَى ضِرٍّ ، أَيْ عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَزَوَّجَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى ضِرٍّ وَضِرٍّ . قَالَ : وَالْإِضْرَارُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ رَجُلٌ مُضِرٌّ . وَالضَّرَّةُ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الضَّرِّ ، كَأَنَّهَا تَضُرُّ الْآخَرَى كَمَا تَضُرُّهَا تِلْكَ . وَاضْطَرُّ فُلَانٌ إِلَى كَذَا ، مِنَ الضَّرُورَةِ . وَيَقُولُونَ فِي الشَّعْرِ «الضَّارُّورَةُ» . يُقَالُ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ :

أُتِيْبِي أَخَا ضَارُورَةٍ أَشَقَّ الْمَدَى عَلَيْهِ وَقَلَّتْ فِي الصَّدِيقِ مَعَاذِرُهُ^(١)

وَالضَّرِيرُ : الْمُضَارَّةُ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَيْثَةِ ؛ يُقَالُ مَا أَشَدَّ ضَرِيرُهُ عَلَيْهَا .

(١) في الأصل : «أتني» ، صوابه في اللسان (ضرر) حيث ورد البيت بدون نسبة . ولم أجِد البيت في ديوان ابن الدمينية .

وُسِّبَ الْحَجَرَانِ لِلرَّحَى بِالضَّرَّتَيْنِ فَقِيلَ لَهَا الضَّرَّتَانِ . وَالضَّرِيرُ : الَّذِي بِهِ ضَرَرٌ
مِنْ ذَهَابِ عَيْنِهِ أَوْ ضَعْفِ جِسْمِهِ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَضَرَّةُ الضَّرْعِ : لَحْمَتُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّرَّةُ : الَّتِي
لَا تَخْلُو مِنَ اللَّبَنِ . وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهَا . وَضَرَّةُ الْإِبْهَامِ : اللَّحْمُ الْمُجْتَمِعُ تَحْتَهَا .
وَمِنْ الْبَابِ : الْمُضَرُّ : الَّذِي لَهُ ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْمَالِ الْكَثِيرِ . قَالَ :
يَحْسَبُكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غِنًى مُضَرٌّ^(١)

وَأَمَّا الثَّلَاثُ فَالضَّرِيرُ : قُوَّةُ النَّفْسِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ ذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ ،
إِذَا كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمَقَاسَاةٍ ، فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

• جُرَاةٌ وَضَرِيرًا^(٢) •

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : أَضَرَّ عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ ، إِذَا أْزَمَ عَلَيْهِ .

﴿ ضَرَّ ﴾ الضَّادُ وَالزَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الضَّرَزُ ، وَهُوَ لُصُوقُ الْحَنَكِ
الْأَعْلَى بِالْأَسْفَلِ ؛ رَجُلٌ أَضَرَّ .

﴿ بَابُ الضَّادِ وَالطَّاءِ وَمَا يَتْلُوهُمَا ﴾

﴿ ضَطَّرَ ﴾ الضَّادُ وَالطَّاءُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى ضِغْمٍ . وَيَقُولُونَ :
وَيَكُونُ مَعَ ذَلِكَ لُؤْمٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّيْطَرُ : الْعَظِيمُ ، وَجَمْعُهُ ضَيَّاطَرُونَ
وَضَيَّاصِرَةٌ . وَأَنْشَدَ :

(١) الْبَيْتُ لِلأَشْعَرِ الرُّقْبَانِ الْأَسَدِيَّ ، جَاهِلِيٌّ ، يَهْجُو ابْنَ عَمِّهِ رِضْوَانَ - الْإِسَانِ (ضَرَرٌ) ..

(٢) قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٩٠ وَالْإِسَانِ (ضَرَرٌ) . وَهُوَ بِنَامِهِ :

مِنْ كُلِّ جَرِشَةٍ الْمَوَاجِرِ زَادَهَا يَمْدُ الْمَفَاوِزِ جُرَاةٌ وَضَرِيرًا

٤١٥ تعرّضَ ضَيْطَارُو فُعَالَةٌ دوننا وما خَيْرَ ضَيْطَارٍ يَقْلَبُ مِنْطَحًا^(١)

﴿باب الضاد والمين وما يثلهما﴾

﴿ضعف﴾ الضاد والمين والفاء أصلان متباينان ، يدل أحدهما على خلاف القوة ، ويدل الآخر على أن يزداد الشيء مثله .
فالأوّل : الضَّعْفُ والضعف ، وهو خلاف القوة . يقال ضَعُفَ بضعف ، ورجلٌ ضعيف وقوم ضعفاء وضيعافٌ .

وأما الأصل الآخر فقال الخليل : أضعفت الشيء إضعافاً ، وضعفته تضعيفاً ، وضاعفته مضاعفة ، وهو أن يزداد على أصل الشيء فيجعل مثلين أو أكثر . قال غيره : المضعوف الشيء المضاعف . قال أبو عمرو : المضعوف من أضعفت الشيء . وذكر أبو عبيد ذلك في باب أفعلته فهو مفعول . والمضاعفة : الدرع نسجت حلقمتين .

﴿ضعو﴾ الضاد والمين والواو كلمة واحدة ، وهي الضعة : شجرة ، حُذِفَتْ وأوْها ؛ والجمع ضَعَوَات . قال :
* مَتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجًا^(٢) *

(١) البيت لمالك بن عوف النصرى ، كما سبق في حواشي (حر ، سطح) . وفعالة بالضم : كناية عن خزاعة .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٩٢ واللسان (ضما) من رجز يهجو به البيت الجاشعي .

﴿ ضهس ﴾ الضاد والعين والسين ليس بشيء . وذكر ابن دريد أنهم يقولون للحريص النهم : ضَمَوَس (١) .

﴿ باب الضاد والغين وما يثقلها ﴾

﴿ ضغت ﴾ الضاد والغين والتاء ليس بشيء (٢) .

﴿ ضغث ﴾ الضاد والغين والتاء أصل واحد يدل على التباس الشيء بغيره ببعض . يقال للحالم : أَضْغَثَ الرُّؤْيَا . والأضغاث : الأحلام المتعيسة . والضَّغْث : قُبْضَةٌ (٣) [من (٤)] قُضْبَانٌ أَوْ حَشِيشٌ ، قال الخليل : أصل واحد . ويقال ناقة ضَعُوثٌ ، إذا شَكَّكَتْ فِي سِمْنِهَا فَلَمَسَتْ أَجْهَهَا طِرْقًا . والضَّغْثُ كالمُرْس .

﴿ ضغب ﴾ الضاد والغين والباء ليس بأصل ، بل هو بعض الأصوات . يقولون : إِنْ الضَّغْبِيبُ تَضَوَّرُ الْأَرَنْبُ إِذَا أُخِذَتْ ، ومثله الضَّغَاب . والضَّغَاب : الذي يَخْتَبِئُ فِي الْحَمَرِ يَفْزَعُ النَّاسَ .

﴿ ضغم ﴾ الضاد والغين والميم أصل واحد يدل على العَض . يقال

(١) الجهرة (٣ : ٢٤) والكلمة لم تذكر في اللسان ولا في القاموس . وبدلها في اللسان : « الضَّغْرَس » وفي القاموس : « الضَّغْرَس » .

(٢) في اللسان : « الضفت : الذوك بالأنياب والنواجذ » . وحق هذه المادة والتين بعدها أن تكون بين مادتي (ضغن) و (ضغط) .

(٣) في الأصل وكذا في المحمل : « قضية » ، صوابه في اللسان .

(٤) هذه الكلمة من المحمل واللسان .

ضَعَمَهُ . ومنه اشتُقَّ الضَّيْعَمُ ، وهو الأسد . قال أبو عبيد : الضَّيْعَمُ الذي يَعْضُ .
والياء زائدة . وذكر ابنُ دُرَيْدٍ : الضُّغَامَةُ : ما ضَعَمَتْه ولفظته .

((ضَعْن)) الضاد والغين والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تغطية شيء
في ميل واعوجاج ، ولا يدلُّ على خَيْر . من ذلك الضَّعْن والضَّغْن : الحِقْدُ -
وفرسٌ ضاغِنٌ ، إذا كان لا يُعْطَى ما عنده من الجري إلا بالضَّرْب . ويقال ضَغْنُ
صدرِ فلانٍ ضَغْنًا وضَغْنًا . وقناةٌ ضَغْنَةٌ : عَوْجاءٌ . ويقولون : ناقةٌ ذاتُ ضَغْنٍ ،
عند نزاعها إلى وطنها .

فأما الخليل فقال : يقال للنَّحُوصِ ^(١) إذا وَجَحَتْ فاستمعَصَتْ على الجأب :
إنَّها لَذَاتُ شَغْبٍ وضَغْنٍ . ويقال ضَغْنُ فلانٍ إلى الدنيا : ركنٌ ومالٌ . وضَغْنِي إلى
فلانٍ ، أى مِيلِي إليه . والذي دلَّ على ما ذكرناه من تغطية الشيء قولهم إنَّ
الاضْطِفَانِ الاشتِمَالُ بالثَّوب . قال :

* كَانَهُ مَضْطَفِنٌ صَدِيدًا ^(٢) *

ويقال اضْطَفَنْتُ الشيءَ تحتِ حِضْنِي . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

إذا اضْطَفَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرَضِهَا

وَمِرْقِي كَرِيَّاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا ^(٣)

((ضَعُط)) الضاد والغين والطاء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على مزاحمةٍ

(١) النحوص : الأتان الوحشية . وفي الأصل : « النحوص » ، صوابه في الجملة واللسان .

(٢) نسبة في اللسان (ضعن ١٢٤) إلى « العامرية » . وقوله :

لقد رأيت رجلا دهريا يمشى وراء القوم سيتهيا

(٣) أنشده في اللسان (ضعن ، رأس ، شسف) . وقد سبق في (ويس) .

بَشَرَةٌ . يقال ضَغَطَهُ ، إِذَا زَحَمَهُ إِلَى حَانِطٍ . وَالضَّغِيظُ : بَرٌّ تُخَفَّرُ إِلَى جَنْبِهَا بَرٌّ
أُخْرَى فَيَقْلُ مَاؤُهَا . وَالضَّاغِطُ : أَرْضُونٌ مَنْخَفِضَةٌ . وَبَعِيرٌ بِهِ ضَاغُطٌ ، وَهُوَ
لِزُوقِ الْعَضْدِ بِالْجَنْبِ حَكًّا حَتَّى يَضْغُطَ ذَلِكَ بَعْضُهُ بِمَضَا وَيَتَدَلَّى جِلْدُهُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّاغِطُ وَالضَّبُّ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ انْفِتَاقٌ مِنَ الْإِبْطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ
اللَّحْمِ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا هَذِهِ الضَّغْطَةَ ، يَرِيدُونَ الشَّدَّةَ وَالْمَشَقَّةَ . وَيُقَالُ :
أُرْسَلَتْهُ ضَاغِطًا عَلَى فُلَانٍ ، وَهُوَ شِبْهُ الرَّقِيبِ يَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ .

﴿ ضغز ﴾ الضاد والغين والزاء ليس بأصلٍ صحيح ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِهِ
شِفْرٌ . غَيْرَ أَنْ الْخَلِيلَ ذَكَرَ أَنَّ الضَّغْزَ مِنَ السَّبَاعِ : السَّيِّءُ الْخُلُقُ ^(١) .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ باب الضاد والفاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ ضغن ﴾ الضاد والفاء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ عَلَى رَمَى الشَّيْءِ ٤١٦
بِخَفَاءٍ . وَالْأَصْلُ فِيهِ ضَغْنَتْ بِالرَّجُلِ الْأَرْضَ ، إِذَا رَمَيْتَهُ وَضَرَبْتَ الْأَرْضَ بِهِ ،
وَمِنْهُ ضَغْنُ الْبَعِيرِ بِرِجْلِهِ : خَبَطَ بِهَا . وَضَغْنٌ بِفَائِطِهِ : رَمَى بِهِ . وَضَغْنُ الْحِمْلِ
عَلَى نَاقَتِهِ : حَمَلَهُ عَلَيْهَا . وَضَغْنُهُ بِرِجْلِهِ : ضَرَبَهُ . وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَاحِدٌ .

وَمِنَ الْبَابِ : ضَغْنٌ إِلَى الْقَوْمِ ، إِذَا جَلَأَ إِلَيْهِمْ فَجَاسَ عَنْدهُمْ . وَهَذَا عَفْدَى
حَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَزَادَ فِيهِ وَضَفٌ ، فَيُقَالُ : « وَهُمْ لَا يَرِيدُونَهُ » ، كَأَنَّهُ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَيْهِمْ .
وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمُ لِلظُّفَيْلِيِّ الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ : ضَغْنٌ . وَهَذَا فَيَعْلَلُ مِنَ

(١) أَنشده فِي الْلسَانِ :

فِيهَا الْجَرِيشُ وَضَغَزَ مَا بَنَى ضَرْأً
يَاوَى إِلَى رَشَفٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصَ

ضفن . وقد سمعت ولم أسمع من عالم ، أن الذى يحىء مع الضيفن الضيفنان^(١) ،
ولا أدري كيف صحته . والقياس يحيزه . قال فى الصيفن :

إذا جاء ضيفٌ جاء للضيف ضيفنٌ فأودى بما يقرى الضيوف الضيافن^(٢)
ومن الباب الضفن ، وهو الأحق مع عظم خاتق .

﴿ ضفو ﴾ الضاد والفاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على سبوغ
وتمام . يقال : ثوبٌ ضافٍ ، وفرسٌ ضافى السَّيْب ، إذا كان شعر ذنبه وافيًا .
وفلانٌ فى ضفو وضفوةٍ من عَيْشه . قال الأخطل^(٣) :

إذا الهدفُ المعزالُ صَوَّبَ رأسه وأعجبته ضفوٌّ من الثَّلَّةِ الخطلِ^(٤)
الخطلُ : المسترخية الأذان . ورجلٌ ضافى الرأس ، أى كثير شعر الرأس ، قال :
* إذا استعنتَ بضافى الرأس نَعَّاق^(٥) *

وضفوى : موضعٌ :

﴿ ضفر ﴾ الضاد والفاء والراء أصلٌ صحيح ، وهو ضمُّ الشئ إلى الشئ .
نسبًا أو غيره عريضًا . ومن الباب ضفائر الشعر ، وهى كل شعر ضفر حتى يصير
ذؤابة . ومن الباب قولهم : تضافروا عليه ، أى تعاونا . وأصله عندى من ضفائر
الشعر ، وهو أن يتقاربوا حتى كأنَّ كلَّ واحدٍ منهم قد شدَّ ضفيرةً بصفيرة الأخر .

(١) لم يذكر هذا اللفظ فى اللسان ولا فى القاموس .

(٢) أنشده فى اللسان (ضيف ، ضفن) بدون نسبة .

(٣) سيأتى فى (هدف) .

(٤) كذا فى الأصل . وفى المحمل : « الهدل » وهو الصواب ؛ إذا البيت التالى لأبى ذؤيب الهدل

فى ديوانه ٤٣ واللسان (هدف ، عزل ، ضفا) كما سبق فى حواشى (خطل) .

(٥) لتأبط شرا من القصيدة الأولى والمفضليات . وبرى أيضا « نفاق » بالمعجمة . وصدرة :

* فذاك همى وغزوى أستفتت به *

وهذا قياسٌ حسنٌ في المساعدة والمظاهرة وغيرها . يقال إنَّ الضفِرَ : حَقَفْتُ من الرمل . والذي نحفظه في كتاب أبي عُبَيْدٍ العَقْدَةِ والضَّفِرَةِ الرمل المنعقد . ويقال كِنَانَةُ ضَفِيرَةٍ ، أى ممتلئة . وأصلها من تَصَافُرٍ ما فيها من السَّهَامِ ، وهو تجمُّعها . والضَّفِيرَةُ ، هى التى يقال لها المُسَنَّةُ ، وسمَّيت بذلك كَأَنَّ الضَّفِيرَتِ ضَفَرًا ، كالشَّيْءِ يُضَمُّ بعضُهُ إلى بعضٍ نسجًا وغيره .

﴿ ضففر ﴾ الضاد والفاء والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على دَفَعَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ . تلقمه ، ثمَّ يُحْمَلُ على ذلك . من ذلك [الضَفَرُ] : لَقَمَ البعير . ويقال الضَفَرُ : أن تُلْقِمَهُ إِيَّاهُ وإن كَرِهَهُ . والعرب تقول ضَفَرْتُهُ حَقَّهُ فَمَا قَبِلَهُ ، أى إِيَّائِي أكرهته عليه . ومن الباب : ضَفَرْتُ الفرسَ لجامه ، أى أدخلته في فيه . وقد يقال الضَفَرُ : الإجماع ، وهو قريب من الباب .

﴿ ضففس ﴾ الضاد والفاء والسين ليس بشيء ، إلاَّ أن ابنَ دُرَيْدٍ ذكر أن الضَفَفْسَ مثل الضَفَفَرِ .

﴿ ضفط ﴾ الضاد والفاء والطاء أصيلٌ يقولون إنه صحيح ، وأصله الحَقُّ والجَفَاء . يقال للأحق ضَفِيطٌ بَيْنَ الضَّفَاطَةِ . ويقال : الضَّفَاطُ : الذى يُكْرِى الإبل . والضَفَّاطَةُ بما يقال : الإبل تحمل المتاع . وأحسب أن الباب كله مما لا يعول عليه .

﴿ ضفع ﴾ الضاد والفاء والعين ليس بشيء . على أن الخليل حكى ضَفَعَ : جَمَسَ . والسلم^(١) .

(١) كذا وردت هذه الكلمة في الأصل .

﴿باب الضاد والكاف وما يثلهما﴾

﴿ضكع﴾ الضاد والكاف والعين فيه كلمة لا قياس لها . يقال رجل ضَوَّ كَعَةً ، إذا كان كثيرَ اللحم قَبِيلاً .

﴿ضكل﴾ الضاد والكاف واللام . يقولون إنَّ الضَّيْكَلَ : العُرْيَان .

﴿باب الضاد واللام وما يثلهما﴾

﴿ضلع﴾ الضاد واللام والعين أصلٌ واحدٌ صحيح مطَّرد ، يدلُّ على ميل وَاَعْوَجَاج . فالضَّلَعُ : ضَلَعَ الإنسان وغيره ، سَمَّيت بذلك للاعوجاج الذى فيها . ويقول القائل فى وصف امرأة :

هى الضَّلَعُ العوجاء لست تقيمها

ألا إنَّ تقويمَ الضَّلوع انكسارُها^(١)

وقولهم : دَابَّةٌ ضَلِيعٌ مُجَفَّرُ الْجَنْبَيْنِ ، إِنَّمَا هو عندى من قوَّة الأضلاع ،
٤١٧ واستعير ذلك فى كلِّ شىءٍ ، حتَّى قيل لكلِّ قوَى : * ضَلِيع . وفى حديث عمر
لما صَارَعَ الجَنَى فقال له : « إِنِّى مِنْ بَيْنِهِمْ أَضْلِيعُ »^(٢) . والرُّمَحُ الضَّلِيعُ^(٣) :
المائل . قال :

* فَلْيَقْهْ أَجْرُدُ كَالرُّمَحِ الضَّلِيعِ^(٤) *

(١) البيت لحاجب بن دينار ، كما فى اللسان (ضلع) .

(٢) فى اللسان : « وفى الحديث أن عمر رضى الله عنه صارع جنبا فصرعه عمر ثم قال له : ما لذراعيك كأنهما ذراعا كلب ؟ يستضعفه بذلك . فقال له الجنى : أما لى منهم أضليع » .

(٣) فى الأصل : « الضليع » ، صوابه فى المجلد واللسان .

(٤) فى الأصل : « فليقها » ، صوابه من إصلاح المنطق ٣٢١ واللسان (فلق) .

ومن الباب : ضَلَعَ فلانٌ عن الحق : مال . ومنه قولهم : كلَّمت فلاناً فكان ضَلَعُكَ عليّ ، أى مَيْلُكَ .

قال ابن السَّكَيْت : ضَاعَت تضلع ، إذا مِلَّت ، ويقولون فى المثل : « لا تَنْقُش الشَّوْكَة بالشَّوْكَة ؛ فإنَّ ضَلَعَهَا معها » .

وأما قولهم : تَضَلَعَ الرَّجُلُ : امتلاً أكلأً ، فهو من هذا ، أى إنَّ الشَّيء من كثرتِه ملاً أضلاعه . وأما قولهم خِلُّ مُضْلِع ، أى ثقيل ، فهو من هذا ، أى إنَّ ثقله يصل إلى أضلاعه . وفلان مُضْطَلِعٌ بهذا الأمر ، أى إنَّه تَقَوَّى أضلاعه على حملة . فأما قولُ سَوَيْد :

* سَعَةً الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلَعُ ^(١) *

فأصله من هذا ، يريد القوة على الأمور . قال المفضل : الضَّلَعُ الاتِّسَاعُ . وقال الأصمى : هو احتمال الثَّقَلِ والقُوَّةِ .

ومن الباب ، وهو يَقَوَّى هذا القياس ، قولهم : [هم عليه ^(٢)] ضَلَعٌ واحد ، يعنى ميلهم عليه بالعداوة . والله أعلم بالصَّواب .

(١) صدره كما فى المفضليات (١ : ١٩٥) واللسان (ضلع) :

* كتب الرحمن والحمد له *

(٢) التكملة من المجمل .

﴿باب الضاد والميم وما يثلاثهما﴾

﴿ضمم﴾ الضاد والميم والذال : أصل صحيح يدلُّ على جمع وتجمع .
من ذلك ضَمَدَتِ الشَّيْءَ أَضْمِدَهُ ، إِذَا جَمَعْتَهُ . والضَّمَّادُ : العِصَابَةُ ، يُقَالُ ضَمَدْتَ
الْجُرْحَ . ويقولون الضَّمْدُ ، بسكون الميم : أَنْ تَتَّخِذَ الْمَرْأَةُ صَدِيقَيْنِ .
قال الهذلي :

تريدين كَيْمَا تَضْمِدُنِي وَخَالِدًا

وَهَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانِ وَيُنْحَكُ فِي غَدٍّ^(١)

ويقال شَبِعَتِ الْإِبِلُ مِنْ ضَمَدِ الْأَرْضِ ، إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الرَّطْبِ وَالْيَبِيسِ ،
وَالْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ . قالوا : ويقول الرجل للغريم : أَقْضِيكَ مِنْ ضَمَدِ هَذِهِ الْغَنَمِ ،
أَيُّ مِنْ خِيَارِهَا وَرَدَّالَهَا ، وَكِبَارِهَا وَصَفَارِهَا . ومن الباب : أَضْمَدَ الْعَرْفِجُ ،
إِذَا تَجَوَّفَتْهُ الْخَوْصَةُ وَلَمْ تَنْدُرْ مِنْهُ ، أَيُّ كَانَتْ فِي جَوْفِهِ . وهو من هذا ، كَانَهَا
جَمَعْتَهُ فِي جَوْفِهَا .

ومن الباب الضَّمْدُ ، بفتح الميم ، وهو الْغَيْظُ يُجْمَعُ فِي الصَّدْرِ وَلَا يُزَاحُ
فِيخَفُ . قال الفايضة :

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مَعَاقِبَةً تَنْهَى الظَّالِمُ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمَدٍ^(٢)

يقال ضَمِدَ يَضْمِدُ ضَمْدًا . قال أبو بكر^(٣) : وَفَصَلَ قَوْمٌ بَيْنَ الْغَيْظِ وَالضَّمْدِ

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٥٩ واللسان (ضمم) .

(٢) البيت في ديوانه ٢٢ واللسان (ضمم) .

(٣) أبو بكر بن دريد في المجهرة (٢ : ٢٧٦) .

فقالوا : الضَّمَدُ : أن يفتناظ على من لا يقدر عليه ، والغيظ أن يفتناظ على من يقدر عليه ومن لا . واحتجوا بقول النابغة . والقياس في هذه الكلمات واحد . ويقال الضَّمَدُ ، بفتح الميم : الغابر من الحق . يقال لنا عند فلان ضَمَدٌ ، أى غابر حق ، من مَعْقِلَةٍ أو دين . وأصله شئ قد تجمّع عندهم وبقي .

﴿ ضمير ﴾ الضاد والميم والراء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على دِقَّةٍ في الشئ ، والآخر يدلُّ على غَيْبَةٍ وتستر .

فالأول قولهم : ضَمَرَ الفرس وغيره ضَمُوراً ، وذلك من خِفة اللحم ، وقد يكون من الهزال . ويقال للموضع الذى تُضَمَّرُ فيه الخيل : المِضْمَار . ورجل ضَمَرٌ : خفيف الجسم . واللؤلؤ المضطمر : الذى في وسطه بعض الانضمام والانضمام (١) . والآخر الضمَّار ، وهو المال الغائب الذى لا يُرجى . وكل شئ غاب عنك فلا تكون منه على ثقة فهو ضَمَارٌ . [قال الشاعر (٢)] :

وَأَنْضَاءُ أُخْنَنْ إِلَى سَعِيدٍ طُرُقًا نَمَّ عَجَلَنْ ابْتِكَارًا

حِذْنَ مَزَارَهُ وَأَصْبَنَ مِنْهُ عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَارًا

ومن هذا الباب : اضْمَرْتُ (٣) في ضميرى شيئاً ؛ لأنه يُغَيِّبُهُ في قلبه وصدوره .

﴿ ضمير ﴾ الضاد والميم والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على إمساكٍ في كلام

أو إمساكٍ على شئ بفهم وما أشبه ذلك . من ذلك ضَمَرَ التَّيْمِيُّ : أمسك عن الجِرَّة . والضَّامِرُ : السَّاكِت . وقال بشر :

(١) في الأصل : « الإضمار » .

(٢) التكمة من الخيل . والدينان الراعى في اللسان (ضمير) .

(٣) في الأصل : « ضمرت » ، صوابه في اللسان .

وقد ضَمَزَتْ بِجِرَّتِهَا سُلَيْمٌ مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَزَ الْحِمَارُ^(١)
والضَمَزَ : ضرب من الأكل ، لأنه إذا أكل أمسك عليه في فمه . وضَمَزَ
فلانٌ على مالى ، أى لزمه^(٢) .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : الضَمَزَةُ : الأكمة الخاشعة ، والجمع ضَمَزٌ .
(ضمس) الضاد والميم والسين ليس بشيء . وذكر ابن دريد كلمة
٤١٨ إن صحَّت فهي من باب الإبدال . قال^(٣) : الضَّمْسُ : اللَّضْغُ . فإن كان كذا
فهو من الضَمَزِ .

(ضمن) الضاد والميم والنون أصلٌ صحيح ، وهو جعل الشيء في شيء
يحويه . من ذلك قولهم : ضَمَنْتُ [الشيء] ، إذا جعلته في وعائه . والكفالة تسمى
ضَمَانًا من هذا ؛ لأنه كأنه إذا ضَمِنَهُ فقد استوعب ذمته . والضَّامِنُ : مافى بطون
الحوامل . ومنه الحديث أنه نهى عن الملاقيح والضَّامِنِينَ . وذلك أنهم كانوا يبيعون
الحبل^(٤) ، فنَهَى عن ذلك . وأما قوله : « لَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ الْفَخْلِ » فإنه يريد
ما تَضَمَّنَتْهُ قُرَاهِمُ . فهذا الباب مطرد .

وأما الضَّامِنَةُ ، وهى الزَّامِنَةُ والضَّمِنُ : الزَّيْنُ . فإنه عنده من باب الإبدال
كأنَّ الضاد مبدلة من زاي . وفي الحديث : « مَنْ أَكْتَتَبَ ضَمِينًا بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى
ضَمِينًا » ، أى من كتب نفسه من الزَّيْنِ .

(١) البيت منسوب إلى بشر بن أبي خازم في المفضليات (٢ : ١٤٢) ، لكنه نسب في اللسان
أيضاً إلى ابن مقبل ، وهذه النسبة الأخيرة غير صحيحة .

(٢) في الجمل : « إذا جدد عليه ولزمه » .

(٣) في الجهرة (٣ : ٢٤) .

(٤) الحبل والحمل بمعنى ، وهو اسم لما تحمل المرأة . قال :

ذا جرأة تسقط الأحيال رهيته مهبا يكن من مسام مكره يسم

﴿ضمج﴾ الضاد والميم والجيم ليس بشيء ، وكذلك ما أشبهه . فأما الضمخ بالخاء فصحيح ، يقال تَضَمَخَ بالطَّيْب ، وهو متَضَمِّخٌ .

﴿باب الضاد والنون وما يثلثهما﴾

﴿ضنى﴾ الضاد والنون والحرف المعتل أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على مرضٍ ، والآخر يتردَّد بين مهموزٍ وغيره ، ويدلُّ ذلك على شيئين : إمَّا أصلٍ وإمَّا نتاجٍ ، والأصل والنتاج متقاربان .

فالأوَّل الضَّنَى فى المرض ، يقال ضَنِىَ يَضُنُّ ضَنْئاً شديداً ، إذا كان به داءٌ غامِرٌ ، كما ظنَّ أنه قد برأ نَكِسَ . وأضناه المرضُ يُضْنِيهِ .

وأما الآخر فيقال ضَنَّتِ المرأةُ ضَنْئاً ، وهى ضائئةٌ ، وأضنأت إذا كثُرَ ولدها . والضَّنُّ : الأصل والمعدن . وفلانٌ من ضِنِّ صِدْقٍ . وأضنأ القومُ ، إذا كثُرَت ماشيتهم . وضنأ المالُ : كثُرَ .

وأخبرنا على بن إبراهيم ، عن طلى بن عبد العزيز ، عن أبى عمرو : الضنُّ الولد . ويقال الضنُّ . قال الأموى عن أبى المنضَّل من بنى سلامة : الضنُّ الولد بالفتح ، والضنُّ : الأصل ، مهموز .

ومما شذ عن هذا كله : أضنأ فلانٌ من كذا : استحميا منه .

﴿ضنط﴾ الضاد والنون والطاء ، يقولون فيه إنَّ الضنَّاط : الزَّحَام الكثير .

﴿ضنك﴾ الضاد والنون والكاف أصلان صحيحان وإن قلَّ فروعهما فالأوَّل الضيَّق ، والآخر مرضٌ .

فَالْأَوَّلُ الضَّنْكُ : الضَّيْقُ . ومن الباب امرأةٌ ضِنَّاكُ : مكتنزة اللحم ، إذا اكتنز تَضَاعَطَ .

والأصل الآخر المَضْنُوكُ : المَزْكُومُ . والضَّنَّاكُ الزَّكَّامُ . والله أعلم .

﴿ باب الضاد والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضهى ﴾ الضاد والهاء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على مشابهة شيءٍ لشيءٍ ^(١) : يقال ضاهاه يُضَاهِيهِ ، إذا شابه كَلَهُ ؛ وربما هُمَزَ فقليل يَضَاهِي . والمرأة الضَّهْيَاءُ ، هى التى لا تَحِيضُ ؛ فيجوز على تمحُّلٍ واستكراه ، أن يقال كأنَّها قد ضاهت الرَّجَالَ فلم تَحِيضْ .

﴿ ضهب ﴾ الضاد والهاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شئٍ وما أشبه ذلك . فمن ذلك اللحم المَضْهَبُ : الذى يُشْوَى . وقال قومٌ : هو الذى يُشْوَى وَلَا يُنْضَجُ . وقال امرؤ القيس :

نَمَشْتُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَّا . إذا نحن قُمْنَا عن شواءٍ مُضْهَبٍ ^(٢)
وقالوا : الضَّيْهَبُ : المكان يُحْمَى لِيُشْوَى عليه اللحم . وقال قومٌ : اللحم المَضْهَبُ : المقطع . وليس هذا بشيءٍ إلا أن يكون مقطوعاً مشوباً ؛ لأنَّ القياس كذا هو . تقول : ضَهَبَتِ الْقَوْسَ [و] الرَّمْحَ بِالنَّارِ عِنْدَ التَّنْقِيفِ ^(٣) .

﴿ ضهر ﴾ الضاد والهاء والراء ليس بشيءٍ ، ولا فيه شاهدٌ شعريٌّ ، لكنهم يقولون : إنَّ الضَّهْرَ : خِلْقَةٌ فِي الْجَبَلِ مِنْ صَخْرٍ يَخَالِفُ جِبَلَتَهُ

(١) فى الأصل : « بشيء » .

(٢) ديوان امرئ القيس ٨٨ واللسان (ضهب) .

(٣) فى المجلد : « ضهبت القوس بالنار والرمح ، إذا عرضتهما عليها عند التنقيف » .

﴿ ضهس ﴾ الضاد والماء والسين ليس بشيء . على أن ابن دريد^(١) ذكر أن العضر بمقدّم الفم يسمى ضهسًا ، يقال منه ضهس ضهسًا . قال : وفي الدعاء على الإنسان : « لا تأكلُ [إلّا] ضاهسًا ولا تشربُ إلّا قارسًا » ، أي إنّه لا يأكل ما يتكلّف مضغّه ، إنّما يأكل النّزر من نبات الأرض . والقارس : البارد ، أي لا يشرب إلّا الماء .

﴿ ضهل ﴾ الضاد والماء واللام أصلان صحيحان ، أحدهما يدلّ على قلّة ٤١٩ والآخر على أوبة .

فالأوّل : ضهكت الناقة إذا قلّ لبنها . وهي ناقة ضهُول . وعين ضاهلة : قليلة الماء . وفي حديث يحيى بن يعمر : « إن سألتكُ نمن شكرها وشبرك أنشأت تُطلّها وتضمّلها » . ومن الباب ضهل الشراب : قلّ ورق . والأصل الآخر : هل ضهل إليكم خبرٌ ، أي عاد . قال الأصمعي : ضهكتُ إلى فلان : رجعت على وجه المقاتلة والمغالبة .

ومما شذ عن البابين : أضهكت النخلة : أرطبت .

﴿ ضهد ﴾ الضاد والماء والدال كلمة واحدة . ضهدتُ فلاناً : قهرته ، فهو مضطهدّ ومضهُودّ .

﴿ باب الضاد والواو وما يثلهما ﴾

﴿ ضوأ ﴾ الضاد والواو والهمزة أصلٌ صحيح ، يدلّ على نور . من

(١) في المجردة (٣ : ٢٥) .

ذلك الضوء والضوء بمعنى ، وهو الضياء والنور . قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ
مَا حَوْلَهُ ﴾ . قال أبو عبيد : أضاءت النارُ وأضاءت غيرها . وأنشد :

أضاءت لنا النار وجهاً أغرَّ ملتبساً بالفؤاد التباساً^(١)

﴿ ضوى ﴾ الضاد والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على هُزالٍ .

يقال غلامٌ ضاويٌّ : مهزول ، ووزنه فاعول . وجاريةٌ ضاويةٌ . وكانت العرب
تقول : إذا تقاربَ نسبُ الأبوين خرج الولدُ ضاوباً . وجاء في الحديث :
« استغربُوا الانضُؤوا^(٢) » . وقال ذو الرُّمَّة :

أخوها أبوها والضَّوى لا يضرُّها وساقُ أبيها أمُّها عُقِرَتْ عَقراً^(٣)
يقال منه ضوى يَضْوى ضوى .

ومما حُمِلَ على هذا قولهم : أضويتُ الأمرَ ، إذا لم تُحْكِمه . ويقال : أضويتهُ
إذا انتقصته^(٤) واستضعفته . قال :

* وكيف أضوى وبلالٌ حزبي^(٥) *

فأما الضَّوأة فشئٌ ، يقال إنه يخرجُ من حياءِ الناقة قبل أن يخرجَ الولد . ويقال
الضَّوأة : ورمٌ يصيب البعيرَ في رأسه . قال :

* فصارت ضوأة في لهازمٍ ضرزيم^(٦) *

(١) البيت للناطقة الجمدي في اللسان (ضوا) وشروح سقط الزند ٦٤٦ .

(٢) وكذا في الجمل . ويروى : « اغتربوا » .

(٣) ديوان ذي الرمة ١٧٥ واللسان (ضوا) .

(٤) في الأصل : « انتقصته » .

(٥) لرؤبة في ديوانه ١٦٤ برواية : « ولست أضوى » ، من أرجوزة يمدح بها بلال بن أبي بردة .

(٦) صدره في اللسان (ضوا) :

* قديفة شيطان رجم رى بها *

ومما شذ عن هذا الباب : ضَوَيْتَ إِلَيْهِ أَضْوَى ضَوِيًّا وَأَوَيْتَ بِمَعْنَى . ويجوز أن يكون من الإبدال ، أن يقام الضاد مقام الهمزة .

﴿ ضَوْج ^(١) ﴾ الضاد والواو والجيم حرف واحد ، وهو الضَّوَج :

مُنْعَطَفُ الْوَادِي ، وجمعه أضواج .

﴿ ضُوع ﴾ الضاد والواو والعين كلمة واحدة تنفرع ، وهي تدلُّ على

التحريك والإزعاج . يقال ضاعني لك الشيء يَضُوعُنِي ، إذا حرَّكني . قال :

* وَلَكِنهَا رِيحُ الدِّمَاءِ تَضُوعُ ^(٢) *

وَتَضُوعَتِ رَائِحَتُهُ : نَفَحَتْ . قال :

تَضُوعَ مِسْكَ بَطْنِ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نَسْوَةٍ عَطِرَاتِ ^(٣)

وضاعت الرِّيحُ الفُصْنَ : مِيلَتْهُ . وقال قوم : هذا الأمر لا يَضُوعُنِي ، أى

لا يُنْقِئُنِي ، والأقيس أن يقال لا يُحَرِّكُنِي مَنِي وَلَا أَعْبَأُ بِهِ . ويقال ضاع يَضُوع

وَيَنْضَاع ، إذا تَضَوَّر . قال :

فَرِيحَانٍ يَنْضَاعَانِ بِالْفَجْرِ كُلَّمَا أَحْسَادَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبِ ^(٤)

قال أبو عبيد عن أبي عمرو : ضاعني الشيء : أَفْرَعَنِي . وهذا صحيح ؛ لأنَّ

الْفَرْعُ يُزْعِجُهُ وَيُقْلِقُهُ .

(١) وردت هذه المادة وسائر مفرداتها بالهاء ، صوابها الجيم .

(٢) البيت لبشار كما في حاشية ابن السجري ١١٣ . وصدده كما في شروح سقط الزند ٧٠٠ ، ٧٠٨ ، ٨٥٧ :

* وَأَسْيَافُكُمْ مِسْكٌ مَعْلُ أَكْفَكُمْ *

* وَبَيْضُهَا مِسْكٌ لِمَسِّ أَكْفِهِمْ *

وفي الحاشية :

(٣) البيت لعبد الله بن عمير الثقفي ، كما في اللسان (ضوع) وإصلاح المطلق ٢٨٧ والهماسة بشرح

المرزوقي ١٢٨٩ .

(٤) (لأبي ذؤيب الهذلي في اللسان (سوع) وإصلاح المطلق ٢٨٧ . وليس في ديوانه .

﴿ ضون ﴾ الضاد والواو والنون ليس بشيء . لكنهم يقولون :
إِنَّ الضَّيُونَ دَوْبَةٌ تشبه السنور .

﴿ ضوض ﴾ الضاد والواو والضاد ، الضوضاة قد مضى ذِكْرُهُ^(١) ،
والأصل مضاعف .

﴿ ضوط ﴾ الضاد والواو والطاء كلمة واحدة ، وهي الضَّوْطِيطَةُ : يقال
للمعجبين إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ : الضَّوْطِيطَةُ .

﴿ ضور ﴾ الضاد والواو والراء أَصْلٌ صحيح وفيه بعض الإبدال .
فالتضوُّر : الصَّيْحاح والتلوُّي عند الضَّرْب . ويقال هو التَّقْلُبُ ظَهراً لِبَطْنٍ . ويقال
التضوُّر : الْجُوعُ الشَّدِيدُ .

وأما الإبدال فقال الكسائي : لَا يَضُورُنِي كَذَا ، بِمَنْزِلَةِ لَا يَضِيرُنِي . ورجل
ضُورَةٌ : ذليل ، من هذا .

﴿ ضوز ﴾ الضاد والواو والزاء أَصْلَانِ صحيحان ، أحدهما نوعٌ من
الأكل ، والآخر دالٌّ على اعوجاج .

فالأول ضازَ التَّمَرُ يَضُوزُهُ ضَوْزاً ، إِذَا أَكَلَهُ بِحِفَاءٍ وَشِدَّةٍ . قال :
فَظَلَّ يَضُوزُ التَّمَرَ وَالتَّمَرُ نَاقِعٌ . يَوْرِدُ كَلَوْنُ الْأَرْجَوَانِ سَبَابُهُ^(٢)
٤٢٠ قال ابنُ دريد : هو * أَنْ يَأْخُذَ التَّمَرَةَ فِي فَمِهِ حَتَّى تَلِينُ . ومعنى البيت هو أَنْ
يَأْخُذَ الدَّيَّةَ تَمَرّاً بَدَلًا عَنْ الدَّمِ اللَّبَنِيِّ لَوْنُهُ لَوْنُ الْأَرْجَوَانِ .

(١) في نهاية مادة (ضأ) .

(٢) البيت بدون نسبة أيضاً في اللسان (سور) والجمهرة (٣ : ٤) .

والأصل الآخر : القِسْمَةُ الضَّيْزَى ^(١) .

﴿ ضوب ﴾ الضاد والواو والباء شئ ؛ يقال ما أدرى ما صَحَّتُهُ الضَّوْبَانُ :

الجمَل القوي ، ويقال بل الضوبان كاهل البعير .

﴿ باب الضاد والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضيل ﴾ الضاد والياء واللام أصل واحدٌ يدلُّ على نباتٍ معروف .

من ذلك الضَّالُّ : السَّذْرُ البَرْزِيُّ ، الواحدة ضالة . قال الفرَّاء : أَضَالَتْ الأرضُ ،

وَأُضْيَلَتْ ، إذا صار فيها الضَّالُّ . ويقال إنَّ الضَّالَّةَ : بُرَّةُ النَّاقَةِ . قال ابنُ مِيَادَةَ :

قَطَعْتُ بِمِصْلَالِ الْخَشَّاشِ يَرْدُهَا . على الكَرْهِ مِنْهَا ضَالَّةٌ وَجَدِيلٌ ^(٢)

﴿ ضيبح ﴾ الضاد والياء والحاء أَصِيلٌ صَحِيحٌ ، وهو اللَّبَنُ الممزوج ، وهو

الضِّيَّاحُ . يقال ضَيَّحَتِ اللَّبَنُ ضَيَّحًا ، وَضَيَّحَتْ أَكْثَرَ .

﴿ ضير ﴾ الضاد والياء والراء كلمةٌ واحدة . وهو من الضَّيْرِ والضَّرَّةِ .

وَلَا يَضِيرُنِي كَذَا ، أَيْ لَا يَضُرُّنِي . قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضِرْكُمْ

كَيْدُهُمْ شَيْئًا ^(٣) 》 .

﴿ ضيز ﴾ الضاد والياء والزاء قد مضى ذكره ، وأصله فيما يقال الواو .

وقد قيل إنَّه من بَنَاتِ الْيَاءِ ، فلذلك ذُكِرَ نَاهَا هُنَا . فالْقِسْمَةُ الضَّيْزَى : النَّاقِصَةُ ؛

(١) زاد في الجمل : « الجائرة » .

(٢) أنشده في اللسان (ضيل) .

(٣) من الآية ١٢٠ في سورة آل عمران . وهذه قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب ، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي . وقراءة الباقيين : ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ . إتحاف فضلاء البشر ١٧٨ .

يقال ضِرْزَتُهُ حَقَّةٌ ، إِذَا مَنَعْتَهُ . وَحَكَى نَاسٌ ضَاَزَهُ ، مَهْمُوزٌ . وَأَنشَدُوا :

* فَخَقَّكَ مَضْضُوزٌ وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ ^(١) * .

ليس في الباب غيرُ هذا .

﴿ ضِيمِع ﴾ الضاد والياء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على قَوْتِ الشَّيْءِ وَذَهَابِهِ وَهَلَاكِهِ . يقال ضَاعَ الشَّيْءُ يَضِيعُ ضِيَاعاً وَضِيعَةً ، وَأَضَعْتُهُ أَنَا إِضَاعَةً . فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْعَقَارَ ضِيعَةً فَمَا أَحْسَبُهَا مِنَ الْأَلْفَةِ الْأَصِيلَةِ ^(٢) ، وَأُظْهِرُهُ مِنْ مُحَدَّثِ الْكَلَامِ . وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : إِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا تَرَكْتُ تَهْدِيهَا ضَاعَتْ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ دَلِيلٌ مَا قَانَاهُ أَنَّهُ مِنَ الْكَلَامِ الْمُحَدَّثِ . وَيُقَالُ أَضَاعَ فَهُوَ مُضِيعٌ ، إِذَا كَثُرَ ضِيَاعُهُ . فَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخِ :

* أَعَائِشُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ ^(٣) * .

وَبَقِيَتْ كَلِمَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْبَابِ وَهِيَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، حَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ : تَضِيعَتِ الرِّيحُ ، مِثْلُ تَضَوَّعَتْ .

﴿ ضَيْف ﴾ الضاد والياء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على مِيلِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ . يُقَالُ أَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ : أَمَلْتُهُ . وَضَافْتُ الشَّمْسَ

(١) صدره كما في اللسان (ضَازَ) :

* إِنْ تَأَمَّنَا نَنْفَضُكَ وَإِنْ نَقَمَ *

(٢) في الأصل : « الْأَصِيلَةُ » ، وَلَيْسَ يَقُولُهَا .

(٣) كَذَا وَرَدَ الْكَلَامُ مَبْتُوراً . وَيَسْتَشْهَدُونَ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِلشَّمَاخِ :

أَعَائِشُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ يُضِيعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضِيعِ

وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مَدَفَاتٍ عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

وَلَعَلَّ بَقِيَّةَ الْكَلَامِ بَعْدَهُمَا عِنْدَ ابْنِ فَارِسٍ : « فَهَذَا مِنَ الْإِضَاعَةِ بِمَعْنَى التَضِيعِ » .

تَضْيِفُ : مالت ؛ وكذلك تَضْيِفَتْ ، إذا مالت للغروب . وفي الحديث : « أنه نهى عن الصلاة إذا تَضْيِفَتِ الشَّمْسُ للغروب » . وقال امرؤ القيس :

فلما حلناه أضفنا ظهورنا إلى كلِّ حارٍ جديدٍ مشطَبٍ ^(١)

أى أَسَدَدْنَا ظهورنا . ويقال ضافَ السَّهم عن الهدف يَضِيفُ . قال أبو زبيد :

كلَّ يومٍ ترميه منها برشقٍ فصيبٌ أوصافٍ غيرَ بعيدٍ ^(٢)

والضَّيْفُ من هذا ، يقال ضِفْتُ الرَّجُلَ : تعرَّضْتُ له ليَضِيفَنِي . وأضِفْتُهُ : أنزلتُه عليَّ . ويقال ضِيفْتُهُ مثل أضِفْتُهُ ، إذا أنزلتَه بك . وفلانٌ يَضِيفُ النَّاسَ ، إذا كان يتبهمهم ليَضِيفُوهُ . وهو قولُ الفرزدق :

* وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضِيفُ ^(٣) *

والضَّيْفُ يكون واحداً وجما . ويقال أيضاً أضيافٌ وضِيفانٌ . ويقال لناحية الوادى ضِيفٌ ، وهما ضِيفان . وتضايِفنا الوادى : أتينا من ضِيفِيهِ ^(٤) . وكذلك تَضَايَفَ السُّكَّابُ [الصَّيْدُ ^(٥)] ، إذا أتوه من جوانبه ^(٦) . قال :

(١) ديوان امرؤ القيس ٨٨ واللسان (ضيف) .

(٢) سبق البيت وتخريجه في (رشق ، ضيف) .

(٣) صدره في ديوانه ٥٦٠ :

* وجدت الثرى فينا إذا ببس الثرى *

وفي اللسان (ضيف) كذلك . ومرة أخرى :

* ومنا خطيب لابعاب وقائل *

(٤) في الأصل : « ضيفه » ، وأثبت ما في الجملة .

(٥) التكملة من الجملة .

(٦) جعل للسكَّاب ضمير العاقل .

* رِيمٌ تَضِيفُهُ كَلَابٌ أَخْضَعُ^(١) *

والمضاف : الذى قد أُحِيطَ به فى الحرب . قال :

ويجئ المضاف إذا مادعا إذا فرَّ ذو اللِّمَّةِ الْفَيْلَمِ^(٢)

وهو من هذا القياس . ويقال تَضِيفُوه ، إذا اجتمعوا عليه من جوانبه . قال :

* إذا تَضِيفُنْ عَلَيْهِ انْسِلَا^(٣) *

فأما قول القائل :

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فُجِأتَ بَنَزَ لِلنَّزَالَةِ أَرْشَمًا^(٤)

فهى الضَّيْفَةُ المعروفة من الضَّيَافَةِ . وقال قومٌ : ضافت المرأة : حاضت . وهذا

ليس بشيء ، ولا مما هو يدلُّ عليه قياسٌ ، ولا وجهٌ للشَّغْل به .

فأما قولهم أضاف من الشيء ، إذا أشفق منه ، فيجوز أن يكون شاذًّا عن

٤٢١ الأصل الذى ذكرناه ، ويمكن أن يتممَّ^(٥) له بأن يقال أضاف من الشيء ، إذا

أشفق منه ، كأنه صار فى الضَّيْفِ ، وهو الجانب ، أى لم يتوسَّطْ إشفاقًا . وهو بعيد ،

والأولى عندى أن يقال إنَّه شاذ . والكلمة مشهورة قال :

* وَكَانَ الْفَكِيرُ أَنْ تُضِيفَ وَتَجَارَا^(٦) *

(١) لمتمم بن نويرة فى المفضلات (١ : ٩٤) . وصدده :

* وَكَأَنَّهُ فُوتَ الْجَوَالِبَ جَابًا *

(٢) للبريق الهذلى فى اللسان (ضيف ، فلم) ، من قصيدة فى بقية أشعار الهذليين ٢٢ وشرح السكرى للهذليين ١١٠ وسيأتى فى (فلم) .

(٣) قبله فى اللسان (ضيف) :

* بَقِيعُنْ عَوْدًا يَشْتَكِي الْأَطْلَا *

(٤) للبعيث يهجو جريرا ، كما سبق فى (رشم) حيث يخرج البيت فى الحوائى .

(٥) فى الأصل : « يحمل » .

(٦) للناطقة الجمعدى ، وصدده كما فى اللسان (ضيف) :

* أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ *

وقال الهذلي^(١) : * إذا يفزو تُضيف^(٢) * .

أى تشفق . قال أبو سعيد : ضاف الهم ، إذا نزل بصاحبه . والقياس أنه إذا نزل به فقد مال نحوه .

﴿ ضيق ﴾ الضاد والياء والقاف كلمة واحدة تدل على خلاف السعة ، وذلك هو الضيق والضيقة : الفقر . يقال أضاق الرجل : ذهب ماله . وضاق ، إذا بخل . وشى ، ضيق ، أى ضيق . والباب كله قياس واحد . فأما قول القائل :

* بضيقة بين النجم والدبران^(٣) *

فيقال إن الضيقة منزل في منازل القمر^(٤) . قال أبو عمرو : الضيقة ها هنا من الضيق .

﴿ ضيك ﴾ الضاد والياء والكاف كلمة لا تنفرع . يقولون الضيكان : مشى الرجل الكثير لحم الفخذين ، فهو ربما يتفحج . ويقال هذه إبل تضييك ، أى تفرج أخذها من عظم ضروعها .

﴿ ضم ﴾ الضاد والياء والميم أصل صحيح ، وهو كالتهم والاضطهاد يقال ضامه يضيّمه ضمًا . فهو اسم ومصدر . والرجل المضم : المظلوم . وبقيت في الباب

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي ، والبيت في ديوانه ٩٩ .

(٢) البيت بتمامه ، كما في الديوان :

وما إن وجد معولة رقوب بواحد إذا يفزو تضيف

(٣) للأخطل في ديوانه ٢٣٣ والاسان (ضيق) . وصدره :

* فهلا زجرت الطير ليلة جئتها *

كلمة واحدة ، يقال إنَّ الضَّيْمَ ، بكسر الضاد : جانب الجبل . قال الهذلي^(١) :

﴿ باب الضاد والمهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ ضَاد ﴾ الضاد والمهمزة والذال أُصِيلٌ قليل الفروع ، يدلُّ على مَرَضٍ من الأمراض . قالوا : الضَّوْدُ : الزكام ، وكذلك الضَّوْدَةُ . رجلٌ مضنُّودٌ ، أى مزكوم . وحُكيت كلمةٌ أخرى عن أبي زيد ، إن صحَّت ، قالوا : ضَادَّت الرجلُ ضَادًّا ، إذا خَصَمَتْه .

﴿ ضَال ﴾ الضاد والمهمزة واللام أُصِيلَ يدلُّ على ضعف ودِقَّةٍ في جسم . من ذلك الضَّئِيلُ ، وهو الضَّعِيفُ . والفعل منه ضَوَّلَ يَضْوُلُ . ورجل ضُوِّلَ : ضعيف . والضَّئِيلَةُ : الحَيَّةُ الدَّافِقَةُ .

﴿ ضَأْن ﴾ الضاد والمهمزة والنون أُصِيلَ صحيح ، وهو بعض الأنعام . من ذلك الضَّأْنُ . يقال أضْأَنَ الرجلُ ، إذا كَثُرَ ضَأْنُهُ . والضائنة الواحدة من الضَّأْنِ . وحكى بعضهم : فلان ضائن البطن : مسترخيه .

﴿ باب الضاد والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضَبْث ﴾ الضاد والباء والهاء أصل صحيحٌ يدلُّ على قَبْضٍ . يقال : ضَبْثَ إذا قبض على الشيء . ويقال ناقةٌ ضَبُوثٌ : يُشَكُّ في سِمَتِها ، فتَضَبَّثَ بالأيدي . ويقولون : ضَبِثَ ، أى ضُرب . وهو قريب مما ذكرناه .

(١) بدله في المجلد : « وهو في شعر الهذلي : فضيما » . والهذلي الذي عناه هو ساعدة ابن جؤبة . وبيته ، كما في اللسان (ديب ، ضم) وديوان الهذليين ٢٠٧ :

وما ضَرَبَ بيضاء يَسْقَى دَبُوبَهَا دُفَاقٌ فَعُرَّوَانُ الكَرَاثِ فُضِيمُهَا

﴿ ضَبَح ﴾ الضاد والباء والحاء أصلان صحيحان : أحدهما صوت ،
والآخرُ تغيُّرُ لون من فعلٍ نار .

فالأوّل قولهم : ضَبَحَ الثعلبُ يَضْبَحُ ضَبْحًا . وصَوْنُهُ الضَّبَّاح ، وهو ضابح .
قال :

دعوتُ ربِّي وهو لا يُحْيِيُّ بَأَنَ فيها ضابحًا نَعِيلِ
فأما قوله تعالى : ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ فيقال هو صوتُ أنفاسها ، وهذا أقيسُ ،
ويقال : بل هو عدوٌّ فوق التَّقْرِيب . وهو في الأصل ضَبَع ، وذلك أن يمدَّ ضَبْعِيهِ
حتى لا يجدَ مَزِيدًا . وإن كان كذا فهو من الإبدال .

وأما الأصل الثاني فالضَّبْح : إحراقُ أعالي العُودِ بالنار . والضَّبْح : الرماد .
والحجارة المضبوحة هي قَدَاحَةُ النَّار ، التي كأنها محترقة . قال :
* والمرؤذ القَدَّاح مضبوح الفلق ^(١) *
ويقال الانضباح تغيُّرُ اللون إلى السواد .

﴿ ضَبَد ﴾ الضاد والباء والdal ليس بشيء . وإن كان ما ذكره ابنُ دريد
صحيحًا ، من أن الضَبْدَ الضَّمَد ، فهو من باب الإبدال . قال : يقال أضْبَدْتُهُ ،
إذا أنت أغضَبْتَهُ ^(٢) .

(١) لرؤبة بن العجاج . وقبله في ديوانه ١٠٦ والسان (ضبح) :

* يتركن ترب الأرض مجنون الصبق *

(٢) في الجهرة (١: ٢٤٤) : « ضبدت الرجل تضبيدا : ذكرته بما يفضيه » . ومثله في القاموس .
وفي اللسان : « ضبده » تخفف الباء .

﴿ضبر﴾ الضاد والباء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدل على جمعٍ وقوة .
يقال ضَبَرَ الشيء : جمَّعه ، وضَبَرَ الفرسُ قوائمه ، إذا جمَّعها لِيَتَب . وفرسٌ ضَبْرٌ
من ذلك . وإضبارة الكتُب ^(١) من ذلك . واشتقاق ضِبَارَة منه ، وهو أبو عامر
٤٢٢ ابن ضِبَارَة . وناقَة * مضبَّرة ومضبورة أُلخِلق ، أى شديدة . وقال في صفة فرس :
مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضْبِيرًا يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّبَبُ ^(٢)
والضَّبْر : الجماعة . قال الهذلي :

* ضَبْرٌ لِبَاءِهُمْ الْقَتِيرُ مُؤَلَّبٌ ^(٣) *

وأما الرُّثْمَانُ الجبلي فيقال إنهم بسمونه الضَّبْر . وقد قلنا إن النبات
والأما كن لا تكاد تنقاس .

﴿ضببس﴾ الضاد والباء والسين أصلٌ صحيحٌ إن صحَّ فليس إلا في شيء
مذمومٍ غير محمود . قال الخليل : الضَّبْبِس : الحريص ، والضَّبْبِس : القليل الفطنة
لا يهتدى لشيء . ويقال الضَّبْبِس الجبان .
﴿ضبر﴾ الضاد والباء والراء . يقولون الضَّبْر : شدة الأَخط
ولا معنى لهذا .

﴿ضبط﴾ الضاد والباء والطاء أصلٌ صحيحٌ . ضَبَطَ الشيء ضبطاً .
والأَضْبَط : الذي يعمل بيديه جميعاً . ويقال ناقَةٌ ضَبْطَاء . قال :

(١) في الأصل : « السكب » ، صوابه في اللسان .

(٢) البيت لعبيد بن الأبرس ، من دأبته المشهورة ، انظر ديوانه ٩ وشرح التبريزي للمعلقات ٣١٠ .

(٣) لمساعدة بن جوبة الهذلي في ديوان الهذليين (١ : ١٨٥) واللسان (ضبر) . وصدده :

* بينام يوما كذلك راعهم *

عُدَافِرَةٌ ضَبْطَاءُ تَحْدِي كَأَنَّهَا

فَنِيْقٌ غَدَا يَحْوِي السَّوَامَ السَّوَارِحَا^(١)

وفي الحديث : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْأَضْبُطِ » .

﴿ ضَبْع ﴾ الضاد والباء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على معانٍ ثلاثة :

أحدها جنسٌ من الحيوان ، والآخر عضو من أعضاء الإنسان ، والثالث صِفة من صِفة النُّوق .

فالأوَّل الضَّبْع ، وهي معروفة ، والذكر ضِبْعَان ، وفي الحديث : « فَإِذَا هُوَ بِضِبْعَانٍ أَمْدَرَ^(٢) » ، ثم يستعار ذلك فيُشَبَّه السَّنَةُ المَجْدِبَةُ بِهِ ، فيقال لها الضَّبْع .

وجاء رجلٌ فقال : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكَلْتَنَا الضَّبْعُ » ، أَرَادَ السَّنَةَ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَرَبُ الضَّبْعُ ، كَأَنَّهَا تَأْكُلُهُمْ كَمَا تَأْكُلُ الضَّبْعُ . قال :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنْ قَوِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ^(٣)

وَأَمَّا الْعُضْوُ فَضَبْعُ الْيَدِ ، وَاسْتِقَاقُهَا مِنْ ضَبْعِ الْيَدِ وَهُوَ الْمَدَّةُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :

ضَبَعَتِ الذَّاقَةُ وَضَبَعَتْ تَضْبِعُهَا ، كَأَنَّهَا تَمْدُ ضَبْعَيْهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّابِعُ : الَّتِي تَرْفَعُ ضَبْعَيْهَا فِي سِيرِهَا .

وَمَا يُشْتَقُّ مِنْ هَذَا : الْاضْطِبَاعُ بِالثَّوْبِ : أَنْ يُدْخَلَ الثَّوْبُ مِنْ تَحْتِ * يَدِهِ

الْيَمِينِي فَيُلْقِيهِ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ . وَمِنْهُ الضَّبَّاعُ ، وَهُوَ رَفْعُ الْيَدَيْنِ فِي الدُّعَاءِ .
قال رؤبة :

(١) لمعن بن أوس المزني في اللسان (ضبط) . وكلمة « غدا » ساقطة من الأصل .

(٢) الأمدر : الذي في جسده لمع من سلحه . ويقال لون له .

(٣) لعباس بن مرداس ، كما في اللسان (ضبع) . وهو من شواهد النحويين لحذف « ك » بفتح .
« أَنْ » وتعويض « مَا » عنها .

* وَمَاتَنِي أَيْدِ عَلَيْنَا تَضَيَعُ ^(١) *

أى تمد أضياعها بالدعاء . قال ابن السكيت : ضَبَعُوا لَنَا مِنَ الطَّرِيقِ ، إِذَا جَعَلُوا لَنَا قِسْمًا ، يَضْبَعُونَ ضَبْعًا . كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُمْ يَقْدَرُونَ فَيَمْدُونَ أَضْيَاعَهُمْ بِهِ . وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ ، إِذَا مَدَّتْ أَضْيَاعَهَا فِي عَدْوِهَا ، وَهِيَ أَعْضَادُهَا ^(٢) . وَقَوْلُ الْقَائِلِ ^(٣) :

* وَلَا صَلَحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَنَضْبَعَا ^(٤) *

أى تمدون أضياعكم إلينا بالسيوف ونمد أضياعنا بها إليكم . قال أبو عمرو : ضَبَعَ الْقَوْمُ لِلصُّلْحِ ، إِذَا مَالُوا بِأَضْيَاعِهِمْ نَحْوَهُ . وَحَسَى قَوْمٌ كُنَّا فِي ضَبْعِ فُلَانٍ ، أَى كَنَفِهِ . وَهُوَ ذَاكَ الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْكَتِفَيْنِ جَنَاحَا الْإِنْسَانِ ، وَجَنَاحَاهُ ضَبْعَاهُ . [وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ تَضْبِعُ ضَبْعًا وَضَبْعَةً ^(٥)] ، إِذَا أَرَادَتْ الْفِعْلَ .

﴿ ضَبِنَ ﴾ الضاد والباء والنون أصلٌ صحيح ، وهو عُضْوٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ . فَالضَّبْنُ : مَا بَيْنَ الْإِبْطِ وَالْكَشْحِ . يُقَالُ أَضْطَبْنْتُهُ : جَعَلْتُهُ فِي ضَبْنِي . وَالضَّبْنَةُ ^(٦) : أَهْلُ الرَّجُلِ ، يَضْطَبِنُهَا . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : الْمَضْبُونُ الزَّيْنُ ، وَهُوَ عِنْدِي مِنْ قَلْبِ الْمَيْمِ . وَمَكَانٌ ضَبْنٌ : ضَيْقٌ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ .

(١) ديوان رؤبة ١٧٧ واللسان (ضبع) .

(٢) في الأصل : « وقى أعضادها » ، صوابه « وقى الجمل واللسان » .

(٣) هو عمرو بن شأس ، كما في اللسان (ضبع) والمزانة (٣ : ٥٩٩) .

(٤) صدره :

* نذود الملوك عنكم ونذودنا *

(٥) التكملة من الجمل .

(٦) بتثنية الضاد ، وكفرحة ، كما في القاموس .

﴿ضبا﴾ الضاد والباء والمهزة أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو قريبٌ من الاستخفاء وما شاكلة ، من سُكوتٍ ومثله . قال أبو زيد : أضباً الرجل على الشيء إضباءً ، إذا سكّت عليه ، وهو مُضَيٌّ عليه . وقد أضبياً على داهية . وضبأت : استخفيت . ويقال في هذا إنما هو أضبي غير مهموز ، والأوّل أجود . قال أبو سعيد : ضبا يضباً ضباً ، إذا اصق بالأرض . والمضبأ : الذي يضبأ فيه ، أى يختفى . قال الكهيت :

* إذا علا سِطَّةُ المضبَّائِنِ ^(١) *

وسمى الرجل ضابئاً لذلك . ويقال ضبأت إليه ، أى لجأت ^(٢) . والضابئ : الرماد ^(٣) ، سمى بذلك لأنه يضبأ ، كأنه يستخفى .

وإذا لئنت المهرة تغبّر المعنى ، ويكون من صفات النار ، يقال : صبّته النار ، إذا شوته ، تضبّوه ضبوا . والمضبة : خبز الملة ^(٤) . والله أعلم بالصواب .

(١) استشهد في الجمل بكلمتي « سطة المضباين » فقط .

(٢) في الأصل : « الجأت » ، صوابه في الجمل .

(٣) في الأصل : « الرماة » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٤) في اللسان : « وبيض أهل اليمن يسمون خبزة الملة مضبة من هذا . قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذاك ، إلا أن تسمى باسم الموضع » .

﴿باب الضاد والجيم وما يثلثهما﴾

٤٢٣ ﴿ضجر﴾ الضاد والجيم والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على اغتنامٍ بكلام .

يقال ضَجِرَ يَضْجِرُ ضَجْرًا . وضجرت الناقة : كثر رغاؤها . ويقولون في الشعر :
ضَجِرَ ، بسكون الجيم . قال :

* فإن أهجُه يَضْجِرُ كما ضَجِرَ بازل^(١) *

﴿ضجع﴾ الضاد والجيم والعين أصل واحد يدلُّ على لُصوقٍ بالأرض على جنب ، ثم يُحْمَلُ على ذلك . يقال ضَجَعَ ضُجُوعًا . والمرَّة الواحدة الضَّجْعَةُ .
ويقال اضْطجع يضطجع اضْطجَاعًا . وضجيعك : الذي يُضَاجِعُكَ . وهو حسن الضَّجْعَةِ كالرَّكْبَةِ .

ومن الباب : ضَجَّعَ في الأمر ، إذا قَصَّرَ ، كأنه لم يُقَمِّمْ به واضطجع عنه .
ويقال رجل ضُجِّوع ، أى ضعيف الرأى . ورجل ضَجْعَةٌ : عاجزٌ لا يكاد يبرح .
والضَّجُّوع : الناقة التي ترعى ناحية . ويقال تضجَّع السحاب ، إذا أَرَبَ بالمكان .
وهو في شعر هذيل . ويقال أكمة ضُجُّوع ، إذا كانت لاصقةً بالأرض .
والضُّجُّوع : أكمة بعينها . والضَّوَّاجِع : موضع في قوله :

* راكسٌ فالضَّوَّاجِع^(٢) *

والضَّاجِعَةُ والضَّجْعَاء : الغنم الكثيرة ، وإنما هو من الباب لأنها ترعى وتضطجع . والضَّجُّوع : ناقة ترعى ناحيةً وتضطجع وحدها .

(١) للأخطل يهجو كعب بن جعيل ، وليس في ديوانه . وعجزه كما في اللسان (ضجر) :

* من الأدم دبرت صفحتاه وغاربه *

(٢) قطعة من بيت للناطقة في ديوانه ٥١ واللسان (ضجع) . وهو بتمامه :

وعيد أبى قابوس في غير كنهه أتانى ودونى راكس فالضَّوَّاجِع

﴿ضجم﴾ الضاد والجيم والميم أصلٌ صحيح يدل على عِوَج في الشيء .
 فالضَّجَمُ : العِوَج . يقال تَضَاجَمَ الأمرُ بالقوم ، إذا اختلف . والضَّجَمُ : اعوجاجُ
 في الأنف وأن يميل إلى أحد جانبي الوجه . وضُبَيْعَةُ أضجَمَ : قومٌ من العرب ،
 كأن أباهم أضجم . ويقال الضَّجَمُ أيضاً اعوجاجُ المسكين .

﴿ضجن﴾ الضاد والجيم والنون ، ليس بشيء ، إلا أنهم يقولون :
 [الضَّجَنُ] : جبلٌ معروف . وقد قلنا في هذا . وقال الأعشى :

* كَخَلْقَاءَ مِنْ هَضَبَاتِ الضَّجَنِ ^(١) *

وضجنان : جبلٌ بتهامة .

﴿باب الضاد والحاء وما يثانها﴾

﴿ضحل﴾ الضاد والحاء واللام أصلٌ صحيح ، وهو الماء القليل وما أشبهه .
 من ذلك الضَّحْلُ : الماء القليل ، ومكانه المَضْحَلُ ، والجمع مَصاحِل . ويقال
 ضَحِلَ الماءُ : رَقَّ وقَلَّ ، وهو من الكلام الفصيح الصحيح . وأتَان الضَّحْلُ :
 صَخِرَ بعضها في الماء وبعضها خارج .

﴿ضحى﴾ الضاد والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح واحد يدل على
 بُرُوز الشيء . فالضَّحَاءُ : امتداد النهار ، وذلك هو الوقت البارز المنكشف .
 ثمَّ يقال للطعام الذي يُؤْكَل في ذلك الوقت ضَعَاءٌ . قال :

(١) في الأصل : « بخلقاء » ، ضوابه في الجبل والسان والديوان ص ١٦ . وصدره :

* ومطال السنام على جبلة *

* تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعاً مِنْ ضَحَاهُ ^(١) *

ويقال ضَحَى الرجل يَضْحَى، إذا تعرضَ للشمس، وضَحَى مثله . ويقال
اضْحَ يَزيد، أى ابرُزْ للشمس . والضَّحِيَّةُ معروفة، وهى الأُضْحِيَّةُ .
قال الأصمعي : فيها أربع لغات : أُضْحِيَّةٌ وإضْحِيَّةٌ، والجمع أضاحى ؛
وضَحِيَّةٌ، والجمع ضحايا؛ وأُضْحَاةٌ، وجمعها أُضْحَى ^(٢) . قال الفراء : الأُضْحَى
مؤنثة وقد تذكر، يُذهَبُ بها إلى اليوم . وأنشد :

* دَنَا الْأُضْحَى وَصَلَّتِ اللَّعَامُ ^(٣) *

وإنما سُمِّيت بذلك لأنَّ الذَّبيحةَ في ذلك اليوم لا تكون إلا في وقت
إشراق الشمس . ويقال ليلةٌ إضْحِيَانَةٌ وضَحِيَاءٌ، أى مضِيئةٌ لاغيمٍ فيها . ويقال :
هم يتضَحَّونَ، أى يتفدَّونَ . والفداء : الضَّحَاءُ . ومن ذلك حديث سلمة بن
الأَكوع : « بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نتضَحَّى » يريد
تفدَّى . وضاحية كلِّ بلدةٍ : ناحيتها البارزة . يقال هم ينزلون الضَّوَّاحَى .
ويقال : فعل ذلك ضاحيةً، إذا فعله ظاهراً بيناً . قال :
عَمِيَ الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً دِينَارَ نَحْمَةٍ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ ^(٤)
وقال :

(١) لدى الرمة في ديوانه ٥٠٣ واللسان (١٩ : ٢١٠) . وعجزه :

* بها مثل مشى الهمرزى المسرول *

(٢) زاد في اللسان : « مثل أرطاه وأرطى »، فألفها للإلحاق .

(٣) لأن الفول الطهوى في اللسان (١٩ : ٢١١) ، وإصلاح المنطق ١٩٣، ٣٣٠، ٣٩٧ .

وصدره : * رأيتكم بنى الخذواء لا *

(٤) أنشده في اللسان (نخج ، ضحا) وسيأتى في (نخج) .

وقد جزتكم بنو ذبيان ضاحية بما فعلتم ككيل الصاع بالصاع^(١)
فأما قول جرير :

فما شجرات عيصك في قريش بمشآت الفروع ولا ضواح^(٢)
فإنه يقول : ليست هي في التواحي ، بل هي [في] الواسطة . ويقال للسموات
كلها الضواحي . وقال تأبط شرًا :
وُقْلَة كِسنان الرُمح بارزقِ ضحيانة^(٣)
فهي البارزة للشمس .

قال أبو زيد : ضحًا الطريق يضحو يضحو وضحوًا^(٤) ، إذا بدا وظهر .
فقد دلت هذه الفروع كلها على صحة ما أصلناه * في بروز الشيء ووضوحه . فأما ٤٢٤
الذي يروى عن أبي زيد عن العرب : ضحيت عن الأمر^(٥) إذا رقت ، فالأغلب
عندي أنه شاذ في الكلام . قال زيد الخيل :

لو أن نصرًا أصلحت ذات بينها لضحت رويدًا عن مصالحها عمرو^(٦)

﴿ ضحك ﴾ الضاد والحاء والكاف قريب من الباب الذي قبله ، وهو
دليل الانكشاف والبروز . من ذلك الضحك ضحك الإنسان . ويقال أيضًا

(١) البيت للناطقة ، كما في اللسان (ضحا) ، وليس في ديوانه . وعجزه في اللسان :

* حقا يقينا ولما باتنا الصدر *

(٢) ديوان جرير ٩٩ واللسان (ضحا) .

(٣) من القصيدة الأولى في المفضليات . وتام البيت : « في شهور الصيف محراق » ..

(٤) ويقال أيضًا « ضحيًا » .

(٥) في الأصل : « في الأمر » ، صوابه في التحمل واللسان .

(٦) نصر وعمرو ابنا عيين ، بطنان من بني أسد ، كما في اللسان ، عند إنشاد البيت ..

الضَّحْكُ^(١) ، والأوَّلُ أفصح . والضَّاحِكَةُ : كلُّ سنٍّ تبدو من مُقَدِّمِ الأسنان والأضراس عند الضَّحِكِ .

قال ابنُ الأعرابي : الضَّاحِكُ من السَّحابِ مثلُ العارض ، إلاَّ أنَّه إذا بَرَقَ يقال فيه ضَحِكٌ . والضَّحُوكُ : الطَّرِيقُ الواضح . ويقالُ أَضْحَكْتَ حَوْضَكَ ، إذا ملأته حتى يفيض . قال ابنُ دريد^(٢) : الضَّاحِكُ حجرٌ شديد البريق يبدو في الجبل ، أيُّ لَوْنٍ كان . ويقالُ في باب الضَّحِكِ : الأضحوكَةُ ما يُضْحِكُ منه . ورجل ضُحِكَةٌ : يُضْحِكُ منه . وضُحْكَةٌ : يكثر الضَّحِكُ . فأما الضَّحْكُ فيقال إنَّه العسل . ويُنشد .

فجاء بمزجٍ لم يَرَ الناسُ مثله هو الضَّحْكُ إلاَّ أنَّه عمل النحل^(٣)
ويقال هو البَاحِ قال الشَّيبانيُّ : الطَّلَعُ هو الكافور والضَّحْكُ جميعاً حين ينفث .

{ باب الضاد والخاء وما يثلثهما }

{ ضخم } الضاد والخاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على عِظَمِ في الشيء .
نقال هذا ضَخْمٌ وضَخَامٌ . ويقال : إنَّ الأضخومة شيءٌ تعظَّم به المرأة عجيزتها .

(١) ويقال أيضاً « الضحك » بالكسر ، وبكسرتين .

(٢) في الجهرة (٢ : ١٦٧) .

(٣) لأبي ذؤيب في ذبوانه ٤٢ واللسان (ضحك) . وسيأتي في (مزج) .

﴿ باب الضاد والراء وما يثلهما ﴾

﴿ ضرز ﴾ الضاد والراء والزاء كلمة واحدة . يقال إنَّ الضَّرِزَةَ : المرأة القصيرة اللثيمة .

﴿ ضرس ﴾ الضاد والراء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على قوَّةٍ وخشونة وقد يشدُّ عنه ما يخالفه . فالضَّرْس من الأسنان ، سُمِّيَ بذلك لقوَّته على سائر الأسنان . ويقال ضَرَسَه يَضْرُسُه ، إذا تناوله بضرسه . وقال :

إذا أنت عادت الرجالَ فلا تنكن لهم جَزَراً وأجرَحَ بَنابك واضرُسِ
والضَّرْس : ما خَشُنَ من الآكام . ويقال : تضَرَسَ البناء ، إذا لم يستَوِ .
وقال بعضهم : ضَرَسْتُ فلاناً الخَطوبُ . ويقال بَرٌّ مضروسة : مطويةٌ بحجارة .
وناقة ضَرُوسٌ : تعضُّ حاليها . ورجل ضَرِسٌ : صعب الخلق . ويقال أضرسه الأمر ، إذا أقلقته . والمضَرَس : ضربٌ من الرِّيط ، وكأنَّه سُمِّيَ بذلك لأنَّه فيه صوراً كأنَّها أضراس . والضَّرَس : خورٌ في الضَّرْس .

ومما شذَّ عن الباب وقد يمكن أن يُتمجَّل له قياسٌ : الضَّرْس : المطرة القليلة ، والجمع ضُرُوس .

﴿ ضرع ﴾ الضاد والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على لينٍ في الشيء . من ذلك ضَرَعَ الرجل ضِراعةً ، إذا ذلَّ . ورجل ضَرَعٌ : ضعيف . قال ابنُ وَعلة :

أَنَاةٌ وحلما وانتظارا بهم غداً فما أنا بالواني ولا الضَّرْعُ الغُمْرُ^(١)
ومن الباب ضَرَعُ الشاة وغيره، سمي بذلك لما فيه من لين . ويقال :
أَضَرَعَتِ الناقة ، إذا نَزَلَ لبنُها عند قرب النَّتاج . فأمَّا المضارعة فهي التشابُه بين
الشئيين . قال بعض أهل العلم : اشتقاق ذلك من الضَّرْع ، كأنهما ارتضعا من ضَرَعٍ
واحد . وشاةٌ ضَرِيع : كبيرة الضَّرْع ، وضريعةٌ أيضاً . ويقال لناحل الجسم : ضارع .
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ابني جعفر : «مالى أراهما ضارعين ؟» .
ومما شذَّ عن هذا الباب : الضَّرِيع ، وهو نبت . ويمكن أن يُحمَل على الباب
فيقال ذلك لضعفه ، إذا كان لا يُسَمِّن ولا يُغْنِي من جوع . وقال :

وَتَرَكْنِي فِي هَزَمِ الضَّرِيعِ فَكَلَّهَا حَدْبَاهُ دَامِيَّةُ الْيَدَيْنِ حَرُودُ^(٢)

﴿ضرف﴾ الضاد والراء والفاء شيء من النَّبْت . يقال إنَّ الضَّرْفَ
من شجر الجبال ، الواحدة ضِرْفَة .

قال الأصمعي : يقال فلان في ضِرْفَة خير ، أى كَثْرَة .

٤٢٥ ﴿ضرك﴾ الضاد والراء والكاف * كلمة واحدة لاقياس لها . يقال
الضَّرِيك : الضَّرِير ، والبائس السَّيِّئ الحال .

﴿ضرم﴾ الضاد والراء والميم أصل صحيح يدلُّ على حرارةٍ والتهاب .
من ذلك الضَّرَام من الحطب : الذى يلهب بسرعة . قال :

(١) البيت من أبيات نسبت في حاشية البحرى ١٠٤ إلى عامر بن مجنون الجرمي . وفي حاشية
ابن الجرى ٧٠ لكانة بن عبد ياليل . قال : وتروى للحارث بن ولة الشيباني . وسبأني في (غمر) .
(٢) لقيس بن عيزارة الهذلي في اللسان (ضرم) . وقصيده : في شرح السكري لهذين ١١٥ .

ولكن بهذا اليَفَاعِ فأوقدِي بجزل إذا أوقدتِ لا بضمير^(١)
ويقال ضَرِمَ الشيءُ : اشتدَّ حرُّه .

ومن الباب فرس ضَرِمَ : شديد العدو . والضَّرِيم والضَّرام : اشتعال النار .
ومما شدَّ عن الباب فيما يقولون ، أَنَّ الضَّرِمَ فَرْنَحُ العُقاب . ولعله أن يكون
ذلك اسمه إذا اشتدَّ جُوعه ، فكأنه يضطرم .

﴿ ضري ﴾ الضاد والراء والحرف للمقتل أصلان : أحدهما شبه الإغراء
بالشيء ، واللهج به ، والآخر شيء يستتر .

فالأول قولُ العرب : ضَرِيَ بالشيء ، إذا أغرى به حتى لا يكاد يصبر عنه .
ويقال : لهذا الشيء ضَرَاوة : أي لا يكاد يُصبر عنه . والضَّارِي من أولاد
الكلاب ، والجمع الضَّراء ، وسُمِّي ضاريا لأنه يَضْرِي بالشيء . والضُّرو :
الضَّارِي . ومن الباب : [الضَّارِي ، و^(٢)] هو العرق السائل . وقد ضَرَا
يَضْرُو ضَرَوًا ، كأنه لهج بالسيلان .

قال الخليل . الضُّرو : اهتزازُ الدَّم عند خروجه من العرق .
وأما الأصل الآخر فالضَّراء : مَشَى فيما يُوارِي من شجرٍ أو غيره . يقال :
هو يمشي له الضَّراء ، إذا كان يُخَاتِلُه أو يُحَادِثُه .
ومن الباب الضُّرو : شجر ، لأنه يستتر بورقه .

﴿ ضرب ﴾ الضاد والراء والباء أصل واحد ، ثم يستعار ويحمل عليه .

(١) البيت في اللسان (ضرم) بدون نسبة ، ونسبه الزمخشري في أساس البلاغة إلى حاتم الطائي ،
وليس ديوانه .

(٢) استأنفت في هذه التسمية بما ورد في النجمل من قوله : « والضَّارِي : العرق السائل » .

من ذلك ضُربت ضرباً ، إذا أوقعت بعيرك ضرباً . ويستعار منه ويشبه به الضرب في الأرض تجارة وغيرها من السفر . قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ . ويقولون إن الإسراع إلى السير أيضاً ضرب . قال :

فإن الذي كنتم تحذرون أن تنأ عيون به تَضْرِبُ^(١) والطائر الضوَّارب : الطوَّالِب للرزق . ويقال رجل مضرب : شديد الضرب . ومن الباب : الضرب : الصيغة . يقال هذا من ضرب فلان ، أى صيغته ؛ لأنه إذا صاغ شيئاً فقد ضربه . والضرب : المثل ، كأنهما ضربا ضرباً واحداً وصيغاً صياغة واحدة . والضرب : الصَّقيع : كأن السماء ضربت به الأرض . ويقال للذي أصابه الضرب مضروب . قال :

ومضروب يئنُّ بعير ضربٍ يطاوحه الطَّرافُ إلى الطَّرافِ
والضرب من اللبن : ما خلط تحضه بحقيقته ، كأنَّ أحدهما قد ضرب على الآخر . والضرب : الشَّهد ، كأنَّ النحل ضربه . ويقال للسحابة والطبيعة الضريبة ، كأنَّ الإنسان قد ضرب عليها ضرباً وصيغ صيغة . ومضرب السيف ومضربه : المكان الذي يُضرب به منه . ويقال للصَّنْف من الشيء ، الضرب ، كأنه ضرب على مثال ما سواه من ذلك الشيء . والضريبة : ما يُضرب على الإنسان من جزية وغيرها . والقياس واحد ، كأنه قد ضرب به ضرباً . ثم يتسعون فيقولون : ضرب فلان على يد فلان ، إذا حَجَرَ عليه ، كأنه أراد بَسَطَ يده فضرب الضارب على يده فقبض يده . ومن الباب ضرب الفحل الناقة .

(١) نسب في اللسان (ضرب) إلى المسيب وهو المسيب بن علس .

ويقال أَضْرَبْتُ النَّاقَةَ : أَنْزَيْتُ عَلَيْهَا الْفَعْلَ . وَأَضْرَبَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ ، إِذَا كَفَّ ، وَهُوَ مِنَ الْكَفِّ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ التَّبَسُّطَ فِيهِ نَحْوُ أَضْرَبَ ، أَيْ أَوْقَعَ بِنَفْسِهِ ضَرْبًا فَكَفَّهَا عَمَّا أَرَادَتْ .

فَأَمَّا الَّذِي يُحْكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : أَضْرَبَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ : أَقَامَ ، قِيَاسُهُ قِيَاسُ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبْلَهَا .

وَمِنَ الْبَابِ الضَّرَبُ : الْعَسْلُ الْغَلِيظَةُ ، كَأَنَّهَا ضَرَبَتْ ضَرْبًا ، كَمَا يُقَالُ نَفَضَتْ الشَّيْءَ نَفْضًا ، وَلِلْمَنْفُوضِ نَفْضٌ . وَيُقَالُ لِلْمَوْكَلِّ بِالْقِدَاحِ : الضَّرْبُ . وَسُمِّيَ ضَرْبِيًّا لِأَنَّهُ مَعَ الَّذِي يَضْرِبُهَا ، فَسُمِّيَ ضَرْبِيًّا كَالْقَعِيدِ وَالْجَالِسِ .

وَمَا اسْتُعِيرَ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمُ لِلرَّجُلِ الْخَفِيفِ الْجِسْمِ : ضَرْبٌ ، شُبِّهَ فِي خِفَّتِهِ بِالضَّرْبَةِ ^(١) الَّتِي يَضْرِبُهَا الْإِنْسَانُ . قَالَ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشٌ كُرَأْسُ الْحَيَّةِ الْمَتَوَقَّدِ ^(٢) ٤٢٦
وَالضَّارِبُ : الْمَنْسَعُ فِي الْوَادِي ، كَأَنَّهُ نَهَجٌ يَضْرِبُ فِي الْوَادِي ضَرْبًا .

﴿ ضَرْج ﴾ الضَّادُ وَالرَّاءُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَفْتَحِ الشَّيْءِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : انْضَرَجَتْ عَنِ الْبَقْلِ لِفَائِقُهُ ، إِذَا انْفَتَحَتْ . وَالْإِنْشِقَاقُ كُلُّهُ انْضِرَاجٌ . قَالَ :

* وَانْضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ ^(٣) *

وَيُقَالُ تَضَرَّجَ الْبَرْقُ : تَشَقَّقَ . وَعَيْنٌ مُضْرُوجَةٌ : وَاسِعَةُ الشَّقِّ . وَيُقَالُ إِنْ

(١) فِي الْأَصْلِ : « بِالضَّرْبَةِ » .

(٢) الْبَيْتُ لَطَرُفَةٌ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .

(٣) لَدَى الرِّمَةِ فِي دِيْوَانِهِ ٥٨٤ وَالْإِسَانُ (ضَرْجٌ ، كَمْ) . وَهُوَ بِتَامُهُ :

مَا تَعَالَتْ مِنَ الْبَهْمَى ذَوَائِبُهَا بِالْصَّفِّ وَانْضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ

الإضريح من الخيل : الكثير العرق الجواد ، وذلك من الباب لأنه كأنه يفتح بالعرق تفتحاً . وعذو ضريح : شديد . ومن الباب تضرّج بالدم .
ومما شذّ عن الباب الإضريح : أكسيةٌ تتخذ من أجود المرعزى ، ويقال هو الخزّ .

﴿ ضرح ﴾ الضاد والراء والحاء أصلان : أحدهما رنى الشيء ، والآخر لونٌ من الألوان .

فالأول قولهم : ضرحت الشيء ، إذا رميت به . والشيء المضطرح : المرمى .
والفرس الضروح : النضوح برجله . وقوسٌ ضروح : شديدة الدفع للسهم .
والضريح : القبر يُحفر من غير حديد ، كأن الميت قدرمى فيه .
وأما الآخر فالأبيض من كل شيء ، يقال له المضرّحى . والصقر مضرّحى ،
والسيد مضرّحى .

﴿ باب الضاد والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضزن ﴾ الضاد والزاء والنون أصل صحيح واحد يدل على الضغط والمزاحمة . يقولون للذى يُزاحم أباه في امرأته : ضِيزَن . قال أوس :
* فكلكم لأبيه ضِيزَن سَلَفٌ ^(١) *
ويقال الضِيزَن : العدو . وإذا اتسع قلب البكرة فضيّق بخشبة فذلك هو الضِيزَن . والضِيزَن : الذى يُزاحم عند الاستقاء والإيراد .

(١) إنشاد البيت كما في الديوان ١٧ واللسان (ضزن) :
والفارسية فيهم غير منكرة فكلهم لأبيه ضِيزَن سلف
وانظر أدب الكاتب ٢٨٢ والافتصاب ٣٨٤ والبيان (٣ : ٢٥٦) .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ضاد ﴾
من ذلك (الضَّرغام) : الأسد ، فهذا منحوتٌ من كلمتين : من ضغم ، وضرم .
كأنه يلتهب حتى يَضغم . وقد فسّرنا الكلمتين . ويقال ضَرغم الأبطال بعضهم
بعضاً في الحرب .

ومن ذلك (الضَّبَّارِك) و (الضَّبَّارِك) ، وهو الرجل الضخم . وهذا مما زيدت
فيه الكاف ، وأصله من الضَبْر وهو الجمع ، وقد مضى .
ومن ذلك (الضَّرَزَمَة) وهو شدة العض . وأفغى (ضِرَزِم) : شديدة
العض . وهذا مما زيدت فيه الميم ، وهو من ضرز ، وهو أن يشتد على الشيء .
وقد فسّر .

ومن ذلك (الضَّفْنَد) ، وهو الضَّخْم ، والدال فيه زائدة . وهو من الضفن .
ومنه (الضَّبْطَر) ، وهو الشديد . وهي منحوتةٌ من كلمتين ، من
ضبط وضطر .

ومنه (الضيَّطَر) ، وقد مضى ذكره ^(١) .

ومنه (الضَّبَّارِم) : الأسد ، والميم فيه زائدة ، وهو من الضَبْر .

ومنه (الضَّبَّيْم) ، وهو الشديد ، وهو مما زيدت فيه الميم . وهو من ضَبَّتْ على
الشيء ، إذا قبض عليه .

ومن ذلك (الضَّبْغَطَى) : كلمة يفزع بها ، وهو مما زيدت فيه الباء ، وهو
من الضَّغَط .

(١) انظر مادة (ضطر) ص ٣٦١ .

ومن ذلك (الضَبْنَطَى) : القوى ، وقد زيدت فيه النون ، وهو من ضبط .

ومن ذلك (المَضْرَغَطُ) : الضَّخَم ، والفضبان . وهو أيضاً مما زيدت فيه الراء .

ومن ذلك (الضَّرْسَامَة) وهو اللثيم ، والميم فيه زائدة ، وهو من الضرس .

ومما وُضِعَ وضعاً ولا أُظُنُّ له قياساً (الضَّمْعَج) ، وهو الضَّخْمَة من النوق ، ولا يقال ذلك للبعير . وامرأة ضَمْعَج : ضخمة .

ومن ذلك (الضَّغْبُوس) ، وهو الرجل الضَّعِيف . قال جرير :

قد جَرَبْتَ عَرَكَى فى كُلِّ مُعْتَرِكٍ

غُلِبُ اللَّيْثِ فَمَا بَالُ الضَّغَايِيسِ^(١)

والضَّغَايِيس : صِفَارُ الْإِنْتَاء ، وفى الحديث : « أَنَّهُ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ضَغَايِيسٌ » . والسين فيه زائدة ، والدليل على ذلك قولهم للذى يَأْكُلُهَا كَثِيراً ضَغْبٌ .

ومن ذلك (اضمحل) الشئ : ذهب . واضمحل السحاب : تقشع .

ومن ذلك (الضَّفْدَع^(٢)) ، وهى معروفة .

(١) ديوان جرير ٣٢٤ واللسان (ضغيس) .

(٢) فيه لغات ، كزبرج ، وجعفر ، وجندب ، ودرم . وهذا الأخير أقل ، أو مردود .

ومن ذلك ما رواه الكسائي: (اضبأ كَت) الأرض و (اضمأ كَت) ، إذا
خَرَجَ نَبْتُهَا .

ومن ذلك (الضُّبِيل) ، وهي الدَّاهِيَةُ .

* ويقال (اضفأَدَّ) ، إذا انتفخ من الغضب، اضفنداداً . والله أعلم . ٤٢٧

﴿ تم كتاب الضاد ﴾

كتاب الطاء

باب [الطاء في المضاعف والمطابق] ﴿

﴿ طع ﴾ الطاء والعين ليس بشئ . فأما ما حكاه الخليل ، من أن الطمطة حكاية صوت اللاطع فليس بشئ .

﴿ طف ﴾ الطاء والفاء يدلُّ على قلة الشئ . يقال : هذا شئٌ طفيف . ويقال : إناء طَفَّانٌ ، أى ملآن . والتَّطْفِيفُ : نقص الكيال والميزان . قال بعضُ أهل العلم : إنما سمِّيَ بذلك لأن الذى ينقصه منه يكون طفيفاً . ويقال : لما فوق الإناء الطِّفَافُ والطَّفَافَةُ . فأما قولهم : طَفَّفت بفلان موضع كذا ، أى رفعتُه إليه ، وحاذيته ^(١) ، وفى الحديث : « طَفَّفَ بى الفرسُ مسجدَ بنى فلان ^(٢) » فإنه يريد وثب حتى كاد يساوى المسجد . فهذا على معنى التشبيه بطفاف الإناء وطفافته . والقياس واحد . ومما شذَّ عن الباب قولهم : أطفَ فلانٌ بفلان ، إذا طَبَّنَ له وأراد ختله . ومنه استطفَّ الأمرُ ، إذا أمكن وأُكْمِلَ ^(٣) ، وهذا من باب الإبدال ، وقد ذكر فى بابه .

﴿ طل ﴾ الطاء واللام يدل على أصولٍ ثلاثة : أحدها غضاضة الشئ . وغضارته ، والآخر الإشراف ، والثالث إبطال الشئ .

(١) وكذا فى الجمل . وفى اللسان : « دفعته » بالdal .

(٢) فى الجمل واللسان : « بنى زريق » .

(٣) فى الجمل : « إذا استقام وأمكن » .

فالأوّل الطَّلّ ، وهو أضعف المطر ، إنّما سمّي به لأنّه يحسّن الأرض . ولذلك تُسمّى امرأة الرجل طَلّته .

قال بعضهم : إنّما سمّيت بذلك لأنها غضةٌ في عينه [كأنّها] طَلّ . ومن الباب في معنى القلّة ، وهو محمولٌ على الطَّلّ ، قولهم : ما بالناقّة طُلّ ، أى ما بها لبن ، يراد ولا قليلٌ منه . وضُمّت الطاء فرقا بينه وبين المطر .

والباب الآخر : الطَّلَل ، وهو ماشِخص من آثار الديار . يقال لشخص الرجل طَلَّه . ومن ذلك أَطَلَّ على الشيء ، إذا أَشْرَف . وطَلَّل السَّيْفِيَّة : جِلاها ، والجمع أَطلال . ويقال : تطالَّت ، إذا مددت عنقك تنظرُ إلى الشيء يبعدُ عنك . قال : كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطالَّت كِي أَرَى ذُرَى عِلْمِي دَمَخِرَ فما يُرَيان ^(١)

وأما إبطال الشيء فهو إطلال الدِّماء ، وهو إبطاها ، وذلك إذا لم يطلب لها . يقال طُلّ دمه فهو مطلول ، وأُطِلَّ فهو مُطَلّ ، إذا أُهْدِر .

ومما شذ عن هذه الأصول ، وما أدرى كيف صحته قولهم : إنّ الطَّلَّ ^(٢) : الحية . والظَّلَاطِلَة : داء يأخذ في الصُّلب .

﴿ طم ﴾ الطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تغطية الشيء للشيء حتى يسويه به ، الأرض أو غيرها . من ذلك قولهم طَمَّ البئر بالتراب : مَلأها وسَوَّاهَا . ثمَّ يحمل على ذلك فيقال للبحر الطَّمُّ ، كأنّه طَمَّ الماء ذلك القرار . ويقولون : « له الطَّمُّ والرَّم » ، فالطَّمُّ : البحر ، والرَّمُّ التُّرى . ومن ذلك قولهم : طَمَّ الأمر ، إذا علا وغلب . ولذلك سمّيت القيامة : الطَّامَّة . فأما قولهم : طَمَّ شعره ، إذا أَخَذَ منه ،

(١) لطمهان بن عمرو السكلاي ، كما سبق في حواشي (دمخ) . وأنشده في اللسان في (طلل) .

(٢) يقال أيضا بفتح الطاء ، كما في اللسان (طلل ٤٣٢) .

ففيه معنى التَّسْوِيَةِ وإن لم يكن فيه التَّفْطِيَةُ .

ومن الباب : الطَّمِطَم : الرجل الذى لا يُفْصَح ، كأنه قد طُمَّ كما تُطَمُّ البئر .

ومما شذَّ عن هذا الأصل شئٌ ذكره ابنُ السَّكَيْتِ ، قال : يقال طَمَّ الفرسُ

إذا علا . وطَمَّ الطَّائِرُ إذا علا الشجرة .

﴿ طُن ﴾ الطاء والنون أصلٌ يدلُّ على صوت . يقال : طَنَّ الذباب

طنيناً . ويقولون : ضرب يده فأطنها ، كأنه يُراد به صوتُ القَطْع .

ومما ليس عندى عربياً قولهم للحزمة من الحطب وغيره : طُنَّ . ويقولون :

طَنَّ ، إذا مات . وليس بشيء .

﴿ طه ﴾ الطاء والهاء كلمةٌ واحدة . يقال للفرس السريع : طَهَّاهُ .

﴿ طأ ﴾ الطاء والهمزة ، وهو يدلُّ على هَبَطَ شئٌ . من ذلك قولهم :

طأطأ رأسه . وهو مأخوذٌ* من الطَّأْطَاءِ ، وهو منهبطٌ من الأرض . وهو فى قول ٤٢٨
السَّكَيْتِ (١)

﴿ طب ﴾ الطاء والباء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على عِلْمٍ بالشئِ .

ومهارةٍ فيه . والآخر على امتدادٍ فى الشئِ . واستطالة .

فالأول الطبُّ ، وهو العلمُ بالشئِ . . يقال رجلٌ طَبٌّ وطبيبٌ ، أى عالمٌ حاذقٌ . قال :

فإن تسألونى بالنِّسَاءِ فإننى بصيرٌ بأدواءِ النِّسَاءِ طبيبٌ (٢)

ويقال فُلٌّ طَبٌّ ، أى ماهرٌ بالقِرَاعِ . ويقال للذى يتعمَّدُ موضعَ خُفِّه أينَ

يَطَّأُ به : طَبٌّ أيضاً . ولذلك سُمِّى السَّحَرُ طَبِّياً ؛ يقال مطبوبٌ ، أى مسحورٌ . قال :

(١) فى ديوانه (٢ : ٢٢) . وأنشده فى اللسان والجمهرة (٣ : ٢٨٥) بدون نسبة :

منها اثنتان لا الطَّأْطَاءُ يحجب والأخريان لا يدويه القبل

(٢) البيت لملقمة الفحل فى ديوانه ١٣١ والمفضليات (٢ : ١٩٢) .

فَإِنْ كُنْتَ مَطْبُوبًا فَلَا زِلْتَ هَكَذَا وَإِنْ كُنْتَ مَسْحُورًا فَلَا بَرَأَ السَّحَرُ
وَأَمَّا الَّذِي يُقَالُ فِي قَوْلِهِمْ : مَا ذَاكَ بِطَبِّي ، أَيْ بَدَهْرِي ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا
مَعْنَاهُ مَا ذَاكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَمَّهَرُهُ ، مَا ذَاكَ بِالشَّيْءِ الَّذِي أَقْتُلُهُ عِلْمًا^(١) ، كَمَا جَاءَ
فِي الْحَدِيثِ : « فَمَا طَهَوِي إِذَا^(٢) » . وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِهِ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالطَّبَّةُ : الْخِرْقَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَالْجَمِيعُ طِبَبٌ .
وَطِبَبَ شُعَاعُ الشَّمْسِ : الطَّرَائِقُ الْمَمْتَدَّةُ تُرَى فِيهَا حِينَ تَطَّاعُ . وَالطَّبَابَةُ : السَّيْرُ
بَيْنَ الْخُرَزَتَيْنِ . وَالطَّبَّةُ : مُسْتَطِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ دَقِيقٌ كَثِيرُ النَّبَاتِ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : تَلَقَّى فَلَانًا عَنْ طِبَبٍ كَثِيرَةٍ ، أَيْ أُلْوَانَ كَثِيرَةٍ .

﴿ طث ﴾ الطَّاءُ وَالنَّاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الطَّثَّ لُعْبَةٌ بِخَشَبَةٍ
تَدْعَى الْمِطْنَةَ .

﴿ طح ﴾ الطَّاءُ وَالْحَاءُ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : الطَّحُّ :
أَنْ تَسْحَجَ الشَّيْءُ بِعَقَبِكَ^(٣) . وَيُقَالُ طَحَّطَحَ بِهِمْ ، إِذَا بَدَّدَهُمْ وَطَحَّطَحَهُمْ :
غَلَبَهُمْ .

﴿ طخ ﴾ الطَّاءُ وَالْخَاءُ لَيْسَ [لَهُ] عِنْدِي أَصْلٌ مُطْرَدٌ وَلَا مُنْقَاسٌ . وَقَدْ
ذُكِرَ عَنِ الْخَلِيلِ : طَخَّطَخَ السَّحَابُ : انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالطَّخْطَخَةُ : تَسْوِيَةٌ

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَقْلَهُ عِلْمًا » .

(٢) انْظُرْ مَا سَيَأْتِي فِي (طه) . وَفِي اللِّسَانِ (طها) : « وَقَبْلَ لِأَبِي مَرْيَمَ : أَأَنْتَ سَمِعْتَ
هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : وَمَا كَانَ طَهَوِي - أَيْ مَا كَانَ عَمَلِي - إِنْ لَمْ أَحْكَمْ
ذَلِكَ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « يَعْقِلُ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .

الشيء . وهذا إنما يحتاج في تصحيحه إلى حجة، فأما الحكاية في هذا الباب فيقال إن الطَّخْطَخَةَ الضَّحَك ؛ والحكايات لا تنقاس .

ومما يقرب من هذا في الضَّعْف قولهم إنَّ المتطخطح: الضعيفُ البصر . وقالوا أيضاً : والطَّخُوخ : سوء الخلق والشراسة .

﴿ طر ﴾ الطاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حِدَّة في الشيء واستطالةٍ

وامتداد من ذلك قولهم : طرَّ السَّنان ، إذا حدَّده . وهذا سنانٌ مطرور ، أى محدَّد .

ومن الباب الرجل الطَّرير : ذو الهَيْئَةِ ، كأنه شيء قد طرَّ وجُلِي وحُدِّد . قال :

وَيُجِيبُكَ الطَّرِيرُ فَنَبْتِلِيهِ فَيُخْلِفُ ظَنَّاكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ^(١)

ومن الباب فتى طارٌّ : طرَّ شاربه . والطرَّة : كُفَّة الثَّوب . ويقال : رمى

فأطرَّ ، إذا أنفَذ . وكلُّ شيء حُسِّنَ فقد طرَّ ، حتى يقال طرَّ حوضه^(٢) ، إذا طيَّنه .

والطرَّة من الغيم : الطريقة المستطيلة . والخُطَّة السوداء على ظهر الحمار طرَّة . وطرَّة

النهر : شَفِيرُهُ . وطرَّ النَّبْتُ ، إذا أنبت ؛ وهو من طرَّ شاربه . قال :

مَنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَانِسُونَ وَمَنَا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ^(٣)

فأما الطَّرَّ الذي في معنى الشَّلَّ^(٤) والطرْد ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنَّ مَنْ طرد

شيئاً وشَلَّه فقد أذلَّقه حتى يحتدَّ في شدِّه وعدَّوه . فأما قول الخطيئة :

غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِخَالِدِ بْنِ مَالِكٍ هَذَا إِنْ ذَا غَضَبَ مُطَرَّ^(٥)

(١) البيت من أبيات رويت في الحماسة (٢ : ٢٠) ، منسوبة إلى العباس بن مرداس . وذكر في اللسان (طرر) أن البيت يروى أيضاً للمتامس .

(٢) و الأصل : « خوصته » ، سواءه في المجلد واللسان .

(٣) البيت لأبي نيس بن رفاعه . اللسان (عنس) وشرح شواهد النقي ٢٤٤ . وسيأتي في (عنس)

(٤) في الأصل : « انشك » ، تحريف .

(٥) ديوان الخطيئة ٢٩ واللسان (طرر) وإصلاح المنطق ٣٢٠ .

فقال أبو زيد : الإطرار الإغراء . وهذا قريبُ القياسِ من الباب ؛ لأنه إذا أغراه بالشيء فقد أذلقه وأحده . وقال آخرون : المطرُ : المدل . والأوّل أحسن وأقرب . ويقال الغضب المطر الذي جاء من أطرار الأرض ، أى هو غضب لا يُدرى من أين جاء . وهو صحيح ؛ لأن أطرار الأرض أطرافها وطرف كل شيء : الحاد منه .

﴿ طس ﴾ الطاء والتسين ليس أصلاً . والطرس لغة في الطست .

﴿ طش ﴾ الطاء والتشين أصل يدل على قلة في مطر ، ويجوز أن يستعار في غيره أصلاً . من ذلك الطش ، وهو المطر الضعيف . وقال رؤبة :

* ولا ندَى وَبَلَكَ بالطشيش^(١) *

والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الطاء والعين وما يثلهما ﴾

٤٢٩

﴿ طعم ﴾ الطاء والعين والميم أصل مطرد منقاس في تذوق الشيء . يقال طعمت الشيء ، طعماً . والطعام هو المأكول . وكان بعض أهل اللغة يقول : الطعام هو البرّ خاصة ، وذكر حديث أبي سعيد^(٢) : « كنّا نخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، صاعاً من طعامٍ أو صاعاً من كذا^(٣) » . ثم يُحمَل على باب الطعام استعارة ما ليس من باب التذوق ، فيقال : استطعمني فلان

(١) في اللسان : * ولا جداً نيك بالطشيش *

وفي الديوان ٧٨ : * وماجداً غيثك بالطشوش *

(٢) هو أبو سعيد الخدري ، سعد بن مالك بن سنان . الإصابة ٢١٨٩ .

(٣) الذي في المجمل واللسان : « أو صاعاً من شعير » .

الحديث ، إذا أَرَادَكَ عَلَى أَنْ تَحْدِثَهُ . وفي الحديث : « إِذَا اسْتَطَعَمَكَ الْإِمَامُ فَأُطِعْهُ » يقول : إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ وَاسْتَفْتَحَ فَانْفُتَحَ عَلَيْهِ . وَالْإِطْعَامُ يَقَعُ فِي كُلِّ مَا يُطْعَمُ ، حَتَّى الْمَاءُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ . وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمْرٍ : « إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ ، وَشِفَاءُ سُقْمٍ » . وَعِيبُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ بِقَوْلِهِ : « أَطْعِمُونِي مَاءً » ، وَقَالَ [بَعْضُهُمْ] فِي عَيْبِهِ بِذَلِكَ شِعْرًا ^(١) ، وَذَلِكَ عِنْدَنَا لَيْسَ بِعَيْبٍ ؛ لِمَا ذَكَرْنَاهُ . وَيُقَالُ رَجُلٌ طَاعِمٌ : حَسَنُ الْحَالِ فِي الْمَطْعَمِ . وَقَالَ الْخَطِيبُ : دَعِ الْمَسْكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُعَيْتِهَا واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْمَسْكَارِي ^(٢) وَرَجُلٌ مِطْعَامٌ : كَثِيرُ الْقَرَى . وَتَقُولُ : هُوَ مُطْعَمٌ ، إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا . وَالطُّعْمَةُ : الْمَأْكُلَةُ . وَجَعَلْتُ هَذِهِ الضَّيْعَةَ لِفُلَانٍ طَعْمَةً . فَأَمَا قَوْلُ ذِي الرُّثْمَةِ :

وَفِي الشَّامِ مِنَ الشَّرِّيَانِ مُطْعَمَةٌ كَبَدَاءَ فِي عَجَسِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ ^(٣) فَإِنَّهُ يَرُوى بِفَتْحِ الْعَيْنِ «مُطْعَمَةٌ» : أَنَّهَا قَوْسٌ مَرْزُوقَةٌ . وَيَرُوى : «مُطْعِمَةٌ» ، فَمَنْ رَوَاهَا كَذَا أَرَادَ أَنَّهَا تُطْعِمُ صَاحِبَهَا الصَّيْدَ .

وَيُقَالُ لِلْإِصْبَعِ الْغَلِيظَةِ الْمَتَقَدِّمَةِ مِنَ الْجَارِحَةِ مُطْعِمَةٌ ؛ لِأَنَّهَا تُطْعِمُهُ إِذَا صَادَ بِهَا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الْمَطْعَمَ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يُوْجَدُ فِي مَخِّهِ طَعْمُ الشَّحْمِ مِنَ السَّمَنِ . وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ إِذَا أُدْرِكَ ثَمَرُهَا : قَدْ أُطْعِمَتْ . وَالتَّطْعُمُ : التَّذْوُوقُ . يُقَالُ : «تَطْعَمُ تَطْعَمٌ» ، أَيْ ذُقَ الطَّعَامُ تَشْتَهِيهِ وَتَأْكُلُهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ خَبِثَ الطُّعْمَةُ ، إِذَا كَانَ رَدِيءَ الْكَسْبِ . وَيُقَالُ : أُدِنَ فَاطْعَمَ ، فَيَقُولُ : مَا بِي طُعْمٌ ، كَمَا يُقَالُ مِنَ الشَّرَابِ : مَا بِي شُرْبٌ . وَيُقَالُ شَاءَ طَعْمُومٌ ، إِذَا كَانَ فِيهَا بَعْضُ السَّمَنِ .

(١) انظر الحيوان (٢ : ٢٦٧ - ٢٦٨ / ٤ : ٣٢٣ / ٦ : ٣٩٠) .

(٢) ديوان الخطيب ٥٤ واللسان (طعم) .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٨٧ والمجمل واللسان (طعم) .

﴿ طعن ﴾ الطاء والعين والنون أصلٌ صحيح مطَّرد ، وهو النَّخَسُ في الشَّيْءِ بما يُنْفِذُهُ ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ ويستعار . من ذلك الطَّعَنُ بالرُّمَحِ . ويقال تطاعن القوم واطَّعَنُوا ، وهم مطاعينُ في الحرب . ورجلٌ طَعَّانٌ في أعراض الناس . وفي الحديث : « لا يكون المؤمن طَعَّانًا » . وحكى بعضهم : طعفت في الرَّجُلِ طَعْنَانًا لا غير ، كأنَّه فَرَّقَ بينه وبين الطَّعَنِ بالرُّمَحِ . وقال :

وَأَبَى ظَاهِرُ الشَّنَاءِ إِلَّا طَعْنَانًا وَقَوْلَ مَا لَا يَقَالُ^(١)

وطعن في المفازة : ذهب . وقال بعضهم : طعن بالرُّمَحِ يطْعُن بالضمِّ ، وطعن بالقول يطْعُن ، فتحاً^(٢) .

﴿ باب الطاء والغين وما يثلاثهما ﴾

﴿ طغى ﴾ الطاء والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح منقاس ، وهو مجاوزة الحدِّ في العِصْيَانِ . يقال هو طاغر . وطَغَى السَّيْلُ ، إذا جاء بماء كثير . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَّا صَفَى الْمَاءَ ﴾ يريد والله أعلم خروجه عن المقدار . وطَغَى البحر : هاجت أمواجه . وطغى الدَّمُّ : تَبَيَّغَ . قال الخليل : الطُّغْيَانُ والطُّغْوَانُ لغة . والفعل منه طَغَيْتَ وطَغَوْتَ :

وتما شذ عن هذا الأصل قولهم إِنَّ الطُّغْيَةَ : الصَّفَاةُ الْمَلْسَاءُ .

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في اللسان (طعن) وليس في ديوانه . ورواية اللسان : « وأبى المظهر العداوة » ، وهي رواية الصحاح والمحکم والنخس (٦ : ٨٧ / ١٢ : ١٧٠) . ورواية التهذيب : « وأبى الكاشحون ياهند إلا » .

(٢) في الأصل : « طعن بالرَّمَحِ يطعن ويطعن بالقول » ، صوابه من المجمل .

﴿ طغم ﴾ الطاء والغين والميم كلمة ما أحسبها من أصل كلام العرب .
يقولون لأوغاد الناس : طَغَام .

﴿ باب الطاء والفاء وما يثلهما ﴾

﴿ طفق ﴾ الطاء والفاء والقاف كلمة صحيحة . يقولون : طَفِقَ يفعل كذا كما يقال ظلَّ يفعل . قال الله تعالى : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالشُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ ،
﴿ وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ .

﴿ طفل ﴾ الطاء والفاء واللام أصل صحيح مطّرد ، ثم يقاس عليه ، ٤٣٠
والأصل المولود الصغير ؛ يقال هو طِفْلٌ ، والأنثى طِفْلة . والمُطْفِل : الطَّيِّبة معها
طِفْلُها ، وهى قريبة عهدٍ بالتّناج . ويقال طَفَلْنَا إبْلَنَا تطفيلًا ، إذا كان معها أولادها
فرفقنا بها فى السّير . فهذا هو الأصل . ومما اشتقّ منه قولهم للمرأة النّاعمة : طِفْلة ،
كانّها مشبّهة فى رُطوبتها ونعمتها بالطّفلة ، ثم فرق بينهما بفتح هذه وكسر الأولى .
ومن الباب أو قريب منه : طِفْلُ الظّلّام ، وهو أوْلُهُ ، وإِثْمًا سُمِّي طِفْلًا لقلته
ودقته ؛ وذلك قبل مجيء مُعْظَم الليل . قال لبيد :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ الطَّفْلِ^(١)

ويقال : طِفْلُ اللَّيْلِ : أقبل ظلامه . وأما قول القائل :

* لَوْ هَدَى جَادَهُ طِفْلُ الثَّرِيَّا^(٢) *

(١) سبق البيت وتخريجه فى (١ : ١٦٧) مادة (أنى) .

(٢) أنشده فى الجمل والاسان (طفل ٤٢٩) . والكلام بعد مبتور ، تقديره : « فالطفل هنا المطر » . وفى الجمل قبل إرشاد البيت : « والطفل مطر . قال » .

﴿ طفو ﴾ الطاء والفاء والحرف المعتل أصل صحيح ، وهو يدلُّ على الشيء الخفيف يعملو الشيء . من ذلك قولهم طَفَأَ الشيء فوق الماء يطفو طَفُوءاً وطُفُوءاً إذا علاه ولم يرسُب ، وحتى يقولوا : طفا الثور فوق الرَّملة .

ومن الباب : الطُفْيَة ، وهي خُوصَة القُل ، وسميت بذلك لأنهم تعظم^(١) حتى تغطّي الشجرة . وفي كتاب الخليل : الطُفْيَة : حَيَّة خبيثة . وهذا عندنا غلط إنما الطُفْيَة خُوصَة القُل ، والجمع طُفْيٌ ، ثم يشبه الخط الذي على ظهر الحية بها . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحيات : « اقتلوا ذا الطُفْيَتَيْنِ والأبتر » . ألا تراه جعله ذا طُفْيَتَيْنِ ، لأنه شبه الخطين اللذين على ظهره بذلك . وقال الهذلي في الطُفْي :

عفت غير نوى الدار ما إن تبينه وأقطع طُفْيٍ قد عفت في المعاول^(٢)
فأما قول القائل :

* كما تذلل الطُفْي من رُفْيَةِ الرَّاقِ^(٣) *

فإنه أراد ذوات الطُفْي . والعرب قد تتوسّع بأكثر من هذا . كما قال :

* إذا حمت بُزَّتِي على عَدَسٍ^(٤) *

أراد : على التي يقال لها عَدَس ؛ وذلك زجرٌ للبعال .

(١) في الأصل : « تعلم » .

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٤٠ واللسان (طعا) . ورواية الديوان واللسان : « عفا غير نوى الدار » ، يعود الضمير إلى « طلل » في بيت قبله . وفي الديوان أيضاً : « ما إن أبينه » .

(٣) صدره في اللسان (طعا) :

* وهم يذلونها من بعد عزتها *

(٤) انظر اللسان (عدس) .

فإذا مُهِزَّتْ كان في معنى آخر ، يقال طَفِئَتِ النارُ تَطْفَأُ ، وأنا أطفأتُها . فأما الطَّفَاءُ مثل الطَّخَاءِ ، وهو السَّحَابُ الرَّقِيقُ ، فهو من الباب الأول ، كأنه شيء يطفو .

﴿ طَفَحَ ﴾ الطاء والفاء والحاء ، وهو شبيه بالباب الذي قبله . يقال الطَّفَاحَةُ : ما طَفَحَ فوق الشيء يَطْفَحُ من زُبْدٍ أو غيره ، ثمَّ يُحْمَلُ عليه فيسمى كلُّ شيءٍ علا شيئاً ففطاه طافحاً . يقال طَفَحَ النهرُ : امتلأ . وطَفَحَ السَّكرانُ من ذلك ، فهو طافح . وطَفَحَتِ الرِّيحُ القُطْنَةَ في الهواء ، إذا سَطَعَتْ بها .

﴿ طَفَرَ ﴾ الطاء والفاء والراء كلمةٌ صحيحة ، يقال طَفَرَ : وثب .

﴿ طَفَسَ ﴾ الطاء والفاء والسين ، يقولون طَفَسَ : مات . والطَّفَسُ : الدَّرَنُ .

﴿ طَفَنَ ﴾ الطاء والفاء والنون ليس بشيء . على أنهم يقولون : الطَّفَانِيَّةُ نعتٌ سَوَاءٌ في الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . والله أعلم بالصَّوَابِ .

﴿ باب الطاء واللام وما يثلهما ﴾

﴿ طَلَمَ ﴾ الطاء واللام والميم أصلٌ صحيح ، وهو ضرب الشيء بِبَسْطِ الشيءِ البَسُوطِ . مثال ذلك الطَّلَمُ ، وهو ضربُكُ خُبْزَةِ الْمَلَّةِ بيدك تنفُضُ ما عليها من الرَّمَادِ . وما أَقْرَبَ ما بين الطَّلَمِ وَاللَّاطِمِ . والدَّلِيلُ على ذلك قول حسان :

* تَطْلُمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ ^(١) *

فَإِنَّ نَاسًا يَرُونَهُ كَذَا، وَآخَرُونَ يَرُونَهُ : « تَطْلُمُهُنَّ » . وذلك دليلٌ على أن المعنى واحد . ويقال إنَّ الطَّلْمَةَ الْخُبْرَةُ ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَطْلُمُ .

﴿ طله ﴾ الطاء واللام والهاء ليس عندى بأصل يفرع منه ، ولا قياسه بذلك الصحيح ، لكنهم يقولون : طَلَّه في البلاد ، إِذَا ذَهَبَ ، يَطْلُهُ طَلْمًا . ويقولون الطَّلْمَةُ : القليل من الكلام . ويقال الطَّلْمَةُ : الأسمال من الثياب ؛ يقال : تَطْلَهُ هذا [أَخْلَاقٌ ^(٢)] حَتَّى تَسْتَجِدَّ غَيْرَهُ .

﴿ طلى ﴾ الطاء واللام والحرف المعتل أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على لَطَخَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ ، وَالْآخَرُ عَلَى شَيْءٍ صَغِيرٍ كَالْوَلَدِ لِلشَّيْءِ .

٤٣١ فالأَوَّلُ طَلَيْتُ الشَّيْءَ ، بِالشَّيْءِ ، * أَطْلِيهِ . [وَأَطْلَيْتُ ^(٣)] بِالشَّيْءِ أَطْلِي بِهِ . وَالطَّلَاءُ : جَنْسٌ مِنَ الشَّرَابِ ، كَأَنَّهُ مَخْنٌ حَتَّى صَارَ كَالْقَطِرَانِ الَّذِي يُطْلَى بِهِ . وَالْمِطْلَاءُ : أَرْضٌ مِثْنَاثٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَطَالِي ، وَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ وَذَلِكَ أَنَّهَا قَدْ طُلِيَتْ بِشَيْءٍ حَتَّى لَانَتْ .

ومن الباب : كَلَامٌ لَا طَلَاوَةَ لَهُ ، إِذَا كَانَ غَدًّا ^(٤) ، كَأَنَّهُ إِذَا كَانَ خِلَافَ ذَلِكَ فَقَدْ طُلِيَ بِشَيْءٍ يُحَايِيهِ . وَبِأَسْنَانِهِ طَلِيٌّ وَطَلِيَّانٌ . وَقَدْ طَلِيَ فَوْهَ يَطْلِي طَلًّا ، وَهِيَ الصَّفْرَةُ ، كَأَنَّهَا طُلِيَتْ بِهِ .

(١) صدره كما في ديوانه هـ والسان (طلم ، مطر) :

* تظل جياتنا متمطرات *

وفي الأصل . « تطلمن » ، صوابه في الجمل .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) الطلاوة مثلثة الطاء ، وفي الأصل : « إِذَا كَانَ غِيَا » ، صوابه في الجمل .

والأصل الآخر الطَّلَوَة : ولد الوحشية الأثي ، والذكر طِلًّا . ويقولون الطَّلُو : الذئب ، ولعله أن يكون ولده ، لما ذكرناه .

ثم يشتق من هذا فيقال للحبل الذي يشدُّ به الطِّلَّ طِلْوَة . كذا قال ابن دريد^(١) . فأما أحمد بن يحيى ثعلب فأنشدني عنه القطان :

ما زال مذَّ قُرْف عنه جُلْبُهُ له من اللؤم طَلِيَّ يجذبه^(٢)

قال الفراء : طَلَيْت الطِّلًّا وطلَّوته ، إذا ربطته برجله .

وقد بقي في الباب ما يبعد عن هذا القياس ، إلا أنه في باب آخر . قال الشيباني : الطَّلَا : الشَّخْص ؛ يقال إنه لجمل الطَّلَا . وأنشد :

وخذِرْ كَمَتْنِ الصِّلْبِيَّ جَلَّوْتَهُ

جميل الطَّلَا مستشربِ الورسِ أَكَلِ^(٣)

فهذا إن صحَّ فهو عندي من الإبدال ، كأنه أراد الطَّلَل ثم أبدل إحدى اللامين حرفاً معطلاً . وهو من باب : « تَقَضَّى البَاذِي »^(٤) وليس ببعيد . ومنه أيضاً الطَّلِيَّة والجمع الطَّلِي : الأعناق . وإنما سميت كذا لأنها شاخصة ، محمولة على الطَّلَا الذي هو الشَّخْص .

﴿ طلب ﴾ الطاء واللام والباء أصل واحد يدلُّ على ابتغاء الشيء .

يقال طلبت الشيء أطلبه طلباً . وهذا مطأبي ، وهذه طليقي . وأطلبْتُ فلاناً بما ابتغاه ،

(١) في الجهرة (٣ : ١١٧) .

(٢) في الأصل : « عنه حبله له من الطلي يجذبه » ، وتصحيحه من الجمل .

(٣) حجزه في الجمل . وهو بتمامه في اللسان (طلي) .

(٤) أي تقضضه . أنشد في اللسان (قضض) للمعاج :

* تقضى البازي إذا البازي كسر *

أى أسمعته به . وربما قالوا أَطْلَبْتُهُ ، إذا أوجتته إلى الطَّلَب . وأَطْلَبَ الْكَلَامَ :
تباعد عن الماء ، حتى طلبه القوم ، وهو ماء مُطْلَب . قال ذو الرمة :
[أَضَلَّهُ رَاعِيًا كَلْبِيَّةً صَدْرًا عَنْ مُطْلَبٍ قَارِبٍ وَرَّادُهُ عُصْبٌ ^(١)]
﴿ طلح ﴾ الطاء واللام والحاء أصلان صحيحان ، أحدهما جنس من
الشجر ، والآخر باب من الهزّال وما أشبهه .

فالأوّل الطَّلَح ، وهو شجرٌ معروف ، الواحدة طُلحة . وذو طُلوح : مكان ،
ولعلّ به طُلحًا . ويقال إِبِلٌ طَلَّاحٍ وَطُلِحَةٍ ، إذا شكّت عن أكل الطَّلَح .
والثانى : قولهم ناقةٌ طُلِحَ أسفارُها ، إذا جهدها السير وهزلها ؛ وقد طُلِحَتْ .
والطَّلُخ : المهزول من القردان . قال :

إذا نام طُلُخٌ أَشَعْتُ الرَّأْسَ خَلْفَهَا هَدَاهُ لَهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا ^(٢)

ومن الياب الطَّلَاح : ضدُّ الصَّلَاح ، وكأنّه من سوء الحال والهزّال .

﴿ طلخ ﴾ الطاء واللام والحاء ليس بشيء ، وذكروا فيه كلمة كأنّها
مقلوبة . قال الخليل : الطَّلُخ : اللَطُخ ^(٣) بالقَـذَر . ويقال الغَرِيْن الذى يبقى
فى أسفل الحوض .

﴿ طلس ﴾ الطاء واللام والسين أصل صحيح ، كأنّه يدلّ على ملاسة .
يقال لفخذ البعير إذا تساقط عنه شعره : طِلْس . ومنه طَلَسْتُ الْكِتَابَ ^(٤) ، إذا

(١) البيت ساقط فى الأصل ، وإنبأته من الديوان ٣٠ واللسان (طلب) .

(٢) الخطيئة فى ديوانه ١٠٠ واللسان (طلخ) .

(٣) فى الأصل : « والطلخ بالقدر » ، صوابه فى الجملة .

(٤) يقال بتشديد اللام وتخفيفها .

محوته ، كأنك قد ملسته^(١) . فأما الذئب الأطاس فيقولون الأغبر ، والقياس يدلُّ على أنه الذي قد تمتَّط شعره . فإن كان ما يقولونه صحيحاً فكأنه من غُبْرته قد ألبس طيلساناً . والطَيْلَسَان بفتح اللام صحيح^(٢) ، وفيه يقول الشاعر :

وليلٍ فيه يُحسَبُ كلُّ نجمٍ بدالك من خصاصة طَيْلَسَانِ^(٣)

﴿ طلع ﴾ الطاء واللام والعين أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على ظهورٍ وبروز ، يقال طلعت الشمس طُلوعاً ومَطْلَعاً . والمَطْلَع : موضع طلوعها . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ . فن فتح اللام أراد المصدر ، ومن كسر أراد الموضع الذي تطلع منه . ويقال طلع علينا فلان ، إذا هجم . وأطلعتك على الأمر إطلاعا . وقد أطلعتك طُلعةً . والاطَّلَاع : ما طلعت عليه الشمس من الأرض . وفي الحديث : « لو أن لي طِلاعَ الأرض ذهباً » . ونفس طُلعةٌ : تنطلع للشيء . وامرأة طُلعةٌ ، إذا كانت تكثر الاطلاعا . والطلُّع : طلُّع النخلة ، وهو الذي يكون في جوفه الكافور . وقد أطلعت النخلة . وقوس طِلاع الكف ، إذا كان عَجَسها يملأ^(٤) الكف . قال أوس :

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دونَ مِلْها

ولا عَجَسُها عن موضع الكَفِّ أَفضلاً^(٥)

ومن الباب : استطاعتُ رأى فلان ، إذا نظرت ما الذي يبرزُ إليك منه . وطُلعة الإنسان : رؤيته ؛ لأنها تطلع . ورمى فلان فأطلعت وأشخص ، إذا مرَّ سهمه

(١) في الأصل : « طلسته » .

(٢) الحق أنه فارسي معرب من « تالسان » .

(٣) في الأصل : « يحسب فيه » ولا يستقيم به الوزن .

(٤) ديوان أوس ٢١ وتالسان (طلع) . وسبأ في (عجس) .

برأس الغرض . وطليلة الجيش : من يطلّع طلّع العدو . والمُطَلَّع : المأْتى ؛ يقال أين مُطَلَّع هذا الأمر ، أى مأناه . فأما قوله عليه السلام : « لا فتدبُّ به من هول المُطَلَّع ^(١) » . ومن الباب الطلعاء : التقيء ؛ يقال أُطْلِعَ : إذا قاء .

﴿ طلف ﴾ الطاء واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إهانة الشيء وطرحه ، ثم يَحْمَلُ عليه . فالطَلَفُ : التهمُّد من الدِّماء . وكلُّ شيء لم يُطْلَب فهو هَدَر . قال :

حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا إِنَّهُ طَلَفٌ مَا نَالْنَا مِنْهُ وَجُبَارٌ ^(٢)

والحمول عليه الطَلَفُ : العطاء ، ولا يُعْطَى الشيء حتى يكون أمره خفيفاً عند المعطى . يقال أُطْلِفَنِي وَأَسْلَفَنِي . فالطَلَفُ : العطاء . والسَلَفُ : ما يُقْتَضَى . والطَلَفُ : الهَيِّن . قال :

وكلُّ شيء من الدُّنْيَا نَصَابٌ بِهِ

مَاعِشَتُ فِينَا وَإِنْ جَلَّ الرَّزَى طَلَفٌ ^(٣)

والطَّلِيفُ والطَلَفُ متقاربان . وقولهم إِنَّ الطَّلَفَ الْفَضْلُ ، ليس بشيء ، إلا أن يراد أنه الفاضل عن الشيء ، لما ذكرناه ؛

﴿ طلق ﴾ الطاء واللام والقاف أصلٌ صحيحٌ مطرَّد واحد ، وهو يدلُّ على التَّخْلِيَةِ والإرسال . يقال انطلق الرجل ينطلق انطلاقاً . ثم ترجع الفروع إليه ، تقول أطلقته إطلاقاً . والطَّلَقُ : الشيء الحلال ، كأنه قد خُلِيَ عنه فلم يُحْظَر .

(١) السلام بعده مبتور . وفي اللسان : « يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت » .

(٢) للأفوه الأودى في ديوانه ٩ مخطوطة الشنقيطى واللسان (طلف) .

(٣) أنشده في المجلد أيضاً بهذا الضبط .

ومن الباب عدا الفرس طلقاً أو طلقين . وامرأة طالق : [طلقها زوجها ^(١)] ،
وطالقة غدا . وأطلقت الناقة من عقابها وطلقتها فطالقت . ورجل طلق الوجه
وطليقه ، كأنه منطلق . وهو ضد الباسر ؛ لأن الباسر الذي لا يكا ديهش
ولا ينفسح ببشاشة . وأهل اليمن يقولون : أبسر المركب ، إذا وقف ^(٢) . ويقال
طلق يده بخير وأطلق بمعنى . وأنشد ثعاب :

أطلق يدك تنفعاك يارجل بالربث ما أرويتها لا بالعجل ^(٣)
والطالق : الناقة ترسل ترى حيث شئت . ويقال للظبي إذا مر لا يلوي
على شيء : قد تطلق . ورجل طلق اللسان وطليقه . وهذا لسان طالق ذاق ^(٤) .
وتقول : هذا أمر ما تطلق نفسي له ، أى لا تشرح له . ويقال طلق السليم ، إذا
سكن وجعه بعد العدا . قال :

* تطلقه طوراً وطوراً ترأج ^(٥) *

فأما قوله :

* كما تعترى الأهوال رأس المطاق ^(٦) *

فإنه يروى كذا بفتح اللام : المطاق ، وهو الذى طلق من وجع السم .

(١) التكملة من المجمل

(٢) كذا وزدت هذه العبارة .

(٣) البيت فى اللسان (طلق) . قال : « وروى : أطلق » .

(٤) هذان يقالان وكل منهما ككثف وصرده ، وبضمين .

(٥) للنايقة فى ديوانه ٥٢ واللسان (طلق) . وصرده :

* فبت كأتى ساورتى ضئيلة *

(٦) صدره فى اللسان (طلق) :

* تبيت الموم الطارقات يمدنى *

ومن الناس^(١) من يرويه « المطلق » بكسر اللام ، فعناه أنهم يسمّون الرجل الذى يريد أن يسابق بفرسه المطلق ، فالأهوال تعتريه ، لأنّه لا يدري أبسّيق أم يسبق .

قال الشيبانى : الطالق من [الإبل^(٢)] التى يتركها الراعى لنفسه ، لا يحلبها على الماء . يقال : استطلق الراعى لنفسه ناقةً . وليلة الطلق : [ليلة^(٣)] يخلى الراعى إبله إلى الماء ، وهو يتركها مع ذلك ترى ليلتها . يقال أطلقتها حتى طلقت طلقاً وطلوقاً ، وهى قبل القرب وبعد التحويز .

﴿ باب الطاء والميم وما يثلهما ﴾

﴿ طمن ﴾ الطاء والميم والنون أصيل بزيادة همزة . يقال اطمأنّ المسكن يطمئن طمناً يئنة . وطمئنت منه : سكنت .

﴿ طمى ﴾ الطاء والميم والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلّ على علوِّ وارتفاع فى شيء خاص . يقال طما البحرُ يطمو ويطمى لغتان ، وهو طام ، وذلك إذا امتلأ وعلا . ويقال طمى الفرسُ ، إذا مرّ مُسرّعا . ولا يكون ذلك إلّا فى ارتفاع .

﴿ طمّ ﴾ الطاء والميم والياء أصلٌ صحيح يدلّ على مسّ الشيء . قال الشيبانى : الطّمّ فى كلام العرب المسّ ، وذلك فى كلِّ شيء . يقال : ما طمّ

(١) فى الأصل : « ومن الباب » .

(٢) التكملة من المجلد

ذا المرتع قبلنا أحد . قال : وكلُّ شيء يُطْمَت . ومن ذلك الطَّامَتْ . وهى الخائض ، ٤٣٣
 طَمِئَتْ وَطَمِئَتْ . ويقال طَمَتْ الرَّجُلُ الرَّاءَ : مسَّها بجماع . وهذا فى هذا
 الموضع لا [يكون] بجماع وحده^(١) . قال الله تعالى : ﴿ لَمْ يَطْمِئْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ
 وَلَا جَانٌّ ﴾ . قال الخليل : طَمِئْتُ البعير طَمِئًا ، إذا عقلته^(٢) . ويقال : ما طمئت
 هذه الناقة حَتَّى قط ، أى ما مسَّها . وأما قول عدى :
 * أَوْ طَمِئَ الْعَطَنُ^(٣) *

فقال قوم : الطَّمْتُ : الدَّانَسُ .

﴿ طمَح ﴾ الطاء والميم والحاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على علوٍّ فى شيء .
 يقال طَمَحَ ببصره إلى الشيء : علا . وكلُّ مرتفعٍ طامح . وطمَحَ ببوله ، إذا رماه
 فى الهواء . قال :

طويل طامح الطرف إلى مَرَعَةِ الكَلْبِ^(٤)
 ومن الباب طَمَحَاتُ الدَّهْرِ : شدائده .

﴿ طمر ﴾ الطاء والميم والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنيين : أحدهما الوثب ،
 والآخر وهو قريبٌ من الأول : هَوَى الشيء إلى أسفل .

(١) فى الأصل : « لا بجماع وحده » . والمفهوم من صنيع اللسان أن المَطْمُوتَ الإفتصاص بالندمية .
 أى جام الكبر .

(٢) فى الأصل : « عقلته » ، صوابه من الحمل واللسان .

(٣) قطعة من بيت له فى اللسان (طمت) وهو بتمامه :

ظاهر الأثران يحمى عرصه من خفى الذمة أوطأت العطين

(٤) لأبى داود الإبادى ، كما فى الحيوان (٢ : ١٦٨) . واللسان (طمع) . وحقق الكزى
 فى التنبيه أنه لمقبه بن سابق الهزاني . انظر شرح الحيوان (٢ : ١٦٨) . وسيأتى فى (فزع) .

فالأوّل : طمر : وثّب ، فهو طامر . ويقال للفرس طِمِرٌ ، كأنّه الوثاب .
وطامرُ بن طامرٍ : البرغوث .
والأصل الآخر طَمَر ، إذا هوى . والأمر المطمّر : المهلك . والأمور المطمّرات :
المهلكات . وطمار^(١) : مكان يُرْفَع إليه الإنسان ثم يُرْمَى به . قال :
إلى رجلٍ قد عَقَرَ السَّيْفُ وجهَهُ وآخرَ يهوى من طَمَارٍ قَتِيلٍ^(٢)
ومن الباب : طمرت الشيء : أخفيتهُ . والمطمورة : حفرةٌ تحت الأرض
يُرمى فيها الشيء .

ومن الباب : طمرت الفِرارة ، إذا ملأتها ؛ كأن الشيء قد رُمِيَ بها .
ومما شذّ عن الباب الطمّر : الثوب الخلقى . وقولهم إنّ المطمّر زيجٌ للبناء ،
فهو ممّا أعلمتك أنّه لا وجهَ للشغل به .
﴿ طمس ﴾ الطاء والميم والسين أصلٌ يدلُّ على محو الشيء ومسحِهِ .
يقال طَمَسْتُ الخطَّ ، وطمست الأثرَ . والشيء طامسٌ أيضاً . وقد طَمَسَ
هو بنفسه .

﴿ طمش ﴾ الطاء والميم والشين لا قياسَ له ، ولولا أنّه فى الشعر لكان
من المشكوك فيه ؛ لأنّه لا يشبه كلامَ العرب . على أنهم يقولون : ما أدرى أىُّ
الطنش هو ؟ أىُّ أىّ الناس والخلق هو . قال :

(١) طمار ، بفتح الطاء ، مثل قظام بالبناء على الكسر ، ويقال أيضاً بالإعراب مع منعه من
الصرف . وضبط هذه الكلمة غامض فى اللسان والقاموس . انظر معهما معجم البلدان فى رسمه .
(٢) سليم بن سلام الحنفى ، يقوله فى مسلم بن عقيل بن أبى طالب ، وهاتى بن عروة المرادى .
انظر اللسان (طمر) ، ومعجم البلدان . وقبله فيهما :

فإن كنت لاندريين ما الموت فانظري إلى هاتى فى السوق وابن عقيل

* وَخَشَنَ وَلَا طَمَشَ مِنَ الطُّمُوشِ ^(١) *

﴿ طمع ﴾ الطاء والميم والعين أصل واحد صحيح يدلُّ على رجاء في القلب قوى للشيء . يقال طَمِعَ في الشيء طَمَعًا وطَمَاعَةً ^(٢) وطَمَاعِيَّةً . وَلَطَمَعَتْ يَازِيدُ ^(٣) كما يقولون : اقْضُوا القَاضِيَ . هذا عند التعجُّب . ويقال امرأة مِطْمَاعٌ ، لاتی تُطْمِع ولا تُمَكِّن .

﴿ ظمل ﴾ الطاء والميم واللام أَصْلٌ يدلُّ على ضَمَّةٍ وَسَقَالٍ . وأصله الذى يبقى في أسفل الحوض من الماء القليل والطين ، يقال لذلك الطَّمْلَةُ . يقال : اطْمَلْ ما في الحوض ، وقد اطْمَلَهُ ، إذا لم يترك فيه قَطْرَةً ^(٤) . ثم يحملون على هذا فيقولون للمرأة الضعيفة : طِمْلَةٌ ، وللرجل اللصّ طِئْل . ويقولون : إنَّ الطِّئْلَ : الفاحش . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الطاء والنون وما يثلاثهما ﴾

﴿ طنى ﴾ الطاء والنون والحرف المعتل كلمة تدلُّ على مرضٍ من أمراض الإبل . يقال طَنَى البعير ، إذا التصقت رثته بجنبه فمات ، يَطْنِي طَنًى . ويقال ما طَنَيْتُ بهذا الأمر ، أى ما تعرَّضْتُ له ، كأنه يقول : ما لصق بي ولا تلَطَّخت به .

وأما المهموز فليس من الباب في البناء ، لكنه في المعنى متقارب . يقولون : إنَّ الطَّنَّ : الرِّبِيَّة . قال :

(١) لرؤية كما سبق في (حشر ٦٦) .

(٢) في الأصل : « ولا طماعة » . وكلمة « لا » متحمة ، ليست في الجمل .

(٣) في الأصل : « وأطمعت يازيد » . وفي الجمل : « وقال بعضهم : لطمع الرجل بضم الميم تمجبا ، وكذلك لقضوا القاضى » .

(٤) في الأصل : « وطرة » ، صوابه في الجمل واللسان .

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطُّنْءِ عَيْنًا رَقِيبَةً بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنْظَرٍ وَهُوَ نَاطِرٌ^(١)
وإِذَا سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرِّبِيَّةَ مِمَّا يَلَطَّخُ وَيَتَلَطَّخُ بِهِ .
وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الطُّنْءُ : الْمَنْزِلُ ، وَقَدْ يَهْمَزُ^(٢) ، وَهُوَ يَبْعُدُ عَنِ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ بَعْدًا .

وَمَا شَذَّ أَيْضًا قَوْلُهُمْ : تَرَكَتُهُ بَطْنِيهِ ، أَيْ بِحُشَاشَةِ نَفْسِهِ .

﴿ طَنْب ﴾ الطَّاءُ وَالنُّونُ وَالْبَاءُ أَصْلُ يَدُلُّ عَلَى ثَبَاتِ الشَّيْءِ وَتَمَكُّنِهِ
٤٣٤ : فِي اسْتِعْطَالِهِ . مِنْ ذَلِكَ الطُّنْبُ : طُنْبُ الْخِلَامِ ، وَهِيَ حَبَالُهَا الَّتِي تَشَدُّ بِهَا . يُقَالُ
طَنْبَ الْمَكَانِ : أَقَامَ . وَالْإِطْنَابَةُ : الْمِظْلَةُ ، كَأَنَّهَا إِفْعَالَةٌ مِنْ طَنْبَ ؛ لِأَنَّهَا تَثْبِتُ
عَلَى مَا تَظْلُمُهُ^(٣) . وَالْإِطْنَابَةُ : سَيْرٌ يَشَدُّ فِي طَرَفٍ وَتَرٍ الْقَوْسِ .

وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : أَطْنَبَ فِي الشَّيْءِ إِذَا بَالَغَ ، كَأَنَّهُ ثَبِتَ عَلَيْهِ إِرَادَةً لِلْمُبَالَغَةِ
فِيهِ . وَيَقُولُونَ : طَنْبَ الْفَرَسِ ، وَذَلِكَ طَوْلُ الْمَتْنِ وَقُوَّتُهُ ، فَهُوَ كَالطُّنْبِ الَّذِي يَمْدُ
ثُمَّ يَثْبِتُ بِهِ الشَّيْءَ . وَكَذَلِكَ أَطْنَبَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السَّيْرِ .
وَأَطْنَبَتِ الرِّيحُ إِطْنَابًا ، إِذَا اشْتَدَّتْ فِي غُبَارٍ . وَمَعْنَى هَذَا أَنْ تَرْتَفِعَ الْغَبَرَةُ حَتَّى
تَصِيرَ كَالْإِطْنَابَةِ ، وَهِيَ كَالْمِظْلَةِ .

﴿ طَنْخ ﴾ الطَّاءُ وَالنُّونُ وَالْهَاءُ كَلِمَةٌ إِنْ صَحَّتْ . يَقُولُونَ طَنْخَ ،
إِذَا تَبَسَّمَ ، وَيُقَالُ إِذَا سَمِنَ .

﴿ طَنْف ﴾ الطَّاءُ وَالنُّونُ وَالْفَاءُ أَصْلُ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى دَوْرِ شَيْءٍ عَلَى
شَيْءٍ . يَقُولُونَ الطُّنْفُ : حَيْدٌ فِي الْجَبَلِ يَطْنَفُ بِهِ . وَيَقُولُونَ الطُّنْفُ : إِفْرِيزُ الْحَائِطِ

(١) صدره في اللسان (طناً) . برواية : « عينا نصيرة » .

(٢) كذا وردت هذه العبارة .

(٣) في الأصل : « على ما تظلل به » .

والطنف^(١): السُّيُور . فَأَمَّا الطَّنْفُ فِي التَّهْمَةِ فَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّطْفِ ،
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِهِ .

وَمَا شَذَّعَنَ الْبَابُ شَيْءٌ ؛ حَكَى عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، أَنَّ الطَّنْفَ الَّذِي يَأْكُلُ الْقَالِيلَ^(٢) .
يُقَالُ مَا أَطْنَفَهُ .

﴿ بَابُ الطَّاءِ وَالْهَاءِ وَمَا يَثْلُهَا ﴾

﴿ طهى ﴾ الطَّاءُ وَالْهَاءُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى أَمْرَيْنِ
إِمَّا عَلَى مَعَالِجَةِ شَيْءٍ ، وَإِمَّا عَلَى رَقَّةٍ .

فَالْأَوَّلُ عِلَاجُ اللَّحْمِ فِي الطَّبَخِ . وَالطَّاهَى : فَاعِلٌ ، أَوْ جَمْعُهُ طُهَاهَةٌ . قَالَ :
فَظَلَّ طُهَاهَةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ

صَفِيفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ^(٣)

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي شَيْءٍ سُئِلَ عَنْهُ : « فَا طَهَوِي إِذَا - أَيْ مَا عَمِلِي - إِنْ لَمْ
أَحْكِمِ ذَلِكَ » . وَحَكَى بَعْضُهُمْ طَهَّتِ الْإِبِلُ تَطَهَّى ، إِذَا نَفَشَتْ بِاللَّيْلِ وَرَعَتْ ،
طَهْيًا^(٤) ، كَأَنَّهَا فِي ذَلِكَ تَعَالَجُ شَيْئًا . قَالَ :

وَلَسْنَا لِبَاغِي الْمُهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ إِذَا مَا طَهَى بِاللَّيْلِ مِنْتَشِرَاتِهَا^(٥)

(١) هَذَا يُقَالُ بِفَتْحَتَيْنِ وَبِضْمَتَيْنِ .

(٢) ذَكَرَ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْقَامُوسِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي اللِّسَانِ .

(٣) لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي مَعْلَقَتِهِ .

(٤) وَطَهَوْا ، بِالْفَتْحِ ، وَطَهَوْا عَلَى فَعُولٍ .

(٥) لِلْأَعَشِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٦٢ وَالْجَمَلُ وَالْإِبِلُ (طَهَا) . وَفِي الْأَصْلِ : « وَلَسْتُ » ، تَحْرِيفٌ .

وَفِي الْخِيَوَانِ (٥ : ٤٣٤) : « إِذَا مَطَمَا » .

والأصل الآخر الطَّهَاءُ ، وهو غيم رقيق . وطُهَيْةٌ : حَيْثُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَمِنْ ذَلِكَ اشْتُقَّ . وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ طُهَوِيٌّ وَطُهَوِيٌّ^(١) .

﴿ طهر ﴾ الطاء والهاء والراء أصل واحد صحيح يدلُّ على نقاءٍ وزوالٍ . دَنَسَ . وَمِنْ ذَلِكَ الطَّهَّرَ : خَلَّافَ الدَّنَسِ . وَالتَّطَهَّرَ : التَّنَزَّهُ عَنْ الدَّمِّ وَكُلِّ قَبِيحٍ . وَفُلَانٌ طَاهِرُ الثِّيَابِ ، إِذَا لَمْ يَدْنَسْ . [قَالَ] :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَّارَى نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَسَافِرِ غَرَانٌ^(٢)
وَالطَّهَّورُ : الْمَاءُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾ . وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى ثَعْلَبًا يَقُولُ : الطَّهَّورُ : الطَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ ، الْمُطَهَّرُ لغيره .

﴿ طهش ﴾ الطاء والهاء والشين ليس بشيء . وَذُكِرَتْ كَلِمَةٌ فِيهَا نَظَرٌ ، قَالُوا : الطَّهَّشُ : فُسَادُ الْعَمَلِ .

﴿ طهف ﴾ الطاء والهاء والفاء كالذي قبله . عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : الطَّهْفُ طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ الدُّرَّةِ ، وَيُقَالُ هِيَ أَعَالَى الصَّلْيَانِ ، وَيَقُولُونَ : الطَّهْفَةُ : الذُّؤَابَةُ . وَكُلُّ ذَلِكَ كَلَامٌ .

﴿ طهل ﴾ الطاء والهاء واللام كلمةٌ إِن صَحَّتْ . يَقُولُونَ طَهَلَ الْمَاءُ : أَجْنَأَ . وَالطَّهْلِيَّةُ^(٣) : الطِّينُ الَّذِي يَنْحَثُ مِنَ الْحَوْضِ فِي الْمَاءِ .

(١) وَيُقَالُ أَيْضًا طَهَوِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، وَبِالتَّحْرِيكِ .

(٢) لَامِرِي الْقَيْسِ فِي دِيَوَانِهِ ١١٥ وَاللَّسَانُ (طهر ، غرر) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَالطَّهْلَةُ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْلِ وَاللَّسَانِ .

﴿ طهم ﴾ الطاء والهاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على شيء في خَلْقِ الإنسان وغيره . فحكى أبو عبيدة أنَّ الْمُطَهَّم : الجميل التامَّ الخلق من الناس والأفراس . وقال غيره : الْمُطَهَّم : المَكْتَمُ المَجْتَمِع . وهذا عندنا أصحُّ القولين ؛ للحديث الذى رواه علىُّ عليه السلام فى وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لم يكن بِالْمُطَهَّم ولا المَكْتَم » . وحكى كلمة إن صحَّت ، قالوا : تَطَهَّمَتُ الطعام : كرهته .

﴿ باب الطاء والواو وما يثلاثهما ﴾

﴿ طوى ﴾ الطاء والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على إدراج شيء حتى يدرج بعضه فى بعض ، ثم يحمل عليه تشبيهاً . يقال طويت الثوب والكتاب طيًّا أطويه . ويقال طَوَّى الله عُمر الميت . والطَوَّى : البئر المطوية . قال : فقالت له : هذا الطَوَّى وماؤه ومحترق من يابس الجِلْد قاحِلٌ^(١) ومما حمل على هذا الباب قولهم * لمن مضى على وجهه : طوى كَشْحَه . وأنشد : ٤٣٥
وصاحب لي طوى كَشْحًا فقات له إنَّ انطواءك عني سوف يَطْوِينِي^(٢)
وهذا هو القياس ؛ لأنه إذا مضى وغاب عنه فكأنه أدرج .

ومن الباب أطواء الناقة ، وهى طرائقُ شحم جنبيها . والطَيَّانُ : الطَّائِرُ البطن . ويقال طَوَّى ؛ وذلك أنه إذا جاع وضمر صار كالشيء الذى لو ابتغى طيُّه لأمكن . فإنَّ تَعَمُّدَ للجُوع قال : طَوَّى يَطْوِي طيًّا ، وذلك فى القياس صحيح ،

(١) البيت لمزرد بن ضرار ، من مقطوعة فى الحيوان (٢ : ١٨ - ١٩) .

(٢) فى اللسان (طوى) : « هذا عنك يطويني » .

لأنه أدرج الأوقات فلم يأكل فيها . قال الشاعر^(١) في الطَّوى :

ولقد أبيتُ على الطَّوى وأظلهُ حتى أنالَ به كريمَ المأكلي

ثم غيَّروا هذا البناء أدنى تغييرٍ فزال المعنى إلى غيره فقالوا : الطَّاية^(٢) ؛ وهي كلمة صحيحة تدلُّ على استواء في مكان . قال قوم : الطَّاية : السَّطح . وقال آخرون : هي مِرْبَدُ التَّمَر . وقال قوم : هي صخرة عظيمة في أرض ذاتِ رمل .

﴿ طوب ﴾ الطاء والواو والباء ليس بأصل ؛ لأن الطوب فيما أحسب هذا الذي يسمى الآجر ، وما أظنُّ العربَ تعرفه . وأما طوبى فليس من هذا ، وأصله الياء ، كأنها فعلى من الطَّيب ، فقلبت الياء واواً للضمة .

﴿ طوح ﴾ الطاء والواو والحاء ليس بأصل ، وكأنه من باب الإبدال . يقال طاح يطح . ثم يقولون : طاح يطوح ، أى هلك .

﴿ طود ﴾ الطاء والواو والdal أصلٌ صحيح ، وفيه كلمة واحدة . فالطود : الجبل العظيم . قال الله سبحانه : ﴿ فَأَنْفَلَقَ فَمَا كَانَ كُلاًّ فَرَّقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ . ويقولون : طوَّد في الجبل ، إذا طوَّف ، كأنه فعل مشتقٌّ من الطود .

﴿ طور ﴾ الطاء والواو والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد ، وهو الامتداد في شيء ، من مكانٍ أو زمانٍ . من ذلك طَوَّار الدَّار ، وهو الذي يمتدُّ معها من فنائها . ولذلك [يقال] عدا طوره ، أى جاز الحد الذي هو له من داره . ثم استعير ذلك في كل شيء يُتعدَّى . والطور : جبلٌ ، فيجوز أن يكون اسماً

(١) هو عنتره . وفي ديوانه ١٨١ أن النبي صلى الله عليه وسلم أنشد هذا البيت فقال : « ما وصف لي أعرابي قط فأحببت أن أراه إلا عنتره » .

(٢) جعلت في اللسان في مادة (طي) ، وفي القاموس في (طوى) .

علماً موضوعاً، ويجوز أن يكون سمي بذلك لما فيه من امتدادٍ طويلاً وعَرَضاً. ومن الباب قولهم: فعل ذلك طَوَّراً بعد طَوَّر. فهذا هو الذي ذكرناه من الزَّمان، كأنه فعله مدَّةً بعد مدة. أو قولهم للوحشي من الطَّير وغيرها طَوَّريٌّ وطَوَّرائيٌّ، فهو من هذا، كأنه تَوَحَّشَ فعدا الطَّوَّراً، أي تباعد عن حدِّ الأُنيس .

﴿ طوس ﴾ الطاء والواو والسين ليس بأصل، إتما فيه الذي يقال له الطَّائِس. ثم يشتق منه فيقال للشيء الحسن: مُطَوَّس. وحكى عن الأصمعيّ: تطوَّست المرأة: تزَيَّنت. وذكر في الباب أيضاً أن الطَّوَّس: تَغْطِيَةُ الشَّيء. يقال: طُسْتُه طَوَّساً، أي غَطَّيته. قالوا: وطَوَّاس^(١): ليلةٌ من ليالي المِحْجَاق .

﴿ طوع ﴾ الطاء والواو والعين أصلٌ صحيح واحد يدلّ على الإصْحَاب والانتقاد. يقال طاعه يَطُوعُه، إذا انقاد معه ومضى لأمره. وأطاعه بمعنى طاع له. ويقال لمن وافقَ غيره: قد طاعوه .

والاستطاعة مشتقة من الطَّوْع، كأنها كانت في الأصل الاستطواع، فلما أسقطت الواو جعلت الهاء بدلاً منها، مثل قياس الاستعانة والاستعاذة .

والعرب تقول: تطاوَّع لهذا الأمر حتى تستطيعه. ثم يقولون: تطوَّع، أي تكلف استطاعته. وأما قولهم في التبرُّع بالشيء: قد تطوَّعَ به، فهو من الباب، لكنه لم يلزمه، لكنه انقاد مع خيرٍ أحبَّ أن يفعله. ولا يقال هذا إلا في باب الخير والبرِّ. ويقال للمجاهدة الذين يتطوَّعون بالجهاد: المُطَوَّعة، بتشديد الطاء والواو،

(١) كذا ضبط في الجمل، ومثله في القاموس، إذ ضبطه كسحاب. وفي اللسان ضبط بالضم ضبط قلم.

وأصله المتطوعة ، ثم أدغمت التاء في الطاء . قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، أراد - والله أعلم - المتطوعين .

﴿ طوف ﴾ الطاء والواو والفاء أصل واحد صحيح يدل على دَوْرَانِ

٤٣٦ الشيء على الشيء ، وأن يُحَفَّ به . ثم يُحْمَلُ عليه ، يقال طاف به وبالبيت يطوف طَوْنًا وطَوْرًا ، واطَّاف به ، واستطاف . ثم يقال لما يدور بالأشياء ويُغَشِّيهَا من الماء طُوفَانٌ . قال الخليل : وشبَّه المجاج ظلام الليل بذلك ، فقال :
* وعمَّ طُوفَانُ الظَّلامِ الْأَثَابَا (١) *

و « غَمَّ » أيضًا . ومن الباب : الطائف ، وهو العاس . والطَّيْفُ والطائف : ما أطف بالإنسان من الجنَّان . يقال طاف واطَّاف . قال الله تعالى : ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَافٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ (٢) ﴾ و ﴿ طَائِفٌ ﴾ أيضًا . قال الأعشى :
وتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السَّرَى وَكَأَنَّمَا أَلَمَّ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجَنِّ أَوْلَقُ (٣)
ويقولون في الخيال : طافَ واطَّافَ . ويُروى :

أَنَّى أَلَمَّ بِكَ الْخِيَالُ يُطِيفُ وطوافه بك ذِكْرَةٌ وشُعُوفٌ (٤)
ويروى : « ومطافه لك ذِكْرَةٌ وشُعُوفٌ » . فأمَّا الطائفة من الناس فكأنَّها جماعة تُطِيفُ بالواحد أو بالشيء . ولا تكاد العرب تحدِّثها بمدِّ معلوم ، إلَّا أنَّ الفقهاء

(١) للمجاج في ديوانه ٧٤ واللسان (طوف) .

(٢) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب . وقراءة الباقيين : « طائف » . إتحاف فضلاء البشر ٢٣٤ ، وهي الآية ٢٠١ من سورة الأعراف .

(٣) ديوان الأعشى ١٤٧ واللسان (طوف ، ولق) .

(٤) نسب في اللسان (طيف) إلى كعب بن زهير ، وهو في ديوانه ١١٣ طبع دار الكتب .

والفسرين يقولون فيها مرة: إنها أربعة فما فوقها، ومرة إن الواحد طائفة^(١)، ويقولون: هي الثلاثة، ولهم في ذلك كلام كثير، والعرب فيه على ما أعلمتك، أن كل جماعة يمكن أن تحف بشيء فهي عندهم طائفة، ولا يكاد هذا يكون إلا في اليسير هذا في اللغة والله أعلم. ثم يتوسعون في ذلك من طريق المجاز فيقولون: أخذت طائفة من الثوب، أي قطعة منه. وهذا على معنى المجاز، لأن الطائفة من الناس كالفرقة والقطعة منهم. فأما طائف القوس [فهو] ما با. أبهرها.

﴿ طوق ﴾ الطاء والواو والقاف أصل صحيح يدل على مثل مادل عليه الباب الذي قبله. فكل ما استدار بشيء فهو طوق. وسمى البناء طاقاً لاستدارته إذا عُقد. والطيلسان طاق، لأنه يدور على لاسيه. فأما قولهم أطاق هذا الأمر إطاقه، وهو في طوقه، وطوقتك الشيء، إذا كلفتك^(٢) فكله من الباب وقياسه؛ لأنه إذا أطاقه فكأنه قد أحاط به ودار به من جوانبه.

ومما شذ عن هذا الأصل قولهم: طاقة من خيط أو بقل، وهي الواحدة الفردة منه. وقد يمكن أن يتمحل فيقاس على الأول، لكنه يبعد.

﴿ طول ﴾ الطاء والواو واللام أصل صحيح يدل على فضل وامتداد في الشيء. من ذلك: طال الشيء بطول طولاً. قال أحمد بن يحيى ثعالب: الطول:

(١) في الأصل: « طائفة فما فوقها ». والكامتان الأخيرتان مقحمتان.

(٢) في الأصل: « كلفته »، صوابه في النجمل.

خلاف العرض . ويقال طاولت فلاناً فطُلْتُه ، إذا كنت أطول منه . وطال فلاناً فلانٌ ، أى إنه أطول منه . قال :

إنَّ الفرزدقَ صخرةٌ ملمومةٌ طالت فليس تنالها الأوعالا^(١)

وهذا قياسٌ مطَّردٌ فى كلِّ ما أشبه ذلك ، فيقال للجبل الطَّويل ؛ لطوله وامتداده .

قال طرفة :

لعمرك إنَّ الموتَ ما أخطأ النقي لكالطَّوَلِ المرخى ونِزْيَاهُ فى اليدِ^(٢)

ويقولون : لا أكلِّمه طَوَّالَ الدهر . ويقال جملٌ أطولٌ ، إذا طالت شفتُهُ

العليا . وطاولنى فلانٌ فطُلْتُه ، أى كنت أطولَ منه . والطَّوَال : الطَّويل .

والطَّوَال : جمع الطَّويل . وحكى بعضهم : قَلَانِسُ طِيَالٍ^(٣) ، بالياء . وأمرٌ غير

طائِلٍ ، إذا لم يكن فيه غناء . يقال ذلك فى المذكَر والمؤنث . قال :

* وقد كلفُونى خُطَّةً غيرَ طائِلٍ^(٤) *

وتطاولتُ فى قِيامى ، إذا مدتَ رجليكَ لتَظُر . وطوَلُ فرسك ، أى أزعج

طوبلته فى مرعاه^(٥) . واستطالوا عليهم ، إذا قتلوا منهم أكثر ممَّا قتلوا .

﴿ طوط ﴾ الطاء والواو والطاء كلمتان إن صحَّتا . يقولون : إنَّ الطَّوْطَ

القطن . والطَّوْط : الرَّجُل الطَّويل .

(١) البيت لسنيج بن رباح الزنجى ، كما فى اللسان (طول) وانظر حواشى الحيوان (٧ : ٢٠٥) .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) فى اللسان : « ابن جنى : لم تقلب إلا فى بيت شاذ ، وهو قوله :

تبين لى أن القيامة ذلة وأن أعزاء الرجال طيهاها »

(٤) أنشد هذا المعجز فى اللسان (طول) . والطائِل يقال للذكر والأنثى .

(٥) وهذا أيضا نص الجوهري فى الصحاح . قال أبو منصور : « ولم أسمم الطويلة بهذا المعنى

من العرب ، ورأيتهم يسمونه الطول » .

﴿ باب الطاء والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ طيب ﴾ الطاء وائياء والباء أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على خلاف الخبيث. من ذلك الطيب: ضد الخبيث. يقال سبي طيبةً، أى طيباً. والاستطابة: الاستنجاء؛ لأنَّ الرجل يطيب نفسه مما عليه من الخبيث بالاستنجاء. ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يستطيب الرجل يمينه. والأطيبان: الأكل ٤٣٧ والنكاح. وطيبة^(١) مدينة الرسول صلى الله عليه وآله. ويقال: هذا طعام مطيبة للنفس. والطيب: الحلال. والطاب: الطيب. قال:

مُقابِلَ الأعراقِ في الطَّابِ الطَّابِ

بين أبي العاصِ وآلِ الخطاب^(٢)

﴿ طيخ ﴾ الطاء والياء واخاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تلطخ بغير جميل. قالوا طاخ يطبخ وتطيخ، إذا تلطخ بالقبيح. وقالوا: الطيخ: الخفة، وهو بمعنى الطيش. قال الحارث:

[فآثركوا الطيخ والتعدى وإما تتعاشوا في التعاشي الداء^(٣)]

﴿ طير ﴾ الطاء والياء والراء أصل واحد يدل على خفة الشيء في الهواء.

(١) يقال أيضاً طيبة، بتشديد الياء، وطابة، والمطيبة، بتشديد الياء المفتوحة.

(٢) الرجز لسكندر بن كثير النوفلي، يمدح به عمر بن عبد العزيز. وقبله:

* يا عمر بن عمر بن الخطاب *

وذلك أن أم عمر بن عبد العزيز، هي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، وأبوه عبد العزيز ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص.

(٣) موضع البيت بياض في الأصل. وأنشد في المجلد السكمتين الأولين من البيت.

ثمَّ يستعار ذلك في غيره وفي كلِّ سرعة . من ذلك الطَّير : جمع طائر ، سُمِّيَ ذلك لما قلناه . يقال طار يطير طيراناً . ثمَّ يقال لكلِّ مَنْ خَفَّ : قد طار . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « خيرُ النَّاسِ رجلٌ مُمَسِّكٌ بِعِنانِ فرسه في سبيل الله ، كلِّما سمِعَ هَيْعَةً طار إليها » . وقال :

* فطَرْنَا إِلَيْهِمْ بِالْقَنَابِلِ وَالْقَنَأِ *

ويقال من هذا : تطايَّرَ الشيءُ : تفرَّقَ . واستطار الفجر : انتشر . وكذلك كلُّ منتشر . قال الله تعالى : ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾ . فأما قولهم : تطيَّرَ من الشيء ، فاشتقاقه من الطَّير كالغراب وما أشبهه . ومن الباب : طائر الإنسان ، وهو عمله . وبئر مُطارَّة ، إذا كانت واسعة الفم . قال :

* هُوِيَ الرِّيحُ فِي جَفَرٍ مُطَارٍ ^(١) *

ومن الباب : الطَّيْرَةُ : الغضب ، وسُمِّيَ كذا لأنه يُسْتَطَار له الإنسان . ومن الباب قولهم : خذ ما تطايَّرَ من شعر رأسك ، أى طال . قال :

* وَطَارَ جَنَى السَّنَامِ الْأَطْوَلِ ^(٢) *

﴿ طيس ﴾ الطاء والياء والسين كلمة واحدة . قال :

* عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ ^(٣) *

(١) صدره في الجمل واللسان (طير) :

* كَانَ حَفِيفَهَا لِذَبْرِ كَوْهَا *

(٢) لأبي النجم ، كما في الجمل : وهو من أم الرجز ، مجلة الجمع العلمي بدشق ١٣٤٧ . والرواية فيها وفي الحيوان (٦ : ١٨٥) : « وَقَامَ جَنَى السَّنَامِ الْأَمِيلِ » .

(٣) لرؤبة بن المعجاج في ملحقات ديوانه ١٧٥ واللسان (طيس) . وبعده :

* إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسَى *

أراد به العدد الكثير .

﴿ طيش ﴾ الطاء والياء والشين كلمة واحدة ، وهى الطَّيش والخِنة .

وطاش السهم من هذا ، إذا لم يُصَبْ ، كأنه خفّ وطاش وطار .

﴿ طين ﴾ الطاء والياء والنون كلمة واحدة ، وهو الطَّين ، وهو معروف .

ويقال طَيَّنْتَ البيتَ ، وطِئْتَ الكتابَ . ويقال طَانَهُ الله تعالى على الخير ، أى جَبَلَهُ . وكأنَّ معناه ، والله أعلم ، من طِئْتَ الكتاب ، أى ختمته ، كأنه طبعه على الخير وختم أمره به .

﴿ باب الطاء والباء وما يثلاثهما ﴾

﴿ طبخ ﴾ الطاء والباء والخاء أصل واحد ، وهو الطَّبَخُ المعروف ، يقال

طَبَخْتُ الشئ ، أَطْبَخُهُ طَبْخًا ، وأنا طابخ ، والشئ مطبوخ وطَبِيع . والطَّبِيع :

جمع الطَّابِخ . وقول المعجّاج :

* والله لولا أن تحشَّ الطَّبِيعُ^(١) *

أراد به الملائكة الموكَّلين بالنَّار . ويقال لسَمَائِمِ الحرِّ : طَبَائِخُهُ . وطابخة :

لقبُ رجلٍ من العرب ؛ لأنَّه طَبَخَ طَبْخًا فسمي بذلك . ويقال الطَّبَاخَةُ : ما فار

من رُغوةِ القدر إذا طبخت ، وهى الطَّفَاخَةُ والفُؤَارَةُ . ويقال للحمى

الصَّالِبِ : طابخ .

(١) ديوان المعجّاج ١٤ واللسان (طبخ) . وبعد :

* فى الجهم حيث لا مستصرخ *

ومما يُحْمَلُ على هذا ، ولعله أن يكون من الكلام المولّد ، قولهم : ليس به طُبَاخٌ^(١) ، للشيء لا قُوَّةَ له ، فكأنهم يريدون ما تنهاى بعد ولم ينضج .

ومما شذَّ عن الباب قولهم ، وهو من صحيح الكلام ، لقرخ الضبّ : مُطَبِّخٌ ، وذلك إذا قوى . يقولون : هو حَسِلٌ ، ثم مطْبَخٌ ، ثم خُضِرْمٌ ، ثم ضَبٌّ .

﴿ طَبَس ﴾ الطاء والباء والسين ليس بشيء . على أنهم يقولون : الطَّبَّسَانِ : كورتان . وهذا وشبهه ممّا لا معنى لذكره ؛ لأنّه إذا ذكر ما أشبه كله حُمِلَ على كلام العرب ما ليس هو منه . وكذلك قول من قال^(٢) : إنَّ التَّطْبِيسَ : التَّطْبِيسَ^(٣) .

﴿ طَبِع ﴾ الطاء والباء والعين أصلٌ صحيح ، وهو مثلٌ على نهايةٍ ينتهى إليها الشيء حتى يختم عندها . يقال طَبِعَتْ على الشيء طابعا . ثم يقال على هذا طَبَعُ الإنسان وسجّيته . ومن ذلك طَبَعَ اللهُ على قلب السّكافر ، كأنّه ختم عليه حتى لا يصل إليه هُدًى ولا نور ، فلا يوفق لخير . ومن ذلك أيضاً طَبَعَ السَّيْفُ والدَّهْرُ ، وذلك إذا ضربه حتى يكتمله . والطَّابِعُ : الخاتم يُخْتَمُ به . والطَّابِعُ : الذى يختم . ٤٣٨ ومن الباب قولهم ملء المكيال طَبِع . والقياسُ واحد ؛ لأنه قد تكامل وختم . وتطَبَّعَ النهر ، إذا امتلأ ؛ وهو ذلك المعنى . وكذلك إذا حُمِلَتِ الناقة حَمَلَهَا الوافى السكامل ، فهي مطبّعة . قال :

(١) فى اللسان : « وجد بخط الأزهري طباخ بضم الطاء ، ووجد بخط الإيادى طباخ بفتح الطاء » . وضبط فى الأصل والمجمل بفتح الطاء .

(٢) هو الخليل كما صرح بذلك فى المجمل .

(٣) التطبين ، بالنون ، كما فى الأصل والمجمل والقاموس . لكن فى اللسان : « التطبيق » بالالف .

أَيْنَ الشَّظَاظَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةِ وَأَيْنَ النَّاقَةِ الْمَطْبَعَةِ^(١)
 قال ابن السكيت: الطَّبْع: النهر، والجمع: الطَّبَاع. قال:
 فتولوا فاتراً مشيهم كروايا الطَّبْع همت بالوَحَل^(٢)
 ولعل الذي قالوه في وصف النهر، أن يكون ممتلئاً، حتى يكون أقيس:
 ومما شذ عن هذا الأصل وقد يمكن أن يُقَارَبَ بينهما، إلا أن ذلك على استكراه،
 قولهم للدَّنس: طَبَعَ. يقال رجل طَبِيعٌ. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 «استعيزوا بالله من طمع يَهْدِي إلى طَبَعٍ». وقال:
 له أ كاليلُ بالياقوت فصلهما صَوَّأُهَا لا ترى عِيْباً ولا طَبْعاً
 ومن هذه الكلمة قولهم الرجل إذا لم يَنْتُزِدْ في الأمر: قد طَبِيعَ.

﴿طبق﴾ الطاء والباء والتاف أصلٌ صحيح واحد، وهو يدلُّ على وضع
 شيء مبسوط على مثله حتى يُغَطِّيَهُ. من ذلك الطَّبَق. تقول: أطبقت الشيء على
 الشيء، فالأول طبقٌ للثاني؛ وقد تطابَقَا. ومن هذا قولهم: أطبق الناسُ على كذا،
 كأن أقوالهم تساوت حتى لو صُيِّرَ أحدهما طبقاً للآخر اصَّاح. والطَّبَق: الحال،
 في قوله تعالى: ﴿لَتَرَنَّ كِبَرًا طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾. وقولهم: «إحدى بنات طبق»
 هي الداهية، وسميت طبقاً، لأنها تعمُّ وتشمل. ويقال لما علا الأرض حتى غطاها:
 هو طبق الأرض^(٣). ومنه قول امرئ القيس يصف الغيث:

ديعةٌ هطلاه فيها رَظْفٌ طبقُ الأرض تحرَّى وتَدُرُّ^(٤)

(١) سبق البيهقي في (ربيع، شظ).

(٢) البيت للبيد في ديوانه ١٧ طبع فينا ١٨٨١ وإصلاح النطق ٩ واللسان (طبع).

(٣) في الأصل: «طبق الأمر».

(٤) ديوان امرئ القيس ١٤٣ واللسان (طبق).

وقولهم : طَبَّقَ الحقُّ ، إذا أصابه ، من هذا ، ومعناه وافقه حتى صار ما أرادَه
وَفَقًّا للحقِّ مطابقًا له . ثم يُحْمَلُ على هذا حتى يقال طَبَّقَ ، إذا أصابَ الْفَصْلَ
ولم يخطئه . ثم يقولون : طَبَّقَ عُنُقَهُ بالسيف : أبانها .
فأما المطابقة فشئى المقيد ، وذلك أن رجليه تقعان ^(١) متقاربتين كأنهما
متطابقتين . ومنه قول الجعدى :

* طِبَاقُ الْكِلَابِ يَطَّانُ الْهَرَّاسَا ^(٢) *

والطَّبَق : عظمٌ رقيق ^(٣) يفصل بين الفقارتين . ويد طَبِقة ، إذا التزقت
بالجنب . وطابقت بين الشئين ، إذا جمعتهما على حدٍّ واحد . ولذلك سمينا نحن
ماتضاعف من الكلام مرتين مُطَابَقًا . وذلك مثل جَرَجَر ، وَصَلَّصَ ، وَصَفَّصَعَ .
والطَّبَّق : الجماعة من الجراد ؛ وإنما شبه ذلك بطَبَقٍ يغطى الأرض . ويقال وَلَدَتْ
الغنمُ طَبَقًا وطَبِقةً ، إذا ولد بعضها بعد بعض . والقياس فى ذلك كله واحد .
فأما قولهم للعبي من الرِّجَال : الطَّبَاقَاءُ ، وللبعير لا يُحْسِنُ الضَّرَابَ طَبَاقَاءُ ،
فهو من هذا القياس ، كأنه ستر عنه الشئ حتى أطبق فصار كالملغطى . قال جميل :
طَبَاقَاءُ لم يشهد خُصُومًا ولم يَقْدُرْ رِكَابًا إِلَى أَكْوَارِهَا حِينَ تُمْكِفُ ^(٤)

﴿ طبل ﴾ الطاء والباء واللام ثلاث كلمات ليست لها طِلَاوَةٌ كلام

العرب ، وما أدرى كيف هي ؟ من ذلك الطَّبَل الذى يُضْرَب . ويقولون إنَّ الطَّبَل :

(١) فى الأصل : « يقسمان » ، تحريف .

(٢) سِيَّانِي (هرس) . وصدوره فى اللسان (طبق ، هرس) :

* وخيل يطابقن بالدارعين *

(٣) فى الجبل : « دقيق » بالذال .

(٤) اللسان (طق) والبيان والتبيين (١ : ١١٠) بشرح محقق المقاييس .

الخلق^(١) . والثالثة الطوبالة ، ولولا أنها جاءت في بعض الشعر ما كان لذكرها معنى ، وما أحسبها في غير هذا البيت :
نَعَانِي حَنَانَةٌ ، طُوبَالَةٌ تُسَفُّ يَبِيسًا مِنَ الْعِشْرِقِ^(٢)
ويقال هي النّجعة .

﴿ طبن ﴾ الطاء والباء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ثباتٍ . ويقال اطْبَأَنَّ ، إذا ثبت وسكن ، مثل اطْمَأَنَّ . ويقولون : طَبِنَتِ النار : دَفَعْتُهَا لثَلَا تَطْفَأُ ، وذلك الموضعُ الطَّابُون . ويقال طابِنٌ هذه الحفيرة : طاطمها . ويقولون : إنَّ الخير في بنى فلانٍ كَثَابَتِ الطَّيْنِ ، أى هو تليدٌ قديم .
ومن الباب الطَّيْنِ ، وهو الفِطْنَةُ ؛ وذلك قياس الباب ، لأنَّ في ذلك كَالثَّبَاتِ في العلم به .

﴿ طبي ﴾ الطاء والباء والحرف المعتل أُصِّلَ يدلُّ على استدعاء شيء .
من ذلك قولهم اطْبَى * بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا إِذَا خَالَوْهُ وَقَبِلَوْهُ . وربما قالوا : طَبَاهُ واطْبَاهُ ، ٤٣٩
إذا دعاه . فإنَّ حِمْلَ الطَّبَى^(٣) من أطباء النّاقة ، وهى أخلافها ، على هذا وعلى أنه يُطَبَّى منه اللبن ، لم يبعد .

(١) شاهده ما أنشده في اللسان :

قد علموا أنا خيار الطبل وأنتا أهل الندی والفضل

(٢) البيت لطرفة في ديوانه ١٦ واللسان (طبل ، حن) والمجمل (طبن) . وذكر في (حن) :
أنَّ « حنانة » اسم راع . وطوبالة منصوب على الذم ، أى أذم طوبالة ، على ذلك حنانة . وبعد البيت :

فنفسك فاقم ولا تنفى وداو السكاروم ولا تبرق

(٣) الطبي . بكسر الطاء وضمها ..

وَذُكِرَ أَنَّ الْعَرَبَ قَوْلُ: هَذَا خِلْفٌ طَيِّبٌ، أَيْ مُجِيبٌ^(١). فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى صَحَّةِ الْقِيَاسِ الَّذِي قَسَمْنَاهُ.

﴿بَابُ الطَّاءِ وَالثَّاءِ وَمَا يَتْلُمُهُمَا﴾

﴿طَئِرٌ﴾ الطَّاءُ وَالثَّاءُ وَالرَّاءُ أَصِيلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى غَضَارَةٍ فِي الشَّيْءِ وَكَثْرَةِ نَدَى. يَقُولُونَ: فُلَانٌ فِي طَّئِرَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ فِي غَضَارَةٍ. قَالُوا: وَاسْتِقْفَاهُ مِنَ الْإِبْنِ الطَّائِرِ، وَهُوَ الْخَاطِرُ. وَيُسَبَّهَ بِذَلِكَ فَيَقَالُ لِلْحَمَامَةِ طَّئِرَةٌ، وَقِيَاسُهُ مَا ذُكِرْنَا^(٢). وَسُمِّيَ طَّئِرَةٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ وَمَا نَدْرَى كَيْفَ صَحَّةُ هَذَا، قَوْلُهُمْ: إِنَّ الطَّيِّئَارَ: الْبَعُوضُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ: «مُجِيبٌ» بِضَمِّ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ الْمَفْتُوحَةِ، وَلَا وَجْهَ لَهُ، فَإِنْ الْحَبِيبُ بِمَعْنَى الْمَقُورِ وَالْأَجُوفِ. وَقَدْ أَثْبَتَ الضَّبْطُ أَنْصَحُجَ مِنْ نَسْخَةِ الْحَجَلِ وَمِنْ تَهْدِيبِ الصَّحَاحِ، وَهُوَ مِنَ الْإِجَابَةِ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا سَبَقَ. وَفِي الصَّحَاحِ «مُجِيبٌ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَيَأْخُذُ مَا ذُكِرْنَا» وَقَدْ اقْتَبَسَتْ تَصْحِيحَهُ مِنْ مَأْلُوفٍ عِبَارَاتِهِ.

﴿ باب الطاء والجيم وما يثلاثهما ﴾

﴿ طجن ^(١) ﴾ يقولون في الطاء والجيم والنون : إِنَّ الطَّاجَنَ ^(٢) :
الطَّابِقَ ^(٣) . وهو كلام ، والله أعلم .

﴿ باب الطاء والحاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ طحر ﴾ الطاء والحاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على الحفز والرَّمي والقذف . يقولون : طَحَرَتِ العينُ قَذَاهَا ، إِذَا قَذَفَتْ بِهِ . يقال طَحَرْتُ عَيْنُ الْمَاءِ الْعَرِمِضَ ، إِذَا رَمْتُ بِهِ . وقوسٌ مِطْحَرَةٌ ، إِذَا حَفِزَتْ مَهْمَا فَرَمْتَ بِهِ صُعْدًا . وحربٌ مِطْحَرَةٌ : زَبُونٌ . والطَّحِيرُ : النَّفْسُ الْعَالِي ، وسمي بذلك لِأَنَّهُ صَاحِبُهُ يَطْحَرُ . قال السكيت :

بَاهَا زَيْجٌ مِنْ أَغَانِيهِمْ أَلْجَشٌ وَإِتْبَاعُهَا الزَّفِيرُ الطَّحِيرُ ^(٤)

(١) الكلام من أول الباب إلى هنا مبني على الأصل . وأثبت ما يقتضيه الكلام وما هو ثابت في الجمل أيضا .

(٢) ضبطه في القاموس كصاحب ، وزاد في تاج العروس : « وكهاجر » . وضبط في الأصل والجمل بفتح الجيم لا غير .

(٣) الطاجن والطابق معربان كما في القاموس . وضبط الطابق في الجمل بفتح الباء ، وفي القاموس : « كهاجر وصاحب » . قلت : أما الطاجن ، فهو معرب من اليونانية « تيكانون » كما في الألفاظ الفارسية ١١١ نقلا عن فرنكل ٦٧ . وفي الجهرة (٣ : ٣٥٧) : « الطيجن . الطابق ، لغة شامية وأحسبها سريانية أو رومية . انظر المعرب ٢٢١ . وأما الطابق ، فهو معرب « تابه » بالفارسية ، كما في المصادر السابقة ، ومعجم استنجاس .

(٤) في الهاشميات ص ٩٣ أبيات من هذا الوزن والروى

فأما الْمُطْحَر من النَّصَال ، فهو الْمُطَوَّل المسال ^(١) . قال الهذلي ^(٢) :

* من مُطَجَّرَاتِ الإِلَالِ ^(٣) *

﴿ طحل ﴾ الطاء والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لونٍ غير صافٍ ولا مُشرق . من ذلك الطَّحْلَة ، وهو لون الغُبرة . ويقال رمادٌ أطحل ، وشرابٌ أطحل ، إذا لم يكن صافياً . والطَّحَالُ معروف ، ويمكن أن يكون سُمِّي بذلك لكثرة لونه . ويقال طَحِلَ الماء : فسد وتغيَّر .

﴿ طحم ﴾ الطاء والحاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّع وتكاثف . من ذلك الطَّحْمَة ^(٤) من النَّاس ، وهي الجماعة الكثيفة . وطُحْمَة اللَّيْل وطُحْمَتُهُ ، وطُحْمَة السَّيْلِ وطُحْمَتُهُ : مُنْظَمَةٌ . قال الخليل : طُحْمَة الفتنة : جَوَلَة النَّاسِ عندها . ويقال الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْعِرَاكِ : طُحْمَة . والباب كله واحد .

﴿ طحن ﴾ الطاء والحاء والنون أصلٌ صحيحٌ ، وهو فتُّ الشيء ورَفْقُهُ ^(٥) بما يدور عليه من فوقه . يقال طَحَنَتِ الرَّحَى طَحْنًا . والطَّحْنُ : الدَّقِيقُ . ويقولون : « أسمعُ جَمَجَمَةً ولا أرى طِحْنًا » . والجمجمة : صوت الرَّحَى . ومن الباب : كَتِيبَةٌ طَاحُونٌ : تَطْحَنُ مَا لَقِيت . ويقال للأضراس الطَّوَا حِنْ .

(١) كذا وردت الكلمة في الأصل ، وليست في المحل .

(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي ؛ وقصيدته في شرح السكري للهذليين ١٨٠ ونسخة الشنقيطي ٧٩ .

(٣) البيت بتمامه فيها :

فلما رأهن بالجلهتين يكنون في معاجرات الإلال

(٤) الطحمة مثلثة الطاء ، لكن يفهم من صيغة بعد أنه يعرف فيها لفظين فقط : الضم والفتح .

وهما مانس عليه صاحب اللسان . أما صاحب القاموس فيروى اللغات الثلاث .

(٥) الرفت : الدق والكسر . وفي الأصل : « ورقته » ، تحريف .

ومن الباب الطَّحَنَ ^(١) : دَوِيْبَةٌ تَغِيْبُ نَفْسَهَا فِي تَرَابٍ قَدَسَوْتَهُ وَأَدَارَتَهُ .
وَطَحَنَتِ الْأَفْعَى ، إِذَا تَلَوَّتْ ^(٢) مُسْتَدِيرَةً .

﴿ طحو ﴾ الطاء والخاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على البسط
والمدُّ . من ذلك الطَّحُو وهو كاللَّحُو ، وهو البَسْطُ . قال الله تعالى : ﴿ وَالْأَرْضِ
وَمَا طَحَّاهَا ^(٣) ﴾ ، أى بَسَطَهَا . وقال تعالى في موضع آخر : ﴿ وَالْأَرْضِ بَعْدَ ذَلِكَ
دَحَاهَا ^(٤) ﴾ . ويقال طحا بك تَحْمُك بطحو ، إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الْأَمْرِ وَمَدَّ بِكَ فِيهِ .
قال علقمة :

طحا بك قلبٌ في الحِسانِ طَرُوبُ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ ^(٥)
وَالْمُدْرُومَةُ الطَّوْاحِي : النَّسُورُ تَسْتَدِيرُ حَوْلَ الْقَتْلَى . وقال الشَّيْبَانِي : طَحَيْتُ :
مَضَطَّجَعْتُ . وَالطَّاحِي : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ ، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْرَى عَلَى الشَّيْءِ ، كَمَا يَسْمَى
جَرَّارًا . قال :

* من الأنس الطاحي عليك انعم مرَّم ^(٦) *

والله أعلم .

(١) ويقال أيضا : « الطحنة » .

(٢) في الأصل : « تولت » .

(٣) الآية ٦ من سورة الشمس .

(٤) الآية ٣٠ من سورة النازعات .

(٥) ديوان علقمة ١٣١ والمفضليات (٢ : ١٩١) .

(٦) لصخر الفى الهذلى من قصيدة فشرح السكرى للهذليين ٢١ ونسخة شقيطى ٩١ . ومصدره :

* وخفض عليك القول واعلم بأبني *

﴿باب الطاء والخاء وما يثلثهما﴾

﴿طخف﴾ الطاء والخاء والفاء أُصِيلَ يَدْلُ عَلَى الشَّيْءِ الرَّقِيقِ . من ذلك الطَّخَافُ ، وهو الغَيْمُ الرقيق . والطَّخْفُ كَالِهَمٍّ يَفْشَى الْقَلْبَ .

﴿طخر﴾ الطاء والخاء والراء أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدْلُ عَلَى خَفَّةٍ فِي شَيْءٍ .

٤٤٠ من ذلك * الطَّخَارِيرُ : المتفرِّقون ، يشبَّه بذلك الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الْخَطَافُ .

﴿طخي﴾ الطاء والخاء والحرف المعتل أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدْلُ عَلَى ظُلْمَةٍ وَغِشَاءٍ . من ذلك الطَّخْوَةُ وَالطَّخِيَّةُ : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ . وَالطَّخِيَاءُ : اللَّيْلَةُ الْمُظْلَمَةُ . ويقال ظلام طاخٍ . ومن الباب : وَجَدَ عَلَى قَلْبِهِ طَخَاءً ، وهو شبه الْكَرْبِ . ويقال : كَلَمَنِي كَلَمَةً طَخِيَاءً ، أَيْ أَعْجَمِيَّةً .

﴿طخم﴾ الطاء والخاء والميم أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدْلُ عَلَى سَوَادٍ فِي شَيْءٍ . من ذلك الطُّخْمَةُ : سَوَادٌ فِي مَقْدَمِ الْأَنْفِ . يقال كَبَشُ أَطْخَمَ ، وَأَسَدُ أَطْخَمَ . والله أعلم بالصَّوَابِ .

﴿باب الطاء والراء وما يثلثهما﴾

﴿طرز﴾ الطاء والراء والزاء كَلِمَةٌ يَظُنُّ أَنَّهَا فَارَسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ ، وَهِيَ فِي شِعْرِ حَسَّانَ :

يَبِضُّ الْوُجُوهَ كَرِيمَةً أَحْسَابُهُمْ شَمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ^(١)

(١) ديوان حسان ٣١٠ واللسان (طرز) .

ويقولون : طِرْزُهُ ، أى هَيْئَتُهُ .

﴿ طرس ﴾ الطاء والراء والسين فيه كلامٌ لعله أن يكون صحيحاً .

يقولون الطَرُّس : الكتاب المَحْوُ . ويقال : كلُّ صحيفة طِرس . ويقولون :

التَطْرُس : أن لا يَطْعَمَ الإنسانُ ولا يشربَ إلا طَيِّبًا

﴿ طرش ﴾ الطاء والراء والشين كلمةٌ معروفة ، وهى الطَرَش ،

معروف ^(١) . وقال أبو عمرو : تطرَّش ^(٢) النَّاقَةُ من المرض ، إذا قام وقعد .

﴿ طرط ﴾ الطاء والراء والطاء كلمةٌ . يقولون الأَطْرط : الدقيق

الخاجبين ؛ وقد طرط .

﴿ طرف ﴾ الطاء والراء والفاء أصلان ^(٣) : فالأوّل يدلُّ على حدِّ الشئ

وَحَرْفُهُ ، والثانى يدلُّ على حركةٍ فى بعض الأعضاء .

فالأوّل طَرَفُ الشئ والثوب والحائط . ويقال ناقة طَرِفةٌ : ترعى أطرافَ

المرعى ولا تختلط بالنثوق .

وقولهم : عينٌ مطروقة ، من هذا ؛ وذلك أن بصيبتها طَرَفَ شئٍ ثوبٍ أو غيره

فَتَفَرُّوْرِقَ معاً . ويُستعار ذلك حتى يقال : طَرَفَهَا الحزن .

فأما قولهم : هو كريم الطَّرَفَيْن ، فقال قومٌ : يُراد به ^(٤) نَسَبُ الأب والأم .

ولا يذرى أى الطَّرَفَيْن أطول ، هو من هذا . وجمع الطَّرَفِ أطراف . قال :

(١) الطرش: الصمم ، وقيل أهونه. وقيل هو موله . يقال فى الوصف منه أطرش وأطروش ، بضم الهمزة والراء فهما ، كما فى اللسان .

(٢) هذه الكلمة فى القاموس ، ولم ترد فى اللسان .

(٣) فى الأصل : « أصول » . وليس كذلك .

(٤) فى الأصل : « فقال قوم أراد قوم أراد به » .

وكيف بأطرافي إذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين ضلوح^(١)
ويقال إن الطَّرَاف : ما يؤخذ من أطراف الزَّرْع^(٢) .

ومن الباب : الطَّوَارِف من الخباء ، وهي ما رفعت من جوانبه لتنظر .
فأما قولهم : جاء فلان بطارقة عين فهو من الذي ذكرناه في قولهم : طُرِفَت العين ،
إذا أصابها طرف شيء فاغرورقت . وإذا كان كذا لم تكد تُبصر . فكذلك
قولهم : بطارقة عين ، أي شيء تتحير له العين من كثرتة .

ومن الباب قولهم للشيء المستحدث : طريف ؛ وهو خلاف التليد ، ومعناه
أنه شيء أُفِيدَ الآن في طرف زمان قد مضى . يقولون منه اطَّرَفْتُ الشيء ، إذا
استحدثته ، اطَّرَفَه اطَّرَافًا .

ومن الباب : الرَّجُلُ الطَّرِف : الذي لا يثبت على امرأة ولا صاحب .
وذلك القياس ؛ لأنه يطأ الأطراف فالأطراف . والمرأة المطروفة ، يقولون إنها
التي لا تثبت على رجل واحد ، بل تطرف الرجال . وهو قول الخطيئة :
* بَنَى الْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْوُدِّ طَامِحٍ^(٣) *

ومن الباب الطَّرَف : الفرس الكريم ، كأن صاحبه قد اطَّرَفَه . وله طَّرَفٌ
مفضل على التليد .

(١) البيت لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، كما في اللسان (طرف) . وأنشده في (صلح)
بدون نسبة ، وكذا في إصلاح المطلق ١٢٤ . وقد سبق في (صلح) .

(٢) هذا المعنى لم يذكر في اللسان ، وذكر في القاموس . وفي المجمل : « مأخوذ » بدل « يؤخذ » .

(٣) وكذا لإنشاده في المجمل والصاحح . وفي الديوان ٦٣ واللسان (طمح ، طرف) : « مطروفة
العين » . وصدرة :

* وما كنت مثل السكاهلي وعرسه *

وأما الأصل الآخر فالطرف ، وهو تحريك الجفون في النظر . هذا هو الأصل
ثم يسمون العين الطرف مجازاً . ولذلك يسمي نجم من النجوم الطرف^(١) ، كأنه
فيما أحسب طرف الأسد . قال جرير :

إِنَّ الْعَيْنَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ قَتَلَنَّا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلَانَا^(٢)

فأما الطرف فإنه بيت من آدم ، وهو شاذ عن الأصلين اللذين ذكرناهما .

﴿ طرق ﴾ الطاء والراء والقاف أربعة أصول : أحدها الإتيان مساءً^(٣) ،

والثاني الضرب ، والثالث جنس من استرخاء الشيء ، والرابع خصف شيء
على شيء .

فالأول الطروق . ويقال إنه إتيان المنزل ليلاً . قالوا : ورجل طروق ، إذا

كان يسري حتى يطرق أهله ليلاً * وذكر أن ذلك يقال بالنهار أيضاً ، والأصل ٤٤١

الليل ، والدليل على أن الأصل الليل تسميتهم النجم طارقاً ؛ لأنه يطلع ليلاً .

قالوا : وكل من أتى ليلاً فقد طرق . قالت :

* نحن بنات طارق^(٤) *

(١) وكذا في الجمل والقاموس . وفي اللسان (طرف) والأزمة والأمكنة (١ : ١٩١ ،
٣١٨) : « الطرف » بدون هاء . قال المرزوقي : « وأما الطرف فكوكبان يبتدان الجبهة بين
يديها ، يقولون : هما عين الأسد » .

(٢) ديوان جرير ٥٩٥ ، والمدة (١ : ١٣٥) . وروى : « في طرفها حور » كما في زهر
الآداب (٤ : ٢١٥) والأغاني (٧ : ٣٧) . والبيت من المائة المختارة في الأغاني (٧ : ٣٥) .
(٣) في الأصل : « مكانا » .

(٤) الرجز لهند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإباضي كما في اللسان (طرق) . وبعده :

لا نثنى لوامق نثنى على النماق
المسك في المفارق والدر في المخاق
إن تقبلوا نمانق أو تدبروا نمارق

فراق غير وامق

وهو قول امرأة . تريد : إنَّ أبانا نجمٌ في شرفه وعلوه^(١) .

ومن الباب ، والله أعلم : الطَّرِيق ، لَأَنَّهُ يُتَوَرَّدُ . ويجوز أن يكون من أصل آخر ، وهو الذي ذكرناه من خَصَفَ الشيء فوق الشيء .

ومن الباب الأوَّل قولهم : أُتَيْتُهُ طَرَقَتَيْنِ ، أى مَرَّتَيْنِ^(٢) . ومنه طَارِقَةٌ الرَّجُل ، وهو فَخِذُهُ التي هو منها ؛ وسمَّيت طَارِقَةً لأنها تَطْرُقُهُ ويَطْرُقُهَا . قال : شكوت ذهاب طارقتي إليه وطارقتي بأكناف الدُّرُوبِ^(٣)

والأصل الثاني : الضرب ، يقال طَرَقَ يَطْرُقُ طَرَقًا . والشيء مِطْرُقٌ ومِطْرَقَةٌ . ومنه الطَّرَق ، وهو الضَّرْبُ بالخصى تكهنًا ، وهو الذي جاء في الحديث النّهْيُ عنه ، وقيل : « الطرق والعيافة والزَّجْر من الجبِ^(٤) » . وامرأة طَارِقَةٌ : تفعل ذلك ؛ والجمع الطَّوَارِقُ . قال :

لعمرك ما تَدْرِي الطَّوَارِقُ بالخصى ولا زاجراتُ الطيرِ ما الله صانعٌ^(٥)
والطَّرَق : ضرب الصُّوف بالقضيب ، وذلك القَضِيبُ مِطْرَقَةٌ . وقد يفعلُ
الكاهن ذلك فيطْرُقُ ، أى يَخْلُطُ القُطْنَ بالصُّوف إذا تَكَهَّنَ . ويجعلون هذا مثلاً
فيقولون : « طَرَقَ وماشَ » . قال :

(١) وقد يكون أيضاً أنها تعتر بأبيها طارق الإبدي .

(٢) في القاموس : « أُتَيْتُهُ طَرَقَتَيْنِ وطَرَقَتَيْنِ ، وبضمان » .

(٣) لابن أحرر ، كما في اللسان (طرق) وكذا جاءت رواية البيت في المجلد . وفي اللسان : « إليها » موضع « إليه » .

(٤) في اللسان : « روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الطرق والعيافة من الجبِ » .

(٥) البيت للبيد في ملحقات ديوانه ٥٥ طبع ١٨٨١ واللسان (طرق) . وبمده في الديوان :

سلوهن إن كذبتموني متى الفتى يذوق المنايا أومنى الفيت واقع

عَازِلَ قَدْ أُولِمَتْ بِاللَّتْرِيشِ إِلَى سِرًّا فَاطْرُقِي وَمِيشِي^(١)
ويقال : طَرَقَ الفحلُ الناقةَ طَرَقًا ، إذا ضربها . وطَرَوْقةُ النَّحْلِ : أنثاه .
وإِستَطَرَقَ فلانٌ فلانًا فَحَلَه ، إذا طلبه منه ليضربَ في إبله ، فَأَطْرَقَه إِيَّاه . ويقال :
هذه النَّبِيلُ طَرَفَةٌ رجلٍ واحد ، أى صِيغة رجلٍ واحد^(٢) .
والأصل الثالث : استرخاء الشيء . من ذلك الطَّرَق ، وهو لينٌ في ريش
الطائر . قال الشاعر :

(٣)

ومنه أَطْرَقَ فلانٌ في نظَرِه . والمُطَرِّق : المسترخي العين . قال :
وما كنتُ أخشى أن تكون وفائهُ بكفى سَبَنَتِي أَرْقِ المَينَ مُطَرِّقٍ^(٤)
وقال في الإطراق :

فأَطْرَقَ لإطراقِ الشُّجاع ولو يَرَى مَسَاغًا لِنَابِهِ الشُّجَاعُ لَصَمًّا^(٥)

- (١) لرؤبة بن العجاج في ديوانه ٧٧ واللسان (رقش، طرق، ميش) . وسبق في (رقش) .
(٢) يقال سهام صيغة، أى صنعة رجل واحد. في المجمل: «صنعة رجل واحد». وفي القاموس:
« وهذا طارقة رجل ، أى صنته » .
(٣) بيار في الأصل . وشامده في اللسان :

سكاء مخطومة في ريشها طرق سود قوادمها صهب خوافيها

واظُر الحيوان (٥٧٩ : ٥٠) والأغاني (١٥١ : ٧) .

- (٤) لمزرد بن ضرار أخى الشماخ ، يرثى عمر بن الخطاب ، كما في اللسان (طرق ، سبت) .
وجعله أبو تمام في الحماسة (١ : ٤٥٤) في مقطوعة للشماخ ، وليست في ديوانه . على أنه روى
من شعر منسوب للجن . زهر الآداب (٤ : ١٠٧) . وقال أبو محمد الأهرابي إنه لجزء أخى
الشماخ ، وهو الصحيح . حواشى اللسان (سبت) . وقد سبق البيت في ص ١٦٢ من هذا الجزء .
(٥) البيت للمتلمس في ديوانه ٢ مخطوطة الشنقيطى والحيوان (٤ : ٢٦٣) وحماسة البحتري
١٥ ولباب الآداب ٣٩٣ وأمثال الميداني (١ : ٣٩٥) . وبالبيت يستشهد النحويون على إلزام المتن
الألف في أحوال الإعراب الثلاث عند بعض القبائل . انظر الخزانة (٣ : ٣٣٧) . وقد أخذ
عمرو بن شأس فقال (انظر معجم المرزبانى ٢١٣) :

فأَطْرَقَ لإطراقِ الشُّجاع ولو يَرَى مَسَاغًا لِنَابِهِ الشُّجَاعُ لَقَدْ أَرَمَ

ومن الباب الطَّرِيقَة ، وهو اللَّيْن والانعقاد . يقولون في المثل : « إِنْ تَحْتَ طَرِيقَتِهِ لَمَعْدُ أَوْه » ، أى إِنْ فِي لَيْنِهِ بَعْضُ الْعُسْرِ أَحْيَانًا . فَأَمَّا الطَّرِيقُ فَقَالَ قَوْمٌ : هَذَا عَوْجَاجٌ فِي السَّاقِ مِنْ غَيْرِ فَحَجَجَ . وَقَالَ قَوْمٌ : الطَّرِيقُ : ضَعْفٌ فِي الرُّكْبَتَيْنِ . وَهَذَا الْقَوْلُ أَقْبَسُ وَأَشْبَهُ لِسَانِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ اللَّيْنِ وَالِاسْتِرْخَاءِ .

والأصل الرابع : خَصَفَ شَيْءٌ عَلَى شَيْءٍ . يُقَالُ : نَعَلْتُ مُطَارَقَةً ، أَيْ مَخْصُوفَةً . وَخُفْتُ مُطَارَقًا ، إِذَا كَانَ قَدْ ظُوْهُرَ لَهُ نَعْلَانِ . وَكُلُّ خَصْفَةٍ طَرِاقٌ . وَتَرُسُ مُطَرَّقٌ ، إِذَا طَوَّرَ بِجِلْدٍ عَلَى قَدَرِهِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الطَّرِيقُ ، وَهُوَ الشَّحْمُ وَالْقُوَّةُ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ خُصِفَ بِهِ . يَقُولُونَ : مَا بِهِ طَرِيقٌ ، أَيْ مَا بِهِ قُوَّةٌ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ : أَصْلُ الطَّرِيقِ الشَّحْمُ ، لِأَنَّ الْقُوَّةَ أَكْثَرُ مَا تَسْكُونُ [عنه^(١)] . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الطَّرِيقُ : مَنَاقِعُ الْمِيَاهِ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِالشَّيْءِ يَتَرَا كَبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . كَذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا دَامَ تَرَا كَبُ . قَالَ رُوْبَةُ :

* لِلْعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهُ مَاءُ الطَّرِيقِ^(٢) *

ومن الباب ، وقد ذكرناه أولاً وليس ببعيد أن يكون من هذا القياس : الطَّرِيقُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ شَيْءٌ يَعْلُو الْأَرْضَ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ طُوِّرَتْ بِهِ وَخُصِفَتْ بِهِ . وَيَقُولُونَ : تَطَارَقَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا جَاءَتْ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَكَذَلِكَ الطَّرِيقُ ، وَهُوَ التَّخَلُّلُ الَّذِي عَلَى صَفٍّ وَاحِدٍ . وَهَذَا تَشْبِيهٌ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالطَّرِيقِ فِي تَتَابُعِهِ وَعُلُوِّهِ الْأَرْضَ . قَالَ الْأَعَشَى :

(١) التَّكْمَلَةُ مِنَ اللِّسَانِ (طرق ٩٢) .

(٢) وَكَذَا لِمُنَادِيَةِ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ . وَالْوَجْهُ : « إِذْ أَخْلَفَهَا » كَمَا فِي الدِّيْوَانِ ١٠٤ . وَقَبْلَهُ :

* قَوَارِبًا مِنْ وَاحِدٍ بَعْدَ الْعَبْقِ *

وَمِنْ كُلِّ أَحْوَى كَجَذْعِ الطَّرِيقِ يَزِينُ الْفِنَاءَ إِذَا مَا صَفَنَ^(١)
 ومنه [ريش^(٢)] طِراق ، إذا كان تطارق بعضه فوق بعض . وخرج القومُ
 مَطَارِيقَ ، إذا جاءوا مُشَاةً لا دوابَّ لهم ، فكانَ كلَّ واحدٍ منهم يَخْصِفُ بِأَثَرِ
 قَدَمِيهِ أَثَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ . ويقال : جاءت الإبلُ على طَرَفَةٍ واحدة ، وعلى خُفِّ
 واحد ، وهو الذي ذكرناه من أنها تَخْصِفُ بِأَثَرِهَا آثَارَ غَيْرِهَا . وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ ٤٤٢
 طَرَقَتَيْنِ ، إذا أعادت الخضاب ، كأنها تَخْصِفُ بِالثَّانِي الْأَوَّلِ . ثم يشتق من الطَّرِيقِ
 فيقولون : طَرَقَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، كأنها جَعَلَتْ لِلْمَوْلُودِ طَرِيقًا . ويقال - وهو
 ذَلِكَ الْأَوَّلُ - لا يقال طَرَقَتِ إِلَّا إِذَا خَرَجَ مِنَ الْوَلَدِ نَصْفُهُ ثُمَّ احْتَبَسَ بَعْضُ
 الْاِحْتِبَاسِ ثُمَّ خَرَجَ . تقول^(٣) : طَرَقَتِ ثُمَّ خَلَصَتْ .
 وَمَا يُشَبِّهُ هَذَا قَوْلُهُمْ طَرَقَتِ الْقَطَاةُ ، إِذَا عَسُرَ عَلَيْهَا بَيْضُهَا فَفَحَصَتْ
 الْأَرْضَ بِجُؤْجُئِهَا .

﴿ طرم ﴾ الطاء والراء والميم أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَرَاكُمِ شَيْءٍ .
 يقولون : الطَّرَامَةُ^(٤) : الْخُضْرَةُ عَلَى الْأَسْنَانِ . ويقولون : الطَّرْمُ^(٥) : الْعَسَلُ .
 وَالطَّرِيمُ : السَّحَابُ الْغَلِيظُ .

(١) ديوان الأعشى ١٧ . ورواية البيت وسابقه في الديوان :

هو الواهب المائة المصطفى
 وكل كيت كجذع الخضاب
 كالنخل زينها بالرجن
 يزبن الفناء إذا ماصن

(٢) التكملة من اللسان (طرق ٨٨) .

(٣) في الأصل : « يقول » .

(٤) في الأصل : « الطرامية » ، صوابه في المحمل واللسان .

(٥) يقال بكسر الطاء وفتحها ، ويقال طوم أيضا كدوم . وفي الأصل : « الطرام » ، صوابه
 في المحمل واللسان .

﴿ طرى ﴾ الطاء والراء والحرف المقتل أصيل صحيح يدل على غضاضة وجدة . فالطَرَى : الشيء الغَضَّ ؛ ومصدره الطَّارَاة والطَّارَاة . ومنه أَطَرَيْتُ فلاناً ، وذلك إذا مدحته بأحسن ما فيه .
فإذا هُمَز قيل طَرَأَ فلانٌ ، إذا طلع . وأحسب هذا من باب الإبدال ، وإنما الأصل دَرَأَ . وقد ذُكِرَ .

﴿ طرب ﴾ الطاء والراء والياء أصيل صحيح . يقولون : إنَّ الطَّرَبَ خِفةٌ تُصيب الرَّجُلَ من شدةِ سرورٍ أو غيره . ويُنشِدون :
وقالوا قد طَرِبْتَ فقلتُ كلاًَّ وهل يبكى من الطَّرَبِ الجليدُ
وقال نابغة بنى جمدة :

وأراني طَرِباً في إثرهم طَرَبَ الواله أو كالمُخْتَبِلِ^(١)

قالوا : وطَرَبَ في صوته ، إذا مدَّه . وهو من الأوَّل . والكَرِيم طَرُوبٌ .
ومما شذَّ عن هذا الباب المَطَارِبُ ، وهى طرقٌ ضيقة متفرقة . وأراها^(٢)
من باب الإبدال ، كأنها مدارب ، مشتقة من الدَّرَب .

وأما قولهم في الطَّرُصْبِ ، إنَّه التَّدَى المسترخى ، وكذلك الطَّرْطَبَةُ : صوت الحالب بالمِعْزَى ، فسكته وما أشبهه كلام .

(١) أنشده في اللسان (خبل) بدون نسبة . وقبَّاه في (طرب) :
سألني أمي من جارتى وإذا ما عى ذو اللب سأل
سألني عن أناس هل سكوا شرب الدهر عليهم وأكل

(٢) في الأصل : « وأرى » .

﴿ طرث ﴾ الطاء والراء والهاء كلمة صحيحة ، وهي الطَرْتُوث ^(١) ، وهي نبت .

﴿ طرح ﴾ الطاء والراء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَبَذُّ الشَّيْءِ وإلقائه . يقال طَرَحَ الشَّيْءَ يَطْرَحُهُ طَرَحًا . ومن ذلك الطَّرَح ، وهو المكان البعيد ^(٢) . وطَرَحَتِ النَّوَى بفلانٍ كُلَّ مَطْرَحٍ ، إذا نأت به ورمت به . قال : أَلِمَّا بَمَيِّ قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوَى بِنَاءَ طَرَحًا أَوْ قَبْلَ بَيْنِ يُزِيَاهَا ويقال فُلَّ مِطْرَحٌ : بعيدٌ موقعُ الماءِ في الرَّحِمِ . ومن الباب : نَخْلَةٌ طَرُوحٌ : طويلةُ العَرَجَيْنِ . وَسَنَامٌ إِطْرِيحٌ : طويل . وقوسٌ طَرُوحٌ : شديدةُ الحَفَزِ لِلسَّهْمِ والقياس في كلِّه واحد .

﴿ طرد ﴾ الطاء والراء والدال أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على إبعاد . يقال طَرَدْتُهُ طَرْدًا . وأَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ ، إذا أَخْرَجَهُ عَنْ بِلَدِهِ . وَالطَّرْدُ : معالجةُ أَخَذِ الصَّيْدِ . وَالطَّرِيدَةُ : الصَّيْدُ . وَمُطَارَدَةُ الْأَقْرَانِ : حَمْلُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ وَقِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا يَطْرُدُ ذَلِكَ . وَالِإِطْرَادُ : رَمْحٌ صَغِيرٌ . وَيُقَالُ لِحِجَّةِ الطَّارِقِ مَطْرَدَةٌ ^(٣) . وَيُقَالُ : اطْرَدَ الشَّيْءُ اطْرَادًا ، إِذَا تَابَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ تَشْبِيهًا ، كَأَنَّ الْأَوَّلَ يَطْرُدُ الثَّانِي . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

(١) شاهده ما أنشده في إصلاح المنطق ٤٥ ، واللسان (طرث) ،
أرض عن الخير والسلطان نائية والأطبيان بها الطرثوث والصرث
(٢) شاهده قول الأعشى في ديوانه ١٦١ واللسان (طرح) :

يبتنى المجد ويحتاز النهى وترى ناره من ناء طرح وفي اللسان :

يبتنى الحمد وتسود للعلا وترى نارك من ناء طرح
(٣) ذكرت في القاموس ، يفتح الميم وكسرها ، ولم تذكر في اللسان . وفيه ضبط في المحمل - يفتح الميم كما أثبت .

أُتْعِرِفَ رَسْمًا كَاطْرَادِ الْمَذَاهِبِ لِعَمْرَةٍ وَحِشَاغِيرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ^(١)
وَمُطَرَّدُ النَّسِيمِ : الْأَنْفُ . أَنْشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكَاثَنٌ مُطَرَّدَ النَّسِيمِ إِذَا جَرَى بَعْدَ [السَّكَلَالِ خَلِيَّتًا زُنْبُورٍ]^(٢)
وَاطْرَدَ [الْأَمْرَ : اسْتِقَامَ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْتَدَّ فِهَذَا قِيَاسُهُ . يُقَالُ طَرَّدَ سَوْطَكَ ؛
مَدَّدَهُ . وَالطَّرِيدُ : الَّذِي يُؤَلَّدُ بَعْدَ أَخِيهِ ، فَالثَّانِي طَرِيدُ الْأَوَّلِ . وَهَذَا تَشْبِيهِ ،
كَأَنَّهُ طَرَدَهُ وَتَبِعَهُ^(٣) ، وَطَرِيدٌ بِمَعْنَى طَارِدٍ .

﴿ بَابُ الطَّاءِ وَالزَّاءِ وَمَا يَتْلُمُهُمَا ﴾

هَذَا بَابٌ يَضِيقُ الْكَلَامَ فِيهِ . عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ الطَّرِيعُ ؛ الرَّجُلُ لِأَعْيَرَةٍ لَهُ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ الطَّاءِ وَالسَّيْنِ وَمَا يَتْلُمُهُمَا ﴾

﴿ طَسَّتْ ﴾ الطَّاءُ وَالسَّيْنُ وَالتَّاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِلَّا الطَّسْتُ ،
وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ .

(١) لَقَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ فِي دِيْوَانِهِ ١٠ وَاللَّسَانُ (طرب) . وَقَصِيدَةُ الْبَيْتِ فِي جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ
١٢٣ - ١٢٥ فِي الْقَصَائِدِ الْمَذْهَبَاتِ .
(٢) التَّكَلُّةُ إِلَى هُنَا مِنَ الْجَمَلِ وَاللَّسَانُ (طرد) . وَبَقِيَّةُ التَّكَلُّةِ مِنَ اللَّسَانِ (طرد ٢٥٧) .
وَقَدْ ضَبِطَ « طَرَّدَ » فِي اللَّسَانِ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ - كَانَ أَطْرَادَ النَّسِيمِ ، وَهُوَ
الْأَنْفُ . وَالضَّمِيرُ فِي « جَرَى » لِلْفَرَسِ .
(٣) فِي الْأَصْلِ : « كَاثَنٌ طَرَدَهُ رَبِيعُهُ » .

﴿ طسأ ﴾ الطاء والسين والهمزة كلمة واحدة . يقولون : طَسِئْتُ نفسي
فهي طَسِئَةٌ .

﴿ طسل ﴾ الطاء* والسين واللام فيه كلمات ، ولعلها أن تكون صحيحة ٤٤٣ .
غير أنها لا قياس لها . يقولون : الطَّسَلُ : اضطراب المراب . والطَّيْسَلُ : الكثير ،
يقال ماء طَيْسَل . ويقولون : الطَّيْسَلُ : الغبار .

﴿ طسم ﴾ الطاء والسين والميم كلمة واحدة . يقال : طَسَمَ ، مثل طَمَسَ .
وطَسَمَ : قبيلة من عاد .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله طاء ﴾
من ذلك (الطَّلَنَفَح) ، وهو السمين . وهذا إنما هو تهويل وتقبيح ، والزائد
فيه اللام والنون . وهو من طَفَح ، إذا امتلأ . ومنه السَّكران الطَّافِحُ ،
وقد مرَّ .

ومن ذلك (الطَّحْلَبُ ^(١)) ، معروف . والباء فيه زائدة ، وإنما هو من طَحَلَ ،
وهو من اللّون . وقد ذكرناه .

ومن ذلك (طَحَمَر) ، إذا وثب ، والحاء زائدة ، وإنما هو طمر .
ومن ذلك (طَرَمَحَ) البناء : أطاله . ومنه اسم الطَّرِمَاح . والأصل فيه الطَّرَحُ ،
وهو البعيد والطويل ، وقد فسرناه .

ومن ذلك (طَرَفَشَت) عينه : أظلمت . والسين زائدة ، وأصله من طَرِفَتْ :
أصابها طَرَفُ شيء فاغرورقت ، وعند ذلك تَظَلَّمُ . وقد مرَّ .

(١) بضم الطاء مع ضم اللام وفتحها ويقال أيضا ، كزبرج ، وهو الحفصة تعلو الماء الزمن .

ومن ذلك (الطائِف^(١)) : الشديد : واللام زائدة ، وصح من الطَّخَف ، وهو الشَّدَّة^(٢) .

ومن ذلك (الطَّلَخُوم) ، وهو الماء الآجِن^(٣) : والميم زائدة ، وإِنَّمَا هو من الطَّلَخ ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك الشَّبَاب (المُطَرِّهَم^(٤)) . وهذا مما زيدت فيه الراء ، وأصله مُطَهَّم ، وقد مضى .

ومن ذلك قولهم : مافى السماء (طَحْرَبَة^(٥)) ، أى سحابة ، والباء زائدة ، كأنه شئ يَطْحَر المطارَ طَحْرًا ، أى يدفعه ويربى به .

ومن ذلك الرَّغِيف (الطَّمَلَس) : الجاف . وهى منحوتة من كلمتين : طَلَس وطَمَس ، وكلاهما يدل على ملاسة فى الشئ .

* * *

ومما وُضع وضعا ولا يكاد يكون له قياس : (الطَّفَنَش) : الواسع صدور القدمين .

و (طَرَسَم) الرَّجُل : أطرق .

و (الطَّرْفِسانُ) : الرَّملة العظيمة .

(١) يقال بكسر الطاء مع فتح اللام خفيفة أو مشددة ، ويقال بفتح الطاء واللام أيضا .

(٢) لم يذكر ابن فارس ولا غيره من أصحاب المعجمات هذا المعنى فى مادة (طخف) .

(٣) والطاخوم أيضا : العظيم الخلق .

(٤) قال ابن أحرر :

أرجى شبابا ططرهما وصحة وكيف رجاء المرء مالم يس لاقيا

(٥) يقال بفتح الطاء والراء ، وكسرها وضهما .

(والطَّنَج) فيما يقال: النَّمل^(١). قال:

* أَثَرُ كَأَثَرِ فِرَاحِ الطَّنَجِ^(٢) *

و (طَلَسَم) الرَّجُلُ: كَرَّهَ وَجْهَهُ .

ويقولون: (الطَّلَخَام): النِّيل^(٣)

و (اِطْرَخَمَ): تَعَظَّمَ .

ويقولون: (الطُّمْرُوس): الكَذَاب . و (الطَّرْمُوس) خُبْزُ اللَّلَّةِ ،

و (الطَّرْمِساء): الظَّلمة . ويجوز أن تكون هذه الكلمة مما زيدت فيه الرّاء ،

كأنّها من طَمَسَ .

ويقولون: (طَرَبَلَ) الرَّجُلُ ، إِذَا مَدَّ ذُبُولَهُ .

وكلُّ الذي ذكرناه مما لا قياس له ، وكأنَّ النفس شاكّة في صحّته^(٤)، وإن

كفّا سمعناه . والله أعلم بالصواب .

﴿ تم كتاب الطاء ﴾

(١) في الأصل: « فيما يقال له الرمل »، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) لمظور بن مرثد الأسدي . وكلمة « فراخ » من المجمل واللسان . وقبله في اللسان :

* والبيض في متونها كالمدرج *

(٣) قيده في اللسان بأنه الفيل الأنثى . وكذا في القاموس .

(٤) في الأصل: « وكأنَّ النفس شاكّة في صحته » .

كتاب الظاء

﴿باب الظاء وما معها في المضاعف والمطابق﴾^(١)

﴿ظل﴾ الظاء واللام أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على ستر شيءٍ لشيءٍ، وهو الذي يُسمَّى الظلَّ. و [كلمات] الباب عائدةٌ إليه. فالظَّلَّ: ظلَّ الإنسان وغيره، ويكونُ بالغداة والعشي، والفيء لا يكون إلا بالعشي. وتقول: أَظَلَّتْنِي الشَّجَرَةُ. وظِلُّ ظليل: [دائم^(٢)]. والليل ظِلٌّ^(٣). قال:

قد أغسِفُ النَّازِحَ المجهولَ مَغْسِفُهُ في ظل أخضرَ يدعو هامَهُ البومُ^(٤)
يريد في ستر ليل أخضر. وأظَلَّكَ فلانٌ، كأنه وقاك بظله، وهو عزه ومنعمته.
والظِّلَّةُ معروفة. وأظَلَّ يومنا: دام ظله. ويقال إن الظِّلَّة: أوَّلُ سحابةٍ تُظِلُّ.
والظِّلَّة: كهيئة الصُّفَّة. قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ﴾.
ومن الباب قولهم: ظلَّ يفعل كذا، وذلك إذا فعله نهاراً. وإنما قلنا إنه من
الباب لأنَّ ذلك شيءٌ يخصُّ به النهار، وذلك أن الشيء يكون له ظلٌّ نهاراً، ولا
يقال ظلٌّ يفعل كذا ليلاً؛ لأنَّ الليل نفسه ظِلٌّ.

ومن الباب، وقياسه صحيح: الأظَلَّ، وهو باطنُ خُفِّ البعير. ويجوز أن
يكون كذا لأنه يستر ما تحته، أو لأنه مُغَطَّى بما فوقه. قال:

(١) بدله في الأصل: «باب الظاء واللام وما يثلثهما»، وهي عبارة ناسخ غافل، أثبت مألوف عبارته في مثل هذا.

(٢) في الجمل: «والظل الظليل: الدائم»، وبه استأنست في إثبات هذه الكلمة.

(٣) في الأصل: «والظل ظل»، صوابه في الجمل. وفي اللسان: «وسواد الليل كله ظل»، وانظر ماسياً في ص ١٣.

(٤) لدى الرمة، كما سبق في حواشي (يوم).

* في نَكَيْبٍ مَعْرِ دَائِمِ الْأَظْلِ^(١) *
فَأَمَّا قول الآخر^(٢) :

* تشكو الوجى من أَظْلَلٍ * وَأَظْلَلِ * ٤٤٤

فهو الأظْلَلُ ، لكنه أظهر التَّضْعِيفَ ضرورة .

﴿ ظن ﴾ الظاء والنون أَصِيلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنيين مختلفين :
يقين وشك .

فَأَمَّا اليقين فقوله القائل : ظننت ظنا ، أى أيقنت . قال الله تعالى : ﴿ قَالَ
الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ ﴾ أراد ، والله أعلم ، يوقنون . والعربُ تقول^(٣)
ذلك وتعرفه . قال شاعرهم^(٤) :

فقلت لهم ظنُّوا بِالْأَنَّى مُدَجَّجٍ سِرَاتِهِمْ فِي الْفَارَسِيِّ الْمُسَرَّدِ^(٥)
أراد : أَيْقِنُوا . وهو في القرآن كثير .

ومن هذا الباب مَظَنَّةُ الشَّيْءِ ، وهو مَعْلَمُهُ ومَكَانُهُ . ويقولون : هو مَظَنَّةٌ
لكذا . قال النابغة :

(١) للبيد في ديوانه ١١ . وصوابه روايته : « بنكيب » ، كما في اللسان والديوان . وصدره .

* وتصك المرو لما هجرت *

(٢) هو العجاج . ديوانه ٤٧ واللسان (ظلل) .

(٣) في الأصل : « يقولون » .

(٤) هو دريد بن الصمة . الأصمعيات ٣٢ ليسك واللسان (ظن)

(٥) البيت وما قبله ، كما في الأصمعيات :

وقلت لعارض وأصحاب عارض ورهط بنى السوداء والقوم شهدى
علانية : ظنوا بِالْأَنَّى مُدَجَّجٍ سِرَاتِهِمْ فِي الْفَارَسِيِّ الْمُسَرَّدِ
وحا كما في الحماسة (١ : ٣٣٦) :

نصحت لعارض وأصحاب عارض ورهط بنى السوداء والقوم شهدى
فقلت لهم ظنوا بِالْأَنَّى مُدَجَّجٍ سِرَاتِهِمْ فِي الْفَارَسِيِّ الْمُسَرَّدِ

* فَإِنَّ مَظِنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ ^(١) *

والأصل الآخر : الشك ، يقال ظننت الشيء ، إذا لم تتيقنه . ومن ذلك الظنة :
التهمة . والظنين : المتهم . ويقال اظنني ^(٢) فلان . قال الشاعر :

وَلَا كُلُّ مَنْ يَظُنُّنِي أَنَا مُعْتَبٍ وَلَا كُلُّ مَا يُرَوِّى عَلَيَّ أَقُولُ ^(٣)

وربما جعلت ظاء ، لأنّ الظاء أدغمت في تاء الافعال . والظنون : السِّيَرُ
الظن . والتَّظَنَّى : إعمال الظن . وأصل التَّظَنَّى التَّظَنُّن . ويقولون : سوت به ظناً
وأسأت به الظن ، يدخلون الألف إذا جاءوا بالألف واللام . والظنون : البئر
لا يُدْرَى أفيها ماء أم لا . قال :

مَاجِعِلُ الْجُدِّ الظُّنُونُ الَّذِي جُنِبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الْمَاطِرِ ^(٤)
وَالدِّينِ الظُّنُونُ : الَّذِي لَا يُدْرَى أَيْقُضِي أَمْ لَا . والباب كله واحد .

﴿ [ظب] ﴾ الظاء والباء [ما يصح منه إلا كلمة واحدة . يقال ما به

ظَبْطَابٌ ، أى ما به قلبة . قال ابن السكيت : ما به ظبطاب ^(٥) ، أى ما به عيب
ولا وجع . قال الراجز :

* بُنَيْتِي لَيْسَ بِهَا ظَبْطَابٌ ^(٦) *

(١) البيت أول بيت في مقطوعة له بالديوان ١٤ . وكذا أنشده في اللسان (ظن) . وصدده :

* فَإِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا *

(٢) اظن ، بوزن افتعل ، أصلها اظن ، فلبت التاء ظاء معجمة ثم أدغمت في نظيرتها . [ومثله :
« اظلم » في قول القائل :

هو الجواد الذى يعطيك نائله عفواً ويظلم أحياناً ، فيظلم

(٣) أنشده في اللسان (ظن) والخصص (١٢ : ٣١٩) . وفي الجمل : « ولا كل من يروى »

(٤) البيت الأعشى ، كما سبق في (جد ٤٠٧) .

(٥) في إصلاح المنطق ٤٢٦ : « ما به وذية ولاظبطاب » .

(٦) إصلاح المنطق ٤٢٦ واللسان (ظب) .

ويقولون : الظَّبَّاطِب : صليل أجواف الإبل^(١) من العطش ؛ وليس بشيء ،
وقيل : هو تصحيف ، وهو بالطاء . فأمّا الذى فى الكتاب الذى للخليل : أنّ الظَّابَّ
السَّلف^(٢) فأراه غلط على الخليل . لأنّ الذى سمعناه الظَّاب ، بالتخفيف . وقد
ذكر فى بابه .

﴿ ظر ﴾ الظاء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على حَجَرٍ محدّدٍ
الطَّرَف . يقولون : إنّ الطَّرَرَ : حجرٌ محدّدٌ صلب ، والجمع ظِرَّانٌ^(٣) . قال :
بِحَسْرَةٍ تَنْجُلُ الطَّرَّانَ نَاجِيَةً إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدِّيمُومَةِ الطَّرَرُ^(٤)
وأظَرَ الرَّجُلُ : مَشَى عَلَى الطَّرَار . ويقولون : « أَظَرَّيْ إِنْكَ نَاعِلَةٌ » .
يقولون : امشِ عَلَى الطَّرَر ، فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ . يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يُكَلِّفُ
عَمَلًا يَقْوَى عَلَيْهِ . وَيُقَالُ الْمَظَرَّةُ : الْحَجَرُ يُقَدَحُ بِهِ ، وَيُقَالُ بِلْ هُوَ حَجَرٌ يُقَطَّعُ بِهِ
شَيْءٌ ، يَكُونُ فِي حِيَاءِ النَّاقَةِ كَالْتَوَلُول . وَيُقَالُ أَرْضٌ مَظَرَّةٌ : كَثِيرَةُ الطَّرَر .
ومما شذَّ عن هذا الباب قولهم : اظَرَوْزَى^(٥) ، أى انتفخ . والله أعلم .

(١) فى الجمل فقط : « أجواف البقر » .

(٢) السلف ، بالكسر : واحد السلفين ، وهما زوجا الأختين . وفى الأصل : « السليف » ، محرف .

(٣) نظيره فى الجموع : جرذ وجرذان ، وصرذ وصردان .

(٤) البيت للبيد فى ديوانه ٣٨ طبع ١٨٨٠ واللسان (ظرر ، نجل) .

(٥) حق هذه الكلمة أن تكون فى (ظرا) المعتل ، كما صنع اللسان والقاموس . ومثله « اقلولى »

فى (قلو) ، و « اعرورى » فى (عرى) ، و « احلولى » فى (حلو) .

﴿ باب الظاء والعين وما يثلاثهما ﴾

﴿ ظعن ﴾ الظاء والعين والنون أصل واحد صحيح يدلُّ على الشخوص من مكانٍ إلى مكان . تقول : ظَعَنَ يَظْعُنُ ظُفْعًا وَظُفْعَانًا ، إِذَا شَخَّصَ . قال الله سبحانه : ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾^(١) . والنَّظْمِينَةُ ، مما يقال فيه^(٢) فقال قوم : هي المرأة ، وقال آخرون : الظَّعَّانُ الهوادج ، كان فيها نساء أو لم يكن . وهذا أصحُّ القولين ؛ لأنه من أدوات الرَّحِيل . والظَّعُونُ : البعير الذي يُعَدُّ للظَّعْنِ . ومن الباب الظَّعَّانُ ، وهو الحبل الذي يُشَدُّ به القَتَبُ على البعير . وسمي ذلك ظِعْمَانًا^(٣) لأنه أحدُ أدوات السَّهْرِ والظَّعْنِ . قال :

له عُنُقٌ تُلَوِّي بِمَا وُصِلَتْ بِهِ وَدَقَّانٍ يَشْتَقَّانِ كُلَّ ظِعْمَانٍ^(٤)

﴿ باب الظاء والفاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ ظفر ﴾ الظاء والفاء والراء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على الْقَهْر والقُوَّة والغَلَبَة ، والآخِر على قُوَّةٍ في الشَّيْءِ . ولعلَّ الأصلين يتقاربان في القياس .

(١) الآية ٨٠ من سورة النحل . قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف ، بإسكان العين ، والباقون بفتحها . إتخاف فضلاء البشر ٢٨٥ .
(٢) في الأصل : « والظئنة امرأة يقال فيه » .
(٣) في الأصل : « وسمي بذلك قاما » .
(٤) البيت لـ كعب بن زهير في اللسان (شف) ، وهو بدون نسبة في (ظعن) . وقد سبق في (دف ، شف) .

فالأول الظفر ، وهو الفلج والقوز بالشئ . يقال ظفر يظفر ظفراً . والله تعالى أظفره . وقال تعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ أظْفَرَ كُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ . ورجل مظفر . والأصل الآخر الظفر ظفر الإنسان^(١) . ويقال ظفر في الشئ ، إذا جعل ٤٤٥ ظفراً فيه . ورجل أظفر ، أى طويل الأظفار ، كما يقال أشعر أى طويل الشعر . ويقال للهن : هو كليل الظفر . وهذا مثل . قال طرفة :

لا كليلٌ دالفٌ من هَرَمٍ أزهَبُ الآيلَ ولا كَلُّ الظفَرِ^(٢)

ويقال ظفر الثبت تظفيراً ، إذا طلع . وذلك أن يطلع منه كالأظفار بقوة . وأما قولهم في الجليدة تغشى العين ظفرة ، فذلك على طريق التشبيه . ويقال ظفرت العين ، إذا كان بها ظفرة . قال أبو عبيد : وهى التى يقال لها ظفر .

ومن الباب ظفر القوس ، وهما الجزءان اللذان يكون فيهما الوتر في طرفي سَيْتَي القوس . وربما قالوا الظفرة : ما اطمان من الأرض وأثبت^(٣) . وهذا أيضاً تشبيه . والأظفار : كواكب صغار^(٤) ، وهى على جهة الاستمارة . فأما ظفار ، وهى مدينة بالين ، فممكن [أن تكون] من بعض ما ذكرناه ، والنسبة إليها ظفارى . والله أعلم .

(١) يقال بضمة وبضمين ، وبالكسر أيضاً ، وقرئ به شاذاً .

(٢) ديوان طرفة ٦٦ واللسان (ظفر) .

(٣) في الأصل : « متن من الأرض ثبت » ، صوابه من الحمل واللسان .

(٤) يقال لها « أظفار الثب » كما في الأزمنة والأمكنة (٣ : ٣٧٤) . وفي الأصل : « الصغار » صوابه في الحمل واللسان .

﴿ باب الظاء واللام وما يثلاثهما ﴾

﴿ ظلع ﴾ الظاء واللام والعين أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى مَثَلٍ فِي مَشْيٍ ^(١) . يقال دَابَّةٌ بِدِ ظَلْعٍ ، إِذَا كَانَ يَفْعَمِرُ فِيمِيلٍ ^(٢) . ويقولون : هو ظالع ، أى مائلٌ عن الطَّرِيقِ القويمِ . قال النابغة :

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ وَتَتَرَكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ظَالِمٌ ^(٣)

﴿ ظلف ﴾ الظاء واللام والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ عَلَى أَدْنَى قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ . مِنْ ذَلِكَ ظَلَفَ الْبَقَرَةُ وَغَيْرُهَا . وَرُبَّمَا اسْتُعِيرَ لِلْفَرَسِ . قَالَ :

* وَخَيْلٌ تَطَأُ كُمْ بِأُظْلَافِهَا ^(٤) *

وَإِذَا رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَأَصَبْتَ ظَلْفَهُ قُلْتَ : قَدْ ظَلَفْتُهُ ، وَهُوَ مَظْلُوفٌ . وَالظَّلْفُ ^(٥) وَالظَّلِيفُ : كُلُّ مَكَانٍ خَشِنٍ . وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : أَرْضٌ ظَلْفَةٌ : غَلِيظَةٌ لَا يُرَى أَثَرُ مَنْ مَشَى فِيهَا ، بَيْنَةَ الظَّلَافِ . وَمِنْهُ أَخَذَ الظَّلْفُ فِي الْمَعِيشَةِ . وَقَوْلُ النَّاسِ : هُوَ ظَلِفٌ عَنْ كَذَا ، يَرَادُ التَّشَدُّدُ فِي الْوَرَعِ وَالْكَفِّ . وَهُوَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ » .
 (٢) فِي الْأَصْلِ : « فِيلٌ » .
 (٣) دَبَّوَانُ النَّابِغَةِ ه ه ه وَالْجَمْلُ وَاللَّسَانُ (ظَلَمَ) .
 (٤) أَنَشَدَ هَذَا الشَّطْرَ فِي الْجَمْلِ وَاللَّسَانِ (ظَلَفَ) . وَفِي كُلِّ مِنْهُمَا قَبْلُ الْإِنْشَادِ : « وَاسْتَعَارَهُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكِرْبِ الْأَفْرَاسَ فَقَالَ » .
 (٥) ضَبَطَ فِي الْجَمْلِ بِالْكَسْرِ . وَفِي اللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ بِفَتْحِ الظَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ .

وَأَمَّا حِنُو الْقَتَبِ فَسَمِيَ ظَلْفَةً لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ . وَيُقَالُ أَخَذَ الْجَزُورَ بِظَلْفِهَا وَظَلَفِيَّتْهَا ، أَيْ كَلَّهَا .

﴿ ظلم ﴾ الظاء واللام والميم أصلان صحيحان ، أحدهما خلاف الضياء والنور ، والآخر وَضَعَ الشَّيْءَ غيرَ موضعه تعدياً .

فالأول الظلمة ، والجمع ظلمات . والظلام : اسم الظلمة ؛ وقد أظلم المكان إظلاماً . ومن هذا الباب ما حكاه الخليل من قولهم : لقيته أولَ ذِي ظُلْمَةٍ^(١) . قال : وهو أولُ شَيْءٍ سَدَّ^(٢) بصرَكَ في الرؤية ، لا يشتقُّ منه فعل . ومن هذا قولهم : لقيته أدنى ظلمٍ^(٣) ، للقريب . ويقولونه بالفاظٍ آخرَ مركبةٍ من الظاء واللام والميم ، وأصل ذلك الظلمة ، كأنهم يجعلون الشخصَ ظلمةً في التشبيه ، وذلك كتسميتهم الشخصَ سواداً . فعلى هذا يُحمل الباب ، وهو من غريب ما يُحمل عليه كلامهم .

والأصل الآخر ظلمه يظلمه ظُلماً . والأصل وَضَعَ الشَّيْءَ [في] غير موضعه ؛ ألا تراه يقولون : « مَنْ أَشْبَهَ [أباه] فما ظلم » ، أى ما وضع الشَّبه غيرَ موضعه . قال كعب :

أنا ابنُ الذي لم يُخزني في حياته قديماً ومن يشبه أباه فما ظلم^(٤)

(١) ويقال أيضاً : « أدنى ذى ظلم » بالتحريك أيضاً .

(٢) في الأصل : « سد » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٣) في الأصل : « القريب » .

(٤) سبق لإنشاده في (شبي) . والذي في ديوان كعب ٦٥ طبع دار الكتب :

أنا ابن الذي لم يُخزني في حياته ولم أخزه حتى تغيب في الرجم
أقول شبيهات بما قال عالماً بهن ومن يشبه أباه فما ظلم

ويقال : ظَلَمْتُ فلانا : نسبته إلى الظلم . وظَلَمْتُ فلانا فَاظْلَمَ وانظلم^(١) ، إذا احتمل الظلم . وأنشد بيت زهير :

هو الجوادُ الذي يُعطيك نائلةً عَفْواً وَيُظْلَمُ أحياناَ فيَظْلِمُ^(٢)

بالطاء والطاء . والأرض المظلومة : التي لم تُحَفَر قطُّ ثم حُفرت ، وذلك الترابُ ظليم . قال :

فأصبح في غبراء بعد إشاحٍ على العيش مردودٍ عليها ظليمها^(٣)

وإذا نُحِرَ البعيرُ من غيرِ عِلَّةٍ فقد ظَلِمَ . ومنه قوله :

عادَ الأذِلَّةُ في دارٍ وكان بها هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظِلَّامُونَ لِلْجُزْرِ^(٤)

والظَّلَامَة : ما تطلبه من مَظْلِمَتِكَ عند الظَّالِم . ويقال : سقانا ظَلِيمَةً طَيِّبَةً .

وقد ظَلَمَ وطَبَهُ ، إذا سَقَى منه قبل أن يروب ويُخْرِج زُبْدَهُ . ويقال لذلك اللَّبَنِ ظليمٌ أيضًا . قال :

وقائلةٌ ظلمتُ لكم سِقائِي وهل يَخْفَى على العَكِيدِ الظَّلِيمِ^(٥)

والله أعلم بالصواب .

(١) في الأصل : « وأظلم » ، صوابه في اللسان .

(٢) ديوان زهير ١٥٢ واللسان (ظلم) .

(٣) يعني حفرة القبر يرد عليها ترابها بعد الدفن . والبيت في اللسان (ظلم) .

(٤) البيت لابن مقبل في اللسان (دور ، ظلم) . ودار : اسم موضع .

﴿ باب الظاء والميم وما يثلثهما ﴾

٤٤٦ ﴿ ظمّا ﴾ الظاء والميم والحرف المعتل والمهموز أصلٌ واحد يدلُّ على ذبولٍ وقلةٍ ماء . من ذلك : الظَّمَا ، غير مهموز : قلةٌ دم اللثة . يقال امرأةٌ ظمياء اللثا . وعينٌ ظمياء : رقيقة الجفن . ثم يحمل عليه فيقال ساقٌ ظمياء : قليلة اللحم .

ومن المهموز : الظَّمَا ، وهو العطش ، تقول : ظمئتُ أظماً ظمًا . فأما الظَّمُّ ، فما بين الشَّربتين . والقياس في ذلك كله واحد . ويقولون : رمحٌ أظمى : أَسْمَر رقيق . وإنما صار كذلك لذهاب مائه .

﴿ باب الظاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ ظنّب ﴾ الظاء والنون والباء كلفة صحيحة ، وهو العظم اليابس من ساقٍ وغيره ، ثم يتمثل به فيقال للجادِّ في الأمر : قد قرع ظنبوبه . وقولُ سلامة بن جندل :

كُنّا إذا ما أتنا صارخٌ فزع كان الصّراخُ له قرعَ الظنّايِبِ^(١)

فقال قوم : تفرع ظنّايِب الخيل بالسيّاط ركضاً إلى العدو . وقال قوم : الظنّبوب : سمار جُبّة السّنّان ، أى إنّنا نركّب الأسنة .

(١) ديوان سلامة بن جندل ١١ ، والمفضليات (١ : ١٢٢) ، واللسان (لنب ، فزع) .

﴿باب الظاء والهاء وما يشلّهما﴾

﴿ظهر﴾ انطاء والهاء والراء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على قوّة وبروز . من ذلك ظَهَرَ الشئُ : يظهر ظهوراً فهو ظاهر ، إذا انكشف وبرز . ولذلك سمى وقت الظَّهر والظَّهيرة ، وهو أظهر أوقات النهار وأضوؤها . والأصل فيه كَلَمَ ظهر الإنسان ، وهو خلافُ بطنه ، وهو يجمع البروز والقوّة . ويقال للركاب الظَّهر ، لأنَّ الذي يَحْمِلُ منها الشئُ : ظهورُها . ويقال رجلٌ مظهرٌ ، أى شديد الظَّهر . ورجلٌ ظَهَرَ^(١) : يشتكى ظهره .

ومن الباب : أظهرنا ، إذا سرنا في وقت الظَّهر . ومنه : ظهرتُ على كذا ، إذا اطلعت عليه . والظَّهير : البعير القوى . والظَّهير : المعين ، كأنه أسندَ ظَهْرَه إلى ظهرك . والظُّهور : الغلبة . قال الله تعالى : ﴿ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾ . والظَّاهرة : العين الجاحظة . والظُّهار : قولُ الرَّجُلِ لامرأته : أنتِ قَلِيٌّ كظهر أُخِي . وهى كلمةٌ كانوا يقولونها ، يريدون بها الفراق . وإِنَّمَا اختصَّوا الظَّهر لمسكان الرُّكوب ، وإلا فسائر أعضائها فى التَّحريم كالظَّهر . والظُّهار من الرِّيش : ما يظهر منه فى الجناح . والظُّهرى : كلُّ شئٍ يجعله بظَّهرٍ ، أى تنسأه ، كأنَّكَ قد جعلته خلف ظهرك ، إعراضاً عنه وتركاً له . قال الله سبحانه : ﴿ وَأَتَّخِذْ نُمُوهُ وِرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا ﴾ . وقد جعل فلانٌ حاجتي بظَّهرٍ ، إذا لم يُقْبَلْ عليها ، بل جعلها وراءه . وقال الفرزدق :

(١) فى اللسان والقاموس : «ظهير» ، والصواب ما أثبت من الأصل مطابقاً لما ورد فى مجالس تعاب ٢١٨ س ٢ وصاح الجوهري (ظهر) .

تيمم بن بدر لا تكونن حاجتي يظهر. فلا يخفى عليك جوابها^(١)
ومن الباب : هذا أمرٌ ظاهرٌ عنك عارُهُ ، أى زائل ، كأنه إذا زال فقد صار
وراء ظهرك . وقال أبو ذؤيب :

وعبرها الواشون أنى أحجها وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارها^(٢)
ويقولون : إن الظهرة^(٣) : متاع البيت . وأحسب هذه مستعارة من الظهر
أيضاً ؛ لأن الإنسان يستظهر بها ، أى يتقوى ويستعين على مانابه . والظاهرة :
أن ترد الإبل كل يوم نصف النهار . ويقولون : ساكننا الظهر : يريدون
طريق البر ، وذلك لظهوره وبروزه . ويقولون : جاء فلان في ظهرته وناهضته ،
أى قومه . ولما سُموا ظهرته لأنه يتقوى بهم . وقريش الظواهرُ سُموا بذلك
لأنهم ينزلون ظاهر مكة . قال :

* قريش البطاح لا قريش الظواهر^(٤) *

وأقران الظهر : الذين يجيئون من ورائك .

وحكى ابن دريد^(٥) : «تظاهر القوم ، إذا تدابروا ، وكأنه من الأضداد» .

(١) في اللسان (ظهر) : « فلا يعيا على جوابها » . وفي الأغاني (١٩ : ٣٦) : « فلا يخفى
على » . وفي ديوان الفرزدق ٩٥ :

تيمم بن زيد لانهون حاجتي لديك ولا يعيا على جوابها

(٢) ديوان أبي ذؤيب ٣١ واللسان (ظهر) .

(٣) الظهر ، بالتحريك . وفي الأصل : « الظهرة » صوابه في الجبل والقاموس واللسان .

(٤) لأبي خالد ذكران ، مولى مالك الدار . انظر معجم البلدان (٢ : ٢١٣) حيث أشد له

فلو شهدتنى من قريش عصابة
ولكنهم غابوا وأصبحت شامدا
قريش البطاح لا قريش الظواهر
فقبحت من مولى حفاظ وناصر

وقد سبق لإنشاد البيت في (بطح) .

(٥) في الجهرة - ٢ : ٣٧٩ .

وهذا المعنى الذى ذكره ابن دريد صحيح ؛ لأنه أراد أن كل واحدٍ منهما أدبرَ عن صاحبه ، وجعل ظهره إليه . والله أعلم .

﴿ باب الظاء والهمزة وما يثلاثهما ﴾

﴿ ظَار ﴾ الظاء والهمزة والراء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على العطف والدنوُّ . من ذلك الظُّر . وإثما * سُمِّيت بذلك لعطفها على من تُربِّيه . وأظَّارت ٤٤٧ لولدى ظُيرا ، كما مرَّ فى أظلم بالظاء . والظُّور من النُّوق : التى تعطف على البُوب . وظأرنى فلانٌ على كذا ، أى عطفتى . والظُّوار تُوصَف به الأمانى ، كأنها متعطِّفة على الرِّماد^(١) . والظُّنار : أن تُعالج النَّاقة بالغِمامة فى أنفها السكى تظَّار . وقولهم : « الطُّغن يظَّار^(٢) » ، أى يعطف على الصُّلح . ويقال ظُئر وظُّوار ، وهو من الجمع الذى جاء على فُعال ، وهو نادر .

﴿ ظَاب ﴾ الظاء والهمزة والباء كلمتان متباينتان : إحداهما الظَّاب ، وهو سِلَف الرِّجُل . والأخرى الكلام والجلبة^(٣) . قال :
يَصُوعُ عُتُوقَهَا أَحْوَى زَيْمٌ لَهُ ظَابٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ^(٤)
﴿ ظَام ﴾ الظاء والهمزة والميم من الكلام والجلبة ، وهو إبدال . فالظَّام والظَّاب بمعنى . والله أعلم .

(١) من شواهد قوله :

سَمِعَا ظُورًا حَوْلَ أَوْرقِ جَانِمٍ لَمِبَ الرِّيحَ بِتَرْبِهِ أَحْوَالًا

(٢) ويروى أيضا : « الطغن يظثره » . ويقال ظَّارَه وأظَّارَه .

(٣) زاد فى الجمل : « ولا أدرى أهموز هو أم لا » .

(٤) البيت للمولى بن جلال المبدى ، كما فى اللسان (صوع ، ظَاب) . ويروى لأوس بن حجر -

انظر ديوانه ٢٥ .

﴿باب الظاء والباء وما يثلاثهما﴾

﴿ظبي﴾ الظاء والباء والحرف المعتل كلمتان ، إحداهما الظبي ، والأخرى ظبئة السيف . وما لواحدة منهما قياس . فالظبي : واحدُ الظباء ، معروف ، والأنثى ظبية ، وقد يُجمع على ظبيّ . وإذا قلتَ فهي أظب . و [أما ما] جاء في الحديث : « إذا أنتهم فاريض في دارهم ظبيًا » ، فإنه يقول : كن آمناً فيهم كأنك ظبيّ آمن في كناسه لا يرى أنيساً . ويقولون : به داء ظبي . قالوا : معناه أنه لا داء به ، كما لا داء بالظبي . قال :

لا تجهميني أمّ عمرو فإننا بنا داء ظبي لم تحنّه قوائمه^(١)

والظبية على معنى الاستعارة : جَهاز المرأة ، وحياء الناقة . والظبية : جِرَاب صغير عليه شعر . وكلُّ ذلك تشبيه .

وأما الأصل الآخر فالظبة : حَدُّ السيف ، ولا يُدرى ما قياسها ، وتجمع على ظبين وظبات . قال قومٌ : هو من ذوات الواو ، وهو من قولنا ظبوت . وهذا شيء لا تدلُّ عليه حجة . وقال في جمع ظبية ظبين :

يرى الرّاءون بالشفرات منها كنفار أبي حُبّاحِبٍ والظيين^(٢)

﴿باب الظاء والراء وما يثلاثهما﴾

﴿ظرف﴾ الظاء والراء والفاء كلمةٌ كأنها صحيحة . يقولون : هذا وعاء الشيء وظرفه ، ثم يسمّون البراعة ظرفاً ، وذكاء القلب كذلك . ومعنى ذلك أنه

(١) لعمر بن القصاص الجبني ، كما سبق في حواشي (٣ : ٤٩٠) .

(٢) للسكيت ، كما في اللسان (ظبا) برواية : بالشفرات منا * وقود .

وعلا لذلك . وهو ظريفٌ . وقد أظرفَ الرجلُ ، إذا ولدَ بنينَ ظُرفاءَ .
وما أحسب شيئاً من ذلك من كلام العرب .

﴿ ظرب ﴾ الظاء والراء والباء أصل صحيح يدلُّ على شيءٍ نابتٍ أو غير نابتٍ مع حِدَّةٍ . من ذلك الظُّراب ، وهو جمع ظَرَب ، وهو النَّابت من الحجارة مع حِدَّةٍ في طرفه . ويقال [إنَّ الأظراب : أسنَّخُ الأسنان . ويقال : بل ^(١)] هي الأربعة خلف النَّواجذ . وأما ابنُ دريد ^(٢) فزعم أنَّ الأظراب في اللجام : العَقَد التي في أطراف الحديد . وأنشد :

* بادٍ نواجذه على الأظراب ^(٣) *

ويقال : إنَّ الظُّربَّ : القصير اللِّحيم ، وهذا على التشبيه . قال :

* لا تعدِّليني بظُرْبٍ جَعْدٍ ^(٤) *

والظَّبانُ : دُوبَيْةٌ ^(٥)

(١) التَّكَلُّف من الجمل .

(٢) في الجهرة (١ : ٢٦٣) .

(٣) للبيد بن ربيعة في ديوانه ١٤٥ . ونسب أيضاً إلى عامر بن الطفيل خطأ في اللسان (ظرب) .
وصدره :
* ومقطم حلق الرحالة سابع *

(٤) قبله في اللسان (ظرب) :

يا أم عبد الله أم العبد يا أحسن الناس مناط عقد

وبعده في (عدد) :

* كز القصيرى مقرف المعد *

(٥) جاءت هذه العبارة بعد كلمة « شيئاً » في الباب التالي ، وهذه الصورة : « والظربان دويبة ، من باب الظاء والراء والباء »

﴿باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ظاء﴾
لم نجد إلى وقتنا شيئاً^(١) .

تم كتاب الظاء ، والله أعلم بالصواب

تم الجزء الثالث من مقاييس اللغة بتقسيم محققه
وبليه الجزء الرابع ، وأوله « كتاب العين »



(١) أورد من هذا الباب و الجهيل : « الظيان : يسمين البر » .

مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع الثبته في نهاية الجزأين السابقين :

- إصلاح المنطق، لابن السكيت . طبع دار المعارف ١٣٦٨ القاهرة .
- الأصمعيات ، للأصمى . طبع دار المعارف ١٣٦٧ القاهرة .
- الألفاظ الفارسية لأدى شير . طبع الكاثوليكية ١٩٠٨ م بيروت .
- أوضح المسالك ، لابن هشام . طبع التجارية ١٣٥٤ القاهرة .
- أيمان العرب ، للنجيري . طبع السلفية ١٣٤٣ القاهرة .
- بقية أشعار الهذليين . طبع ١٨٨٤ برلين .
- « البيان والتبيين ، للجاحظ ، بتحقيق عبدالسلام هارون . طبع لجنة التأليف ١٣٦٧ .
- ديوان عروة بن الورد ، من مجموع خمسة دواوين . طبع الوهيبية ١٢٩٣ القاهرة .
- » كعب بن زهير ، رواية السكري . طبع دار الكتب ١٣٦٨ .
- شرح الحماسة للمرزوقي . طبع لجنة التأليف ١٣٧٢ هـ .
- شرح شواهد الألفية للعيني ، بهامش خزائن الأدب للبغدادي . طبع بولاق ١٢٩٩ .
- شروح سقط الزند ، بتحقيق لجنة إحياء آثار أبي العلاء . طبع دار الكتب .
- الفصيح لثعلب . طبع السعادة ١٣٢٥ القاهرة .
- قطر الندى وبل الصدى ، لابن هشام . طبع السعادة ١٣٥٥ القاهرة .
- لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ . طبع الرحانية ١٣٥٤ القاهرة .
- مجالس ثعلب ، بتحقيق عبدالسلام هارون . طبع المعارف ١٣٦٧ القاهرة .

- مجلة الجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٣٤٧ .
مفاتيح العلوم ، للخوارزمى . طبع محمد منير ١٣٤٢ القاهرة .
الموشح ، للمرزبانى . طبع السلفية ١٣٤٣ القاهرة .
نقد الشعر ، لقدامة . طبع الجوائب ١٣٠٢ القسطنطينية .
الهاشميات ، لـلكميت . طبع شركة التمدن ١٣٣٠ القاهرة .
-